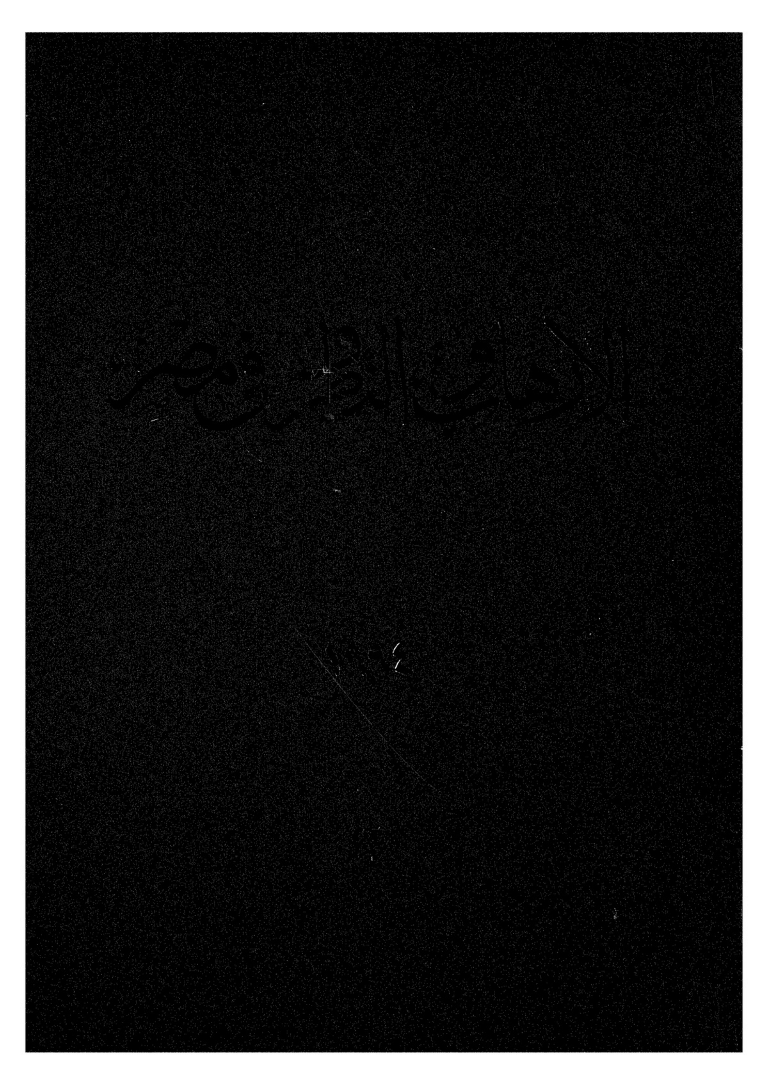






الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد العشرين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٢٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العشرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤتمر للمثقفين غداً الإدانة الاعتداء الاجرامى على نجيب محفوظ			
	الاهرام	٤٧٧٩	١٩-١٠-٩٤
نجيب محفوظ وقوة الإدارة			
ابراهيم البهى	الاهرام	٤٧٨٠	١٩-١٠-٩٤
رؤية محفوظ بعناية ربه			
مصطفى سلامة	الاهرام	٤٧٨١	١٩-١٠-٩٤
جائزة ربانية لنجيب محفوظ			
مصطفى بهجت بدوى	الاهرام	٤٧٨٢	١٩-١٠-٩٤
إلى من نكتب ؟!			
حسن دوح	الاهرام	٤٧٨٣	١٩-١٠-٩٤
الباب شنوده يزور محفوظ والحالة الصحية تتحسن			
	الاخبار	٤٧٨٤	١٩-١٠-٩٤
كلمة اليوم رب ضارة نافعة ! ..			
	الاخبار	٤٧٨٥	١٩-١٠-٩٤
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٤٧٨٦	١٩-١٠-٩٤
١٢ إرهابياً شاركوا فى محاولة اغتيال نجيب محفوظط شكلوا تنظيماً إرهابياً لمواصلة نشاط طلعت هما			
	الجمهورية	٤٧٨٧	١٩-١٠-٩٤
مؤتمر عام للمفكرين والفنانين غداً تحية لنجيب محفوظ			
	الجمهورية	٤٧٨٨	١٩-١٠-٩٤
العثور على ملابس الإرهابى الذى طعن نجيب محفوظ			
حسن الشايب	الجمهورية	٤٧٨٩	١٩-١٠-٩٤
تحسن الحالة الصحية لنجيب محفوظ الزائرون يسجلون مشاعرهم تجاه الكاتب الكبير فى دفتر التشريفة			
أمين بسيونى	الجمهورية	٤٧٩٠	١٩-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يفضح اسرار الإرهاب			
حافظ محمود	الجمهورية	٤٧٩١	١٩-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أدباء مصر : لن يسكتنا الارهاب أكثر قصص نجيب محفوظ إيلاماً !!			
مصطفى عبد اللة	الاخبار	٤٧٩٣	١٩-١٠-٩٤
كيف يقرأون صورة السكين المغروزه فى عنق الروائى نجيب محفوظ ؟			
محمد على فرحات	الحياة	٤٧٩٥	١٩-١٠-٩٤
ماذا قال نجيب محفوظ عندما علم أن الإرهابى الذى طعنه لم يقرأ "أولاد حارتنا"			
محمد عبدالبارى	الاهرام المسائى	٤٨٠١	١٩-١٠-٩٤
القمم ستبقى شامخة لا تهزنا طعنة سكين !			
كمال نجيب	الاهرام المسائى	٤٨٠٢	١٩-١٠-٩٤
داخل المستشفى			
	الوفد	٤٨٠٤	١٩-١٠-٩٤
البعض يفضلون الخنجر فى اغتيال الخصوم!			
جمال بدوى	الوفد	٤٨٠٥	١٩-١٠-٩٤
جماهير غفيرة وشخصيات عامة تزور نجيب محفوظ للاطمئنان على صحته			
	الوفد	٤٨٠٧	١٩-١٠-٩٤
على الماشى !			
عبد النبى عبد البارى	الوفد	٤٨٠٨	١٩-١٠-٩٤
تحسن الحالة الصحية للأداب العالمى نجيب محفوظ			
محمود شاكر	الوفد	٤٨٠٩	١٩-١٠-٩٤
أسرار المخطط الارهابى لإغتيال كبار الكتاب والمفكرين			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٤٨١٠	١٩-١٠-٩٤
يوم الحزن الكبير (١)			
غالى شكرى	الاهرام	٤٨١٣	١٩-١٠-٩٤
من الذى طعن نجيب محفوظ ؟			
احمد عبد المعطى حجازى	الاهرام	٤٨١٤	١٩-١٠-٩٤
١٢ إرهابياً خططوا ونفذوا حادث الأديب الكبير			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٨١٦	١٩-١٠-٩٤
متابعة لحادث الاعتداء على نجيب محفوظ طالب الطب : تعرفت على المحلات .. فى ندوة دينية			
على محمدى	المساء	٤٨١٨	١٩-١٠-٩٤
نجيب محفوظ بدأ يحرك يده اليمنى			
حنان عبدالفتاح	المساء	٤٨٢٠	١٩-١٠-٩٤
فكرنا فى اختطاف نجيب محفوظ واحتجازه كرهينة			
خديجة عفيفى	الاخبار	٤٨٢١	١٩-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كتيبة إعدام للمثقفين المصريين تجارة المخدرات تمول الإرهابيين			
محمود الحضرى	الاهالى	٤٨٢٤	١٩-١٠-٩٤
بعد محاولة أغتيال نجيب محفوظ .. حوار حول حرية الأدب والأديب			
يسرى السيد	الجمهورية	٤٨٢٦	٢٠-١٠-٩٤
خمسة مصريين منعوا من السفر الى السودان			
	الحياة	٤٨٢٨	٢٠-١٠-٩٤
أور السادات .. ونجيب محفوظ وجرائم اغتيال الفرحة !			
	الاهرام المسائى	٤٨٢٩	٢٠-١٠-٩٤
تلغراف .. ماذا يريدون من نجيب محفوظ ؟!			
يحيى السيد النجار	الاهرام المسائى	٤٨٣٢	٢٠-١٠-٩٤
وكان الأول نجيب محفوظ			
عبد العزيز صادق	الاهرام المسائى	٤٨٣٣	٢٠-١٠-٩٤
أطباء العيون ينصحون بضرورة سفره للخارج لإزالة مياه بيضاء			
محمد عبدالبارى	الاهرام المسائى	٤٨٣٥	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يتناول طعامه بصورة طبيعية			
حنان عبدالفتاح	المساء	٤٨٣٦	٢٠-١٠-٩٤
نقابة المحامين تدين محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
	الوفد	٤٨٣٧	٢٠-١٠-٩٤
قبل أن نعض بنان الندم !			
جمال بدوى	الوفد	٤٨٣٨	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ الرمز هو المقصود			
صلاح العقاد	الوفد	٤٨٤٠	٢٠-١٠-٩٤
وصرخت مصر			
عبدالعزيز محمد المحامى	الوفد	٤٨٤١	٢٠-١٠-٩٤
اكتشافق أوكار جديدة للمتهمين بمحاولة اغتيال محفوظ			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٤٨٤٣	٢٠-١٠-٩٤
إستقرار حالة نجيب محفوظ بعد ارتفاع حرارته			
محمد عبدالفتاح	الوفد	٤٨٤٤	٢٠-١٠-٩٤
رأى حر .. القضاء والفساد			
احمد ابو الفتح	الوفد	٤٨٤٥	٢٠-١٠-٩٤
خواطر .. نجيب محفوظ والاغتيال على طريقة الجماعة المسلحة فى الجزائر			
حسنين كروم	الاحرار	٤٨٤٨	٢٠-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دماء محفوظ فى رقبة تجار الزبالة ..			
حمدى أحمد	الاحرار	٤٨٤٩	٢٠-١٠-٩٤
الجانى .. بقلم نجيب محفوظ			
نجيب محفوظ	اخبار الحوادث	٤٨٥٢	٢٠-١٠-٩٤
أسرار المحاولة الفاشلة			
نجيب محفوظ	اخبار الحوادث	٤٨٦٢	٢٠-١٠-٩٤
اليوم الأول سباق مع الزمن لإنقاذ حياة نجيب محفوظ			
محمد رجب	اخبار الحوادث	٤٨٦٥	٢٠-١٠-٩٤
رئيس فريق الجراحين عقب نجاح العملية العناية الألهية كانت داخل حجرة العمليات .. وربنا ستر			
	اخبار الحوادث	٤٨٧٠	٢٠-١٠-٩٤
ضبط ١٠٣ قطع سلاح بينها ٢٥ بندقية آلية فى حملة بأسيوط			
مريد صبحى	الاهرام	٤٨٧٢	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ .. لماذا ؟!!			
لويس جريس	صباح الخير	٤٨٧٣	٢٠-١٠-٩٤
٨ متهمين رئيسسين فى محاولة اغتيال محفوظ			
	الاهرام	٤٨٧٥	٢٠-١٠-٩٤
وجهة نظر من التنوير الى اصلاح الشامل			
نجيب محفوظ	الاهرام	٤٨٧٦	٢٠-١٠-٩٤
فلنرفع راية الحرية فى مواجهة الارهاب			
	الاهرام	٤٨٧٧	٢٠-١٠-٩٤
أنور السادات .. ونجيب محفوظ وجرائم اغتيال الفرحة !			
مرسى عطا اللة	الاهرام	٤٨٧٨	٢٠-١٠-٩٤
النيابة تجرى مواجهة اثنين من الارهابيين المتهمين فى الجريمة			
احمد موسى	الاهرام	٤٨٨٠	٢٠-١٠-٩٤
مجرد رأى الرابحون والخاسرون			
صلاح منتصر	الاهرام	٤٨٨١	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ أنا كمان محرر فى الاهرام ويكلى			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٤٨٨٢	٢٠-١٠-٩٤
البرلمان الدولى للكتاب : يستنكر الاعتداء على نجيب محفوظ			
	الاهرام	٤٨٨٣	٢٠-١٠-٩٤
أولاد حارتنا !			
	الاهرام	٤٨٨٤	٢٠-١٠-٩٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نجيب محفوظ : دمى فداء لمصر		الاخبار	٤٨٨٥	٢٠-١٠-٩٤
بعد .. غد يخرج محفوظ من الرعاية المركزة مؤتمر للمثقفين المصريين لاستنكار حادث الاعتداء		الاخبار	٤٨٨٦	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يوجه كلمة لمؤتمر المفكرين والفنانين اليوم	جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٨٨٧	٢٠-١٠-٩٤
حزب أبو جهل .. !	فتحى عبد الفتاح	الجمهورية	٤٨٨٩	٢٠-١٠-٩٤
درس "الكاتب" نجيب محفوظ	محمد ابو الحديد	الجمهورية	٤٨٩١	٢٠-١٠-٩٤
عاش نجيب محفوظ		الجمهورية	٤٨٩٤	٢٠-١٠-٩٤
الفن والدين .. ونجيب محفوظ	سعيد الجمل	الوفد	٤٨٩٥	٢٠-١٠-٩٤
قرآ۔ من محاكمة طه حسين إلى طعن نجيب محفوظ		الوفد	٤٨٩٦	٢٠-١٠-٩٤
نموذج لاحدى الضربات الأمنية محمد فورى أمير تنظيم السويس والساعد الايمن لطلعت همام	فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٤٨٩٧	٢٠-١٠-٩٤
الاعتداء على أصحاب الأقلام من أبشع الجرائم	محمد الشرقاوى	اللواء الاسلامى	٤٩٠٣	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ .. وقلب الوطن		الشرق الاوسط	٤٩٠٧	٢٠-١٠-٩٤
نجيب محفوظ : بعض معان وبعض مسؤوليات ايضاً	زياد بهاءالدين	الحياة	٤٩٠٩	٢٠-١٠-٩٤
أعداء نجيب محفوظ	احمد هاشم الشريف	صباح الخير	٤٩١١	٢٠-١٠-٩٤
الطاعن والطعين	علاء الديب	صباح الخير	٤٩١٢	٢٠-١٠-٩٤
صحافة أمريكا تقول أكبر من محاولة قتله !	احمد نصر	صباح الخير	٤٩١٣	٢٠-١٠-٩٤
ما عملتش حاجة غلط أخاف منها !	ماجدة الجندى	صباح الخير	٤٩١٤	٢٠-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العشرين)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العريس أحمد خرج يبحث عن عمل فقلته الشرطة .. وترك زوجته حاولاً فى شهرها الأول !	صبحى بحيرى	الشعب	٤٩١٨	٢١-١٠-٩٤
سقط الارهابيين وبقى نجيب محفوظ المثقفون والأدباء : لن يستطيعوا إسكاتنا	حلمى النمنم	المصور	٤٩٢٠	٢١-١٠-٩٤
بعد الاعتداء على نجيب محفوظ المثقفون والارهاب وجهاً لوجه	خالد الصاوى	الوفد	٤٩٢٦	٢١-١٠-٩٤
عمر عبد الرحمن افتى بقتل نجيب محفوظ	الوطن العربى	الوطن العربى	٤٩٢٧	٢١-١٠-٩٤
الاغتيالات العقائدية بين التكفير والاختراق الاستعمارى	محمد عصفور	الاحرار	٤٩٢٩	٢١-١٠-٩٤
ثرثرة فوق الورق شلت يد من اعتدى عليك !	ايناس عبد العليم	المصور	٤٩٣٣	٢١-١٠-٩٤
نجيب محفوظ إدارة الرواية	محمد على فرحات	الحياة	٤٩٣٨	٢١-١٠-٩٤
خواطر الجماعات العلمانية المتطرفة	حسنين كروم	الاحرار	٤٩٤١	٢١-١٠-٩٤
تحسن فى صحة نجيب محفوظ		الشعب	٤٩٤٣	٢١-١٠-٩٤
عمر عبد الرحمن اصدر فتوى باهدار دمى قبل ٦ سنوات .. لكننى لم أهتم	احمد موسى	الاهرام	٤٩٤٣	٢١-١٠-٩٤
يتدفق دم قلبى .. مثل .. أغانى هذه الأيام الصاخبة !	وجدى رياض	الاهرام	٤٩٤٤	٢١-١٠-٩٤
حكاية نجيب .. والحب ؟	محمد صالح	الاهرام	٤٩٤٥	٢١-١٠-٩٤
محفوظ يغادر الميسنشفى غداً ويطير خلال الاسبوع القادم الى المانيا لعلاج عينية		الاهرام	٤٩٤٦	٢١-١٠-٩٤
اخر تقرير طبى : استمرارا تحسن حاة نجيب محفوظ زفك الغرز بعد ٦ أيام	عبدالعزيز محمود	الاهرام	٤٩٤٧	٢١-١٠-٩٤
فى المؤتمر العام للمثقفين المصريين : الدعوة لتكوين جبهة ضد التخلف والارهاب		الاهرام	٤٩٤٨	٢١-١٠-٩٤
نجيب محفوظ : الايمقراطية هى علاج الإرهاب !!		الاهرام	٤٩٤٩	٢١-١٠-٩٤

مجلد رقم ٢٠ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد العشرين)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الذى طعن نجيب محفوظ ... هل يعرف معنى مصريته وإيمانه ؟!			
سامى خشبة	الاهرام	٤٩٥٠	٢١-١٠-٩٤
نظره الإرهاب وما يفعلون !			
	الاهرام	٤٩٥٢	٢١-١٠-٩٤
براويز .. من الذى غيب هذه العقول ؟!			
	الاهرام	٤٩٥٣	٢١-١٠-٩٤
رأى نتائج ودلالات جريمة الاغتيال			
الاهرام	الاهرام	٤٩٥٤	٢١-١٠-٩٤
الأسوة الحسنة الويل لنا من الجهلاء			
محمود منصور	الاهرام	٤٩٥٥	٢١-١٠-٩٤
المثقفون فى مؤتمر التضامن مع نجيب محفوظ راية الحرية عالية فى مواجهة الأرهاب			
مصطفى عبد اللة	الاخبار	٤٩٥٦	٢١-١٠-٩٤
نصف كلمة			
احمد رجب	الاخبار	٤٩٥٧	٢١-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يسافر لعلاج عينيه بالخارج			
	الاخبار	٤٩٥٨	٢١-١٠-٩٤
النيابة انتهت من تحقيقاتها مع منفذى محاولة اغتيال نجيب محفوظ			
خديجة عفيفى	الاخبار	٤٩٥٩	٢١-١٠-٩٤
علماء الدين يدينون الاعتداء الاثيم على نجيب محفوظ			
الفت الخشاب	الاخبار	٤٩٦١	٢١-١٠-٩٤
استقرار الحالة الصحية لنجيب محفوظ .. الأطباء ينصحون بعلاج عينيه فى الخارج			
كمال عبدالجابر	الجمهورية	٤٩٦٣	٢١-١٠-٩٤
٦ مجموعات للتنظيم الجديد .. للرصد والتخطيط والتنفيذ			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٩٦٥	٢١-١٠-٩٤
شاهدت الجانى من الخلف ولم استطع تحديد أوصافه			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٩٦٧	٢١-١٠-٩٤
نجيب محفوظ يغادر المستشفى غداً ويسافر الى المانيا خلال ١٠ أيام			
محمد عبدالبارى	الاهرام المسائى	٤٩٦٨	٢١-١٠-٩٤
فوجئت بالضربة ووضعت يدى فوق رقبتى لمنع النزيف الجانى انقض على رقبتى مثل "كلب وولف "			
هناء مصطفى	الوفد	٤٩٦٩	٢١-١٠-٩٤
رواية أولاد حارتنا تدعو لانتصار الديسن والذين اهدروا دمةى لم يفهموها			
نجوى عبد العزيز	الوفد	٤٩٧٦	٢١-١٠-٩٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صباح الخير يا مصر ..			
محمود امين العالم	المصور	٤٩٧٧	٢١-١٠-٩٤
إنها ساعة للغضب والمرجعة			
محمد نور فرحات	المصور	٤٩٧٩	٢١-١٠-٩٤
بعد الاعتداء على نجيب محفوظ تكلم يا شيخنا "الغزالى" وتكلم يا شيخ "كشك"			
رجاء النقاش	المصور	٤٩٨١	٢١-١٠-٩٤
النيابة العسكرية تبدأ التحقيق فى قضية الغردقة			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٤٩٨٧	٢١-١٠-٩٤
على باب الله : إدارة المعلم .. وصبيانه			
محمود السعدنى	المصور	٤٩٨٨	٢١-١٠-٩٤
موقف مائع للأخوان			
	المصور	٤٩٩١	٢١-١٠-٩٤
مع الذى طعن نجيب محفوظ ؟			
بهاء طاهر	المصور	٤٩٩٢	٢١-١٠-٩٤
حفظ الله نجيب محفوظ			
على الراعى	المصور	٤٩٩٣	٢١-١٠-٩٤
البابا شنودة : محاولة لهدم رمز مصرى كبير			
	المصور	٤٩٩٦	٢١-١٠-٩٤
إصابته من الحالات النادرة			
ليلى مرموش	المصور	٤٩٩٧	٢١-١٠-٩٤
الجريمة فى أدبه : الجانى لم يقرأ حرفاً من روايات المجنى عليه			
عبد المنعم الجداوى	المصور	٤٩٩٩	٢١-١٠-٩٤
لماذا نجيب ولماذا السكين ؟!			
مكرم محمد أحمد	المصور	٥٠٠٥	٢١-١٠-٩٤
سقط الإرهابيون وبقى نجيب محفوظ			
يوسف القعيد	المصور	٥٠١٠	٢١-١٠-٩٤
إرهابى جاء بتعليمات من الخارج لمجموعات الداخل العنقوديه			
سيد زكى	المصور	٥٠١٧	٢١-١٠-٩٤
زين العابدين استنكر محاولة اغتيال محفوظ			
	الحوادث	٥٠٢٢	٢١-١٠-٩٤
مصر اعتبرت محاولة اغتيال محفوظ اعتداء على أحد رموزها			
	الحوادث	٥٠٢٣	٢١-١٠-٩٤

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لماذا حاولوا اغتيال نوبل مصر ؟ الجهل وراء ارتكاب حوادث قتل المفكرين			
سيد عبد العاطى	الوفد	٥٠٢٤	٢٣-١٠-٩٤
الحياة امرأة			
اقبال بركة	حواء	٥٠٢٧	٢٣-١٠-٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

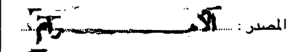
التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

مـؤتمر للمثقفين غـدا لإدانة الاعتداء الإجرامي على نجيب محفوظ

يعقد المثقفون المصريون بمختلف فئاتهم مـؤتمرا مـوسـعـا السـاعـة ٦ مـسـاء غـد الخميس بمسرح البالون تحية للأستاذ نجيب محفوظ واحتجاجا على الإرهاب الدموي الذي يستهدف مفكري مصر وقد تشكلت لجنة مصغرة لإعداد جدول الأعمال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ وقوة الإرادة

لايستطيع أحد أن ينكر ان محاولة الاعتداء الأثم التى تعرض لها كاتبنا الكبير نجيب محفوظ كانت - بكل المقاييس - بمثابة كارثة وفادحة مؤلمة .. ولان الرجل قوى الارادة وصاحب عزيمة جبارة كانت قدرته على تحمل الصدمة.. من خلال اصراره على ان يمشى على قدميه حتى دخل حجرة العمليات ورفض ان يحمله أحد وهو فى هذه الحالة الخطرة الأمر الذى جعل البعض يظن ان الموضوع بسيط والجرح سطحى حتى خرج الدكتور محمد الحسينى من داخل حجرة العمليات بعد أكثر من ساعتين من دخوله موضحا ان الحالة صعبة للغاية وطلب سرعة التبرع بالدم .. حيث تزاحم أكثر من ١٠٠ شخص فى أقل من ساعة وقد تم الكشف عليهم وتطابقت فصيلة دم ٦ منهم مع فصيلة دم الكاتب «بى ايجابى» كان كاتب هذه السطور من بينهم. وتم نقل هذا الدم مباشرة الى الأديب فى نفس اللحظة رغم توافر دم من نفس الفصيلة بالمستشفى الا ان الأطباء أوصوا بافضلية ان يكون الدم طازجا. وقد تجسدت الروح المصرية فى رجل كفيف يقترب عمره من الستين يحضر ويطلب التبرع بعد ان أخبره صديق له تليفونيا باحتياج الأديب لنقل دم وبعد اجراء الكشف عليه تبين ان دمه من نفس الفصيلة ولكن ضغطه مرتفع ولهذا فلا يفضل أخذ دم منه. ولكنه اصر على موقفه وقال «صحتى كويسة مش خارج من هنا الا بعد التبرع بدمى» وبعد فترة من الاقناع رفض عدم مغادرة المكان الا وهو متبرع الأمر الذى جعلهم يأخذون منه كمية بسيطة تحقيقا لرغبته التى وصفها بانها بمثابة امنية ان يمتزج دمه بدم صاحب أكبر جائزة أدبية شرف بها نجيب محفوظ مصر والعالم العربى لقد اختلطت المشاعر داخل المستشفى فرغم تألم الجميع لماتعرض له كاتبنا الكبير كانت الروح المصرية معبرة عن معان مصرية أصيلة.. فهؤلاء الذين يرتكبون هذه العمليات ليسوا منا ولسنا منهم.

إبراهيم البهى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

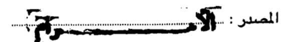
رؤيـــة

محفوظ بعناية ربه

حتى الأديب الكبير نجيب محفوظ تعرض لحادث ارهابى غاشم واليم وغادر من شاب طائش مجرم استل مطواة وطعن بها شيخ الأدب الجليل ياربى.. ماذا حدث لهذا البلد الآمن؟ وما الذى يمكن ان يجنيه هذا المجنون من ذلك؟ ان هذا المجرم لايمكن ان يكون مصريا ينتمى الى تراب أرض الكنانة الحبيبة مصر ولا الى قيم وتقاليد هذا الشعب. ولا يمكن ان يكون مسلما صحيح الاسلام والايمان على حد سواء. ان هذا الشاب امتدت يده الملوثة بالدماء والافكار الشاذة لتطعن أديبنا البالغ من العمر ٨٣ عاما ولم تشفع لهذا الشاب المجرم الآثم شيخوخة الاديب. ان هذا التصرف الاجرامى ضد رموز الفكر والأدب كان له صداه محليا وعالميا ولكنى اقول لهؤلاء الارهابيين انكم فئة باغية وضالة وعيون الأمن الساهرة ليلا ونهارا لحماية هذا الوطن سوف تتعقبكم. والقضية هنا ليست قضية دين كما تدعون وانما هى قضية تخريب وخيانة ضد مصر لزعزعة امنها وسلامتها ـ وعلى كل مصرى حر صاحب قيم اصيلة ونبيلة أن يبادر بالابلاغ عن كل مجرم يهدد امن الوطن حتى نقضى على تلك الفئة الضالة التى تشوه صورة مصر امام العالم وهى ارض المحبة والسلام. التى انجبت نجيب محفوظ والشيخ الشعراوى. وتوفيق الحكيم وعالم الفضاء المصرى الكبير فاروق الباز وغيرهم.. اتم الله شفاءك ياأديبنا العظيم لتعود الينا محفوظا بعناية ربك

مصطفى سلامة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

جائزة ربانية لنجيب محفوظ

مصطفى بهجت بدوى

لانه ابن مصر وفخر مصر ايضا فقد أحاطت به جميع القلوب والدعوات الطيبات تبتهل الى الله عز وجل ان يحفظه ويسلمه. كأنما الجماهير شغلت بالدعاء لكاتبها وأديبها العظيم نجيب محفوظ وطرحت جانبا - نسبيا - غضبها على حادث الاعتداء الغادر الآثيم الذى ارتكبه من لايستحق - هو ومن دفعوه - صفة المصرية والعروبة بل شرف الانسانية ايضا بمعناها الرفيع الذى يرتضيه الله لعباده. نعم ان لنجيب محفوظ مكانة كبرى فى نفوس جماهير شعبنامنذ ان عرفوه روائيا وفنانا ومصريا اصيلا مع بدايات كتاباته التى ظلت تجذب اليها تقدير الناس أكثر وأكثر مع الايام، ومع غوصة البارع فى اعماق شخصيات اولاد البلد ومع نبض الحارة المصرية بل الديار المصرية آخر الامر ثم حين فاز نجيب محفوظ بجائزة نوبل العالمية لم يكن الذى يسترعى الانتباه هو زيادة علو مكانته لدينا نحن أبناء مصر والعروبة بقدر مابرز اعتزازنا بانتسابه لنا وانتسابنا له.

ثم كان هذا الحادث الذى هز وجدان وغضب ودهشة هذا الشعب المصرى الوفى والذى لااظن ان حادثا جللا اثر فينا منذ سنوات مثلما فعل هذا الحادث الاجرامى ضد من احببنا واحترمنا قلمه وخلقه وصفاته وصفاء نفسه. وكم لعذوبة نجيب محفوظ وخفة ظله وشخصيته الوديعة العميقة البسيطه من وقع السحر والاعزاز الحميم فى نفوس مريديه بل وكل من التقى به أو قرأ له واستمع اليه فى الاذاعة أو رآه على شاشة التليفزيون فى احاديثه الجذابة السخية.

والذى أود ان أبينه فيما يخص هذا الحادث المروع المبر اطلاقا ان الله سبحانه وتعالى وتباركت آياته كانما منح نجيب محفوظ جائزة ربانية ليس كمثلها شئ وقد تمثلت فى هذا الاندفاع الاجماعى من جانب ابناء الشعب فى القلق على نجيب محفوظ والتعلق به والدعاء له كما لم نشهد له ضريبا. كما تمثلت فى كون الاعتداء رغم بشاعته وغلظته عولج باسرع وأحسن مايمكن ان يصل اليه الطب العالمى على يد أطباء مصريين بارعين جزاهم الله خير الجزاء ثم ان الجائزة الربانية تمثلت كذلك فى يقظة الأمن المصرى ومهارته واستطاعته خلال ساعات معدودات ان يقبض على الجناة «ولكم فى القصاص حياة»

وهكذا كان فضل الله على نجيب محفوظ عظيما لانه - جلت قدرته - منح نجيب محفوظ فضلا عظيما على هذا البلد المعطاء وعلى الادب والفن والانسانية الحقة وليكن «نجيب» محفوظا بعناية الله دائما..

إلى من نكتب؟!

حسن دوح

● إلى من نكتب!! وإلى من نخطب!!

● وبأى قلم نكتب!! وبأى لسان نخطب!!

● إنها قضية محيرة، ولم يعد العقل قادرا على ايجاد تفسير او تأويل أو تعليل لها .. وحين يشعر العقل ان قدراته منهكة.. فان عليه ان يلوذ بعقل الطبيب.. لكن ما يدر بنا ان عقل الطبيب يملك القدرة على التفكير.. فنحن نمر بأزمة خطيرة.. أزمة وجود العقل القادر على التفكيرالسليم!! ومن يدعى أنه يملك عقلا سليما متوازنا، فان المطلوب منه ان يجيب على الأسئلة الاربعة التى دونها قلم تقتله الحيرة، لأنه لم يجد عقلا يدبر له كلاما صائبا، أو جوابا شافيا على هذه التساؤلات..

أرجو من يملك هذا العقل ان يوافينا بالاجابة.

وأرجو ان يقول لى، ويرشدنى الى مكان الشخص الذى دبر لاغتيال رجل تجاوز الثمانين، ومثل هذه السن يعد صاحبها لاستقبال الأخرة، واستدبار الدنيا .. فلم عجل هذا المدبر بجريمته ولا أقول المنفذ، لأن المنفذ مسير شأنه شأن المدية التى أغمدها فى عنق نجيب .. إنه آلة صمم لها عقل لايفهم ولايفكر!! والمطلوب من هذه الآلة ان تقتل!! تقتل من تؤمر بقتله، فكان هذا الانسان نجيب...

● فاين مكان هذا الشيطان الذى دبر لقتل نجيب أين بلده، لأنه يستحيل أن يكون مصريا.. وأين دينه وأين انسانيته، وأين فكره كلها اسئلة يحار العقل فى إيجاد جواب لها..

■■■

ان الذى دبر لقتل نجيب محفوظ يعلم ان نجيب «علم وقلم» علم مصرى عبر البحار، وسبح فى الفضاء، مفاخرا باسم مصر.. ولم يترك شبرا فى الارض الا واثبت فيه وجود حاضر مصر وماضيها.. وهو قلم يطاول الاهرامات وينافس نهر النيل فى تدفقه وعطائه..

فكيف نتعامل مع هذا المتآمر الذى خطط ودبر لاغتيال نجيب ونحن لانعرف له مكانا.. ولا أهلا.. ولابلدا.. ان العقل لن يصل بنا الى تحديد شخص المحرض.. فعلينا أولا ان نستجير بالله لانه وعدنا ان يدافع عنا، ان الله يدافع عن الذين آمنوا. ان الله لايحب كل خوان كفور» وندعوه بالدعاء المحبب إليه «يامن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء» ومع دعائنا فان على كل العلماء ان يحشدوا كل طاقاتهم الفكرية لايجاد مخرج لنا من هذا البلاء الخطير الذى رمتنا به الأيام..ثم تكون لنا اجهزة أمنية يقظة تعمق البحث فى الخارج والداخل لعلها تصل الى وكر التآمر الذى تجرأ بالتفكير فى إغتيال نجيب مصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ اكتو ١٩٩٤

البابا شنودة يزور محفوظ والحالة الصحية تتحسن

قام البابا شنودة بزيارة نجيب محفوظ أمس حيث سجل كلمة في دفتر الزيارات. والتقى بزوجة الكاتب الكبير بعد منع الزيارة تماما وقد تحسنت حالة الأديب الكبير نجيب محفوظ صباح أمس بعد ليلة أمضاها [illegible] بعد ما تردد عن إرهاقه أول أمس. وعدم انتظام ضربات القلب. وتمكن الدكتور يحيى سلامة بالرعاية المركزة طمأن محبيه أمس. وقال ان الأستاذ في حالة أفضل ومستقرة. قد زاره الدكتور شريف عرفة أستاذ الحالات الحرجة بقصر العيني. والدكتور سامح همام الذي غير أربطة الجرح. والدكتور عادل إمام أستاذ القلب في معهد القلب والدكتور ممدوح العشري أستاذ القلب في جامعة عين شمس.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

كلمة اليوم

رب ضارة نافعة !..

من الأمثال العربية الشهيرة، والتي تثبت حكمتها وصوابها في كل الاوقات . المثل القائل « رب ضارة نافعة » ولعل احدث تأكيد على صحة هذا القول العربي المأثور . هو ما اسفرت عنه الجريمة الخسيسة التي دبرتها عقول مريضة ملوثة لفلول الجماعات الضالة المضللة التي نصبت نفسها سلطة اتهام وحكم وتنفيذ ، بعد ان غاب عنها الوعي وطاشت الاحلام .. ونعني بها جريمة محاولة اغتيال عملاق الأدب العربي نجيب محفوظ ..

لقد كشفت هذه الجريمة عن عظمة حراس الأمن في مصر وبراعتهم في الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة الآثمة ومن وراءهم في اقل من ٢٤ ساعة . وهو رقم قياسي عالمي في مثل هذا النوع من الجرائم في اى مكان في العالم ، ولعلنا نذكر كيف ان سلطات الامن في السويد ، وبالتعاون مع سلطات الأمن في العديد من دول الغرب المتقدمة عجزت حتى اليوم عن الكشف عن قاتل رئيس وزراء السويد الأسبق ، الذى لقى مصرعه منذ سنوات وهو يغادر دارا للسينما في ستوكهولم مع زوجته وسط الجماهير الخارجة معهما من الدار عند منتصف الليل . ولاشك ان نجاح الشرطة المصرية في ضبط الجناة في خلال ساعات ، هو وسام جديد على صدر جهاز الامن في بلادنا ..

وفي نفس الوقت ، ادت هذه المحاولة القذرة للتخلص من الرجل الذى رفع رأس مصر والعرب جميعا في مختلف المحافل الأدبية والثقافية في العالم إلى كشف اوكار اخرى للارهاب كانت مجهولة . وقد ضبطت في هذه الأوكار كميات من الأسلحة والذخائر والمتفجرات مع خطط لاستخدامها ضد مجموعة من المرافق العامة ودور السينما ، والمباني الحكومية ، واغتيال العديد من الشخصيات العامة ، وهكذا ارتد كيد هؤلاء المجرمين إلى نحرهم ، وكان الفضل في ذلك إلى تفكيرهم المعتل لاغتيال اديبنا العظيم ، الذى كانت عناية الله ترعاه وتحميه من غدرهم الدنيء ..

ولا ينبغي ان ننسى ايضا انه بسبب هذه الجريمة ، اكتشفت اجهزة الامن وكرا خطيرا للارهاب داخل مساكن الطلبة بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة يختزنون فيه المتفجرات والاسلحة واجهزة تصنيع العبوات الناسفة . ولا ريب ان هذا الكشف سوف يؤدى إلى توجيه الاهتمام بما يمكن ان يكون في بقية الجامعات المصرية . وهي احدى النتائج الهامة تؤكد صحة مثلنا الشهير .. « رب ضارة نافعة » :



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

صباح الخير

اعترف احد المتهمين في جريمة الاعتداء على حياة الأديب العالمي الكبير نجيب محفوظ .. بانه وزملاءه عقدوا العزم على نيل شرف قتل « العلماني » نجيب محفوظ ، هو وزمرة الملحدين الذين يطلقون على انفسهم وصف « الحرافيش » ، والذين يلتقون به كل يوم جمعة في كازينو قصر النيل !!

هذه الاعترافات .. نشرتها جريدة الأهرام المسائي الصادرة الاثنين أمس الأول .. وهي تكشف بوضوح عن مدى الضلال والجهل ، الذي يعيش فيه بعض الشباب المصري .. مما يجعل منهم صيدا سهلا لقيادات الارهاب .. فتتمكن من اصطيادهم ، وأستقطابهم ، وتجنيدهم لتنفيذ أوامر القتل ، والاغتيال ، التي تصدرها لهم !

ومن المؤكد .. ان هذا الشباب المضلل ، لا يدرك ان وراء محاولة اغتيال نجيب محفوظ دوافع سياسية ، وليست دينية !

إن نجيب محفوظ هو أحد رموز مصر .. بل هو أحد رموز الأدب العالمي .. وهو حاصل على اكبر الجوائز العالمية في الأدب .. من هنا فإن جريمة اغتياله سوف تحتل الصفحات الأولى في كل الصحف العالمية ، وسوف تضع مصر امام كل الأنظار .. وتعطي الايحاء بأن الأوضاع في مصر غير امنة .. وغير مستقرة !

هذا هو هدف الرءوس المدبرة للجريمة ! ليس الهدف هو القضاء على نجيب محفوظ .. إنما الهدف هو الاساءة لمصر .. من خلال اغتيال الأديب الكبير والاستمرار في محاولات ضرب السياحة وهز الاستقرار !!

ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ .. أو اغتيال اى كاتب او مفكر او فنان .. ليست بالأمر الصعب ! ولكن الأمر الصعب حقا ، هو القبض على الجناة والمجرمين .. وقد نجحت أجهزة الأمن المصرية في ضبط الجناة بعد أقل من ٢٤ ساعة على وقوع جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ .. وهو انجاز رائع يؤكد نجاح الاجهزة الأمنية ، في اختراق هذه الجماعات .. ومعرفة أسرارها .

وللأسف الشديد .. فإن المناخ العام الذى أصبحنا نعيشه في هذه الايام .. والذى يتميز بالسلبية ، والتراخي ، والتردد .. في مواجهة تيارات الظلام التي أصبحت تعشش في كثير من المواقع .. هو الذى أصبح يفرز نوعية هذا الشباب الضائع الذي يسهل اصطياده ، والتغرير به ، ودفعه الى القتل ، ونيل شرف قتل الملحدين والعلمانيين !!

وفي ظل هذا المناخ الردىء .. اصبح من السهل على البعض ، اتهام كل من يختلفون معهم في الرأى بانهم علمانيون ، وملحدون ! واصبح كل من يتصدى للمتدثرين بالدين ، علمانيا وملحدا وكافرا ! بل وخرج البعض علينا بفتاوى ، تتهم البعض بالارتداد وتحل دماءهم !

ان مقاومة جرائم الارهاب تبدا بتنقية المناخ العام .. والتصدى لفتاوى التكفير ، واهدار دم الآخرين .. وتبدا بتشجيع الشباب على التفكير ، والاختلاف في الرأى .. وليكن شعارنا .. نعم : للتفكير .. لا : للتكفير !

سعيد سنبل

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٤

١٢ إرهابياً شاركوا فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ شكلوا تنظيماً إرهابياً جديداً لمواصلة نشاط طلعت همام

كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا امس ان قائد المجموعة الارهابية التى نفذت محاولة اغتيال الاديب العالمى نجيب محفوظ كان الرجل الثانى مع الارهابى طلعت ياسين همام امين التنظيم الذى لقى مصرعه بعد معركة مع الشرطة يوم ٢٥ ابريل الماضى وانه كون تنظيمه الجديد بعد مقتل ضنت .

وبلغ عدد الارهابيين المقبوض عليهم المتورطين فى الحادث ١٢ منهما خططوا ورصدوا منزل الاديب الكبير ونفذوا الحادث .

وقد تحسنت امس الحالة الصحية لنجيب محفوظ وقال العميد محمد الحسينى نائب مدير مستشفى الشرطة ان الاديب العالمى يتناول الطعام المسلوق والسوائل وان حالته الصحية بشكل عام مستقرة .

وتوافد امس لزيارته بمستشفى الشرطة عدد كبير من محبيه واصدقائه وتلاميذه .



المصدر : الجمهـ...

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر عام للمفكرين والفنانين غدا تحية لنجيب محفوظ

تحية للكاتب الكبير الاستاذ نجيب محفوظ ومواقفه المشهودة مع قضايا هذا الوطن وابنائه من كافة الفئات واحتجاجا على الارهاب الدموى الذى يستهدف قلوب مصر وعقولها دعا اتحاد الكتاب المصريين ونقابة الصحفيين واتحاد الفنانين العرب واتحاد النقابات الفنية لمؤتمر عام للمثقفين والكتاب والفنانين والمفكرين على مختلف اتجاهاتهم بمسرح البالون الساعة السادسة مساء غد لاصدار وثيقة فى هذا الشأن .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

العثور على ملابس الإرهابى الذى طعن نجيب محفوظ

كتب ـ حسن الشايب :

عثرت مباحث امن الدولة امس على ملابس الارهابى محمد ناجى التى كان يرتديها اثناء ارتكاب حادث التعدى بمطواه على الاديب العالمى نجيب محفوظ امام منزله مساء الجمعة الماضية .

داهمت الشرطة شقة يتخذها اعضاء التنظيم الارهابى ضمن اوكارهم بمنطقة الخصوص بالقليوبية وعثر على ملابسه وهى عبارة عن قميص مقلم وبنطلون كاروه كان قد اعترف باستبدالها بملابس اعطاها له قائد المجموعة باسم خليل عقب الحادث مباشرة .

من جهة اخرى تواصل اجهزة الأمن جهودها فى متابعة عناصر الارهاب ومخططاته الاجرامية .. وعلمت « الجمهورية » أنه تم القبض خلال الايام الاخيرة على ارهابى بمنطقة القاهرة تم دفعه من الخارج للقيام بعمليات ارهابية جديدة وتجرى أجهزة أمن الدولة تحقيقاتها معه لكشف أبعاد المخططات الارهابية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

تحسن الحالة الصحية لنجيب محفوظ

الزائرون يسجلون مشاعرهم تجاه الكاتب الكبير في دفتر التشريفات حرصاً على راحته

كتب - أسامة علي :

أكد التقرير الطبي للأديب العالمي نجيب محفوظ تحسن حالته الصحية وثبات التنفس ودرجة الحرارة وضغط الدم في معدلاتها الطبيعية .

صرح بذلك العميد محمد الحسيني نائب مدير مستشفى الشرطة وقال أن د . أحمد سامح همام أستاذ جراحة الأوعية الدموية اطمأن على الجرح بالرقبة بعد عمل الغيار .

وأضاف أن الأديب العالمي يتناول في الافطار مربى وخبز توست وعصير البرتقال أو الليمون .. وفي الغذاء يتناول «المسلوق» مع السوائل بكثرة .وقال د . مصطفى الشربيني أستاذ الجراحة أن العلاج الطبيعي سيأخذ مجراه الطبيعي خلال الفترة المقبلة .

الزيارات

وتوافد المئات أمس على مستشفى الشرطة لزيارة الأديب الكبير والاطمئنان عليه .. ونظرا لحرص إدارة مستشفى الشرطة على توفير الراحة التامة للأديب .. فضل الكثيرون تسجيل مشاعرهم نحو الأديب في دفتر التشريفات المليء بمئات التوقيعات .

كتبت الفنانة سناء جميل :

أستاذي وأستاذنا جميعا .. سلامتك بعد الشر إن شاء الله ربنا هيشفيك وترجع لنا بالسلامة .. انت علم لمصر ربنا يشفيك وإن شاء الله هتخرج بالسلامة .

وكتب - عاطف سالم : الله معك وبحميك ياعظيم .. لقد انزعجت من الخبر وكنت أتمنى أن أراك وأطمأن عنيك الحمد لله على السلامة .

وكان العميد طلعت نصار مدير مستشفى الشرطة حرص أن يكون صاحب أول توقيع في دفتر تشريفات المستشفى .

كتب لنجيب محفوظ في الدفتر .. والدي الغالي الأستاذ نجيب محفوظ كنت أتمنى أن تزورنا على قدميك وعزائي أنك ستخرج إن شاء الله عليها .

أرجو أن نرد لكم جزءا من أفضالك على جيلنا .

لمـــاذا

وزارت الدكتورة بنت الشاطيء أمس الكاتب الكبير وقالت انها أحسست انها هي التي تعرضت للحادث لأن نجيب يمثل ضمير ووجدان الأمة ولم أفهم المقصود بهذه الحادثة على الاطلاق لدرجة إني في هذا اليوم لم أدر كيف يحدث ذلك لنجيب محفوظ ، والحمد لله ومن الله الشفاء .

كما زاره وفد من جمعية الهلال الأحمر برئاسة زينب عزت عضو مجلس الادارة ورئيسة لجنة المستشفيات بالهلال الأحمر وتهاني ممتاز عضو اللجنة وكوثر الاتربي عضو مجلس الادارة وبهيجة محسن رئيس لجنة الاغاثة ومعهم وفد من أطفال مدرسة القنطرة شرق الابتدائية واصطحبوا معهم باقات الزهور قالت زينب عزت أتمنى من الله أن يقضي على الارهاب اللعين ويحفظ لنا مصرنا العزيزة وأن تكون هذه الجريمة البشعة آخر الجرائم الارهابية وأحيي وزارة الداخلية لسرعة القبض على الجناة والسهر على حراسة مصر .. كما زاره وزير الداخلية الاسبق اللواء حسن أبوباشا وقال أن الاعتداء على نجيب محفوظ يجسد التخلف والجهل في العناصر الارهابية ويعبر عن اتجاه للظلام غير طبيعي فنجيب محفوظ يمثل الحكمة والحرية والديمقراطية وهو رجل مسالم ورمز من رموز مصر .

كما زاره أمس وفد من الجالية السودانية بمصر برئاسة توفيق بيومي رئيس الجالية السودانية وقال انهم يدينون بشدة هذا الاعتداء على نجيب محفوظ .

ذخيرة مصر

قام أمس البابا شنودة بطريرك الكنيسة المرقسية ومعه الأنبا يؤرنس الأسقف العام والأنبا رويس الاسقف العام بزيارة الكاتب الكبير حضرت لزيارة الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذي يعتبر الإعتداء عليه اعتداء على كل صاحب فكر وكل صاحب قلم فهو ذخيرة لمصر كلها ولكل العالم العربي بل والعالم أجمع الذي اعترف بفضله ومنحه جائزة نوبل .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩-١٠-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجيب محفوظ يفضح أسرار الإرهاب

بقلم/حافظ محمود

يوم منتصف أكتوبر سنة ١٩٩٤ ، أو يوم الذكرى السادسة لحصول روائى العرب الاكبر نجيب محفوظ على جائزة نوبل - فى هذا اليوم حصل نجيب محفوظ على جائزة أكبر من جائزة نوبل ، هى جائزة القلوب المتراصة بالملايين حوله بمناسبة الاعتداء الآثم الذى وقع عليه فاهتزت له قلوب الملايين .

واستجاب الله لدعائها وأنقذ نجيبا من غدر الغادرون ، وأخذ جرحه فى الالتئام بسرعة عجيبة أسرع مما كان يظن الغادرين وأصبح الموضوع الرئيسى فى الصحف المصرية لعدة أيام عن نجيب محفوظ ، وهى سابقة لم تحدث من قبل إلا يوم الاعتداء على سعد زغلول فى محطة مصر يوم الثانى عشر من شهر يوليو سنة ١٩٢٤ . ونجا سعد من الاعتداء ، لكنه ذهب الى المستشفى لمعالجة جرحه فالتف الشعب حول هذا المستشفى ، ولم يعد للناس شغل شاغل إلا جرح سعد لدرجة أن الاديب الكبير مصطفى لطفى المنفلوطى توفى يومئذ فغاب عن جنازته المشيعون ، ووصف أمير الشعراء شوقى ذلك بقوله :

هتف النعاة ضحى فأوصد دونهم
جرح الرئيس منافذ الاسماع

كذلك كانت الحال يوم جرح نجيب محفوظ الذى شغلنا به عن سائر الاحداث .

●●●

ولحكمة من الله كشفت محاولة الاعتداء على حياة نجيب محفوظ آثار الارهاب فظهر للناس على حقيقته السافرة .. فلطالما قيل فى تحليل أغراض الارهاب فى مصر أنه يستهدف السياحة وقال المفكرون بل أنه كان حملة مضادة لنهضة مصر الاقتصادية - هذا بالاضافة الى أوهام القائلين بأن الارهاب فى مصر كان يضرب نظام الحكم ، وقيل كلام كثير مماثل ، ثم جاءت محاولة الاعتداء على حياة نجيب محفوظ لتظهر الحقيقة الكبرى ، وهى أن الارهاب ضد مصر كان يستهدف الى جانب هذا كله وقبل هذا كله عظمة مصر وشموخها وانتصاراتها فى كل الميادين .

لقد أقلق الغادرين فى الخارج ان مصر الشامخة تضم أعظم الكتاب والمفكرين وتقود المنطقة الى حياة الاستقرار المكين .. ولما كان نجيب محفوظ من رموز عظمة مصر وشموخها فقد فكر الغادرون فى القضاء عليه حقدا على مصر ، فإذا بالله تعالى يرد كيدهم الى صدورهم فيذهب الذين قاموا بهذه المحاولة ضد نجيب ، ويبقى نجيب بإذن الله ليواصل المسيرة باسم مصر مااستطاع الى ذلك سبيلا .

●●●

لقد شهد العالم كله أن الارهاب يحاول الايذاء برجل سلام وأمان ولا علاقة له بالحكم أو السلطان ، لكنه يمثل سلطان مصر الروحى ، وريادتها الفكرية بلا تحيز ولا انحياز ، وقد غاظهم من نجيب محفوظ ذلك .. ذلك الرمز المصرى العظيم فحاولوا القضاء عليه .. لكن الله أنجاه لمصر وتبقى محاولة الاعتداء عليه شاهد عدل على أن الارهاب يخاصم كل القيم التى أنعم الله بها على مصر .. لكن لمصر ربا يحميها .

●●●

لقد حاول الغادرون فى الخارج أن يعتدوا على حياة وزير الداخلية ، وكرروا المحاولة ضد وزير الاعلام ، ثم ارتفعوا بحقدهم الى محاولة الاعتداء على رئيس الوزراء وفشلت هذه المحاولات وقالوا ان هؤلاء لهم حراسهم فماذا يقولون الان فى نجاة نجيب محفوظ الذى ليس له حارس إلا الله .؟

إن هذه آية على أن مصر التى أرادت الخير للجميع ينجى الله رجالها من كل سوء .. وتلك آية أخرى أشهدت العالم كله على أن أقطاب الارهاب قد فشلت مخططاتهم الكبرى ضد مصر ورجالها ، وإذا كانوا قد توصلوا الى الاعتداء على أفراد آخرين ، فتلك كانت وستكون آية أخرى على أن مصر كشفت وستكشف نوايا مدبرى حركة الارهاب فى العالم لعلهم يتوبون الى الله . فما حققت حركتهم إلا سخط العالم عليهم وسقوط جميع حججهم حتى ظهر حجمهم الحقيقى الذى لم ولن يحقق لهم غرضا من الاغراض العامة .

ومن حنايا هذه الملحمة الطويلة يقف روائى العرب الاكبر نجيب محفوظ شاهد التاريخ على غدر الغادرين .. والله يحفظ محفوظا ومجتمع محفوظ الذى أشهد العالم كله على أن مصر تعرف لرجالها قدرهم وهى مصر التى عاشت وسوف تعيش فى حماية رب العالمين .

٠٠٠٤٧٩١



المصدر : ....الأخبـــــار..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

١٩ أغسطس ١٩٩٤

ادباء مصر : لن يسكتنا الارهاب

أكثر قصص نجيب محفوظ إيلاما !!

تحقيق
مصطفى عبدالله — بركسام رمضان
سامية سعيد — حنفى المحلاوى
عمرو الديب

● ادباء مصر على اختلاف انتماءاتهم الفكرية وتياراتهم الابداعية، أعلنوا غضبهم واستنكارهم لما حدث ، ومعظمهم تملكته الدهشة حين علم ان نجيب محفوظ وليس غيره ، هو الذى توجهت اليه الطعنة !! وهذه محاولة لنقل نبض الادباء والنقاد ومشاعرهم تجاه الحادث المؤسف .

● يقول الاديب الكبير ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب :

● ماحدث جريمة خبيثة ومهينة لمصر كلها ، وتدل على أن هؤلاء الجهلاء الحقراء الذين يتسترون بالاسلام ، لايعرفون شيئا عن الدين السمح ، وعن رد فعله فور سماعه بالنبأ يقول ثروت اباظة : لقد ذهبت فورا الى المستشفى ولم اترك اخى نجيب الا بعد ان اطمأننت عليه وتأكدت ان الحالة مستقرة وأن نجيب محفوظ قد نجا من كيد الكائدين وعدوانهم الاثيم ، ويؤكد الاديب الكبير متحديا : اقول للمعتدين انهم لن يصلوا بارهابهم الى ادبنا ولن يقصفوا اقلامنا ، فنحن مصرون على محاربتهم بكل ضراوة وشراسة . ولن تثنينا الرصاصات او الخناجر او السكاكين .

● ويقول الناقد الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة مستنكرا : ماحدث أمر خطير بمعنى الكلمة ، ولـ[illegible] مغزاه ودلالته . هذه المرة لاتتجه الرصاصات او القنابل الى المواطنين الابرياء او الى السياح الغرباء ، وانما تتجه السكاكين الى المثقفين ، او الى عقول هذه الامة ، وليس من المصادفة ان تتجه السكين الى عنق نجيب محفوظ ، لان نجيب هو رمز لكل المثقفين ، ورمز لكل المبدعين ، واذا لم نتكاتف جميعا بوصفنا مثقفى هذه الامة وعقلها ، واذا لم نصنع جبهة واحدة تواجه الظلام والتدليس باسم الاسلام ، وتواجه عداء العقل ، فاننا سنفقد اغلى واجمل مايملكه هذا الوطن .

● ويقول الشاعر احمد عبدالمعطى حجازى :

● اعتبر ان محاولة الاعتداء على نجيب محفوظ .. افظع حادثة شهدتها مصر منذ اعوام طويلة ، لان العدوان على نجيب محفوظ يستهدف القيم التى يمثلها ، فهو اعظم ممثل للابداع المصرى الحديث ، وهو الرجل الذى تميز بنشاطه ونشره وسلوكه وبالتسامح والبعد الشديد عن اى عنف هذا الرجل هو اكبر ممثل للنجاح والتفاعل بيننا وبين العصر الحديث لأنه استطاع من خلال شكل ادبى جديد ان يصل الى درجة من التمكن والسيطرة لدرجة الفوز بجائزة نوبل بجدارة واعتراف دولى وانسانى بعظمته .

البداية بنجيب محفوظ خطيرة لأن معنى ذلك ان كل رأس بعد نجيب محفوظ متاح !!

● يؤكد الشاعر محمد ابراهيم ابوسنة : ان هذه الطعنة التى لحقت بنجيب محفوظ هى طعنة لقلب كل انسان يحبه . ان المجرم لانه قد لطخ نفسه بالعار وهو يمزق سمعة بلده وحضارته العربية ولا اظن ان الزمن سوف يمحو هذه الفعلة الشنعاء وستبقى هذه الجريمة وصمة عار فى جبين من ارتكبوها .. واكثر من العار فوق جبهة نجيب محفوظ ان هذه الجريمة ايضا تقرع الاجراس بقوة لتهيب بنا ان ننظم صفوفنا متكاتفين لنشكل جبهة للدفاع عن العقل العربى وعن الفكر والابداع والثقافة

● ويقطع الشاعر فاروق جويدة بأن محاولة الاغتيال تعد كارثة قومية بكل المقاييس سواء على المستوى المحلى او العالمى .. فهو ليس شخصية عادية . فهو اكبر كاتب عربى ، وهو اول كاتب عربى يحصل على جائزة نوبل وهو رائد الرواية العربية بلا منازع .. وقبل هذا كله .. فان نجيب محفوظ كاتب عظيم لايزال يحظى بتقدير القارىء العربى لانه كاتب لم يتلون ولم يغير مواقفه وظل دائما الضمير الحى لشعبه ولأمته .. وأى اعتداء على نجيب محفوظ هو اعتداء على كل هذه القيم ..

● **ويقول المستشار محمد سعيد العشماوى** : ماحدث للكاتب الكبير نجيب محفوظ يدل دلالة واضحة على ان خللا خطيرا قد حدث لمصر ففقدت عقلها وضاع منها القلب واختفى الضمير فامسكت بالسلاح تطعن به يدها التى تكتب وقلبها الذى يشعر وضميرها الذى يهدى فما هى الجريرة التى يمكن ان تنسب لنجيب محفوظ ؟! وهل يعقل ان يوجد اى سبب ولو افتراضى يدعو الى العدوان عليه الا ان يكون ذلك ضربا من الجنون ونوعا من الهوس ، وعارضا من عوارض التعصب الاعمى المقيت ..

● **أما الروائى ادوار الخراط فيقول** : اشارك كل المثقفين ادانتهم لهذه الجريمة البشعة ، التى لم ترتكب فى حق شيخى الجليل نجيب محفوظ فقط .. بل ضد كل مثقفى مصر .. بل ضد كل انسان فى مصر وفى البلاد العربية .. انها الرد بطعنة السكين فى العنق على الحوار المتحضر .. الرد بالسلاح الغبى الغاشم على الدعوة الى العقلانية والرد بالعنف المتستر تحت اقنعة الشعارات الدينية الزائفة على ضرورة تعددية الآراء والاحتكام الى العقل .. وهذا العدوان الشرس والخسيس لايمكن ان يوقف مسيرة الابداع فى هذا الوطن

● **يقول الكاتب صبرى العسكرى** : تصورى ان ماحدث لنجيب محفوظ يختلف كثيرا عن الاحداث .... التى وقعت من قبل .. ويلزم ان نعالجه بكثير من الحكمة خشية ان يكون المستهدف به جرنا الى اشتباك صريح مع القوى المناوئة للديمقراطية وللعقلانية وللاعتدال . ذلك لأن محاولة الاعتداء عليه لايمكن ان تكون اختيارا غير مقصود . وفى رايى ان المستهدف هو تصعيد المواجهة بين مايمثله نجيب محفوظ فى المجتمع وبين القوى الشمولية والغوغائية والمتعصبة ايا ماكانت بواعث التعصب المستهدف ان نفقد اعصابنا وان نشتبك فى وقت قد يكون غير ملائم لنا مع قوى تعمل فى الظلام فنقع فى مخطط ينسجه لنا الآخرون قد يؤدى بنا الى حرب اهلية ..

● **الكاتب على درويش** . جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ تصرف غير حضاري ايا كانت الدوافع فهى جريمة لابد من العقاب عليها .. اشد عقاب لان نجيب محفوظ كمواطن وأديب مصرى لايجوز التعامل معه بهذا الاجرام .

● **الروائى خيرى شلبى** : دهشتى كبيرة لما حدث لنجيب محفوظ .. فهو عمل لا تبرره اية اهداف مهما كانت سامية اذا افترضنا ان القتل وراءه اهداف سامية

ان هذا العمل يستهدف تحويل مصر الى جزائر اخرى تقتل الكتاب والمبدعين والفنانين .. ولابد من البحث عن الممول وراءه ... ان هذا الحادث ضربة موجهة لنا جميعا

● **ويرى الشاعر فريد طه** ان الاعتداء على نجيب محفوظ رسالة تهديد لكل صاحب فكر مستنير وشخص نجيب محفوظ لم يكن المعنى بالاعتداء ، ولكن فكره هو الهدف الذى ظن هؤلاء انهم باسكاته سوف يتخلصون ... اصحاب كل فكر مستنير قاصدين من ذلك اطفاء شعلة المعرفة ليعم ظلام ضلالهم فيساعد على انتشار خفافيش الجهل والاحقاد

● **يقول الشاعر عادل عزت** : ان ما حدث هو اكثر قصص نجيب محفوظ إيلاما .. الرجل الذى اخلص للكتابة .. ولمصر الى درجة الفناء حتى اصبحنا لا نستطيع ان نتخيل مصر المعاصرة بدون رواياته وشخوصه وتاملاته .. كما لا نستطيع ان نتخيل مصر دون صوت أم كلثوم وكتابات طه حسين . كانه لم يكفه كل هذا الاخلاص . بل كان عليه ان يهدر دمه حتى نزداد اعجابا به .. وحبا له .. واعترافا بجميله .. انها اكثر قصص نجيب محفوظ إيلاما !

■ **ونضيف د. لطيفة الزيات قائلة** : الارهاب فى مصر انتقل الى مرحلة جديدة وخطيرة ، ان الخنجر الذى وجه الى نجيب محفوظ وجه لكل مثقف مصرى ويهدد كل مثقف مصرى وقد حان الاوان للمثقفين ان يقوموا برد فعل كبير كنوع من الاحتجاج ، بحيث لا تكون المرحلة القادمة ... شعبية

● وتؤكد الاديبة سكينة فؤاد ان الاصابة كانت فى رقبه كل مصرى .. وفى رقبة الأدب والفكر والمعانى الجميلة التى يحملها هذا الأديب .. وهى محاولة غادرة مكشوفة .. محاولة توجيه الطعنة الى مصر بعد النجاح الذى حققته على ساحات العمل الدولى والمحلى ..

نجاح مؤتمر السكان ، ومؤتمر محو امية المرأة .. وكذلك احتفالات اكتوبر العظيم .. ونتساءل عقب كل ذلك ما الذى كان يمكن أن يحدث ليلوث سمعة مصر عالميا ؟!! لا شيء سوى ضرب اديب عالمى فى يوم احتفال العالم بأدباء نوبل . وباختصار هى فعلة شنعاء تشيع كذبا فقد مصر للأمن .

● **يوجه الأديب يحيى مختار رسالة الى الأديب الكبير قائلا** فديتك يا أبى وأب كل المصريين . ياهبتهم .. يا نيل مصر وفيضها . ولن تحجب يد الظلام التى امتدت اليك الضياء التى سكبتها فى قلوب المصريين والعرب والعالم .

ما طعنوك ولكنهم طعنونا فيك . طعنوا الفن والحضارة والتقدم .. واسلم يا نجيب واسلمى يا مصر

● **ويؤكد الدكتور خليل حسن خليل** : شعرت بالالم لان نجيب قمة ادبية من قمم ثقافتنا المعاصرة وهذا الرجل لا يمكن ان يكون له اعداء او خصوم ، يشعر بذلك كل من يجلس معه ولو لمرة واحدة ، انني مندهش كيف لأى فرد ينتمى الى سياسة أو فكر معين ان يضر هذا الرجل الذى شرف مصر بحمله لجائزة نوبل .

● **يعتقد الكاتب اسامة انور عكاشة** ان هذه هى الحلقة الكبرى فى محاولة للعودة بمصر للقرون الوسطى .. هذه السلسلة لن تنتهى إلا اذا وقفنا جميعا لمواجهة هذا الارهاب الأسود الذى فرض على عقول المصريين قبل ان يفرض على حياتهم وروحهم وانفسهم وانا اتساءل : الى متى سنظل متخاذلين فى مواجهة فتاوى الارهاب ، وهذه الفتاوى للأسف لا تأتى من المتطرفين او الارهابيين انما تنبع اولا من المؤسسة الدينية .. نفس المؤسسة التى جرمت كتاب نجيب محفوظ واهدرت دمه .. أما قيمة نجيب محفوظ للشعب المصرى .. فهذا كلام فيه تحصيل حاصل ولكل كاتب فضل من نجيب محفوظ عليه ، ومع دعواتنا ان يأخذ الله بيده ويحفظ حياته .. نقول : لن نسامح هؤلاء ولن نغفر لكل من يريد اطفاء شعلة الفكر والاستنارة فى مصر !!

● **ويسترسل الأديب سعيد الكفراوى قائلا** : ان يتصل بك صديق فيخبرك : لقد طعنوا «نجيب محفوظ» بالسكين .. تنتفض وتقاوم شلل جسمك المفاجىء ، وتبحث عن مبرر لفعل الجبناء .. تهتف لنفسك : انها كارثة ..

من الذى فى هذه الأمة يملك ذرة عداوة لهذا المصرى العظيم ؟

لقد شكل وجداننا ، وتعرفنا من خلاله على الحرية ، والعدل وقيم الانسان العليا ، وسعينا عبر أدبه للتعرف على الحياة .

أعتقد ان الذى عرفنى بالحرف ، ومعنى الكلام ، ومحبة الوطن هو : نجيب محفوظ . ذلك المصرى الذى احتوى ضميره على أمة فأحيادا عبر عالمه ، ومخيلته ، ورؤاه .

ثمة ارهاب يتجذر فى واقعنا ، ويحاول خلال جهله وتخلفه فرض شروطه . ان يضرب هذا الارهاب نجيب محفوظ .. تلك هى المأساة .

● ويقول الدكتور يسرى العزب . هى بلا شك محاولة غدر لا يرتكبها إلا الجبناء والحاقدون الذين وحدوا انفسهم فى موقف العداء للنور والتقدم .. ولن تتفتح عقولهم إلا فى الظلام . يحاولون اطفاء جذوة الحضارة التى اشتعلت فى هذا الوطن منذ آلاف السنين وتوهجت فى العصر الحديث .

● **يقول الأديب ابراهيم عبدالمجيد** : حادث خسيس وحقير ، ليس لان نجيب محفوظ كاتب كبير فقط ، ولكن لانه شيخ كبير وهذا يعنى حالة من التفسخ الذى أصاب هذه الامة ، فالأجيال الجديدة لا تعرف شيئا عن التضحيات الكبيرة التى قام بها اباؤهم ، وهذا الحادث مؤشر خطير على تآكل روح هذه الأمة ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

● **ويؤكد الدكتور صلاح فضل** . ان نجيب محفوظ أحق الناس بان يسمى بجدارة «ابا المصريين» فقد صنع لنا مجدا في العالم كله . حتى وهو يصف ذلنا وهزيمتنا ، حتى وهو يكتب تاريخنا الروحي ، ويصوغ وجداننا الوطني ، ويجسد أشواقنا في المستقبل المنشود . لقد عرف كيف يجعل للحرف العربي كبرياءه المبدع الى جانب الآداب الكبرى في العالم المتحضر ، دخل بنا تاريخ الثقافة الانسانية . ثم تأتي ثلة من الصبية الملتاثة لتحاول قتل هذا الأب العظيم ، في عمل لا يمكن أن يوصف بانه سياسي ، اذ يرتد على فاعليه بالخسران المبين ، ويظل اعتداء مجنونا على رمز الفكر العربي الخلاق ، وجرحا لضمير مصر الوطني .

يا ابانا الذي جرحوك : طب نفسا بان الملايين تفتديك ، وقر عينا بان جسم مصر الذي اخذته رعشة الحمى بهذا النبأ الاليم لن يلتئم إلا اذا عوفيت .

ارحموه .. من فضلكم

تناشد اخبار الادب محبي الأستاذ وأصدقاءه أن يرحموه بسبب ظروفه الصحية الآن ، فبسبب الاحاديث التليفزيونية اصيب الرجل بارهاق نتج عنه عدم انتظام في ضربات القلب ، وارتفاع في درجات الحرارة ، مع انه كان يتقدم باطراد في سبيل الشفاء ، أن البعض يتحايل بطرق شتى لدخول غرفة الرعاية المركزة ، والتقاط صورة بجوار الأستاذ ، او تصوير برنامج تليفزيوني بكل ما يصحب ذلك من ضجيج آلات التصوير والاضاءة ، وهذا لم يسمح بمثله في تلك الظروف .

ما نرجوه أن تمنع الزيارة بحسم تام وحتى يتم الشفاء . ولتتذكروا يا سادة ان الرجل تعرض للذبح ، وأن شرايين رقبته ما تزال تلتئم ، لقد جرحت السكين رقبته في محاولة الاغتيال . فلا تجرحوه باصراركم ، وذلك الحب القاتل ، وفضول البعض



المصدر : ....الحياة اللندنية..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٩ اكتوبر ١٩٩٤..........

١٩ مثقفا من العالم العربي يقولون آراءهم في حادثة الاعتداء ودلالاتها

كيف يقرأون صورة السكين المغروزة في عنق الروائي نجيب محفوظ؟

لندن - محمد علي فرحات

■ يوم الاعتداء على نجيب محفوظ (الجمعة الماضي) كان حليم بركات، احد [illegible] «الحياة» [illegible] في حادثة الاعتداء، يعقد واحدة من حلقاته الدراسية [illegible] في [illegible] الثلاثية. وفي تلك الحلقة كان الطلاب [illegible] في تحليل شخصية عبدالمنعم، حفيد [illegible] السيد احمد عبدالجواد الذي انضم الى جماعة الاخوان المسلمين.

[illegible] المصادفة، نتذكر معها ان نجيب محفوظ هو من أوائل الروائيين الذين [illegible] الاخوان المسلمين في العمل الأدبي كشخصيات روائية. وعملوا على [illegible] مع [illegible] الفني من خلال الواقعية التي وسمت عمله الروائي فترة طويلة من الزمن.

ونتذكر ايضاً ان سيد قطب احد اعلام الاخوان كتب نصوصاً نقدية عن نجيب محفوظ في الفترة حين قدم قطب نفسه كناقد. وقبل ان يشرع في كتاباته النظرية [illegible] كقائد بارز ثم قيادي في جماعة الاخوان.

ولا نريد هنا تجديد الاشارة الى موقف نجيب محفوظ من «الاخوان» ومن التيارات [illegible] على وجه العموم، فالمعروف عنه دعوته الى إتاحة فرصة العمل [illegible] في المجتمع. كما انه تجاوز مسألة منع الازهر رواية «أولاد حارتنا» التي كتب [illegible] الشيخ محمد الغزالي. ولم يقبل محفوظ حماسة البعض لطباعة [illegible] في مصر [illegible] الكبير بنيل محفوظ جائزة نوبل للآداب.

[illegible] ايضاً [illegible] لم يبق في أيدي مطلقيه الأساسيين [illegible] الا [illegible] من الشكر اطلاق [illegible] المصري [illegible] وهو مدخل [illegible] السلبية حول الحادثة لم تقتصر على علاقة الجماعات الاسلامية [illegible] الى علاقة الجماعات العروبية السياسية. وهو امر



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

لافت.

كما لا ينسى أحد الجهات المعلومة والمجهولة الساعية الى تدمير رموز وقيم الحياة المصرية والعربية.

وصحة نجيب محفوظ لا تزال موضع قلق نظراً لسنّه (٨٣ عاماً) وللمباغتة الصاعقة التي تعرض لها وتتوالى استنكارات الحدث من الشخصيات والهيئات المصرية والعربية والدولية، خصوصاً من شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية. وهناك شعور شعبي بالاستياء، خصوصاً لدى الفئات التي عرفت نجيب محفوظ من خلال السينما والتلفزيون بسبب جهلها القراءة والكتابة.

وهذا الاستياء منع ظهور أي بيان بالمسؤولية عن الحادثة. لكن وقع الاعتداء كبير، وهو يشكل نقلة نوعية في العنف تجاه الكتّاب، لم يكن يتوقعها حتى اولئك الكتاب الذين اندرجوا منذ أواسط السبعينات في التنظير للعنف، وزينوا، بكلامهم المنمق الحروب الأهلية العربية ونزعات التعصب والتحامل، في مختلف وجوهها، التي مزقت الوجدان العربي وأنزلت مستوى العمل الثقافي والفني حتى صار مطال السكاكين، بعدما كان مطال كلام كالسكاكين.

ليس أقسى من طعنة تبدد كل قيمة وتدفع الى الليل، ولكونها طعنة غدر فهي استمرار لليل يلف حياة العربي والكاتب معه. الصورة في مأسويتها وفي طرفها الذي يضيء وجعاً.

كم نحتاج الى وعي مضاعف والى تسامح مضاعف، وكم يحتاج الكاتب العربي الى حماية! فكيف يقرأ أدباء العالم العربي صورة السكين المغروزة في عنق نجيب محفوظ؟

سؤال وجهناه الى مجموعة منهم في المشرق وفي المغرب وفي مصر، وكانت الأجوبة مناسبة لقراءة معنى العنف الذي تعرض له كبير الكتّاب العرب وشيخهم وبرينهم.

وفي ما يلي الردود ننشرها بحسب التسلسل الأبجدي لاسم العائلة.

سهيل ادريس *: الشك في التساوي

انسجاما مع موقفنا القديم - الجديد، نستنكر كل محاولة لخنق حرية التعبير، سواء بالقمع المعنوي المتمثل بمنع الكتابة أو اخضاعها للرقابة، او بالقمع المادي المتمثل بالاعتداء الجسدي.

اننا لا نؤمن الا بالحوار والنقاش سبيلا للقناعة والاقناع حين يكون الطرفان ندّين. وحين يكونان متساويين في الشرط السياسي أو الاجتماعي ولأننا نشك في هذا التساوي بين العربي، صاحب الحق في فلسطين، وبين الاسرائيلي، مغتصب هذا الحق، فان هذا الحوار مرفوض. من هنا تأتي شجب موقف نجيب محفوظ حين يوافق، كما قرأنا في الصحف، على الترحيب باستقبال الكتاب الاسرائيليين في ندوته الاسبوعية بالقاهرة.

وفي المقابل، فان يتشدد بعض الناس او بعض القوى الاجتماعية نفسه موجبا للاحكام، فان ذلك مرفوض ايضا. لانه مصادرة واعتداء على الرأي المخالف المشروعة والاعتداء على نجيب محفوظ يقع خارج على ذلك.

* روائي لبناني

حليم بركات *: اضطهاد القوة المعنوية

احساسي ان المفكر العربي الحر يتعرض للاضطهاد واحياناً للقتل، من قبل السلطة كما من قبل الحركات الاصولية المتشددة. وفي رأيي ان السلطة والقوى المتشددة تحارب معاً الفكر الحر النقدي التحليلي في البلاد العربية.

المفكرون هم رمز مقاومة الادة وقدرتها على تجاوز اوضاعها. لماذا تخشى السلطات والقوى المتشددة ان تخضع المفكرين وتمنع نمو الفكر النقدي ما الامر مصيبة للعرب في تاريخهم الحديث.

انهم القوى التي تضطهد الفكر بالجبن. لانه ليس للمفكرين سوى اقلامهم.

انهم يضطهدون الفئة الضعيفة ماديا لانها قوية بالمعنى المعنوي. لذلك ادعو الى قيام تجمع من المفكرين يكون هدفه الاصرار على حرية الفكر وعلى نقد اي محاولة للحد من هذه الحرية. وان يهدف التجمع الى حريات المفكر مهما كانت الانتماءات.

* روائي وعالم اجتماع سوري

طارق البشري *: غير جائز قتل الحوار

القارئ العادي والجمهور العادي... يستنكران هذا الحادث الذي أصاب الأديب نجيب محفوظ.

هذا أمر غير مفهوم. ومن المستحيل ان يؤدي الى أي نوع من أنواع الحوار بين فكر وفكر.

والقتل هنا قتل للحوار... فهو لا يجوز

* مفكر ومستشار مصري

أنسي الحاج *: التعصب هو الأفظع

سيظل الخنجر يتربص بالاحرار ما لم يدرك جميع الاحرار ان قضية الحرية في العالم العربي هي اشد القضايا، وان الحرية لا تتجزأ. فإذا اعتدي على اي كاتب او اي شخص او اي بلد اعتدي على كل كاتب وكل شخص وكل بلد حيثما كان. فلا يقولنّ أحد: ان هذا الامر لا يعنيني.

أمس واليوم وغداً، لم يكن ولن يكون هناك اسوأ من التعصب وفي صراعنا مع الظلامية. كان التعصب ولا يزال، بين كل اشكالها، هو الافظع، لانه الاكثر تلبساً بالروحانيات والمقدسات وهو في الواقع الاكثر بعداً عنها والاشد فتكاً بانسانية الانسان.

الخنجر الذي طعن نجيب محفوظ ما كان ليطعنه لو تنبه أحرار العالم العربي قبل اليوم وتكتلوا ضد كل اعتداء على التسامح والتحرر والانفتاح والحرية في كل مكان وتحت كل نظام من عالمهم العربي. وهم سيشعرون بالحاجة اكثر فاكثر الى هذا التكتل، وسيكون لا مفر منه لان الصراع لا يزال في بداياته. وان وحش التعصب لا يتراجع الا اذا واجهناه بمزيد من الحرية، وبمزيد من شجاعة الحرية ومن مضاء فكرها الذي يبدد [illegible] على حقيقته فكرا [illegible] للحياة [illegible] مستوى احتمال قدرة، وكل ما يحلم بتحقيقه لجعل الحياة امر مأساة.

* شاعر لبناني

٠٠٠٤٧٩٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٤

إميل حبيبي *: من علّمها طعمَ الحناجر؟

انا لا أستبعد ان يكون المعتدي كاتباً، اديباً او شاعراً او ناقداً - زميلاً؛ حتى ولو لم يكن زميلاً. فبايدينا اهدرنا دماء بعضنا البعض، حتى اوهمنا أعداء الثقافة بان دمنا مباح.

ولعل بلوغ السكين عنق نجيب محفوظ يوقظنا على المصيبة قبل أن تبلغ الزُبى.

يقيناً ان المعتدي واحد من الخفافيش.

ولكن، من أوهم الخفافيش بان الشمس لم تشرق، بعد، على مجتمعاتنا!

ومن علّمها طعم الحناجر؟

وإذ اهنئ بالسلامة شيخنا وفارس حرية التعبير في ديارنا، نجيب محفوظ فانني أدعو المهنئين لان يضيفوا الى دعائهم قليلاً من الابتعاد عن تكفير الرأي الآخر.

وقد يجد نجيب محفوظ عزاء في حالنا التي كثيراً ما أوصلتنا الى ترديد شعر المتنبي:

«كفى بك داء ان ترى الموت شافيا

وحسبُ المنايا ان يكنَّ امانيا

* روائي فلسطيني

سالم حميش *: الاستنكار في أي حال

لا نستطيع أن نركّب الصورة التي تتوخاها. فالحدث ما زال جديداً. ولكنه يتطلب أن لا يكون الموقف منه غير «الاستنكار» أولاً. صحيح أننا لا نملك معلومات عنه: وهو ما يفتح باب الافتراضات حول جهة الفاعلين وهويتهم. هل هم الاسلاميون فعلاً. ولكن الاستنكار اقل ما يجب وكيفما كانت الجهات التي تقف وراء الاعتداء.

* روائي مغربي

إدوار الخراط *: في أعناقنا جميعاً

هي مغروسة في عنقي شخصياً، أحس عمق جرحها لا في العنق فقط بل في صميم القلب، هي ايضاً مغروسة في عنق كل مثقف ومفكر وفنان في طول البلاد العربية وعرضها. كلهم مطعونون. كلهم يحملون مسؤولية هذه الجريمة. وعلينا جميعاً أن نعرف كيف ننزع هذه السكين من أعناقنا. مسؤوليتنا هنا ليست محل تردد ولا مراوغة لقوى الظلام المستشرية في بلادنا، والتي تدعمها انظمة حاكمة يجب ان تستاصل شافتها ليس فقط بالاساليب الامنية الضرورية - فماذا يمكن ان تفعل مع مجرم فاشيستي يطعنك إلا أن تستدعي الأمن - ولكن باساليب أكثر جذرية على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

هذه أيضاً مسؤولية من يحس بالسكين نافذة الى عنقه بل الى قلبه.

* روائي وناقد مصري

لطيفة الزيات *: بالصراحة الكافية

أقرأ صورة السكين وهي مغروسة في رأس الثقافة المصرية. أقرأها مغروسة في رأس كل مثقف. أقرأها معلقة على عنق كل مثقف في المستقبل، ولذلك أشدد على ضرورة الاهتمام بايجاد الجناة أياً كانوا. يجب ان نتخذ من الاجراءات كل ما من شأنه اعادة الأمور الى نصابها. نحن نكاد نقترب من مرحلة الجزائر حيث اغتيال المثقفين وافتقادهم لاي موقع امن.

لا بد ان يقوم المثقفون باحتجاج مسموع وفعّال. هذه العملية القبيحة يجب ان نواجه بالصراحة الكافية من جانب المثقفين.

* روائية مصرية

خالدة سعيد *: لم يفعلها الاستعمار

آلة عمياء بيد آلة عمياء. بل آلة عمياء بيد آلة اكثر عمى، لأنها تنازلت عن العقل والتفكير، أعظم النعم التي ميزّ الله بها الانسان.

آلة أكثر عمى لأنها أوكلت للمخطط المسؤولية وميزان الضمير. آلة لتنفيذ أفظع مشروع وأغرب مخطط عرفه "التاريخ"، مشروع لحصد كل رأس عربي مفكر مبدع، وكل مشتغل بالفكر والعلم والتعليم والاعلام، بقطع النظر عن موقعه وقربه او بعده من أي سلطة حاكمة.

فالاشتغال في الميدان العقلي العلمي هو وحده الجريمة الكبرى وكلما علا شأن المفكر المبدع عظمت جريمته، وهذا ما جعل الكاتب الكبير نجيب محفوظ في طليعة المستهدفين.

انه مشروعُ خائفٍ غير مؤمن بقوة كلامه وقدرة دعوته على الصراع بالفكر والوقوف في وجه الفكر العقلاني. مشروع مشكك لا يرى لدعوته قياماً ما بقي في العرب رأس مفكر. هذا مشروع لتعميم الخوف فلا يبقى الا الرؤوس المذعنة المنقادة كالآلة العمياء.

وهو قانون معروف كان في أساس كل استبداد، على اختلاف العقائد، إذ البنيةُ في الحالات المتباينة واحدة متشابهة ولا يتغير إلا عنوان المطلق المتعالي الذي يتذرع به تجمعٌ من التجمعات. غير أن هذا القتل المدروس المنظم والمعمم لكل مشتغل بالفكر والعلم لم يسبق له مثيل ولم يتجرأ عليه نيرون ولا هولاكو ولا قوى الاستعمار.

هذا القتل المدروس المنظم، والذي بات نهجاً معروفاً، تكرر في بلدان عربية مختلفة. ليس موجهاً ضد الغرب أو اي قوة غريبة يعلن عنها. ولا يقدر ان يكون إلا خدمة لكل قوة غريبة طامعة. انها معركة لاغتيال قيم الفكر والحرية. معركة لتفريغ العالم العربي من الرؤوس المفكرة والعالمة والمبدعة. معركة انتقام من عصر النهضة العربية.

أيّ مطلب أعظم لمن يشتهي انقراض العرب؟

* ناقدة لبنانية

محمد شكري *: لا جغرافيا للمجانين

أرى تلك السكين متغلغلة في كل كاتب عربي، من دون استثناء، ما دام لا يتمتع بحد ادنى من الحماية، سواء من السلطة أم من غيرها.

فمن يمكنه أن يوصد هذا الجنون أو يضبط إيقاعه. في كل مكان مرض، وليس للمجانين من جغرافيا يتوزعون عليها بالتحديد، كما ليس للكاتب حمى يستجير به.

أخيراً، وجد هرم الرواية العربية نجيب محفوظ أعداءه، فعلى رغم جرأته وشجاعته كان يعتبر نفسه دائم البحث عن أعداء، فيما كان الآخرون يعدون أصدقاءهم.

لم يخطر في باله أن يصادفه كل هذا العنف، هو المسالم الذي يحترم ما يصدر عن الآخرين وما ينتجونه. وعلى رغم ما قد يقال في صدد مساهمته في التطبيع الثقافي - وهو ما لم يجر عليه أي سوء أو هجوم على قيمته الأدبية - فإنه قدم رؤيا تحققت مع الزمن.

عندما تهاجم مثلُ هذه العملة النادرة في مثالية الحوار، بطعنة الغدر، يتغير الكثير. وتلك هي الصورة التي يجب أن نستحضرها: الماء الراكد يتلقى حجراً. أثرٌ. دوامات من العدوى ستصيب الكثيرين.

عندما يتوجهون إلى أكبر راس يسهُلُ تناول مَن هم أدنى وأقل.

هذا ما يحدث في الجزائر ومصر، ويمكن ان يحدث في المانيا وفرنسا. فليس للمجانين من جغرافيا كما قلت. وقد أتعرض بنفسي للعملية؟

ننتبه أيضاً الى أن المخططين لهذه الاعمال الارهابية ليسوا من الصنف ذاته، أي مجانين وبلهاء: فقط منفذوها هكذا. وكان دوستويفسكي يرى بأنه «حتى الأبله قادر على التمييز بين المعقول والجنون».

* روائي مغربي

منح الصلح *: ما اشد فرح اسرائيل

ليس نجيب محفوظ رجل سياسة ولكنه موهبة لامعة من مواهب هذه الامة العربية. والتعامل مع المواهب في كل مجتمع هو معيار حضارة اي امة. ومنذ فترة بعيدة من الزمن هي فترة انتكاسة الفكر الليبرالي في بلادنا العربية والشحّ في المواهب الاصيلة ظاهرة بارزة. ولذلك كان نجيب محفوظ يبدو وكأنه منارة في عصر مضى وأحد الادلّة القليلة ان هذه الامة لا تزال ممسكة براية المنافسة الحضارية مع العالم. وكان نجيب محفوظ في انتاجه الكبير وفي اعطائه حياته للكتابة والادب دحضاً للزعم الاسرائيلي الذي كان يروّج للدولة العبرية في انها جزيرة للحرية والقيم والمواهب في صحراء من العقم الثقافي والحضاري. كان نجيب محفوظ من رموز الدحض لهذا الزعم. ولا نهمنا اطلاقاً مواقف نجيب محفوظ السياسية بقدر ما يهمنا انه في ادبه ومستواه الفني كان شهادة كبرى لأهلية شعبه وأمته للحياة.

ان اهم ما قاله نجيب محفوظ هو كتاباته وآثاره وكذلك المرتبة الجديدة التي تبوّأها عبره في العالم ابنُا العربي. وليس في ما قال في شؤون السياسة ما يستحق الاشادة او التحقير لأنه لا يعدو ان يكون لغواً من الرجل الكبير في ما ليس هو فيه من اهل الاختصاص، او لهواً يتعاطاه ذهن اتعبه العمر.

وما السكين التي استهدفت حياته الا واحدة من السكاكين الضالة التي وجّهها على مرّ التاريخ اهل الظلام الى المواهب الشامخة. فهي سكين طائشة لا تعلم ماذا تفعل ولا تخدم في الحقيقة الا اسرائيل. والحقيقة ان نجيب محفوظ كان في وجوده كله وفي انتاجه جبهة منافسة حضارية راقية لكل من زعم انه أتى الى بلاد العرب ليدخل اليها روح العصر وسر الانتماء الى المستقبل.

ما كان اشد فرح اسرائيل بتلك السكين التي نزلت في عنق نجيب محفوظ وما كان اعظم حزن الامة العربية.

* مفكر سياسي لبناني

علي عقلة عرسان *: عدوان على مجتمعنا

نجيب محفوظ كاتب عربي كبير، ورمز من رموز الثقافة العربية، وممثل جيل نعتز بجهوده، وأديب حظي بتقدير العالم، وصاحب رأي ورؤية ومواقف. قد تختلف معه حول قضايا وأمور، ولكن الاحترام والتقدير والاعتراف بالفضل والمكانة، كل ذلك يبقى سيد مناخ الاختلاف معه. وفضلاً عن ذلك فهو شيخ تجاوز الثمانين، وله كل الحق في ان يحيا بأمن واطمئنان وراحة، وان نكرمه كما كرمه العالم على الاقل.

اما ان تكون لغة الحوار مع فكره، ونوع الرد على رأيه، والموقف من رؤاه واجتهاداته: سكين في العنق وتفجير للدم، وكسر للعظم، وهجوم أسود على الحياة في هذا الموقع والمقام، فتلك عدوان صارخ على الفكر والحرية والثقافة والابداع والشيخوخة، وتلطيخ للقيم في مجتمع العروبة والاسلام.

وأياً كان خصوم الشيخ ودعواهم وسبب خصومتهم له، فان فعلهم ذاك أثم مدان مرفوض بكل المقاييس، ولا يعبر عن اخلاقنا وتقاليدنا ومنزلة الابداع والانسان في مجتمعاتنا وتاريخنا وديننا الحنيف. وهو عدوان صارخ على كل مثقف ومبدع وذي رأي ومتطلع الى الحرية والتقدم، ويقيم ذاك الفعل البغيض حاجزاً بين مجتمعنا والديموقراطية وحرية الراي، كما يشكل هوة سحيقة بيننا وبين الفعل الحضاري والبناء المستقبلي الذي يليق بنا، وهو من منظور الاسلام عدوان على الانسان ونقض لأركان الحوار، وحرمان للفرد والمجتمع من العيش في ظل أمان من جوع وخوف.

وأكاد اجزم بأن هذا الفعل في توقيته، وطريقة ادائه، والهدف الذي وجه اليه، والمناخ الذي تم فيه، يشكل جزءاً من حملة اعتداء واستعداء، على مجتمعنا العربي، وديننا الاسلامي، ومواقفنا التي نحاول ان نقيمها على أساس من الوعي والحرية والتحرر والبناء السليم.

* رئيس اتحاد الكتاب العرب في دمشق

جابر عصفور *: ادوات العقول الشريرة

اقرأ فيها اولاً سلسلة متكاملة الحلقات وان السكين التي اندفعت الى رقبة نجيب محفوظ هي حلقة ترتيب على حلقات اخرى سابقة، بدأت بمحاولات اغتيال مكرم محمد احمد والنجاح في اغتيال فرج فودة، وها هي تتصاعد لتصل الى محاولة اغتيال نجيب محفوظ الذي يمثل الرمز الاكبر للمثقفين في مصر.

ومن المؤكد ان هذه الحلقة سوف تتبعها حلقات اخرى ما لم ننتبه الى مغزاها وما لم نتكاتف جميعاً لمواجهتها.

وأقرأ فيها ثانياً انها ليست منعزلة عن حلقات مماثلة خارج مصر وخصوصاً في الجزائر، فأسلوب الاغتيال متشابه الى حد بعيد، وهو يدل على ان قوى الظلام تتبادل الراي والمشورة والتعاون وان شاطها يجاوز القطر الواحد الى اقطار متعددة، وهذا يعني ان مقاومته لا ينبغي ان تنحصر في قطر واحد. بل ينبغي ان تكون المقاومة فوقية على مستوى الوطن العربي بكامله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ تموز ١٩٩٤

كما ارى ثالثاً اصابع اجنبية تبدأ بالمعونات المالية الت تنهمر من مناطق الثراء وتنتهي بالمعونات الفنية التي تأتي من العالم الغربي.

ولهذا كله فانني انظر الى هذه الحلقة في سلسلتها على انها مؤشر خطير يقول لنا ان اليد التي امتدت بالسكين الى محفوظ تمتد بالسكاكين الى كل الكتّاب والمبدعين في الامة العربية، وان هذه اليد المجرمة الآثمة ستظل مرفوعة تهدد بالموت ما لم نلتف جميعاً لمواجهتها والقضاء عليها من جذورها. فهذه اليد في النهاية مجرد اداة صمّاء لعقول شريرة تخطط وتدفع الايدي المشابهة لارتكاب الجرائم.

هذه العقول الشريرة تبدأ من هؤلاء الذين يتمسكون بالاسلام ويكفّرون المختلفين معهم في الرؤى ويصدرون فتاوى اغتيال مثقفي الامة الذين يمثلون ابداعها الحقيقي. هم رأس جبل الجليد الظاهر للعيان. فان بقية جبل الجليد مختفية لا نراها الا من خلال آثارها المدمرة والقضاء على هذه الآثار لن يحدث الا بالقضاء عليها. ليس لنا من سلاح في ذلك سوى الفكر والعقل والابداع لانقاذ الشباب من براثن السموم التي تنحرف به عن العقل والدين.

ان اليد التي امتدت الى نجيب محفوظ هي الظلام الذي يريد ان يقمع الضياء، والتعصب الذي يريد ان يخنق التسامح والتخلف الذي يريد ان ينسف التقدم.

فلنواجه هذه الظاهرة بنقائضها ولنتكاتف جميعاً في مواجهتها تأكيداً للابداع والتقدم وحتى لا نشعر بالعار لاننا سكتنا او جبنّا عن مواجهة هذا الذي تخططه عقول شريرة.

* ناقد مصري، رئيس المجلس الاعلى للثقافة

محمد سليم العوا *: أبشع الجرائم

محاولة اغتيال نجيب محفوظ هي احدى أبشع الجرائم التي وقعت في مصر خلال نصف القرن الاخير، والذين ارتكبوا هذه الجريمة أياً كانت هويتهم ومهما كان انتماؤهم السياسي مجرمون لا يمكن ان يكون في عملهم تعبير عن عقيدة دينية أو موقف سياسي أو مذهبية قابلة للاحترام.

نجيب محفوظ قيمة عربية وعالمية، والمعتدي عليها يوجه عدوانه الى العرب جميعاً والى المصريين منهم من دون تمييز، لأن نجيب محفوظ هو أحد ألسنة التعبير عن الثقافة المصرية وعن الحضارة المصرية منذ كانت لمصر حضارة وثقافة حتى اليوم، فالعدوان عليه مدان ومستنكر في جميع المقاييس.

اذا كانت التهمة التي رددتها وسائل الاعلام حين كتب «أولاد حارتنا» تعرضه فيها للاديان والنبوات والعلاقة بين العلم والدين بطريقة لم يقبلها بعض المتدينين، فان النظرة المتحضرة لهذه الرواية انها عمل ادبي شديد الرقي يعبر عن مشاعر الاف الناس وربما ملايينهم تجاه تجربة الانسانية في ذروة الايمان ثم عصر القلق الذي انتجته الانتصارات العلمية حيث كانت تحتفظ بقيمتها وقت كتابة «أولاد حارتنا» حين كانت معتقدات كثيرة من الشعوب قد تعرضت لها مع المدّ اليساري في أوروبا والصين والمدّ الالحادي في العالم المسيحي الغربي، وقد ألقى كلاهما بظلاله على مصر والعالم العربي وعبّر محفوظ أرقى تعبير ممكن بأرقى لغة عربية متاحة عن هذه التجربة الانسانية.

وأنا شخصياً قرأت الرواية المنشورة في بيروت وبعض فصولها في صحيفة «الأهرام» القاهرية ولم أجد في الكتاب المطبوع شيئاً يمكن ان يؤخذ على تعبير محفوظ.

ان هذه الرواية لو لم تكتب لبقي في المكتبة العربية فراغ لا يملأه الا تعبير متزن مرفوض من العامة او تعبير من الملحدين عن صورة الكفر.

والمؤامرة كانت شيئاً غير مسبوق، لذلك فانا أدين بكل صدق وشدة محاولة الاغتيال وان كل مسلم ومسيحي وعربي ينبغي ان يتبرأ من هذه الجريمة.

اما السكين التي غرزت في رقبة نجيب محفوظ فانها غرزت في قلوبنا قبل ان تغرز في شريان محفوظ.

* مفكر مصري

فخري قعوار *: رسالة الى عرفات

اعرف نجيب محفوظ عن قرب، وخصوصاً في حقبة الستينات، واعرف انه يتحرك بانتظام، ويمشي بانتظام، ويأكل بانتظام، ويكتب بانتظام، ويكف عن الكتابة بانتظام. وهذا ما جعله طول عمره في متناول اليد أو في متناول السكاكين، لو انه كان هدفاً للقتل او الاغتيال.

واعرف ايضاً، انه ليست له عداوة مع جهة، لا من اليمين ولا من اليسار، ولا من القوميين ولا من الصهيونيين، وكل جهة تعتقد انه محسوب عليها، فالشيوعيون يعتقدون انه قريب منهم، والاسلاميون يعتقدون مثل ذلك، والسواد الاوسع من القراء العاديين يحبون رواياته، والمثقفون يرون فيه عبقرية روائية نادرة، والاسرائيليون يعتبرونه صديقاً يدافع عن حقهم في الحياة، واكاديمية نوبل ثمّنت له ذلك كله، فمنحته الجائزة قبل ست سنوات.

ويمكن القول ان نجيب محفوظ يحمل العصا من وسطها، دون ان تميل الى هنا او هناك، الا بقدر ما تفرضه «الضرورات»... وللضرورات احكام كما يقال. وقصة احتجاج الازهر على روايته «اولاد حارتنا» ليست في حقيقتها قضية تؤرق الاسلاميين، بعد ان انقضى عليها اكثر من ثلاثين عاماً، بين نشرها مسلسلة في «الاهرام» المصرية، وبين طعنة بالسكين قبل أيام

لكن الملفت للانتباه، ان نجيب محفوظ هو العربي الحي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل، بعد ان توارى محمد أنور السادات تحت التراب. والملفت للانتباه، ان الحادثة وقعت عند الاعلان عن نيل عرفات ورابين وبيريز لجائزة نوبل... اي ان السكين التي اتجهت نحو رقبة نجيب محفوظ لم تستهدف شخص نجيب محفوظ بقدر ما استهدفت ارسال اشارة تحذيرية الى عرفات، وبقدر ما استهدفت التنويه بانهيار الجائزة، وارتباط خيوطها بايدي المخابرات الاميركية والاسرائيلية.

ومهما كان الدافع وراء هذه الحادثة، فاننا نؤكد مجدداً ادانتنا لأسلوب العنف والاغتيال، بغض النظر عن الجهة التي تقف وراءه، لانه اسلوب خسيس غادر، يلغي العقل، ويلغي لغة الحوار. ونزيد من تأكيدنا حين يكون الهدف روائياً كبيراً بحجم نجيب محفوظ وبعمره وبمكانته الثقافية والابداعية المرموقة على الصعيدين العربي والعالمي، على رغم كل ما لمحنا اليه من تحفظات، لأن اية تحفظات على أقوال نجيب أو تصريحاته أو مواقفه، لا تعطي لأحد حق شطبه أو الانتقاص من قدره كروائي كبير.

* كاتب اردني، الامين العام للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٤

يوسف القعيد *: السكين والرقبة

أبدأ برقبة نجيب محفوظ التي أعرفها جيداً: ناحلة وممصوصة وتبدو في بعض الأحيان كما لو كانت لا تستطيع أن تحمل رأسه إلا بصعوبة. اما السكين التي لا اعرفها فهي لم تكن سكيناً، كانت مطواة (قرن غزال)، تلك التي هجمت على مصر بغزارة مثل حملات الجراد في سنوات الانفتاح الدولي. وكان الشباب يعلقونها في ملابسهم أعلاناً لعصر جيد. المطواة التي كانت من نصيب رقبة نجيب محفوظ خشبها بني غامق مثل لون القهوة المرة التي يشربها دائماً، وبعد ان غرسها ابن الأربعة والعشرين سنة حتى لامس الخشب الجلد، أدارها دورة كاملة، ولولا عودة الدكتور فتحي هاشم الى نجيب محفوظ مصادفة لكان من الصعب معرفة الى أين تسير الأمور.

خنجر أو مطواة أو قرن غزال، اعلان جديد، نقلة مفاجئة، طلقة أولى من حرب طويلة ضد المثقفين (اغتيال فرج فوده يخرج تماماً من السياق وهناك فارق بين الحادثتين والرجلين).

يبدو لي ان التطرف والارهاب يستعيران من اليسار العالمي أساليبه: يأخذان منه فكرة الأممية. في البلاد الواقعة شرقنا يستخدم اصحاب اللحى الطويلة السكاكين لتنفيذ اغتيالات صامتة.

وفي الجزائر أوقفوا طلقات المدافع ولجأوا الى السلاح الأبيض. يبدو انه الفصل الجديد، وانه الذبح حسب الشريعة، ومن المؤكد انهم قرروا البدء من الجبل العالي ومن اكبر الاسماء وأكثرها صيتاً وشهرة بحثاً عن الدوي الاعلامي ولتعويض تراجعات الفترة الاخيرة. وما دام الوصول الى المسؤولين أصبح مستحيلاً، فكل منهم يتحرك وسط غابة مسلحة، ونجيب محفوظ وأمثاله من قبيلة المثقفين المصريين أصبحوا أهدافاً سهلة.

عندما عرفت انها السكين عزيت نفسي قائلاً: لا بد أن مخازن البنادق والمدافع قد نفدت ولم يبق لكل منهم سوى سكين مطبخه. ولكن الاقتراب من الامر أوحى لي ان الرعب الذي تولده السكين أقسى ألف مرة من رصاصة تطلق من البعد.

نجاة نجيب محفوظ من الاغتيال آخر الفرص المتاحة لوحدة المثقفين مصريين وعرباً تحت خيمة واحدة هي محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من تجربة جيلنا كله، وهي الفرصة الاخيرة ايضاً لكي يدرك المجتمع العربي ان المثقف ليس وساماً على الصدر ولا وردة حمراء أو بيضاء توضع في عروة «الجاكتات» في السهرات المخملية. فالترحيب بشخص المثقف ورفض انتاجه وعدم الاستماع الى ما يقوله ومحاولة تهميشه وإشعار المجتمع انه كائن متوسط الاهمية لمجرد كونه مثقفاً ومحاولة تحويل جبهته الى جلد يلتصق باحذية الحكام، كل هذه الأمور هي التي أوصلتنا الى ما نحن عليه الآن.

لقد فاق التئام جرح نجيب محفوظ توقعات الاطباء، فمتى تلتئم جراح المثقفين العرب والمثقفين المصريين بخاصة... أقصد الجراح الداخلية أولاً ثم الخارجية بعد ذلك.

* روائي مصري

محمد الماغوط *: الموهبة والعقاب

... ما من موهبة تمرّ من دون عقاب.

* شاعر سوري

سعد الله ونوس *: ... اشمئزاز

لا فائدة من الاستنكار، وفي مثل حادث بشع كهذا يبدو الاستنكار تعبيراً بائساً وعقيماً. اني مشمئز... مشمئز من المرحلة التي انحطت اليها هذه الامة، مرحلة لا يحسن فيها الفاعلون من ابنائها الا ذبح المستنيرين والمبدعين والقادرين على وقف تدهور هذه الامة ان أوتوا الفرصة. مشمئز من المرحلة التي لم يجد فيها القتلة ما يغتالون الا لحظة الفخر الوحيدة التي عرفتها هذه الامة خلال العشرين سنة الاخيرة. هل في العشرين سنة الاخيرة انجاز يمكن ان تفخر به الا نوبل التي حازها نجيب محفوظ لمصر وللعرب؟

في اختصار، ليس لدي الا الاشمئزاز، اشمئزاز من هذه الانظمة الرثة التي اوصلتنا الى هذا الخراب، واشمئزاز من معارضتها التي تفوقها رثاثة والتي تزرع الرعب في ارجاء هذا الوطن، باسم الاسلام أو باسم مخططات غامضة وملتوية ولا تفضي الا الى المزيد من الخراب.

نعم، اني لم اشعر برغبة في الاستنكار فلا جدوى من الاستنكار، بل شعرت اني افيض بالاشمئزاز، وبان هذه الامة - وأقول كلمتي هذه وقلبي ينزف - ليست مهددة بالخروج من التاريخ. بل هي فعلاً اصبحت خارج التاريخ، ولا ارى في قادم ايامها الا المزيد من الدم والتقهقر والظلم والانحطاط.

... مشمئز، هذا ما قاله لي الخنجر الذي انغرز في عنق الروائي الكبير نجيب محفوظ.

* كاتب مسرحي سوري

فهمي هويدي *: شيء يستدعي التفكير

السكين في رقبة نجيب محفوظ شيء يستدعي التفكير؟ لماذا؟ لانه لا توجد خصومة بين الشباب المتطرف ومحفوظ، وهو من الكتاب النادرين الذين اعتبروا ان هناك علاقة بين التطرف والفساد، ولهذا اقول ان الناس لو أمامهم امل في التغيير لم يكن هناك عنف.

وما حدث يجعلني أشعر بالرفض والذهول والحيرة.

الرفض للمنطق.

الذهول لان ما حدث حدث مع نجيب محفوظ.

الحيرة في محاولة فهم الدوافع. فهل الشخص الاحمق الذي فعل ذلك يعتقد انه طعن التطبيع مع اسرائيل - في الفترة الاخيرة اصبح الكلام عن التطبيع فجاً، وان الندوة الاسبوعية كان يجتمع فيها اسرائيليون ولهذا لا بد ألاّ نأخذ الامر بخفة وانما يحتاج الى تفكير جاد.

* كاتب مصري



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

ماذا قال نجيب محفوظ عندما علم أن الإرهابى الذى طعنه لم يقرأ «أولاد حارتنا»

يمارس أديبنا الكبير نجيب محفوظ من غرفته بمستشفى الشرطة هوايته اليومية باستعراض الصحف وردود الفعل المحلية والعالمية حول حادث الاعتداء الآثم عليه، ويقوم اللواء عبدالوهاب الوتيدى مدير الادارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية بنقل التطورات الامنية للقبض على الجناة الذين نفذوا حادث الاعتداء عليه.. وامس نقل اليه اللواء الوتيدى ان الارهابى محمد ناجى الذى طعنه بالمطواة لم يقرأ روايته «أولاد حارتنا» ولا يعرف ما جاء فيها من احداث او مواقف تتعارض مع الدين الاسلامى ولكنه مجرد منفذ لفتوى صدرت من اعضاء الجماعة الاسلامية الهاربين بالخارج بإهدار دم الاديب الكبير لانه تجرأ على الاسلام فى روايته.

فرد الاستاذ نجيب محفوظ قائلا: كنت اود ان يأتى الى ندوة الحرافيش الاسبوعية ويقول ما يشاء من اعتراضات على «أولاد حارتنا» وكنت بإذن الله ساقنعه بان هذه الرواية لا تمس الاسلام من قريب أو بعيد ، وانى اتعجب كيف يقبل انسان ان يكون اداة تنفيذ فكر او فتوى الغير ايا كان هذا الغير.

وقد زار الكاتب الكبير فى المستشفى امس السيد حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق والانبا شنودة وشيخ الممثلين محمد توفيق وميرى قسطنطين المترجمة لرواياته الى الفرنسية.

ومن ناحية اخرى امرت نيابة امن الدولة مساء امس برفع التحفظ على السيارة الريجاتا التى كان يستقلها الاديب الكبير وقت الحادث وسمحت لصاحبها الطبيب البيطرى محمد فتحى هاشم بتسلمها من جراج مستشفى الشرطة بالعجوزة ، وقبل اتسلمها توجه الدكتور محمد فتحى هاشم للاطمئنان على صحة استاذه نجيب محفوظ. وكانت هذه اول مرة يراه فيها بعد توصيله بسيارته الى المستشفى - قال له الاديب الكبير «انت فين يافتحى»؟

- رد عليه د. فتحى انا لااستطيع ان اراك وانت تتالم فتردد» ان ازورك بعد ان استرددت صحتك وبدأت تمشى فى غرفتك.

- انا سعيد بتصرفك السريع فى نقلى الى المستشفى يا فتحى.

محمد عبدالبارى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٤



القمم ستبقى شامخة لاتهزها طعنة سكين!

مرة كل اسبوعين تقريبا كانا يلتقيان عند باب «الأهرام»..

الاستاذ الكبير فى طريقه لمغادرة المبنى .. وصاحبنا فى طريقه الى مكتبه.. يتصافحان فى حرارة وود، والابتسامة الهادئة على فم الرجل الطيب مصحوبة بكلمات رقيقة.

كان مكتب الاستاذ الكبير توفيق الحكيم عدة سنوات منذ أن انتقلت اسرة «الأهرام» من مبناها المتهالك القديم فى شارع ممظلوم الى مبناها العملاق الحديث فى شارع الجلاء، قبل ان يشغله الاستاذ الكبير نجيب محفوظ..

هذا المكتب والمكاتب المجاورة له كانت مخصصة لقمم الأدب والثقافة والفن فى مصر: استقبلت حسين فوزى ولويس عوض ويوسف ادريس وصلاح طاهر وزكى نجيب محمود وانيس منصور ويوسف جوهر وثروت اباظة واحسان عبد القدوس وأحمد عبد المعطى حجازى وغالى شكرى ومصطفى بهجت بدويوو....

منذ سنوات عندما كان الاستاذ محمد حسنين هيكل يرأس مؤسسة «الأهرام» ويرأس تحريرها، حرص على ان يجمع قمم كتاب ومفكرى وأدباء مصر فى شتى مجالات الثقافة والفن فى المؤسسة الكبيرة .. ليس مهما أن يكتبوا ، وانما المهم انهم فى

يكتبها اليوم :

كمال نجيب

«الاهرام» يسبغون عليها مزيدا من القيم... وصفحاتها تحت «أمرهم» عندما يشعرون برغبة فى الكتابة!

وأضاف اليهم من جاءوا على رأس المؤسسة، بعد الاستاذ هيكل، نخبة أخرى ممن ظهروا!! ولمعوا فى سماء مصر..

....

يرحل من رحل من هؤلاء العظماء للقاء ربهم، وبقى الأخرون مد الله فى عمرهم، وامتد عطاؤهم ليثرى قراء العربية بعصارة فكرهم، كما لم يحدث فى اى صحيفة عربية أخرى

وتميز الطابق السادس فى مبنى «الأهرام» باشعاعه الثقافى الغزير الذى حلقت به صفحات أم الصحف العربية

كانت اسرة «الأهرام» فى قمة السعادة يتبادل أبناؤها التهنئة فى مثل هذه الأيام قبل ست سنوات عندما تلقت خبر فوز أبنها الأديب العظيم نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب.

أمس كل واحد من أفراد الأسرة الكبيرة ، كأنه هو الذى فاز بالجائزة العظيمة التى لم تمنح لعربى واحد قبل نجيب محفوظ، وقد لايفوز بها!

٠٠٠٤٨٠٣

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩١ أغسطس ١٩٩٤

عربى آخر قبل عشرات السنين!

واستمرت الفرحة أياما، ولم يغب عن ذهن أحد اسم ذلك الرجل الرزين صاحب الروائع الأدبية التى أعيد طبع كثير منها، وترجم الكثير الى العديد من اللغات الأجنبية لتقرأ الملايين فى شتى انحاء العالم ماكتب نجيب محفوظ باسلوبه الهادىء العميق..

....

تاخرت السيارة التى تحضر مغرب كل يوم الى منزل صاحبنا لتنقله الى «الأهرام» عن موعدها .. وقلق للهذا التاخير، واعتذر السائق عندما حضر، بأن هناك حالة طوارىء فى الجريدة، فقد وقع منذ ساعة واحدة اعتداء آثم على الأستاذ الكبير نجيب محفوظ..

كان للخبر وقع الصاعقة..

كيف ..؟ ولماذا..؟

إنه يعرفه منذ سنوات طويلة. منذ أن انضم الى أسرة «الأهرام» ..

عرف فيه الدقة، والهدوء والالتزام وطيبة القلب، ودماثة الخلق..

هذا ماعرفهولمسه بعد أن تزاملا فى العمل .. أما القيمة الأدبية والفكرية والوطنية ، فلم تكن خافية على أحد ممن قرأوا لنجيب محفوظ وكتبوا عن نجيب محفوظ ..

....

قبل بضعة أشهر جاء الاستاذ فرج منصور المحامى الى مكتب صاحبنا يقول له : ابنة أخى ستحضر من كندا فى الشهر القادم أثناء عطلة رأس السنة، وهى ترجو ترتيب موعد تلتقى فيه بالاستاذ نجيب محفوظ لتتحدث اليه قبل أن تستكمل اعداد رسالتها عن أدبه.. هل تستطيع أن «تتوسط» لدى الكاتب الكبير حتى يحدد لها موعد المقابلة التى تعلق عليها آمالا كباراً وهى تعد بحثها الكبير للحصول على الدكتوراه من جامعة تدرنتو؟

واتصل صاحبنا بالاستاذ نجيب محفوظ، ورحب باللقاء، وتم كل شىء فى الموعد المحدد وعادت المصرية الشابة الى كندا سعيدة بالجلوس الى الرجل الذى فاز باكبر جائزة أدبية فى العالم، وبالحديث اليه ومناقشته فى بعض ماكتب لتضيف الى رسالتها لمسة انسانية عن الرجل ، فى ضوء المقابلة الشخصية..

ولعلها بكت عندما أذيعت أنباء العدوان الآثم على الاديب الكبير، وعادت بها الذكرى الى كل كلمة قالها لها فى القاهرة منذ أشهر قليلة.

لقد اهتزت الدنيا لنبأ الحادث الغريب الذى لم يكن يتوقعه أحد..

هذا الرجل الطيب الذى لم يعادى أحد، ولم يعرف غير الحب لأخوانه فى البشرية، واخوانه فى المصرية..

....

حياته منظمة كالساعة ..

برنامجه اليومى لايتغير..

ندوة الحرافيش الاسبوعية فى موعدها..

يحرص على الحضور الى مكتبته فى «الأهرام» صباح كل يوم ، ويستقبل زائريه يوم الخميس، لنقاش أدبى ثقافى.

فى الصيف يقضى أسبوعا فى الاسكندرية، واسبوعا آخر فى القاهرة. وفى أول كل شهر يسلم الاستاذ أحمد يوسف الفرعى المشرف على صفحتى الرأى فى «الأهرام» مجموعة مقالات «وجهة نظر» لكى تنشر صباح كل خميس.. فى بعض الأشهر أربع مقالات، وأحيانا تكون خمس مقالات..

مقالات يكتبها بخط يده بالحبر على ورق مسطر، لايزيد حجمها على المساحة المخصصة لهذه الزاوية.

فى أول اكتوبر أحضر المقالات كعادته.. رجل ملتزم يحس بالمسئولية، يؤدى واجبه بانتظام فى هدوء ، ينفث فى مقالاته القصيرة روحه الوطنية التى تحس بمصر ، ومشكلات مصر، وطموحات مصر، وآمال مصر..

مصر التى فى خاطره منذ أن بدأ يكتب.. وتابع أحداثها وقدرتها عام ١٩١٩ عندما كان طفلا بدأ يدرك أن هناك من يجثم على صدر بلده ، ويرى ابناءها يجاهدون لتحريرها من قلمه..

وشب الطالب النجيب محفوظ وعايش تاريخ بلده وتطور الأحداث فيها، وشارك بقلمه فى اثراء بنيها واثراء العربية بفيض من أدبه..

ومالبثت الدنيا أن تنبهت الى ان فى مصر أديبا من طراز مختلف..

فكان التكريم المصرى للرجل الذى رفع اسم بلده عاليا، وجعل الدنيا كلها تتحدث عنها..

حفظ الله نجيب محفوظ.. قمة ستبقى شامخة كقمم الجبال!



المصدر : الــــوفــــد

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● سمح الاطباء لزوجة الاديب الكبير بزيارته لمدة دقيقتين فقط لا غير وتم منع الزيارات عن جموع الزائرين

● قام اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق واللواء زكى بدر وزير الداخلية الاسبق صباح امس بزيارة المستشفى للاطمئنان على الكاتب الكبير واعربا عن استيائهما من الحادث.

● وجهت زوجة الأديب العالمى نجيب محفوظ، الشكر الى فريق الاطباء المعالجين لجهودهم ورعايتهم لزوجها، كما وجهت الشكر الى ادارة المستشفى وكافة المسئولين بالدولة على اهتمامهم. ووجهت الشكر الى وزارة الداخلية لسرعة القبض على الجناة.

● اعلن اللواء عبدالوهاب الوتيدى، مدير الادارة العامة للخدمات الطبية بان الاديب اختار مستشفى الشرطة للعلاج بها وهذا شرف لنا وذلك لامكانيات المستشفى وامر «الوتيدى» جميع الاطباء بالاستمرار فى عملهم ٢٤ ساعة لخدمة الاديب. واعد مجموعة من العاملين والعاملات بالمستشفى لاستقبال الزوار. وتقديم كافة الخدمات.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

البعض يفضلون الخنجر في اغتيال الخصوم!

بقلم: جمال بدوى

بعد أيام معدودة من محاولة ذبح أديب مصر العالمي نجيب محفوظ، وقع حادث مماثل في الجزائر انتهى بذبح الضحية، وهو طبيب الأسنان محمد رضا علساوي الذي انقض عليه أربعة إرهابيين، وطعنه أحدهم بخنجر ثم لاذوا بالفرار. أما سبب الجريمة فهو الانتقام من زوجته السيدة ليلي التي تشغل منصب المتحدث الرسمي للحكومة الجزائرية، ثم استقالت احتجاجا علي قرار الحكومة بالإفراج عن بعض زعماء جبهة الإنقاذ، واعتبرت ذلك بداية سلسلة من التنازلات سوف تنتهي بوقوع الجزائر تحت سيطرة الجبهة (!!).

قد يقول القاريء أن السيدة عساوى حرة في اتخاذ الموقف الذي تراه، وهو موقف شخصي يعبر عن رأيها ولا يلزم الحكومة الجزائرية بالتراجع عما تراه صوابا.. ولكن هذه الحرية - التي هي حق من الحقوق العامة التي تضمنها الشرائع والقوانين والدساتير - كانت مبررا لتصفيتها عند الإرهابيين الجزائريين، فلما عجزوا - أو خجلوا - من اغتيالها، واستفردوا بزوجها واغتالوه طعنا بالخنجر (!!) وهو ليس أول حادث من نوعه في الجزائر، فقد سبق أن استخدم الإرهابيون الجزائريون الخناجر في قتل خصومهم، ولكن الربط بينه وبين حادث الاعتداء علي الأستاذ نجيب محفوظ يدل علي أن موجة الاغتيال بالخنجر بدأت تتسلل إلي مصر التي يحفظ تاريخها الحديث أن آخر حادث اغتيال بالخنجر وقع منذ حوالي ٢٠٠ سنة عندما تربص الشاب السوري سليمان الحلبي للجنرال كليبر الذي تولي قيادة الحملة الفرنسية بعد هروب نابليون، وأجهز عليه في حديقة بيته طعنا بالخنجر، وبعدها تطورت أساليب الاغتيال مع تطور الأسلحة، وتمت جميعها بالأسلحة النارية أو المتفجرات، باستثناء حادث اغتيال العميد عصام شمس الذي طعنه بعض الإرهابيين في حي عين شمس منذ شهور قريبة.



المصدر : الــــوفـــد

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بماذا نفسر استخدام الخنجر، ومشتقاته من الأسلحة البيضاء ـ بعد أن تقادم عهدها، وبعد أن توافرت الأسلحة النارية؟

إن استخدام السلاح الأبيض يتطلب جسارة في مواجهة الخصم تفوق الجسارة المطلوبة فى استخدام السلاح الناري، ويتطلب تدريبا شاقا علي طرق التسلل إلي موقع الخصم والإجهاز عليه بطعنة قاتلة ثم الهروب دون إحداث الضجة التى يحدثها السلاح النارى، ومعني ذلك أن جماعات الإرهاب تعمل الآن علي إعداد جيل من القتلة بعد حشو المخ بفكرة تملك عليه حواسه، وتغلق عليه منافذ التفكير بحيث يكون أداة طيعة لتنفيذ ما يؤمر به دون تردد أو خوف..

وهذا النوع من الاغتيال الصامت ليس بدعة جديدة، فقد استخدمته فرقة «الحشاشين» منذ ألف سنة لترويع خصومهم، وارتكبوا من حوادث الاغتيال ما تقشعر له الأبدان، ونجحوا فى إثارة الفزع والرعب في أنحاء العالم الإسلامي، وكان الظن أن هذه الصفحة طويت إلي الأبد، ولكن الذين أخرجوا أفكار الخوارج من الأكفان، استعادوا صفحة الحشاشين وأساليبهم في الاغتيال. وهي صفحة تحتاج إلي مزيد من المعرفة حتي نتنبه إلي خطرها، وهو ما سوف نفعله غدا إن شاء الله.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

جماهير غفيرة وشخصيات عامة تزور نجيب محفوظ للاطمئنان على صحته

شهد مستشفى الشرطة امس واليوم الخامس على التوالي زحاما شديدا من الشخصيات العامة والسفراء والكتاب والجماهير للاطمئنان على صحة اديب مصر العالمي نجيب محفوظ الذي يرقد في العناية المركزة بمستشفى الشرطة. وامتلأ سجل الزيارات بالكلمات المعبرة عن شعور اصحابها وحبهم الكبير للأديب الكبير وتقديرهم لأعماله ومواقفه واستنكارهم الشديد للجريمة الغادرة.

زار قداسة البابا شنودة الثالث مستشفى الشرطة للاطمئنان على صحة الأديب العالمي نجيب محفوظ، اعرب البابا عن اسفه العميق لما حدث لأديب مصر ومحاولة الاغتيال الفاشلة. واضاف بأن الاعتداء عليه هو اعتداء على كل صاحب فكر وقلم، فهو ذخيرة لمصر كلها.. ولكل العالم العربي، بل للعالم اجمع الذي اعترف بفضله ومنحه جائزة نوبل، وقال ان الذين اعتدوا عليه ينطبق عليهم المثل الذي يقول الناس اعداء ما جهلوا، كما اعرب البابا عن شكره العميق لما بذلته وزارة الداخلية في سرعة القبض على الجناة خلال زمن قياسي ويتوجه بالشكر لصديقه الذي اسرع بنقله الى المستشفى ولجميع الاطباء المعالجين، واضاف ان نجيب محفوظ رجل عطاء لبلده ولوطنه، وصاحب فكر متميز.

وعن الارهاب قال قداسة البابا ان هؤلاء يرتكبون جرائم لإحداث زعزعة في الامن المصري، ولكن مصر آمنة.

توفيق بيومي ـ رئيس اتحاد السودانيين بمصر يقول:

باسم اتحاد السودانيين بجمهورية مصر العربية يسعدنا زيارة الاديب الكبير نجيب محفوظ ونهنئه ونهنيء انفسنا وكل الشعب المصري بسلامته. وقال ان الشعب السوداني يدين الارهاب.

تقول جليلة السباعي.. شقيقة الكاتب الكبير يوسف السباعي:

فوجئنا بمحاولة اغتيال اديب مصر ولكن قدرة الله ولطفه انقذته لكي يبقى لقلمه ورواياته العظيمة شفا الله نجيب محفوظ. وتضيف ان المعتدين عليه سوف ينتقم منهم الله.

وقد زار الاديب الكبير امس وفد من جمعية الهلال الاحمر المصري برئاسة زينب عزت وتهاني مختار وكوثر الاثري ورافقتهن وفد من الصحافة المدرسية من اطفال مدرسة القنطرة شرق الابتدائية وقدموا التهنئة لزوجة الاديب على سلامته ودعوا له بالشفاء.

وقالت حرم المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق:

يؤسفني وقوع حادث الاعتداء على الأديب نجيب محفوظ. وقالت انه رمز من رموز مصر.. والدين الاسلامي لا يسمح بالعنف والاعتداء على رجل لا يملك الا قلمه..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٤

علشى!

أكبر دليل علي حب مصر لنابغتها نجيب محفوظ، واعتزازها الكبير به، أن الوحيد الذى لم يقم بزيارته فى المستشفي من أبنائها البررة، هو صاحب المطوة «قرن الغزال».

عبدالنبى عبدالبارى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ [illegible] ١٩٩٤

تحسن الحالة الصحيـة للأديب العالمـي نجيب محفوظ

علاج طبيعي يوميا للذراع الايمن .. والاطبـاء يقرأون له الصحـف

متابعة:
محمود شاكر
عماد خيـره
محمد عبدالفتاح

تحسنت امس صحة الاديب العالمي نجيب محفوظ. والذي يرقد في العناية المركزة، واكد الدكتور مصطفى الشربيني، الجراح بأن حالة نجيب محفوظ مستقرة وفي تحسن ملحوظ.. ويتم عمل العلاج الطبيعي له يوميا وتم الغيار على الجرح وتنظيفه.. وقد تعرض الاديب امس الى ارتفاع في درجة الحرارة ووصلت الى ٣٨ درجة.. كما تعرض لسرعة في ضربات القلب. وأجريت له الاسعافات العاجلة لخفض درجة الحرارة.. واشارت التقارير الطبية الى ان نسبة السكر وصلت الى ١٦٤ درجة في الدم وهي تحت التحكم وتحت العلاج الدوائي.. وأكدت التقارير ان وظائف الكلى ممتازة.امر الاطباء المعالجون بمنع كافة الزيارات عن الاديب الكبير سواء للمسئولين او الشخصيات العامة لان حالته لا تستدعي الارهاق.. واضاف الدكتور مصطفى الشربيني، بأن الذراع الايمن لنجيب محفوظ تأثر بالطعنة وتجرى له عمليات العلاج الطبيعي وذلك بسبب بطء الحركة بالذراع وخاصة قبضة اليد.ويقوم بعض الاطباء بقراءة عناوين الصحف للأديب الكبير صباح كل يوم.. واشار الاطباء الى عدم خروجه من غرفة العناية المركزة الا عندما تسمح حالته بالخروج نهائيا من المستشفى.وعن سفره بالخارج اوضح الاطباء ان السفر لن يتم الا اذا كان الامر يحتاج لامكانيات في الاجهزة تفوق الاجهزة الموجودة حاليا.



المصدر : ـــــ الوفد ـــــ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/١٠/١٩٩٤

أسرار المخطط الارهابى لإغتيال كبار الكتاب والمفكرين

المتطرفون خططوا لتفجير معرض الكتاب فى العام القادم

اعضاء التنظيم شاركوا «مهندس الارهاب» فى مسلسل تفجير البنوك



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ - ١٠ - ١٩٩٤

كتبت ــ نجوى عبدالعزيز:

أدلى أمس المتهمون بمحاولة اغتيال أديب مصر العالمي نجيب محفوظ، باعترافات خطيرة عن مخطط اغتيال كبار الأدباء والمفكرين وتفجير المنشآت الهامة. اعترف المتطرفون المتهمون بالتخطيط لتفجير المعرض الدولي للكتاب العام القادم، بعد فشلهم في تفجير معرض العام الماضي لاغتيال بعض الكتاب والمثقفين أثناء عقد الندوات. اعترف المتطرف محمد المحلاوى بفشل عملية العام الماضى، لاعتقال أجهزة الأمن لزميليه أحمد عبدالفتاح وخيرى ممدوح المكلفين معه بتفجير معرض الكتاب. كما اعترف «المحلاوى» بعلاقته بالمتطرف القتيل طلعت ياسين همام مهندس العمليات الارهابية. وقام بالاشتراك مع «همام» في وضع خطة تفجير البنوك عام ١٩٩١ والاختفاء معه في عدة أوكار عقب تنفيذ العمليات الارهابية. وشرح «المحلاوى» كيفية قيامه باقتحام مسكن المقدم مطاوع أبوالنجا بمباحث أمن الدولة في دمياط، لاغتياله وسط عائلته. كما شرح خطته لنسف مبنى أمن الدولة بإحدى المحافظات. كشفت التحقيقات باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا، ان المتطرف محمد المحلاوى طالب في جامعة قناة السويس ببورسعيد، ويقيم في المدينة الجامعية لطلاب جامعة القاهرة. قامت النيابة بمعاينة غرفة الطالب ياسر أبوعيطة بالمدينة الجامعية. واعترف بعلمه بالمتفجرات المضبوطة في غرفته، وأمرت النيابة بحبسه ١٥ يوما. كما واصل المتطرف محمد ناجى مصطفى منفذ محاولة اغتيال نجيب محفوظ، اعترافاته أمام النيابة، وشرح دوره في المحاولة الفاشلة لاغتيال الأديب الكبير في منزله قبل الاعتداء عليه بعدة أيام. واعترف بقيام ٣ متطرفين زملائه بالتوجه الى موقع الحادث بعد قيامه بتنفيذ محاولة الاغتيال لمراقبة الموقف، واجتمعوا في المساء على المقهى بعين شمس.

وتواصل الحالة الصحية للأديب الكبير نجيب محفوظ التحسن بشكل ملحوظ.

٠٠٠٤٨١١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الأهـــــرام ....

التاريخ : .... ١٩ أكتوبر ١٩٩٤ ....

يوم الحزن الكبير (١)

بقلـــم :

د . غالى شكرى

. الرسالة، هذه المرة بعلم الوصول ■ وصلت الى العالم كله .. فالتوقيع الدموى لاشهر كاتب عربى فى العالم : نجيب محفوظ . رسالة على الطريقة الجزائرية . ولكن «الاخوة» المصريين اختزلوا الوقت والأسماء ، فضربة واحدة لنجيب محفوظ فى دقيقة واحدة اكثر جدوى من مئات الضربات لألف مثقف فى سنوات .

انها أولا رسالة للعالم : نحن هنا نختفى قليلا او طويلا ولكننا حاضرون ضد كل مايمثله نجيب محفوظ من عالمية مصر بعطائها القديم او الجديد . كان الرجل قد قال للعالم يوم تسلمه جائزة نوبل : انا ابن حضارتين شامختين ، الحضارة الفرعونية والحضارة الاسلامية . كان يريد أن يؤكد لكل من يهمه الأمر : ان الجائزة فى خاتمة المطاف لهاتين الحضارتين العظيمتين ، وأن الحضارتين كلتيهما لم تمت مادام لهما امتداد حى الى اليوم . وهو امتداد يسرى فى شرايين مصر المبدعة سواء أكانت شرايين نجيب محفوظ نفسه بما فيها بل وفى طليعتها «أولاد حارتنا» او شرايين أبنائه وأحفاده من المبدعين الذين فتح لهم ابواب العالم على مصراعيه .

كانت «أولاد حارتنا» اذن هى عنوان جائزة نوبل . وهى السيرة الذاتية لروح الحضارة الانسانية التى ينتمى اليها نجيب محفوظ من خلال مهدها الأول فى مصر وتجددها التاريخى فى الاسلام . ولم تكن «أولاد حارتنا» سوى عصارة عمر نجيب محفوظ فى أعماله كلها منذ بدأ الكتابة : الحرية والمعرفة والعدالة .. هذا الثالوث يتمدد فى أعماله كافة تلك التى دارت فى مصر القديمة او مصر الجديدة وجرت أحداثها فى الأزقة والحوارى أو داخل النفوس المعذبة بالقهر والعسف ، قهر الجسد والروح وعسف الظالمين والطغاة والمواضعات الباغية على ابسط حقوق الانسان . كانت هذه كلها مخازن الهم والأرق الذى يعانيه نجيب محفوظ فى حقيقة اشياء . شد اراد فى لحظة فارقة ودالة من تاريخ وطنه ان يكثف هذه المعانى ويوجزها فى عمل واحد كأنه «الوصية» او «البيان» الذى يتركه للأجيال الحائرة الغاضبة المحزونة المحبطة ليشحنها بوقود الأمل فكانت «أولاد حارتنا» على النحو الذى كتبت به . ربما لم تكن «رواية» بالمعنى الفنى الدقيق لهذا المصطلح . فالوصية او البيان يحتاج الى درجة عالية من التكثيف والتجريد .

وقد ظلمها هذا «البناء» الذى توهمه البعض نسيجا من الرموز أسقطوا عليها ماشاعوا من افكار ومن بينها الافكار الدينية . وهى الرواية البعيدة كل البعد عن الترميز والقريبة كل القرب من التجريد . وهنا أبعد الفرق بين الرموز والمجردات .

الرمز قد يجعل منها رواية تاريخية قابلة للتأويل والاسقاط والمقارنات كما فعل بعضهم أما التجريد فهو تكثيف للمعانى المضمرة فى الشخصيات والأحداث بحيث تغدو الرواية مهما كانت فقيرة اللحم والدم عملا معاصرا لا علاقة له بالتاريخ بقدر ماله علاقة بالواقع الحى

وكنت أعتقد ان النظام الناصرى هو الذى يجب ان يغضب خاصة ان اكثر المدانين بالحرية والمعرفة والعدالة . ثالوث أولاد حارتنا . كانوا فى السجون والمعتقلات . ولكن الذى حدث أن الرواية قد نشرت فى اكبر صحيفة مصرية عربية ، وهى جريدة «الأهرام» وكان نجيب محفوظ يلتقى بجمهورها الواسع للمرة الأولى . اما الذين غضبوا فقد كانوا من أركان «الاسلام السياسى» بقيادة الشيخ محمد الغزالى الذى اعترف علنا بعد اكثر من ثلاثين عاما انه كتب التقرير الذى يطالب بمصادرة الرواية . وبالرغم من أن قرارا او حكما بالمصادرة لم يصدر الى اليوم . فان الرواية ظلت فعليا مصادرة . وأذكر انه حين احتفلت الدولة بجائزة نوبل لنجيب محفوظ أن الرئيس مبارك أجاب حين سألوه فى هذا الشأن : ليس هناك قرار أو حكم بمصادرة «أولاد حارتنا» . وفى ضوء هذا التصريح حاولت جريدة «المساء» ان تعيد نشر الرواية على حلقات كما حاولت احدى محطات الاذاعة ان تقدمها فى مسلسل ، ولكن المحاولتين سرعان ما باءتا بالفشل . وكانت جائزة نوبل هى التى سلطت الضوء ساطعا على نجيب محفوظ بشكل عام وعلى «أولاد حارتنا» بشكل خاص فانبرى الشيخ كشك يؤلف كتابا كاملا يستعدى فيه الجمهور على الكاتب وروايته . وكان هذا الكتاب هو الوثيقة الثانية من رجل دين . بعد تقرير الشيخ الغزالى . يقول فيها بتكفير الروائى والرواية . اما الوثيقة الثالثة فكانت الفتوى الشهيرة للشيخ عمر عبدالرحمن بوجوب اهدار دم نجيب محفوظ

ولم ينج الرجل من استباحة دمه غمزا ولمزا تصريحا وتلميحا فى بعض الخطب بالمساجد والمقالات بالصحف . ومع ذلك كنا نقول: إلا نجيب محفوظ فهو من أكثر الناس وداعة وعفة لسان وقلم، وفى أكثر الأوقات حرجا (كمحاولة اغتيال رئيس الوزراء ووزير الإعلام ووزير الداخلية . عشرات الضباط والجنود) لم يجنح قلمه او لسانه إلى مفردات الانفعال الجامح، فهو أحد الأسلحة البارزة على الحوار العقلانى الهادئ، وكذلك على طلب توفير حقوق الإنسان حتى ولو كان إرهابيا سفاكا للدماء. وبالرغم من أن اسم نجيب محفوظ ظل واردا فى مقدمة القوائم التى كان يعثر عليها الأمن. فقد اقنعنا الرجل بعميق إيمانه وصدقه ومحبته للبشر انه ليس مستهدفا وانه لا يحتاج إلى حراسة. وانها مجرد «شوشرة» كالدخان فى الهواء حتى انه لم يخلف عاداته اليومية ومن بينها المشى على الأقدام بين الناس مسافات طويلة وكنا نستمد بعض شجاعتنا من شجاعته. وكان أهم ما تعلمناه منه فى هذه السنوات العصيبة ألا نقع فى فخاخ



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

«ردود الفعل» في وقت واحد مع الصمود ومقاومة الخوف. أى أن نتمسك بالعقلانية فى الحوار، فنظافة اللسان وطهارة القلم هى التى تربح في النهاية وتجذب إلى جانب الحق فى النهاية أوسع قطاعات الشعب دون أن ننحنى لحظة واحدة لرعد العواصف الهوجاء الطائشة العمياء.. لأننا بذلك لا نفرط فى حقوق شخصية بل فى حقوق الوطن التى لا يجوز التخلى عنها مهما كان الثمن.

هذه هى شجاعة نجيب محفوظ التى تعلمناها: شجاعة العقل والتعقل، وشجاعة الإصرار إلى حد الاستبسال. لذلك لم نكن نخاف عليه، بل صرفنا خوفنا على عشرات الرموز الأخرى التى تقع من هول ما يجرى فى فخاخ ردود الفعل، وليست لها «فرامل» نجيب العقلية.

لماذا إذن اختاروا نجيب محفوظ الذى - إضافة إلى كل ماسبق - يحظى بشعبية ساحقة لم يحظ بها كاتب من قبل؟ ليس لأنه أحد الرموز الكبرى للاستنارة فحسب، وليس بسبب «أولاد حارتنا» التى كتبها منذ أربع وثلاثين سنة، وإنما لأن الرنين العالمى لهذا الاسم يصل صداه إلى أبعد أرجاء المعمورة. هكذا جاء التوقيت فى الذكرى السادسة لنواله جائزة نوبل، وبسكين لا يسمع لها رجال الأمن صوتا فى منطقة معززة الحراسة، فالفعل مخطط وليس مصادفة عشوائية، والفاعلون من «العقلاء» أصحاب الغايات، ولو كانوا من المجرمين وغاياتهم جرائم تصرخ فى آذان العالم باسم نجيب محفوظ: الذبح طريقنا المفروش باللون القانى لتدمير مصر، نجيب محفوظ كاسنا الدموية نشربها فى صحة «حاكميتنا» المقبلة.

هذا هو العنوان الأول لرسالة محاولة اغتيال نجيب محفوظ: العالم، فاسمه قد انطبع فى مخيلة البشرية المعاصرة مقترنا بكل نبالة وإشراق اسم مصر الشريكة الحضارية المتألقة فى سماء الإنسانية. أما العنوان الثانى فهو نحن أسرة نجيب محفوظ أبنائه وأخوته وأحفاده، امتداداته الحية، وضميره السارى فى قلوبنا وعقولنا، ورسالته الباقية رغم الحزن الكبير وذراعه أصحاب الألم الأكبر. وصلت إلينا الرسالة بأبشع وسائل المواصلات، أن نختفى صمتا أو مسايرة. ولكن العالم سيجيب عن الرسالة الدموية بقوله ان تراث نجيب محفوظ فى الكتابة والحياة سيستمر بالرغم من هول الجريمة شمعة مضيئة للإنسانية فى كل مكان، ولن تستطيع جحافل الظلام اينما كانت أن تطفئ هذه الشمعة، لأن مصر ونجيب محفوظ كيان واحد من النور الذى لا ينطفئ، فطالما بقيت مصر بقى اسم نجيب محفوظ وطالما بقى الضمير البشرى سوف يبقى اسم مصر ونجيب محفوظ معا. وأما نحن أبناء مصر ونجيب محفوظ فسنظل الأوفياء لها وله لأننا من ترابها ومن دمه، من روحها التى لا تخبو، سنظل حراسا لعقلها العظيم وقلبه الكريم، صامدين فى خندقنا نحمل رايته ذات النجوم الثلاث: الحرية والمعرفة والعدالة.

٠٠٠٤٨١٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٤

من الذى طعن نجيب محفوظ؟

بقلم :
أحمد عبدالمعطى حجازى

هل هناك فرق جوهرى بين ماوقع لنجيب محفوظ، وماوقع للطفلة التى قيل ان بها مسا من الجن ، فأسلمها أهلها لمشعوذ مجنون ظل يكويها بالنار ساعات ليطرد الأسياد من جسدها الغض البرىء ؟ لاحظ دلالة «الاسياد» هنا ، إذ يقابلها «العبيد» وهم البشر الذين لايتصورون علاقتهم بالخرافة إلا علاقة عبودية لايملكون معها إلا أن يسمعوا ويطيعوا!

كانت الطفلة المسكينة تصرخ وتتعذب دون أن يطرف لأهلها أو للمشعوذ الذى يعذبها جفن ، لأن هؤلاء جميعا لاينظرون للطفلة ولايسمعونها، بل ينتظرون الجن الذى يسكن جسدها ، ويصرون على أن يخرجوه ولو مزقوا الجسد الذى يختبىء فيه ، كأنهم رجال الشرطة الذين يذهبون للقبض على مجرم خطير يتحصن فى منزل من المنازل ويرفض أن يستسلم ، فلا يجد رجال الشرطة بدا من تحطيم الباب واقتحام المنزل!

قد يكون هناك فرق جوهرى . بمقاييسنا! . بين الارهابيين الذين اعتدوا على نجيب محفوظ والملايين من الاباء والامهات المصريين الذين يهتكون اعراض بناتهم، ويسيلون دماءهن ، ويشوهون أجسادهن، ويحرمونهن من أن يحيين حياة عاطفية سوية يتمتعن فيها بالحب كما يتمتع به الرجل وكما تتمتع به بقية نساء العالم . أقول قد يكون هناك فرق جوهرى . بمقاييسنا : . بين الاغتيال والختان . فالختان أو الخفاض مثله مثل الخصاء . ليس غريبا أن تكون الخاء مشتركة فى الثلاثة . لايقتل الضحية ، بل يحرمه فحسب من ممارسة الجنس حرمانا كاملا أو جزئيا.

واللذة الجنسية . فى عرفنا : . نوع من العهر إذا تعلق الامر بالمرأة. فليس للمرأة أن تشعر باللذة الجنسية ، فاذا شعرت بها فليس لها أن تكشف عن هذا الشعور. واذا حرمت منها فليس لها أن تشكو من هذا الحرمان، بل عليها أن تشكر ذويها ، لأنهم حين حرموها منها حصنوها من الفتنة وأنقذوها من الغواية . وهم بعد لم يئدوها كما كان يفعل الجاهليون . وبدلا من أن تقارن المرأة المصرية حالها بحال المرأة الأوروبية فتشعر بالظلم. وتلحق نفسها بالغرب، عليها أن تقارن حالها بحال المرأة الجاهلية فترضى وتظل وفية للتراث!

ومع أنى لا أجد . بمقاييسى . فرقا جوهريا بين الوأد والخصاء أو الختان، لأن الشهوة الجنسية هى التعبير عن رغبتنا فى الحياة وهى ضمان استمرارها . فاذا قتلنا الشهوة فقد قتلنا الحياة . أقول مع أنى لا أجد فرقا جوهريا بين الوأد والختان ، فأنا أسلم بوجود فرق مابينهما . غير أنى لا أستطيع أن أجد أى فرق بين محاولة الارهابيين الفاشلة قتل نجيب محفوظ ، ومحاولة أخرى ناجحة قامت بها أختان شقيقتان فقتلتا أمهما لاخراج الجن من جسمها.

وقد عجبت وأنا أقرأ مانشر فى الصحف عن هذه الحادثة الأخيرة المروعة . فقد ظهر لى أن الأم لم تقاوم بنتيها ، بل استسلمت لهما لتهدئهما من ناحية ، ولتتخلص من الجن الذى يسكن جسدها من ناحية أخرى . وربما كانت الفتاتان مصابتين بمرضين يسمى احدهما السادية ويسمى الآخر المازوشية ، وهما الالتذاذ بالتعذيب وتلقى العذاب فى آن معا . فهما تعذبان أمهما فتتلذذان بذلك، لكن الضحية امرأة من جنسهما وهى أيضا امهما . فبينما تتلذذان بالعذاب الذى يلحقها كأنهما تتلقيانه فى جسديهما . والسادية والمازوشية تعبيران عن شهوة جنسية مريضة شائعة فى مجتمعنا فكثيرا ماسمع عن العلقة الساخنة التى تتلقاها الزوجة فى النهار فاذا جن الليل صالحها زوجها وأرضاها !

ولو أحصينا صور العنف التى تبلغ حد القتل والتى لاتبلغه لضاق المقام كثيرا ولو اتسع لما بلغنا الغاية . فليست اذن محاولة اغتيال نجيب محفوظ لو نظرنا اليها من وجهة نظر اجتماعية، مجرد حادثة . بل هى ظاهرة واسعة منتشرة انتشار الوباء المتوطن ، لأن تقاليدنا الموروثة تشجعها ، وثقافتنا الحديثة تعجز عن مواجهتها ، خاصة بعد أن ساد فيها وتفاقم تيار الاسلام السياسى الذى لايشجع العنف فحسب بل يجعله

٠٠٠٤٨١٤



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

وسيلة مشروعة من وسائلة والذى يرى اصحابه ان الخرافة ليست عدوهم الاول بل هى حليفهم الاول لانهم لايستطيعون ان يخاطبوا رأسا فيه عقل ، أو يجعلوه أداة لهم ، وانما هم يستغلون جهل الجهلاء وفقر الفقراء وكبت المكبوتين وأحلام يقظتهم.

وانا لااريد ان أسوى بين الارهابيين الذين اعتدوا على نجيب محفوظ والمرضى والجهلاء الذين قتلوا اقرباءهم او عذبوهم ليخرجوا الجن من أجسادهم فالجريمة الأولى حلقة من حلقات جريمة سياسية كبرى لها أهدافها وخططها وتنظيماتها المختلفة . أما الجرائم الأخرى فنتائج غير مقدرة لأمراض اجتماعية ونفسية واسعة الانتشار. ولاشك ان المسئولية القانونية فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ اوضح كثيرا منها فى الجرائم الناتجة عن الايمان بالخرافة او الخوف من العار .

غير ان الذى أريد أن أؤكد من جديد هو ان العنف فى كل هذه الجرائم واحد. فالذى يجد من حقه أن يقتل أمه أو يعذب طفلته ليخرج الجن من جسدها ، يجد من حقه أن يعتدى على نجيب محفوظ لأن هناك من طعن له فى عقيدة نجيب محفوظ أو فى وطنيته . والمعتدى فى الحالة الأولى محكوم بالخرافة ،وهو أيضا محكوم بها فى حالة العدوان على نجيب محفوظ ، لانه لايستطيع الحكم بنفسه على عقيدة أو وطنية، وهو لم يقرأ فى الغالب شيئا لنجيب محفوظ أو لغيره ممن يكتبون مثله فليس مسموحا لهذا القاتل بقراءة هذا النوع من المؤلفات ، وإنما هو يقرأ - إن قرأ - كتب المودودى، وفتاوى الشيخ عمر عبد الرحمن وسوى ذلك من الكتب الملقاة على أرصفة الشوارع تباع منها ملايين النسخ كتلك التى تتحدث عن العلاج بالسحر ومخاطبة الجن واخر مارأيه من هذا النوع تحقيق صحفى اجراه أحدهم مع "جنى" اسمه مصطفى جنكور. والاسم يدل على أن هذا الجن ولد لشيطان غير مسلم . وانه اعتنق الاسلام فسمى مصطفى. والمدهش ان هذه الكتب المسئولة عن كثير من الجرائم التى تقع هذه الايام تباع تحت سمع رجال الازهر الشريف وبصرهم . فلايجدون فيها الخطر الذى يجدونه فى راى متحرر او عمل أدبى او فنى لايستطيعون تقييمه فيطالبون بمصادرته او يصادرونه بأيديهم :

هذه هى الخطة التى تتبعها التنظيمات الارهابية فى تربية الصبية الأغرار الذين تنجح فى تجنيدهم ، فهى تمنعهم من القراءة والفهم و التفكير و المناقشة لتجعلهم ادوات صماء تدين لها بالسمع والطاعة ، بل هى تمنعهم حتى من ان يشعروا كما يشعر البشر ويستجيبوا للعواطف التى يستجيب لها كل انسان سوى ولو كان فلاحا اميا فأن يجرؤ شاب فى العشرين على ان تمتد يده بالسكين لشيخ فى الثالثة والثمانين ، معنى ذلك ان هذا الشاب انسان بالمظهر فحسب ، اما بالمخبر فهو وحش تجرد من كل مروءة بل من كل رجولة ولاشك انه تعرض لغسيل مخ او لاعادة تربية جردته من كل عاطفة انسانية وحولته الى ذئب مسعور.

والارهابيون لم ينجحوا فى هذه الخطة الا لان المجتمع قصر فى أداء رسالته، فلو لم تفشل المدارس ، وأجهزة الاعلام ، وأجهزة الثقافة فى تربية هؤلاء الصبية تربية صالحة لما نجح الارهابيون فى السيطرة عليهم الى هذا الحد.

فاذا كان المجتمع مسئولا عن جرائم العنف كلها ، لان مؤسساته لم تؤد رسالتها فالمسئولية اكبر بكثير اذا تحولت هذه المؤسسات فأصبحت منابر للتهييج والتحريض ، وهذا هو الواقع الآن.

ان ماقيل وكتب ونشر وأذيع عن فرج فودة هو الذى قتل فرج فودة ، وان الذى قيل وكتب ونشر وأذيع عن نجيب محفوظ هو الذى طعن نجيب محفوظ ، وان الحملات المستمرة على حرية الفكر والديمقراطية والدستور وقوانين البلاد ، والمجتمع المدنى كله هى المناخ المواتى الذى يشجع الارهابيين ويحميهم .

ولقد أثلج صدرى انى وجدت مسئولين كبارا ينظرون لمحاولة اغتيال نجيب محفوظ النظرة الصحيحة ، فيربطونها بالمعركة الدائرة بين قوى التنوير وقوى الظلام والفتنة والتخلف . ولقد ازعجنى وأثار تقززى أن يواصل البعض نفاقه وكذبه وتدليسه فلا يستنكر الجريمة الا لان الضحية هذه المرة كاتب عبقرى كأن الاغتيال لايكون جريمة اذا كان الضحية مسيحيا او شرطيا او كاتبا غير عبقرى !

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩-١٠-١٩٩٤

مفاجآت مثيرة في محاولة اغتيال نجيب محفوظ:

١٢ إرهابياً خططوا ونفذوا حادث الأديب الكبير

الإرهابي منفذ الحادث: لم أقرأ شيئاً لنجيب محفوظ

أرتفع عدد الارهابيين المقبوض عليهم المتورطين في حادث محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ امام منزله بالعجوزة مساء الجمعة الماضي إلى ١٢ متهماً خططوا ورصدوا منزل الاديب الكبير ونفذوا الحادث ..

وكشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام عن مفاجآت مثيرة في الحادث .. تبين أن قائد المجموعة الارهابية التي ارتكبت الحادث كان يمثل الرجل الثاني للارهابي القتيل طلعت ياسين همام امير عام التنظيم الذي لقي مصرعه بعد معركة مع الشرطة بحدائق القبة يوم ٢٥ ابريل الماضي وانه كون هذا التنظيم الجديد بعد مقتل طلعت ياسين .

وواصل فريق من رؤساء نيابة أمن الدولة العليا ضم ياسر رفاعي وعلي الهواري وهاني برهام وعبدالمنعم الحلواني وعادل فياض ووكلاء أول النيابة محمد حلمي قنديل وهشام عبدالمعطي واشرف العشماوي التحقيق مع الارهابيين المتهمين في القضية ..

إستمع فريق النيابة وعلى مدى ٨ ساعات وحتى الساعات الأولى من صباح أمس إلى اقوال ٣ من الارهابيين المتهمين في القضية وهم احمد حسني طلبة وصلاح محمد محروس وفيصل شحاته محمد .

واعترف الارهابيون الثلاثة بانضمامهم إلى التنظيم الارهابي الذي يتزعمه الارهابيان باسم محمد خليل شاهين ومحمد المحلاوي والاتفاق الجنائي على ارتكاب عمليات إرهابية من بينها حادث محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ .

واعترف الارهابيون بحيازتهم للاسلحة والدخائر المضبوطة والكتب الدينية التي تدعو إلي الارهاب والتطرف ومحاربة العلمانية ..

ووجهت النيابة للمتهمين قتل السائق احمد مصطفى احمد ..

الساعد الايمن للارهابي همام

وكشفت التحقيقات أن الارهابي محمد خضر المحلاوي وهو من القيادات الارهابية البارزة وسبق ضبطه في اكثر من قضية ارهابية وصدرت ضده احكام في قضايا ارهابية بدمياط كان يمثل الساعد الايمن للارهابي القتيل طلعت ياسين همام والذي لقي مصرعه بعد معركة مع الشرطة في ابريل الماضي .

وكشفت التحقيقات أن الارهابي محمد المحلاوي تعرف على الارهابي القتيل طلعت ياسين همام عام ١٩٩١ ورافقه في الاختباء والايواء بأحد الاوكار

بالاسماعيلية وكان يقوم بدور مسئول اتصال بين طلعت ياسين همام امير تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية وأفراده بالقاهرة والصعيد .

وكشفت التحقيقات أن الارهابى المحلاوى مطلوب القبض عليه فى القضية ٢٣٥ لسنة ٩٤ .

« تفجيرات البنوك »

وكشفت تحقيقات أيضا ان الارهاب المحلاوى كان له دور كبير فى تفجيرات البنوك بالقاهرة والجيزة وانه كان ينقل التكليف من طلعت ياسين الى اعوانه .

تنظيم مستقل

وكشفت التحقيقات انه عقب مقتل الارهابى طلعت ياسين همام فى ابريل الماضى فكر الارهابى محمد المحلاوى فى تكوين جماعة مستقلة « تنظيم » للقيام بالعمليات والاعمال الارهابية ضد رجال الفكر والشخصيات العامة وتفجير المنشآت الحيوية والمطارات ..

وكشفت التحقيقات أن الارهابى محمد المحلاوى التقى مع الارهابى باسم محمد خليل شاهين الذى لقى مصرعه بعد معركة مع الشرطة بمقهى عين شمس والصادر ضده حكم بالسجن ٣ سنوات فى قضية اغتيال فرج فودة وتم التنسيق بينهما على أن يتوليا زعامة المجموعة الارهابية الجديدة وقاما بالاتصال بأفراد المجموعة وعرضا عليهم تكوين الجماعة الارهابية الجديدة ووافقوا على ذلك .

وكشفت التحقيقات أن التنظيم الجديد خطط لعدد كبير من العمليات الارهابية لاعادة نشاط الجماعة عقب مقتل طلعت همام وتم توفير كميات كبيرة من المفرقعات وأدوات التصنيع بأوكار لهم بمدينة السلام والخصوص بالخانكة لاستخدامها فى عملياتهم الارهابية .

وكشفت التحقيقات أن أول عمليات ارهابية اعتزموا القيام بها هى محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ورصدوا تحركاته امام منزله ..

وكشفت التحقيقات ايضا ان الارهابيين كانوا يقومون بعملية رصد لبعض الشخصيات الهامة الاخرى وبعض المنشآت الهامة للقيام بها عقب محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ .

وكشفت التحقيقات ان الارهابيين محمد المحلاوى وباسم محمد خليل شاهين قاما بقراءة كتاب «اولاد حارتنا» للكاتب الكبير نجيب محفوظ واصدرا فتوى بأن نجيب محفوظ كافر ومرتد ويجب قتله ثم بدأوا التخطيط لتنفيذ العملية .

واعترف الارهابى محمد ناجى المصاب بمستشفى قصر العينى الذى طعن الاديب الكبير بالمطواة فى رقبته انه لم يقرأ رواية اولاد حارتنا .. وان امير التنظيم محمد المحلاوى وباسم محمد خليل شاهين اصدرا التكليف له واعضاء المجموعة لتنفيذ الحادث .

وقال الارهابى محمد ناجى انه لم يقرأ اية روايات او كتب للاديب الكبير نجيب محفوظ ولايعلم ماذا تتضمن رواية اولاد حارتنا وانما مافعلته هو السمع والطاعة لامير التنظيم فقط .

وكشفت معاينة نيابة امن الدولة العليا ان الكميات الكبيرة من المفرقعات باوكار مدينة السلام والخصوص تؤكد ان الارهابيين يخططون لعمليات ارهابية كبيرة .

وكشفت التحقيقات ان الارهابيين نفذا الحادث انتظر

تغطية،

جمال عبدالرحيم

نجيب محفوظ امام منزله حوالى ٤٥ دقيقة وعندما خرج طعنه الارهابى محمد ناجى بالمطواة ولم ينتظره الارهابيان باسم والمحلاوى ..

المدينة الجامعية

واستمعت النيابة مساء امس الى اقوال الارهابى ياسر عطية الطالب بنهائى كلية طب قصر العينى والذى ضبطت بغرفته حقيبة مملوءة بالمتفجرات .

واعترف الارهابى عطية ان الارهابى محمد المحلاوى كان يقضى معظم اوقاته بغرفته بالمدينة الجامعية وانه احضر حقيبة المتفجرات لاخفائها بالمدينة الجامعية .

وأمرت النيابة بحبس الارهابى ياسر عطية ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاتهامه بالانضمام الى تنظيم سرى غير مشروع وايواء الارهابى محمد المحلاوى والاتفاق الجنائى على ارتكاب عمليات ارهابية حيازة متفجرات بدون ترخيص لاستخدامها فى عمليات ارهابية .

الشهود

واستمعت النيابة الى اقوال ٤ من شهود العيان فى واقعة تبادل اطلاق الرصاص بين الشرطة والارهابيين لمقهى سليمان عودة بشارع جنينة الشريف المتفرع من شارع ابراهيم عبدالرازق بعين شمس .

وقرر سليمان عودة صاحب المقهى انه شاهد الارهابيين لاول مرة فى حياته وانه فوجىء بقوات الشرطة تطارد الارهابيين وحدث تبادل اطلاق الرصاص بين الشرطة والارهابيين ولم تتمكن النيابة امس من سؤال المصاب الثانى عمرو محمد ابراهيم بمستشفى قصر العينى لسوء حالته .



المصدر : المســـاء

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متابعة لحادث الاعتداء على نجيب محفوظ :

طالب الطب : تعرفت على المحلاوى .. فى ندوة دينية

المحلاوى : أبوعيطة كان يعلم كل أسرار التنظيم

كتب - على محمدى - عبداللاه هاشم :

روى الارهابى ياسر ابو عيطه الطالب بنهائى طب القاهرة تفاصيل علاقته بالمتهمين الذين حاولوا اغتيال الأديب العالمى نجيب محفوظ .. قال امام النيابة : تعرفت على الارهابى محمد خضير المحلاوى منذ فترة طويلة فى احدى الندوات التى تنظمها الجماعات فى المساجد بمنطقة عين شمس والمطرية وتوطدت علاقتى به وبدا يتردد على فى المدينة الجامعية بحجة انه مغترب ويريد المبيت . وتكرر ذلك اكثر من مرة .. كما انه عرفنى بالعديد من عناصر الجماعات المتطرفة .

اضاف انه لايعلم أن الحقيبة التى احضرها صديقه الارهابى محمد خضير بها متفجرات وادعى انه اوهمه بانها مليئة بمتعلقاته وملابسه التى يحتاجها فى رحلة سفر وتنقله بين المحافظات للاجتماع مع أعضاء التنظيم .

وانكر المتهم علاقته بالحادث واكد ان الارهابى محمد المحلاوى ترك الحقيبة عنده قبل الحادث وابلغه بانه متوجه لزيارة احد اصدقائه لكنه لم يعد اليه مرة أخرى وبعدها علم بحادث الاديب نجيب محفوظ والقبض على المتهم محمد خضير واعوانه بعد ارتكابهم الجريمة .

فى نهاية التحقيقات أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابات أمن الدولة بارسال نسخة من اوراق القضية التى شملت التحقيقات مع المتهم إلى الجامعة لمعاقبته حسب قانون الجامعة بسبب انضمامه الى تنظيم سرى هدفه تعطيل احكام الدستور والقيام بعمليات ارهابية والتخطيط لها .. رغم انه على درجة علمية كبيرة تمكنه من ادراك حقيقة التنظيم الارهابى الذى يهدف إلى جذب الشباب وتخريب عقولهم بأفكار واهية لاصلة لها بالدين .

من ناحية أخرى استكملت نيابة أمن الدولة تحقيقاتها مع الارهابيين



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٤

السبعة الذين حاولوا اغتيال نجيب محفوظ .. فأكد الارهابي محمد خضير المحلاوي أنه تفرغ للندوات التي تنظمها الجماعات وأنه كان يتقاضى مبالغ مالية كبيرة نظير مواصلته العمليات الارهابية ونشر أفكار الجماعة بين الشباب .. مما دفعه للتنقل بين المحافظات للتعرف على الشباب واستقطابهم .

إيواء الأعضاء

أضاف: تعرفت على طالب الطب «ياسر أبو عيطة» وكنت أطلعه على كل أسرار التنظيم والعمليات الارهابية التي سوف تتم ويخطط لها دون أن يشترك معنا خوفا من كشف حقيقته وضياع مستقبل واستغل إقامته بالمدينة الجامعية لإيواء أفراد التنظيم بعد ارتكابهم العمليات الارهابية .. معتقدين أن رجال الأمن لايفكرون في اختفاء المتهمين في هذا المكان الذي لايخطر على بال أحد .

وأكد الارهابي محمد ناجي مصطفى أنه تعرف على «ياسر» عن طريق



● ياسر سليمان ● ثروت سليمان

صديقه محمد المحلاوي والتقى به أكثر من مرة في المدينة المدينة الجامعية .

شهود الحادث

على الجانب الآخر استمع على الهواري وياسر رفاعي وعبدالمنعم الحلواني وهاني برهام رؤساء نيابة أمن الدولة تحت إشراف المستشار هشام سريا المحامي العام لنيابات أمن الدولة إلى أقوال شهود الحادث وقال ثروت سليمان صاحب المقهى انه فوجىء بالارهابيين الثلاثة يجلسون داخل المقهى وكان معهم حقيبة سوداء .. قام أحدهم بوضعها تحت الكرسي .

أضاف في التحقيقات انه فوجىء بعد دقائق برجال الشرطة يقتحمون المقهى وحدث تبادل لاطلاق النار نتج عنه إصابة أحدهم في فخذه وحاول الزحف على يديه حتى يتمكن من التقاط الحقيبة .. لكن شقيقي «ياسر» أخذها بسرعة وقام بتسليمها لرجال الشرطة .

وقال شقيقه ياسر سليمان انه أخذ الحقيبة من الارهابي وقام بفتحها فوجد بها مجموعة من الأسلاك الكهربائية وثلاث قنابل وأن الضابط قام بنزع الفتيل من القنابل حتى لاتنفجر .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ بدأ يحرك يده اليمنى

كتبت - حنان عبد الفتاح :

أكد الدكتور يحيى سلامة رئيس قسم الرعاية الحرجة بمستشفى الشرطة أن الكاتب الكبير نجيب محفوظ بدأ يحرك يده اليمنى بدرجة كبيرة بعد تحسن الأعصاب بها .
أضاف أنه يتم حاليا إجراء جلسات علاج طبيعي لأطراف اليد اليمنى للأديب الكبير حتى تعود إلى طبيعتها .



المصدر : .... الأخبار ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ١٩ أكتو ١٩٩٤

اعترافات الارهابيين المتهمين فى الاعتداء على نجيب محفوظ :

فكرنا فى اختطاف نجيب محفوظ واحتجازه كرهينة

زعيم التنظيم أباح دم الأديب الكبير ولم نقرأ له كتابا !

كتبت خديجة عفيفي

واصلت نيابة امن الدولة العليا امس التحقيق مع الارهابيين المتهمين فى الاعتداء على الاديب الكبير نجيب محفوظ . اعترف الارهابيون فى التحقيقات انهم اعادوا تشكيل تنظيم الاغتيالات من جديد بعد مصرع طلعت ياسين همام . كما اعترف الارهابى ناجى ان زعيم المجموعة الارهابية اباح دم نجيب محفوظ بسبب كتاب « أولاد حارتنا » رغم انهم لم يقرأوا هذا الكتاب ولم يطلعوا عليه .

استمعت النيابة الى أقوال ٣ ارهابيين هم أحمد حسنى حسن وصلاح محمد سحروس وفيصل شحاتة محمد وقررت النيابة حبسهم ١٥ يوما . وتستكمل النيابة اليوم الاستماع الى الارهابيين محمد خضير المحلاوى وعبدالمجيد ابويزيد وحسين طلمة

كما تسمع النيابة الى الارهابى ياسر ابوعطية الطالب بمعهدى كلية طب القاهرة ـ الذى كان يختبىء عند الارهابى محمد المحلاوى وضبط داخل غرفته حقيبة متفجرات .. وامر المحامى العام بتحريز الحقيبة وارسالها الى المعمل الجنائى .

تنظيم منذ ٣ سنوات

اعترف المتهمون بانضمامهم الى المجموعة الارهابية منذ عام ٩١ واقر محمد ناجى المصاب بمستشفى قصر العينى بانه كان على اتصال بطلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه منذ ٦ اشهر .

اعترف الارهابى محمد خضير المحلاوى امام على الهوارى رئيس نيابة امن الدولة انه طرات فى رأسه فكرة خطف الاديب نجيب محفوظ اثناء سيره على الاقدام واحتجازه فى شقتهم بالخصوص لمساومة اجهزة الامن للافراج عن المسجونين من قياداتهم واكد أن الفكرة طرات فى راسه عندما لاحظ تردد زملاءه فى عمليات الرصد اليومية وتكاسلهم فيها وتردد انه تم بتفكير فى تنفيذ هذه الفكرة او عرضها على زملائه

واعترف الارهابى محمد المحلاوى بانه كان على صلة بطلعت ياسين همام ورافقه فى أحد الأوكار بالاسماعيلية وكان يقوم بدور مندوب اتصال لاعضاء المجموعة وبعد وفاته فكر باسم محمد خليل فى تكوين مجموعة يتزعمها ويقوم بنفس الدور الذى كان يقوم به طلعت ياسين كانت اول عملية ارهابية للتنظيم هى قتل الاديب نجيب محفوظ حيث امر زعيم المجموعة باستحلال دمه بسبب كتاب « أولاد حارتنا » .

وبمناقشة الارهابى المصاب محمد ناجى اكد بانه لم يقرا الكتاب ولم يطلع عليه . واقر بانه ما عليه إلا السمع والطاعة وعدم المناقشة او سؤال زعيم المجموعة الارهابية

ومن ناحية اخرى ستقوم النيابة بعرض المتهم محمد ناجى على شاهد الاثبات الطبيب الذى كان يرافق الكاتب الكبير نجيب محفوظ وقت الحادث وذلك خلال المرحلة الثانية من التحقيقات بعد شفاء المتهم المصاب

وجهت لهم النيابة تهم الاتفاق الجنائى على الشروع فى قتل نجيب محفوظ وقتل احمد مصطفى الذى تصادف وجوده أمام مقهى عين شمس والانضمام الى جماعة غير مشروعة وحيازة أسلحة وذخائر .

باشر التحقيق حسام هلال وهشام عبدالمعطى وعادل فياض وعمرو فاروق رؤساء النيابة وتستكمل النيابة تحقيقاتها مع باقى المتهمين اليوم

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

نقابة المحامين بالقاهرة تستنكر ارهاب العقل والضمير

أدان مجلس نقابة المحامين بالقاهرة حادث الاعتداء الاجرامي على أديب مصر الكبير نجيب محفوظ . وقال المجلس في بيان له امس ان محفوظ هو احد رموز مصر الحضارية الشامخة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

اقباط مصر لنجيب محفوظ :

مجتمعنا لا يعرف إلا السماحة

استقبل الأديب الكبير نجيب محفوظ وفدا من اقباط مصر لتقديم التهنئة لنجاته من محاولة الاغتيال الاثمة

وقد اكد اعضاء الوفد ثقتهم الكاملة فى ان الحكومة قدرة على القضاء على كل عناصر الارهاب واجتثاث جذوره من المجتمع المصرى الذى يعرف السماحة بمسلميه واقباطه وينبذ كل اشكال العنف .

المصدر : الأهالي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٤

كتيبة إعدام للمثقفين المصريين

تجارة المخدرات تمول الإرهابيين

إحباط عملية إرهابية خطيرة بمصر الجديدة يوم ٥ أكتوبر

كتب محمود الحضرى وعبد الرحيم على:

كشف الاعتداء الآثم الذى تعرض له أديب مصر الكبير نجيب محفوظ عن خفايا عمليات ومخططات وشبكات إرهابية خطيرة. منها شبكة لإعدام المثقفين المصريين، ومن بين المخططات عملية إرهابية خطيرة تم افشالها مساء الاربعاء الخامس من أكتوبر الحالى وعشية الاحتفال بنصر أكتوبر المجيد. وأكدت مصادر أمنية أن الإرهابيين يستفيدون من تجارة المخدرات فى تمويل عملياتهم.

لقد توصلت أجهزة الأمن إلى خيوط «مهمة جدا» حول محاولة إرهابية كان محددا لها يوم ٥ أكتوبر الحالى بإحدى مناطق مصر الجديدة إبان الاحتفال بنصر أكتوبر. ونجحت أجهزة الامن بمعاونة أجهزة مختلفة فى السيطرة على أعضاء ومنفذى العملية قبل موعدها بساعات قليلة جدا.

وكانت العملية التى استهدفت عدداً من كبار المسئولين بالدولة أول عمليات الاغتيالات التى ورد بها تكليف من تنظيم إرهابى للمتطرفين بكوبنهاجن مباشرة ومن عاصمة عربية.

وأكد مصدر أمنى مسئول لـ «الأهالى» أن التنظيم المسلح المقبوض عليه مؤخرا كان يهدف بالأساس لتنفيذ عمليات انتقامية من المفكرين والكتاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

والصحفيين الذين تصدوا لظاهرة الإرهاب فى الفترة الاخيرة..

وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت الاحد الماضى عن القبض على تنظيم مسلح يضم ٣٠ فردا ويجرى البحث عن بقية اعضائه وفقا لما كشفت عنه المعلومات التى ادلى بها المتهمون... وتقوم قوات الامن بعمليات مداهمة واسعة لكافة اوكار المشتبه فيهم بالصعيد والقاهرة الكبرى لإجهاض اية عمليات محتملة ضد المفكرين والمثقفين..

فى الوقت نفسه بدات اجهزة الامن فى عمليات تمشيط واسعة لرصد القيادات الهاربة فى الخارج بعد تزايد احتمالات عودتها فى الفترة الاخيرة مع باسم شاهين...

وكان بيان الداخلية قد اشار إلى استمرار اتصالات الخارج والداخل لتنظيم الجماعة الإسلامية.. وعلى ضوء المضبوطات التى عثرت عليها قوات الامن ترجح المصادر اشتراك عناصر من الخارج وكانت عمليات التفتيش لاوكار الإرهابيين قد اسفرت عن العثور على خرائط متنوعة بلغات اجنبية توضح إماكن بعض المنشات الهامة.. كما عثرت أجهزة الامن على شرائط كاسيت وكتب تتعرض بالوعيد لكبار الكتاب والصحفيين. واكدت مصادر امنية ان احد افراد التنظيم ويدعى عمرو محمد على متزوج من ابنة احد تجار المخدرات وكان اخوها من قيادات تنظيم الجهاد ولقى حتفه فى إحدى العمليات الإرهابية. وأضاف المصدر ان الإرهابى عمرو اشتغل بتجارة المخدرات لتمويل التنظيم. واكدت نفس المصادر أن الإرهابى باسم تلقى تدريبات فى عدة بلدان اخرها السودان وترجح المصادر الامنية تجنيده لصالح مخابرات إحدى الدول المجاورة.

ومازالت الاجهزة الامنية تواصل البحث للكشف عن غموض المخطط الاخير لكتيبة اغتيال الكتاب والصحفيين وهو ما تفسر به بعض المصادر إلغاء المؤتمر الصحفى لوزير الداخلية قبل موعده بدقائق الاحد الماضى نظرا لوجود الكثير من الاسئلة المعلقة والتى يصعب الإجابة عنها فى الوقت الحالى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ اكتو ١٩٩٤

نادى أدباء الأقاليم

الصفحة الشهرية — يسرى السيد

بعد محاولة اغتيال نجيب محفوظ .. حوار حول حرية الأدب والأديب

مستجاب: مازلنا أكثر بلاد العالم الثالث حرية

فى أوربا .. لا يعرف الكاتب ما نواجهه هنا من محظورات

الاديب الكبير محمد مستجاب واحد من جيل الستينات ومن ابناء الصعيد القلائل الذين شقوا لانفسهم طريقا خاصا فى مسيرة الادب المصرى والعربى بعد من الاعمال القصصية والروائية المنسوجة على نول بيئته الصعيدية ومع ان البيئة غنية وثرية إلا أنها فى ذات الوقت محفوفة بالمحظورات والممنوعات ، ومحاولة اغتيال اديبنا الكبير نجيب محفوظ كانت بسبب احد اضلاع هذا ، التابو ، وقضية حرية التعبير مع توفر الامان الثقافى للمبدع على حياته وابداعه فى مواجهة كافة اشكال السلطة ، السياسية والاجتماعية والدينية ، قضية طرحت نفسها على هذا الحوار مع مستجاب

٠٠٠٤٨٢٦

□ قلت : الحرية .. وخاصة حرية المبدع في التعبير عن افكاره يكفلها الدستور والقانون فماذا عن الممارسة ؟!

● في البداية يجب ان نعرف ما هي الحرية وماذا تعني عند الفنان بالتحديد واعتقد انها تعني ان يعبر الكاتب كتابة عما يفكر فيه أن يعبر بشكل فني عما يدور داخله من افكار .. كل الافكار .. بلاتصنيف او توصيف وأي افكار سواء تلك التي تصعد لاعالي السماء للتصارع مع الملائكة او التي تنزل لطوب الارض للتصارع مع الاخلاق .. هذه هي الحرية .

□ هذا عن الجانب النظري .. لكن ماذا عن الجانب العلمي ؟؟

● الذي يحدث دائما أن المشرف على أي مطبوعة ادبية يتصل بي مثلا لاتعاون معه منبها بأنني حر ولي الحق في كتابة كل ما يعن لي وانه لن يحذف حرفا واحدا او شطب كلمة وانا واثق تماما انه جاء في قوله لكن حين اذهب الى مكتبي وافكر ثم أبدأ الكتابة اجدني اكتب مايريده هو ، رئيس التحرير ، دون أن احتك بأي عنصر قد يسبب له اوله قلقا .

□ هذا تصرف شخصي او رؤية ذاتية بحق ؟؟

● لا .. لست انا فقط جميع كتاب العالم الثالث لايمارسون حرية حقيقته تصل الى حد الفوضى الا خارج اوطانهم ومع ذلك تظل مصر اكثر بلاد هذا العالم الثالث حرية .

□ الا تعتقد انك مغال في ذلك التصوير ؟

● لا .. فالهجوم على رئيس الوزراء مثلا في الكاريكتير يمثل حرية مراوغة ليست هي المقصودة .. بالتحديد ، وهي امتصاص لرغبات مكتوبة ومن جهة ثانية تنشر معنى مغالطا للحرية وهو السائد الان .

□ لكن الممارسة الديمقراطية مع مصر لي تترك ذاتا لاتمس مهما كان موقعها ؟!

● اعتقد ان هذا الكلام يحتاج لبعض الجدل وهناك دائما محظورات .

□ تقصد المحظورات الدينية والاجتماعية والاخلاقية

● نعم بل ولغوية يدخلها البعض في مجال الاخلاق والاباحية .

□ لكن هناك من يحتك بمثل هذه المحظورات ؟؟

● قليل جدا ولكن من حق اى فنان ان يتصارع مع هذه المحظورات ومع ذلك نجد ان الكتابة العالمية لاتمس من قريب او من بعيد الاديان والاخلاق والامثلة كثيرة عندنا فلا يحق لاى فنان ان يمس شخصا شيخا او قسيسا او مدرسا او رئيسا في العمل بأى تهمة اخلاقية او جنسية

□ هل يعني ذلك ان كتاب العالم الثالث اذا وجدوا في المناخ الاوروبي والغربي كان وضعهم الفني سيتغير ؟!

● بعض كتابنا اخذوا شهرة في اوروبا لقدرتهم على التجرؤ على مناطق يراها الاوروبيون خطوطا لا يصح التعرض له .

□ مثل من ؟؟

● صنع الله ابراهيم اخذ شهرته عن طريق التهجم على السلطة مهما كانت سواء في مستوى ابوى او حاكم فلو كان هناك وكتب ذلك لكن شيئا عاديا .

● ● هل يعني ذلك ان كتابنا مشغولون بالصراع مع المحظورات اكثر من الصراع مع الوجود مثل كتاب اوروبا العالميين ؟

● اى كاتب في اوروبا لايعاني من الحظر الاول الذي يهيمن على كفنان في العالم الثالث وهو عقلية المشرفين على منافذ النشر المعنيين من قبل السلطة والمهتمين بالدفاع عنها وهذه من اخطر العوائق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٤ م

خمسة مصريين منعوا من السفر الى السودان

■ القاهرة - «الحياة» - رفضت سلطات الأمن في مطار القاهرة أمس السماح لخمسة مصريين بالسفر الى السودان.

وكان الركاب الخمسة تقدموا للسفر على الطائرة المصرية المتجهة الى الخرطوم، وأثناء انهاء اجراءات سفرهم اشتبهت سلطات الأمن فيهم.

وتبين أن الخمسة ينتمون الى جماعة «التبليغ والدعوة» وأنهم قرروا السفر الى الخرطوم لمدة ٤٠ يوماً لممارسة نشاط في مجال الدعوة وقررت السلطات منعهم من السفر لعدم اقتناعها بأسبابه.



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٤



أنور السادات.. ونجيب محفوظ وجرائم اغتيال الفرحة!

أليس مثيرا للانتباه والتساؤل أن يختار القتلة والسفاحون من شرائح الارهاب والتطرف يوم الذكرى السادسة لحصول أديب مصر الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل العالمية موعدا لتنفيذ محاولتهم الاجرامية الآثمة لاغتياله، مقلدين بذلك اسلافهم من نفس الفصيل الذين نفذوا حادث المنصة الشهير واغتالوا الرئيس الراحل أنور السادات في يوم عرسه واحتفاله مع شعب وجيش مصر بالذكرى الثامنة لنصر اكتوبر المجيد؟..

ان الأمر يصعب تصنيفه في اطار المصادفة المحضة، وأغلب الظن أن هذا التدقيق في اختيار التوقيت لتنفيذ جرائم الاغتيال ضد الرموز الشامخة لايستهدف مجرد لفت الانتباه، وانما يستهدف في المقام الأول اغتيال فرحة الشعب وحرمان الوطن من مظاهر الابتهاج، لأن هؤلاء القتلة أعداء لكل شيء نبيل... أعداء للوطن وأعداء للاستقرار.. وأعداء للفرحة والابتهاج!

●●●

واست أريد هنا أن أكرر ماسبقني غيري الى التأكيد عليه من أن جريمة المحاولة الآثمة والفاشلة لاغتيال نجيب محفوظ قد أيقظت الضمير والحس الوطني في الشارع المصري، خصوصا بين أولئك الذين كانوا يتوهمون أن هذه الخلايا الارهابية قد تم القضاء عليها تماما.

ان هذه الجريمة النكراء بكل ملابساتها كشفت كل شيء على حقيقته، وأسقطت أقنعة الضلال التي يرتديها هؤلاء الخوارج باسم الدين، في حين أنهم لايختلفون في كثير او قليل عن اي تشكيل اجرامي عصابي منظم، أخذ قسطا كافيا من التدريب على أعمال الاجرام وحسن استخدام كافة أنواع الأسلحة النارية والبيضاء، من خلال مايتوافر لهم من دعم وتمويل خارجي من عدة منابع متفرقة خلف الحدود.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

ان المخطط كشف عن نفسه بنفسه.. والجريمة جاءت بمثابة رسالة الى الجميع بأن هذه الفئة الضالة بلغ بها عمى القلوب، ودرجة التحجر واللاانسانية، الى حد محاولة الاعتداء على شيخ هرم تجاوز الثمانين من عمره، بمثل هذا الأسلوب المتسم بالغدر والخسة والنذالة.

أي اسلام هذا الذين يتمسحون فيه.. وهو الدين الذي يدعو الى الرحمة ويحض على احترام النفس البشرية، ويحرم ازهاق الأرواح؟!

أن الجريمة الآثمة التي استهدفت شخص أديب مصر الكبير، جاءت لتؤكد أن خطر الارهاب الأسود يستهدف الجميع دون استثناء، ومن ثم فان المجتمع كله مطالب بمواصلة مسيرة التحرك على عدة محاور ودون توقف حتى يتم التأكد تماما من تطهير الوطن من هذه الشراذم وتجفيف كافة المنابع خلف الحدود.

لعلى اقول بوضوح انه لامجال للسكوت بعد اليوم ازاء كل عناصر التحريض والتمويل والتدريب من خارج الحدود، وانه لابد من ايصال رسالة واضحة بأن على من يفكر فى تقويض أمن مصر، أن يتحمل كافة النتائج التى تفرضها ضرورات حماية الأمن القومى لمصر.

لعلى اقول أيضا ان تعاون الشعب مع أجهزة الأمن كان وراء النجاح المذهل في التوصل الى مرتكبي محاولة اغتيال نجيب محفوظ فى أقل من ٢٤ ساعة، وهذا مايدعونا الى التأكيد على ضرورة أن تبقى عيوننا جميعا مفتوحة خصوصا في المناطق الشعبية التي يتصور هؤلاء القتلة امكانية اختفائهم في زحامها، وتحت مظلة الطيبة والسماحة وحسن الضيافة التي يتميز بها أهلها.

ان مصر كانت ولاتزال وستظل دائما، هى الوطن الآمن رغم عبث الصبية الضالين الذين يتوهمون ان اعمالهم الارهابية يمكن أن تهز استقرارها او تؤثر على هيبة الدولة فيها.



ان مصر ذلك الجسر العربى الاسلامى الافريقى العملاق، لايمكن أن تؤثر فيه مثل هذه العمليات المأجورة، لأن مصر كيان سكانى كبير، بمعايير التكوينات السكانية، ثم أن مصر الدولة هى كما يقول المؤرخون، اول دولة فى التاريخ، وقد أثبتت على مر العصور قدرتها على امتلاك أمن قوى يقدر على الردع، وتوفير الحماية لأهلها من كل قوى البغى والضلال!

وليخسأ أولئك الذين يتوهمون أن بامكانهم اغتيال فرحتنا فى المناسبات والأعياد.. لأن مصر سوف تظل كنانة الله فى أرضه.. من أرادها بسوء قصمه الله، وسوف يظل أمنها واستقرارها مهمة مقدسة لها كل الأولوية وباجماع من كل القوى الوطنية الشريفة التى تستظل بهيبة السلطة وقوة القانون وسماحة الحاكم!

ومن حسن الطالع ان كل التيارات السياسية والأحزاب الشرعية تقريبا، قد حددت موقفها صراحة وعلانية ضد محاولة اغتيال نجيب محفوظ. واعطت مايشبه التفويض للدولة لكى تتخذ ماينبغى اتخاذه من اجراءات لدرء هذا الوباء اللعين..

وأظن ان الدولة تقدر على اداء ذلك بالديمقراطية وبالقانون وبالرصيد الشعبى الهائل الذى جسدته مشاعر الغضب والاستنكار ضد فلول الارهاب الأسود الذى أراد ان يغتال امن مصر واستقرارها وفرحة اعيادها فى شخص اديبها العالمى الكبير نجيب محفوظ.

المحــــرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤



تلغـــراف

الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم

صدر قرار ادارى من ادارة مصر الجديدة التعليمية رقم (١٤٦) بتاريخ ٩٤/٩/١٥ بنقلى من مدرسة مصر الجديدة العسكرية الى مدرسة طبرى الحجاز، وللاسف رفض مدير مدرسة طبرى الحجاز تسليمى العمل وتم تحويلى الى المكتب الفنى بالادارة التعليمية كطاقة معطلة لذا اناشد سيادتكم ان يتم تسليمى العمل.

ميشيل مسعد عبدالنور
مدرس لغة فرنسية

ماذا يريدون من نجيب محفوظ؟!

حادث اعتداء أثيم يقع على شجرة مصر الخضراء الاديب الكبير نجيب محفوظ.. امر فى غاية الخطورة..

فالرجل بارك الله فى عمره.. لم يقدم للادب المصرى سوى اخضرار اوراقه.. اعمال راقية.. فكر ناضج.. وعندما حصد جائزة نوبل منذ سنوات.. كم كانت سعادة الشعب المصرى باعتباره أول عربى يحصل عليها فى مجال الادب..

والاديب نجيب محفوظ اعماله تتسم بالخلق والجسم والسيرة الشخصية الوطنية والانسانية..

بودى ان اسأل الجانى ومن وراءه: ماذا استفاد؟؟ والحمد لله.. ان الازهر بقياداته الواعية ادان الحادث..

وكذلك جميع الاحزاب المصرية.. ماذا تريدون من بيت للثقافة المصرية.. ولقد حزنت طويلا.. فالرجل هادىء الطباع.. قوى الاخلاق يمتاز بسعة عقل وعلم بجميع الوان المعرفة.. يعايش الشعب بمودة وخلق قويم..

احاديثه.. ومقالاته هادئة.. لاتشوبها شائبة.. أو حزبية انها مصرية ١٠٠٪

بارك الله فى عمره.. واتم نعمة شفائه.. هل يستحق فى سنه تلك الالام.. ويذوق لونا من العذاب.. من عقول خاوية ، فالاديب نجيب محفوظ صنع للادب المصرى ارقى وأعظم نهضة مثلما صنع طه حسين ويوسف السباعى والعقاد وهيكل..الخ

ماذا تريدون؟؟ هل يريدون توقف انتاجه الادبى.. وقد قل بفعل السن.. هل يتحركون بنا نحو ترك امورنا تسير على هواهم.. ولماذا ينظرون لمصر بمنظار اسود.. وهل يحل لمسلم ان يروع مسلما اليس القتل العمد من اعظم الجرائم فى نظر الاسلام.. والاسلام عظم الانسان وقيمته واكد على حرمته حيا وميتا.. وقال تعالى:

[من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا]

المائدة ٣٢

يارموز الارهاب وقادتها.. دعونا ننظر إلى الـ ١٣ عاما الماضية.. وبدون مجاملة أو نفاق.. ماطريق مصر نحو التنمية.. أو المدن العمرانية الجديدة.. أو محطات توليد الكهرباء.. أو شكل الصناعة المصرية.. الخ

مصر تبنى نفسها من خلال منظومة اداء مبارك.. مصر تقدم الدروس والعبر لنموذج بلدان العالم الثالث.. يستفيد من تجاربها بعض بلدان العالم فكريا واجتماعيا وسياسيا لخلق اجيال واعية تتحمل المسئولية من اجل المستقبل فهل اغتيال الاديب نجيب محفوظ يحقق السعادة لرموز الارهاب.. بالطبع لا.. هم ينشدون عدم استقرار مصر الآمنة..

وصاحب جائزة نوبل يستحق من كل مصرى التقدير لكلماته الصادقة الدائمة فى حب مصر ولصالح مصر.. ولقد اثلج صدر عشاق وقراء نجيب محفوظ اللفتة الطيبة للرئيس مبارك. لقيام الدولة على علاجه بنفقتها ونأمل من الله العلى القدير ان يمنح الكاتب الكبير الصحة والعافية وحفظك الله يامصر..

يحيي السيد النجار
دميـــاط



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتو ١٩٩٤



وكان الأول نجيب محفوظ

يكتبها

اليوم :

عبدالعزيز صادق

منذ عامين أو ثلاثة .. قامت ادارة المكتبات العامة فى دولة «البحرين» الشقيقة .. كعادتها فى كل سنة .. بعمل دراسة ميدانية للتعرف على ميول «القراءة» لدى الناس .. وتحليل الأرقام والنسب المئوية التى ينتهى اليها الاستبيان .

ومن خلال خبرتى منذ الستينات مع دوائر الأدب والأدباء والمثقفين فى الوطن العربى .. كانت «البحرين» تتميز عن بقية دول الخليج .. كانت «رابطة الأدب» فى البحرين حريصة على دوام الوجود والحضور فى مؤتمرات الأدباء العرب .. ومؤتمرات الكتاب الافريقيين الآسيويين !

ومن خلال هذا الحرص .. كان عزيزنا الراحل يوسف السباعى يقول دائما : إذا حدث وكنت خارج مصر .. وتلقيت برقية أو خطابا بشأن إيفاد كاتب أو أديب بحرينى لحضور الاجتماع الذى نرتب له .. فعليك أن تتصرف على الفور - دون الرجوع الى - باتخاذ اللازم نحو تدبير تذكرة الطائرة من «المنامة» الى «القاهرة» وإرسال برقية ترحيب بالقادم والإخطار عن تدبير التذكرة على أن يقوموا بمراجعة مكتب مصر للطيران فى «المنامة» لتسلم تذكرة الطائرة !!

كان يوسف السباعى يقول ان أهل البحرين اكثر أهل الخليج «قراءة» ومعرفة وثقافة ولكنهم أكثرهم فقرا .. ولذلك يحرص على تذكيرى على الدوام بسرعة تدبير تذكرة الطائرة حتى ولو كان غائبا !!

اردت بهذه المعلومة أن أوضح حقيقة أهل البحرين .. وحقيقة الاهتمام الذى يجرى كل عام فى شكل «استبيان» حول ميول القراءة لدى الناس . والاهتمام بتحليل النتائج .

الاستبيان الذى أشرت اليه كان فى مطلع عام ١٩٩١ شد الانتباه فى هذا الاستبيان .. سؤال حول «أفضل كاتب عربى» من مختلف الدول العربية .. فكان الأول أستاذنا العظيم نجيب محفوظ .. وتلاه عزيزنا الراحل إحسان عبد القدوس .. ثم أستاذنا الجليل الدكتور طه حسين .. ثم صاحب «العبقريات» العملاق عباس محمود العقاد .!

تذكرت هذه الصورة المشرقة المضيئة وعلى قمتها أستاذنا نجيب محفوظ عندما بلغنى نبأ المحاولة الإجرامية الخسيسة الدنيئة التى تعرض لها الأديب العظيم شيخ أدبائنا نجيب محفوظ .. الذى مد يده للقاتل ونزل من السيارة لمصافحته متصورا أنه واحد من أبناء ندوته الأسبوعية !!

# # #

البعض وصف الجريمة بأنها «محاولة مجنونة» لإسكات صوت شريف اتخذ موقفا موضوعيا فى الكثير من القضايا الوطنية .. وعلى رأسها قضية الإرهاب والعنف ! والبعض الآخر تساءل : هل هناك من يتصور أنه قادر على هدم الهرم ؟!

تلك اليد المجرمة الآثمة التى امتدت بالسكين الى رقبة نجيب محفوظ .. امتدت للاغتيال بدلا من السلام .. لماذا ؟ لأنه أبدع وقدم للناس - كل الناس - ولمصر وللإنسانية كلها عطاء أدبيا رفيعا فاستحق بكل الجدارة جائزة «نوبل» وأصبحنا جميعا نزهو ونفخر ونتعايق بأننا من بلد نجيب محفوظ ؟!

إن شيخ أدبائنا لم يكن - كعادته على الدوام - يحمل سلاحا .. بل إنه لايملك سلاحا ! . ولكنه يملك قلمه المبدع !! وظل حتى اللحظة التى وقع فيها حادث محاولة الاغتيال .. يرفض وجود حارس يرعاه .. لأن الحارس .. الله سبحانه وتعالى ! فالرجل بسيط للغاية .. لم يعرف الغرور .. لم يكن يتباهى ولايختال .. بل كان من المؤمنين بحكمة «ومن الغرور ماقتل» !! لأنه قرر منذ البداية .. ان ينحاز الى الغلابة .. الى أهل الحارة .. الى البسطاء الطيبين !!

# # #

عرفت نجيب محفوظ منذ أربعين عاما أو أكثر قليلا .. وعلى امتداد هذه الأعوام الطويلة استمر الرجل كما هو .. لايتغير . بنفس البساطة .. بنفس التواضع الشديد .. حتى عندما ذهبت اليه فى مطلع السبعينات مع وفد اتحاد أدباء بولندا .. كان فى ذلك اليوم جالسا على مكتب وزير الثقافة المسافر خارج البلاد . وكان قد كلفه بالقيام بأعمال الوزير!! !! فى ذلك اليوم كان - كما هو - نجيب محفوظ المنحاز للغلابة والفقراء والبسطاء بالرغم من أن اسمه كان قد بدأ ينتشر عالميا - وكانت رواياته وقصصه قد بدأت ترجمتها للغات أخرى غير العربية !! كان كما هو نجيب محفوظ ابن البلد ..



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

خفيف الدم . سريع النكتة . ! وهنا لايفوتني أن أعبر عن مدى سعادتي وشعوري بالطمأنينة على أستاذنا العظيم وهو راقد في مستشفى الشرطة عقب المحاولة الآثمة .. عندما زاره الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وبصحبته الدكتور محمد الرزاز وزير المالية .. لم تفته النكتة فأكد أنه مسدد للضرائب حتى نهاية عام ١٩٩٣ عندما شاهدت ذلك على شاشة التليفزيون وسمعت صوته الضاحك .. قلت : حمدا لله .. نجيب محفوظ بخير !! مادام يطلق النكتة ويضحك .. فإنه بخير !!

# # #

وعدت بذاكرتي الى بداية نجيب محفوظ .. قبل أن يصبح الكاتب العالمي حائز جائزة نوبل في الأدب ! أول مانشر .. قصته «عبث الأقدار» .. نشرها له «سلامة موسى» في كتاب «ملحق » لمجلته بعدها نشر روايته «رادوبيس » ولنشر هذه الرواية قصة وحكاية لامجال لها في هذا المقال . ولكن لاتفوتني الإشارة الى أن هذه الرواية طبعت على ورق كان على ظهر سفينة غرقت في مياه البحر المتوسط !! كان ذلك في منتصف سنوات الحرب العالمية الثانية ! . قام الناشر «لجنة النشر للجامعيين» عبد الحميد جودة السحار وشقيقه سعيد جودة السحار صاحب «مكتبة مصر» التي اشترت الورق الغارق باعتباره مخلفات !! وتبين أن الورق الغارق مبتل ومتشرب بالماء و «مكرمش» ولايصلح بحالته لطباعة رواية نجيب .. فاستأجرا عددا من المكوجية لكي الورق .. وبسطه وإزالة مابه من «كرمشة» !! ثم تقطيعه بحجم صغير لايزيد على ورقتين أي أربع صفحات من حجم الكتاب !! أسلوب مزعج مرهق متعب .. ولكن لم يكن هناك بديل .. ولذلك فإنه يوم تمت طباعة «رادوبيس» استحقوا إقامة فرح عظيم !!

تعليقا على ذلك قال نجيب محفوظ - منذ نصف قرن - أن الثمن الوحيد الذي يتقاضاه الكاتب .. هو أن يرى ابداعه مطبوعا في كتاب !!

فلم يكن في تلك الأيام فلوس يدفعها الناشر للمؤلف ! لأن الناشر نفسه لم يكن يملك الفلوس !! وبعد كل هذا العنى والإرهاق والافلاس كان الكتاب يباع بعشرة قروش فقط !!

عن «رادوبيس» يحكى عبد الحميد السحار أنه ذهب الى محل «الجمال» بشارع عدلي وفاء لموعد مع أستاذنا الكبير «محمود تيمور» الذي كان له في المحل ركن هادئ يلتقي فيه مع قرائه وتلاميذه ومحبيه ومريده .. وكان السحار قد وصل قبل موعده مع «تيمور» بعشر دقائق .. ولكنه فوجئ بحدث غريب !! كان لأستاذنا الظريف توفيق الحكيم مكان خاص به يجلس فيه قريبا من «ركن تيمور» تأخذ يتفرج على الحكيم ..

وجاء بائع كتب متجول .. وضع مجموعة كتب أمام الأستاذ الحكيم الذي أخذ يتناول الكتب واحدا بعد الآخر .. ويقلبها بين يديه في هدوء وتأمل .. وفجأة حدث مالم يكن في الحسبان أو الحسابات !! وقعت في يد الحكيم نسخة من رواية «رادوبيس» رائعة نجيب محفوظ !! أخذ الحكيم يقلبها في دهشة وإعجاب وتعجب .. سأل البائع : بكام الكتاب ده ؟

أجاب البائع : بريزة ياتوفيق بيه !! متعجبا قال الحكيم : هذه الرواية بعشرة قروش فقط ؟! أبدى الحكيم إعجابه الشديد بورق الكتاب دون أن يعرف او يدري أصل حكاية الورق !!وأخرج قلما وورقة وأخذ يحسب بالقلم بعض الحسابات !! وبعدها - أي بعد الحسابات - أيقن أن الناشر «لجنة النشر للجامعيين» لن تكسب قرشا واحدا من الكتاب .. حتى ولو تم بيع كل النسخ المطبوعة .. حتى ولو تم تحصيل ثمن المباع من النسخ !

###

في مطلع الخمسينات استدعاني صديق العمر يوسف السباعي .. وقال لي : لقد أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتعيين الأستاذ يحيى حقي مديرا لمصلحة الفنون - نفس الموقع الذي أصبح الآن يسمى «وزير الثقافة» - ثم قال السباعي : ياعبد العزيز .. ليس من المعقول ولا المقبول .. أن نترك صديقنا العزيز نجيب محفوظ مدفونا في مقبرة وزارة الأوقاف حتى آخر العمر أمد الله في عمره .. لقد فكرت في أن يصبح نجيب محفوظ مديرا لمكتب يحيى حقي رئيس مصلحة الفنون .. إيه رأيك ؟! في فرح شديد قلت : والله فكرة ممتازة ! في رأيي أنها نقلة كبيرة جدا لنجيب محفوظ .. من «أضابير» و «ملفات» الأوقاف .. والأحكار .. ومشايخ الطرق .. الى مركز جديد للأدب والفنون والثقافة !

قال يوسف السباعي : من جانبي .. سوف أطرح الفكرة على الأستاذ يحيى حقي .. وسأخطرك بالنتيجة تليفونيا الليلة ! فإذا أعطيتك الضوء الأخضر .. فعليك صباح باكر بالتصرف بسرعة !! أي تذهب لزيارة الأستاذ نجيب بإذن الله .. وتحصل على موافقته !

في المساء .. حدثني الأستاذ السباعي تليفونيا وقال أن يحيى بيه - أي يحيى حقي - قد وافق . وفي الصباح زرت الأستاذ نجيب بوزارة الأوقاف . ووافق على الفكرة فورا .. ومنذ ذلك اليوم أصبحت صديقا حميما لأستاذنا نجيب محفوظ !

ومنذ ذلك اليوم كان لي مع نجيب محفوظ حكايات وحواديت أرجو أن نلتقي معها في اسابيع قادمة بإذن الله .. وألف سلامة لنجيب محفوظ وحمدا وشكرا لله تعالى الذي حمى نجيب محفوظ من اليد الخسيسة الآثمة التي امتدت نحوه بالغدر والسوء .

١



المصدر : الأهرام المسائي

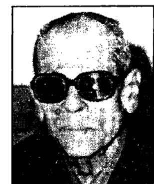
التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بعد استقرار الحالة الصحية لنجيب محفوظ:

أطباء العيون ينصحون بضرورة سفره للخارج لإزالة مياه بيضاء

الموعد النهائي لمغادرته المستشفى يتحدد في ضوء نتائج التحاليل لأنسجة الجرح



نجيب محفوظ

كتب ـ محمد عبد الباري: في تصريحات خاصة «للأهرام المسائي» أكد اللواء عبد الوهاب الوتيدي مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للشئون الطبية ان الحالة الصحية العامة للأديب الكبير نجيب محفوظ مطمئنة للغاية، حيث قام الأستاذ الدكتور أحمد سامح همام بالغيار على موضع العملية الجراحية في رقبة الأديب الكبير وأرسل عينة من أنسجة الجرح الى المعامل لعمل مزرعة عليها ومعرفة درجة التئامها. وسوف تحدد نتيجة التحاليل موعد الخروج النهائي للكاتب الكبير من مستشفى الشرطة.

وقد أشارت نتائج الفحص الطبي الشامل، الذي أجرى للأستاذ نجيب محفوظ في الساعة ١١.٣٠ من مساء أمس الى تحسن كبير في أداء الوظائف الحيوية للجسم، وكذلك وظائف الكليتين وجاءت قراءة ضغط الدم ٩٠/١٣٠ والنبض ١٠٠ في الدقيقة مع انقباض ممتاز لعضلة القلب والسكر ٩٢.

وكان الأديب الكبير قد أحس «بزغللة» في عينيه مساء أمس فوقع فريق من أطباء العيون الكشف الطبي عليه حيث تبين ان عينه اليمنى مغطاة بالمياه البيضاء، وكذلك جزء من العين اليسرى. وقد نصحه الأطباء بالسفر الى الخارج لازالتها.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يتناول طعامه بصورة طبيعية
نتائج التحاليل والإشعاعات .. إيجابية
الأكاديمية الإفريقية للعلوم .. تدين الحادث

كتبت ـ حنان عبدالفتاح :

أكد د. يحيى سلامة رئيس قسم وحدة الرعاية الحرجة بمستشفى الشرطة ان الكاتب الكبير نجيب محفوظ اجرى أشعة بالموجات فوق الصوتية بوحدة القلب وقد جاءت نتائجها ايجابية كما ان الضغط والسكر والحرارة منتظمة .

اشار الى انه بدأ الاقلال من المحاليل والاستعاضة عنها بالطعام والشراب بصورة طبيعية .

وصرح الدكتور محمد الحسيني نائب مدير مستشفى الشرطة بانه تم اجراء تحاليل على وظائف الكبد والكلى, واملاح الدم للكاتب الكبير وجاءت كلها طبيعية .

اوضح ان نجيب محفوظ يحتاج الى الرعاية لفترة اخرى داخل غرفة العناية المركزة لعدم ارهاقه من كثرة الزيارات .

قام بزيارة الكاتب الكبير المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وعدد من الشخصيات العامة والادباء والفنانين .

وقد ادانت الاكاديمية الافريقية للعلوم في اديس ابابا الاعتداء الذي تعرض له الكاتب الاديب نجيب محفوظ .

أعربت الاكاديمية في بيان اصدرته في اديس ابابا خلال اجتماعها السنوي عن اسفها الشديد لتعرض نجيب محفوظ لمثل هذا الهجوم الغاشم .

قالت الاكاديمية ان نجيب محفوظ يعد احد الوجوه المشرقة في القارة الافريقية كما يتصدر بأعماله وابداعاته قائمة علماء التنوير في افريقيا .

اعربت عن املها في ان يتماثل الكاتب الكبير للشفاء السريع والا يؤثر هذا الحادث الاثيم على هذا الكاتب المرموق ليستمر عطاؤه لحركة التنوير في افريقيا .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقابة المحامين تدين محاولة اغتيال نجيب محفوظ

استنكرت نقابة المحامين بالقاهرة ، محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ . اصدرت النقابة بيانا برئاسة عبدالعزيز محمد نقيب المحامين ، ادانت فيه الاعتداء الاجرامي على الكاتب الوطني القدير . اشار البيان الى ان نجيب محفوظ احد رموز مصر الحضارية الشامخة . كما اكد ان الارهاب الهمجي صورة من صور الارهاب للعقل والضمير .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل أن نعض بنان الندم !

بقلم : جمال بدوى

محاولة اغتيال نجيب محفوظ ليست اكثر من رسالة علنية موجهة من جماعات الإرهاب لتقول للعالم : نحن هنا .. وان مايقال عن استتباب الامن في مصر محض افتراء .. وان مايشاع عن اقتلاع جذور الإرهاب مجرد إشاعات .. واننا موجودون في قلب القاهرة كما نحن موجودون في أطراف الصعيد .. واننا نمارس نشاطنا رغم موجة التفاؤل التي تسود المجتمع المصرى بانحسار موجة الإرهاب (!!) .

● ولماذا نجيب محفوظ بالذات ؟؟؟

لانه شخصية مرموقة عالميا .. والقضاء عليه لابد ان تعقبه ضجة لم يسبق لها مثيل في حوادث الإرهاب .. وبذلك يقتنع العالم بان جماعات الإرهاب اقوى واشطر وانشط من اجهزة مكافحة الإرهاب (!!) .

● وماهو الهدف الأخير من كل هذه الحوادث ؟

الهدف الأخير هو السيطرة على حكم مصر .. ومهما قيل عن مسببات الإرهاب والتطرف ـ كالبطالة والعشوائيات وسوء الحالة الاقتصادية ـ فإن الغرض والقصد والأمل .. هو الحكم ، ليس لحساب الإسلام كما يتوهم الكثيرون ، ولكن لحساب منظمات وجمعيات سرية مجهولة الهوية حتى الآن .. وربما كشفت عنها الايام في المستقبل المنظور .

ولانظن ان هناك مصرياً صادقاً في وطنيته يرضى بوقوع مصر في براثن عصابات ومنظمات إجرامية سرية تنفذ مخططات غايتها النهائية الاستيلاء على الحكم ، ولانظن ان المواجهة الأمنية ـ مع تقديرنا الأكيد لدورها في ملاحقة الجرائم ـ قادرة على صد هذه الموجة العنيفة ، ليس بسبب العجز ، ولكن بسبب خطورة هذه المنظمات ، وقدرتها على التخفى ، وبراعتها في زرع افكارها الخبيثة في عقول صغيرة لاتستطيع التمييز بين الحق والضلال .

وقد سبق ان قلنا مرارا ، ونقول اليوم ، ان مواجهة الإرهاب لاتكون إلا بالديمقراطية . وتحريك قوى الشعب للخروج به من حالة الشلل التي تسود حياتنا السياسية . والتخلص من مظهريات الديمقراطية إلى جوهرها .. والكف عن الثرثرة والغزل في محاسن الديمقراطية دون ممارستها بطريقة جدية وصادقة وفعالة .

فلا يعقل ابدا ان نتكلم عن الديمقراطية في ظل سيطرة الحزب الواحد .. واحتكار الحكم .. واستبعاد مبدا تداول السلطة .. وإغلاق منافذ الأمل امام اى حزب في الوصول إلى الحكم (!!) .

لايعقل أن نتكلم عن الديمقراطية في ظل حكومة جاثمة على انفاس الشعب طوال هذه السنين ، حتى ساد اليأس والقنوط ، وفقد الناس الأمل في تغيير جذى يحترم إرادتهم

لايعقل أن نتكلم عن الديمقراطية في ظل مجالس نيابية مصطنعة لاتمثل سوى ١٠٪ على الأكثر من اصوات الناخبين .. بينما الأغلبية تقاطع الانتخابات لعلمها ان اصواتها معدومة القيمة .. ولا رادّ لمشيئة الدولة التي تأبى إلا أن حزبها هو صاحب الأغلبية (!!) .

وليس من المعقول ان يظل رئيس الجمهورية على راس الحزب الحاكم ، فتسخر كل إمكانات الدولة وأموالها وسياراتها وصحفها ووزرائها ومحافظيها لخدمة مرشحى حزب الرئيس .. ولا يجد بقية المرشحين سوى الاهانات والضرب والتزوير (!!) .

لايعقل ان نتكلم عن الديمقراطية في ظل موروثات النظام الشمولى الذى عمل على تفريق قوى الشعب المصرى ، وتمييز طبقتى العمال والفلاحين على بقية الطبقات ، حتى يمكن التحكم في مجرى النظام البرلمانى وتسخيره لخدمة النظام .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

كل هذا يحدث تحت مظلة الديمقراطية الكسيحة التي ادت في النهاية إلى عجز الاغلبية ووقوفها صامتة تتفرج ، ولاتملك حق المشاركة في مصيرها ..

●● فمتى يفهم النظام ان امن مصر هاجس قومي يشعر به كل مواطن ، ولكنه لايعرف السبيل إلى حماية هذا الامن من المخاطر والمفاجات المرعبة ، والسبب في كل هذا هو الدولة التي تمسك بيدها كل الخيوط ، وتحتكر كل المفاتيح ، وتمنع الشعب من القيام باى حركة حتى لو انطلقت من ارضية قومية ووطنية ، وحتى لوكان هدفها مواجهة الاخطار ..

الدولة تتوجس خيفة من اى عمل جماعي .. او قومي .. او شعبي ، لإحساسها بان هذا العمل يمكن ان يتسع ويتصاعد وينمو إلى ان يسحب البساط من تحت اقدامها .. وحتى لو كان الاحساس صحيحا فلماذا تخاف الحكومة من سحب البساط من تحت اقدامها ؟؟ وماذا يضير النظام إذا تمت عملية التغيير بطريقة ديمقراطية سلمية .. ؟؟ اليس هذا اقوم سبيلا من انتقال السلطة إلى منظمات الإرهاب عن طريق القتل وسفك الدماء وإغراق البلاد في حمام الدم (!!) .

●● متى يدرك النظام ان الديمقراطية هي صمام الامان لحماية مصر من خطر الإرهاب .. وانها السياج القادر على إحباط المخطط الخبيث للاستيلاء على مصر ..

متى يدرك النظام هذه الحقائق التي يؤكدها الواقع العالمي وتشهد عليها حوادث التاريخ .. هل يدرك ذلك اليوم .. ام غدا .. ام بعد أن تقع الكارثة فنعض بنان الندم (!!) .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٤

نجيب محفوظ الرمز هو المقصود

د . صلاح العقاد

يرمز نجيب محفوظ الى أشياء كثيرة أراد الآثمون أن يغتالوها في شخص الأديب الكبير فهو يرمز الى الوطنية المصرية التى ينفى وجودها دعاة الظلام بحجة أن الوطنية ليست من الاسلام وهو يرمز الى الفكر الحر وهم يريدون نسقا واحدا من التفكير لا يجوز لأحد من الكتاب والمثقفين أن يتعداه، وكأن هذه الطعنة الجبانة بمثابة انذار لكل مفكر حر. كذلك فإن محفوظ رغم عدم ارتباطه بحزب من الأحزاب إلا انه عرف من خلال مواقفه بتأييده المتحمس للديمقراطية: صرح بذلك سواء في العهد الليبرالى أم فى العهود المتتالية فى ظل نظام يوليو ١٩٥٢ .غير أن أصحابنا يعتبرون الديمقراطية التى تعنى حق ممثلى الشعب الحقيقيين في وضع القوانين والتشريعات هى نوع من الشرك لأن التشريع من اختصاص الألوهية ولا يجوز لبنى البشر التدخل فى هذا الشأن. ونجيب محفوظ رمز النبوغ المصرى الذى أثار أحقاد الآخرين. وعندما منح جائزة نوبل تناقشت مع بعض المثقفين العرب فزعم بعضهم ان لجنة الجائزة كافأت نجيب محفوظ على تأييده لاتفاقات كامب ديفيد كان ذلك فى عام ١٩٨٨ . فلننتظر ماذا يفعل هؤلاء الآن وماذا يقدمون لاسرائيل من تنازلات، ولعل المتزمتين الذين ينتمون الى (الجماعة الاسلامية) يعتقدون أن نوبل ومانحى الجائزة هم من الكفار الذين لا يعتد بتقديرهم لمفكر أو أديب.

ولقد طالما نبهنا الى انه لا يصح تبسيط الارهاب فى مصر باعتباره قضية أمنية بين الشرطة ومجموعة المرتزقة الذين يتلقون التكليفات والأموال من الخارج. فها نحن نرى أن نفس الجماعة التى تمارس الارهاب ضد السياح الأجانب ورجال الشرطة هى نفسها التي تدعى الجماعة الاسلامية التى كونت الخلية العنقودية المسئولة عن الجريمة الشنعاء التى طالت أحد عمالقة الفكر والأدب فى مصر، هذا على حد التهمة الموجهة الآن الى المتهمين فى الحادث بواسطة الأمن. ولا ينبغى فصل حادث الاعتداء على محفوظ عن سوابق أخرى ارتكبتها نفس الجماعة ضد أحد الصحافيين المخالفين لها فى الرأى الأستاذ مكرم محمد أحمد ثم اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة فى يونيه ١٩٩٢، ورغم مضى وقت طويل على هذا الاغتيال فإن المشغولين بمحاربة الرأى الحر لم يتوقفوا عن تدبير جرائمهم. ثم ان توقيت محاولة اغتيال محفوظ يدل على مدى متابعة هؤلاء المضللين للحياة الفكرية فى مصر وتربصهم بكل ما يستجد عليها من تقدم وتنوير. فهى تأتى فى الذكرى السادسة لحصول الأديب الكبير على جائزة نوبل. ويبدو أن الدولة كانت تستهين بعض الشئ بهذا الجانب الفكرى فى حركة الجماعة الاسلامية مع انها تنتمى الى تنظيم عالمى ينبع نفس الأساليب ازاء المفكرين الأحرار.

فالجماعة التى تحمل نفس الاسم اغتالت أكثر من عشرين مثقفا وفنانا جزائريا خلال العامين الماضيين. ومما يدل على تهاون الدولة فى هذا المجال ذلك التراخى فى محاكمة قتلة فرج فودة ولولا أن أحدهم ضبط بعد ذلك فى حادثة محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام والذى لم يصب فى الحادث ومع ذلك فقد تحول التراخى الى تشدد أفضى الى اعدام أحد القاتلين. وبدون وقوع حادث وزير الاعلام كادت المحاكمة بالنسبة لقتلة فرج فودة تنحرف عن طريقها الصحيح، فقد قبل القضاة طلب الدفاع بدعوة اثنين من علماء الأزهر المتشددين لكى يدلوا برأيهم حول حكم المرتد وذلك بدلا من النظر فى الواقعة المطروحة أمام القضاء وهو اغتيال مواطن مصرى مع سبق الاصرار والترصد ومن يدرى فقد يطلب الدفاع عن المتهمين فى محاولة اغتيال محفوظ الرجوع الى فتوى الأزهر الخاصة بمنع توزيع رواية أولاد حارتنا أو لعلهم يستشهدون بترهات جريدة النور التى دعت الأديب الكبير الى اعلان توبته.

والسؤال الذى ينبغى طرحه ها هنا هو لماذا لم تبدأ الحملة على الكتاب الأحرار إلا فى السنوات الأخيرة ألم يكن نجيب محفوظ ينشر رواياته ومقالاته فى الأهرام من الخمسينيات ولم يتعرض له أحد ولم يتلق أى تهديد فى تلك الوقت. بل ان الرواية التى أصدر الأزهر فتوى بمنع تداولها نشرت أولا على حلقات فى الأهرام منذ سنة ١٩٥٩، وطبعت بعد ذلك فى بيروت ودخلت آلاف النسخ منها الى مصر. ويبدو انه قد تكونت لدى رجال الدين حساسية مفرطة جعلتهم يؤولون الرمز تأويلا خاصا بهم مع أن هذا التأويل يختلف من بيئة الى أخرى بل قد يختلف من شخص الى آخر.

ولو افترضنا جدلا أن ما فهمه بعضهم من رموز كان فى بطن الشاعر فيجب أن يكون مفهوما لدى هؤلاء أن الأديب الفنان لم يكن يقصد أكثر من تشريح رموز النفس البشرية. وهو اسلوب متبع منذ القدم عند اليونان والعرب. غير أن التزمت الذى سيطر على فكر الاسلام السياسى جعل من الصعب التعايش بينه وبين أى فكر حر ومن المؤسف أن الحد الفاصل الذى يميز بين المتدين المؤمن وبين المتطرف كثيرا ما يختفى وتختلط الأوراق ومن ثم تغلب صوت المتطرفين الذين يرون بشمولية الدين فصاروا يفتون فى كل شئون الدنيا. مع أن الدين ثابت وشئون الدنيا متغيرة باستمرار. ولذلك فإن القائلين بشمولية الدين فى السياسة والاقتصاد والعلوم انما يسيئون له من حيث لا يدرون. فهناك العقيدة الراسخة والقواعد العامة للأخلاق التى لم تتغير منذ نشأة البشرية وتلك هى الشئون الجديرة بالتركيز عليها من رجال الدين.

ولو تأملنا فى القضايا التى شغلت الناس خلال الصيف الماضى لرأينا انها نشأت عن الاختلاف بين المتزمتين والذين لم يجرؤ على مواجهتهم. فمنها قضية الحجاب التى خذل القضاء الادارى فيها وزير التعليم المستنير على الأقل بالنسبة للدائرة الأولى مما جعل الوزير يقف موقف الدفاع عن النفس. ثم وقفت الدولة بأسرها تدافع عن نفسها حينما هب هؤلاء المتزمتون يعترضون على انعقاد مؤتمر السكان فى مصر. حتى المجتمع القبطى شغل خلال نفس الفترة بقضية هل يعتبر الأقباط أقلية أم انهم جزء من نسيج المجتمع المصرى ولا ينبغى تشبيههم بالأقليات اللغوية أو العنصرية فى مناطق أخرى. والرأى عندنا فى مثل هذه الأمور التى تقتضيها المتغيرات السريعة للعصر انه لا ينبغى أن تطرح وتقيم بمعيار الحلال والحرام لأنها بعيدة عن مجال الشئون الدينية. وانطلاقا من هذه الرؤية نقترح على الحكومة ألا تقتصر فى مواجهة الارهاب الفكرى على قوافل وزارة الأوقاف بل عليها أن تستعين بمفكرين مدنيين يؤمنون بقيم انسانية عادية وان شئت فقل بأهل التنوير ليخوضوا بتشجيع من الدولة هذه المعركة الخطرة التى مهما طال هدوؤها فإنها ما تفتأ أن تطل برأسها من جديد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السوفـ...

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

وصرخت مصر

بقلم : **عبدالعزيز محمد المحامي**

مصر التى لم تصرخ أبداً، وهي تتلقي ضربات الأعادي في كل زمان!! مصر التى كانت تقف دائماً شامخة وبكل الكبرياء والدم ينزف من جبينها وينزف من قلبها من طعنات الأعادي من كل الألوان!! مصر التى كانت تتعثر تحت سنابك الخيل وجنازير الدبابات، لكنها كانت سرعان ماتلملم أشلاءها، وتعود لتقف مرة أخري بكل الكبرياء!! مصر التى قدمت للإنسانية كلها الضمير، وقدمت للإنسانية الدين والتوحيد وحمت للإنسانية كلها ديانات السماء!! مصر هذه صرخت وهي تتلقي طعنة السكين في عنق نجيب محفوظ!! مصر هذه كاد قلبها أن يتوقف وهي تقف أمام غرفة العمليات تنتظر محاولات إنقاذ نجيب محفوظ!! ولم تلتقط أنفاسها إلا بعد أن خرج نجيب محفوظ، وأخذ يتنفس معها من هوائها!! أية خسة هذه وأية نذالة، ان يمد الرجل يده بالتحية فيبادله القتلة بسكين، يضعونه في رقبته، ويحاولون ذبحه من الوريد للوريد!! أية خسة هذه وأية نذالة، ان يرفع أحد يده على شيخ كبير جاوز الثمانين من عمره، الذي ذاب جسمه واضمحل، ليضيء للمصريين طريقاً، ويشحذ للمصريين وجدانا ويعبيء للمصريين ضميرهم بكل ماهو خير ونبيل؟! ان هذه السكين التي حملتها يد الخسة والنذالة والغدر، لم تكن موجهة إلي عنق نجيب محفوظ، إنما هي كانت موجهة إلي رقبة مصر، وإلي قلب وجدان مصر!! ماذا فعل نجيب محفوظ حتى يذبح بحد سكين منثلم!! لقد تفتحت عيون وعقول ونما كذلك وجدان أجيال علي كلمات نجيب محفوظ التي كان يخطها بقلم مداده القلب ونور العين أيضاً!! نجيب محفوظ الذي علم أجيالاً، كيف تقرأ كلمة!! وكيف تقرأ نفسها وواقعها وزمانها، والذي كان والذي هو آت!! نجيب محفوظ الذي أخذ أجيالا إلي الأعماق ليضع بين يديها اللآليء، ويحلق بها في الآفاق ليضع في يديها النجوم!! نجيب محفوظ، تولستوي مصر وهو تشارليس ديكنز أيضاً!! إن دولا وأمما، بل وحضارات كاملة، تتمني أن كان نجيب محفوظ من أبنائها ونبت ترابها، ليكتب لها ويعبر عن ضميرها وسرها ومكنونها!! ان هذه الجريمة كشفت الوجه الحقيقي للارهاب الأسود الذي يحاول أن يطمس كل أفق في حياتنا!! وأسقطت القناع والسرطان الذي كان يلوكه أصحابه، وبدا عاريا همجيا أمام أعيننا جميعاً!! وأن أنياب الإرهاب ومخالبه قد أوشكت أن تمتد إلي أعناقنا

١٤٨٤٠٠٠



جميعا!! هل لأن نجيب محفوظ نال جائزة نوبل، أم لأن نجيب محفوظ كتب روايته «أولاد حارتنا»؟! هذه الرواية التى كتبت في عام ١٩٥٨ لكنها سرعان ماوئدت تحت وطأة لعنات المشايخ وأصحاب فتاوى التكفير!! أكاد أقطع وأجزم انه لم يقرأها في مصر غير بضع عشرات أو مئات، وحجبت بعد ذلك عنهم وانتزعت من بين أيديهم!! وأكاد أقطع وأجزم ان أحداً من هؤلاء الذين أخذوا أنفسهم بتنفيذ الفتوى وإقامة الحد قد قرأ هذه الرواية أوغيرها مما كتب نجيب محفوظ!! ان الكثير من كتابات نجيب محفوظ تمتلىء بتسبيحات ومناجاة المتصوفين!! انه هو الذي صرخ مرة في احدي رواياته، ينادي ربه الواحد المتعالي: أصلحها أو أبدها!! فماذا عرف هؤلاء عن نجيب محفوظ!! تبت يد هؤلاء القتلة وباءوا بلعنة من الله، ان حاولوا ان يغمدوا سكيناً في رقبة نجيب محفوظ، وان يغمدوا سكينا في عنق مصر وفي قلبها!!



المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

اكتشاف أوكار جديدة للمتهمين بمحاولة اغتيال محفوظ



نجيب محفوظ

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

ارشد امس المتطرف محمد ناجي منفذ محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ، عن اوكار جديدة يستخدمها اعضاء التنظيم في اخفاء الاسلحة والمتفجرات . كما كشف في تحقيقات نيابة امن الدولة مخططات التنظيم لتنفيذ سلسلة من الاعمال الارهابية . واصلت النيابة التحقيق مع اعضاء التنظيم باشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا . كما استعرض المستشار رجاء العربي النائب العام سير التحقيقات .

وتسلمت النيابة التقارير الطبية لفحص اصابات المتهمين . كشفت التقارير اصابة المتطرف محمد ناجي بطلق ناري في صدره وعده شظايا في مؤخرة الراس . كما اصيب المتطرف عمرو ابراهيم في شريان القدم اليسرى ، ولاتزال حالته حرجة . اعترف ياسر ابوعيطة الطالب بكلية الطب امام النيابة بقيامه بتهريب المتفجرات والعبوات الناسفة الى المدينة الجامعية ، داخل اواني الطهي . كما اعترف بتردد المتطرف محمد المحلاوي على غرفته واقامته معه بادعاء انه احد اقاربه . واشار الى استعانة التنظيم باحد طلبة الكليات العلمية لتصنيع العبوات الناسفة . وتواصل النيابة التحقيق .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

إستقرار
حالة نجيب محفوظ بعد ارتفاع حرارته

كتب ـ محمد عبدالفتاح:

استقرت امس الحالة الصحية لأديب مصر العالمي نجيب محفوظ ، بعد ارتفاع درجة حرارته ، وتزايد الامه من الجرح المصاب به في عنقه ، طلب اللواءعبدالوهاب الوتيدى مدير الادارة العامة للخدمات الطبية استشارى عيون لفحص تجمع المياه على عينى الاديب الكبير . كما اكد الدكتور يسرى الحفناوى مساعد مدير الخدمات الطبية والمشرف على علاج نجيب محفوظ وجود تجمع دموى ضاغط على عصب الذراع اليمنى ، وتحتاج للعلاج الطبيعي لمدة شهر لتنشيط العصب . التقت «الوفد» بالسيدة عطية الله زوجة الاديب ، واكدت عدم تعرفها على صور المتطرفين الذين اعترفوا في تحقيقات النيابة بذهابهم الى منزل الاديب الكبير متنكرين في ملابس خليجية لاغتياله داخل منزله قبل الاعتداء عليه بيومين . كما اكدت ان زوجها لن يخضع للتهديدات ، وطالبت باعدام المتهمين بمحاولة اغتياله .

كما التقت «الوفد» بزوجة المخرج توفيق صالح ، واكدت نجاة زوجها من حادث محاولة الاغتيال ، لاعتذاره عن مرافقة الاديب الكبير في الندوة التي توجه لحضورها يوم الاعتداء عليه . وانقذت العناية الإلهية توفيق صالح ، بسبب حالة وفاة في العائلة . وقام امس المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بزيارة الاديب نجيب محفوظ في مستشفى الشرطة واستنكر الحادث الذى تعرض له اديب مصر العالمى .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ

نجيب محفوظ هو مصر.. هو التاج الذى توج مصر فخارا وتعظيما وتقديرا.. مصرى رفع مكانة مصر الى قمة التقدير العالمى.. رفع مكانة مصر من واقع الحب لمصر.. الحب الذى صاغه ببراعة فذة بهرت أعظم خبراء البحث عن النادر المتفرد.. الاعتداء على نجيب محفوظ اعتداء على كل مصرى.. اعتداء اصابنى واصابك واصاب مصر ويعجز القلم عن التعبير عن الألم والحزن والغضب والثورة النفسية ضد ابشع صور الغدر.. أليس ابشع صور الغدر هو الغدر بمصر.. ونجيب محفوظ هو مصر..

رأي حر..

القضاء والفساد

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● الصحوة الكبرى بدأت بصحوة القضاء في ايطاليا.. وها هي تنتقل بقوة الى فرنسا وتتولى التحقيقات والأحكام ضد وزراء كبار بل كبار جدا.

●● الوزير تابى حكمت المحكمة الفرنسية بسجنه لأربعة أشهر وغرامة كبرى.

●● الوزير كارنيون ينام فى زنزانة السجن مع سبعة من المجرمين.

●● الوزير لونجيه زميل كارنيون فى حكومة بالادير التى تحكم فرنسا الآن استقال من منصبه الوزارى الكبير اذ كان يتولى وزارة الصناعة والتجارة الخارجية والبريد وهو فى نفس الوقت رئيس حزب الرئيس السابق جيسكار ديستان ويعتبر من اهم رجال السياسة في فرنسا.. استقال لانه مثل الوزير كارنيون متهم بالفساد واستغلال النفوذ.

●● الوزير ليوتار وزير الدفاع وزميله الوزير مادلان من المتوقع استقالتهما للتحقيق معهما فى تهم مماثلة.

مطاردة الفساد

●● القضاء الفرنسي مصر على محاكمة كل من استغل النفوذ وهؤلاء الوزراء هم أشد أنصار رئيس الحكومة المؤيدين ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية ومفضليه عن شيراك بالنسبة للمنصب.. مع ذلك لم يستطع رئيس الحكومة بالادير ان يحميهم.

●● لم يقل رئيس الحكومة ان الفساد فى كل الدول ولم يتخذ من ذلك تعلة لمنع محاكمة أقرب الوزراء اليه.

●● وبرنار تابى الوزير الاشتراكى اقرب المقربين للرئيس فرنسوا ميتران بل ظن اول ميتران ان يدفع به الى رئاسة الحزب الاشتراكى مع ذلك لم يحاول ان يحميه من التحقيقات فى تهم لا حصر لها.

٠٠٠٤٨٤٥



المصدر : الـــــوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ / ٩ / ١٩٩٤

الرعب

●● الرعب من القضاء اخذ ينتشر في فرنسا فكل من سبق ان استفاد واعتقد ان احدا لم يتنبه لإثرائه الفاسد قد بات اليوم في ذعر ورعب.. الدور قادم والقضاء مصر!.

●● أبعاد كل من اثرى ثراء غير شرعي مهدد بان يلحقه القضاء لذلك بدأت عمليات تطهير سريعة لمن يتولون مراكز.

●● الصحفيون بينهم من اثرى على حساب الشعب اما بقبول اموال او هدايا ولذلك بدأت الصحف والاذاعات توحي لمن تحوم حوله الشبهات ان يستقيل بدل ان يقال.

●● اكبر صحافي في الاذاعة الفرنسية للتليفزيون (القناة الأولي) نشرت الصحف انه سيستقيل وكل التهمة للشاعة عنه انه قام برحلة حول العالم مقابل خدمة صحفية لمن رتب له الرحلة.

●● وصل الرعب الى القول في اذاعات التليفزيون الفرنسي خصوصا القنوات المملوكة للحكومة ان على الرئيس بالادير ان يستقيل ويقوم بتشكيل حكومة جديدة خالية من الوزراء الذين عليهم شبهات فساد.

اجتماع القضاة

●● منذ ثلاثة اسابيع انعقد اجتماع في مدينة جنيف ضم قضاة ايطاليا وفرنسا وسويسرا وبلجيكا.

●● والاجتماع الذي ضم قضاة هذه الدول كان من اجل بحث المعوقات الموجودة في تلك الدول والتي تعرقل وصول العدالة الى الفاسدين.

●● ووجه القضاة انتقادات علنية لبعض قوانين تلك الدول وطالبوا بضرورة الغاء كل ما يعرقل محاكمة الفاسدين او يعطل السعي الى محاربة الفساد.

معارضة اعطاء المساعدات للحكومات

●● في أمريكا وفي الدول الاوروبية حركات تنادي بمنع اعطاء المساعدات للمسئولين في الدول التي تتلقى المساعدات.

●● يقول المعارضون ان جانبا كبيرا من المساعدات التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة تختفي وتتسرب الى حسابات سرية خارج تلك البلاد.

●● ويقولون ان استيلاء المسئولين على جانب من المعونات يمثل جريمتين الاولى الاثراء غير المشروع والثانية حرمان الدول من استغلال هذا المال المنهوب داخلها.

●● وكانت في امريكا دعوة بان تقوم الحكومة باختيار شركات امريكية تتولى بنفسها انفاق المساعدات على مشروعات في الدول التي تخصص لها معونات.

●● وكان المفروض ان يتولى البنك الدولي الاشراف على تنفيذ هذه الفكرة ووضع دراسة كاملة بها.

اصلاح الشركات الخاسرة

●● ومشروع البنك الدولي يقضي بان تخصص امريكا الجانب الاكبر من المساعدات لتنفيذ اقتراحه وفقا للخطوات التالية:

●● يتم عرض مناقصة لشركات الادارة التي تريد المشاركة في تنفيذ الاقتراح وبعد ان يتم اختيار الشركات يعهد الى كل منها تولي اصلاح بعض شركات القطاع العام بتجديد الاتها والتوسع في مصانعها كي تستوعب العمالة الزائدة وتنقية الادارة من الذين يستغلون مراكزهم وزيادة الانتاج ورفع مستواه الى حد المنافسة في الاسواق العالمية.

٠٠٠٤٨٤٦



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفـــد

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

●● هذا هو ملخص مشروع البنك الدولي وقد نال القبول لدى كبار المسئولين في الحكومة الامريكية ولكنه اصطدم برفض الحكومات والمسئولين الذين ادعوا ان تنفيذ هذا الاقتراح سيثير الاتهام بان امريكا تسيطر على العمليات التنفيذية للاقتصاد الوطني.

للطالبة بوقف المساعدات

●● الاخطر من ذلك انتشار الدعوة في امريكا واوروبا والتي تطالب بالحاح بوقف المساعدات للدول لان هذه المساعدات التي يدفعها الشعب في صورة ضرائب تذهب مبالغ ضخمة منها الى حسابات المسئولين.

●● ويقول المطالبون بوقف المساعدات ان من غير المعقول ان يدفع الشعب الضرائب ليثرى المسئولون في الدول الفقيرة.

●● ويقولون ان تحت يد الحكومات بيانات دقيقة عن تصرفات المسئولين في الدول التي تتلقى المساعدات وان هذه البيانات تؤكد الاثراء الفاحش عن طريق نهب الكثير من اموال المنح.

●● ويضيفون قائلين ان حالة الركود الاقتصادي في الدول الكبرى تتعارض مع تقديم مساعدات تذهب الى دول فقيرة فيقتطع المسئولون منها ما يريدون اذ يجب انفاق اموال المساعدات على تنشيط الاقتصاد وانتشاله من حالة الركود.

والعدوي سريعة الانتشار

●● عدوي محاربة الفساد هي الانقاذ للدول من النهب والسلب الذى اصبح قاعدة في الدول التى لا يتمتع شعوبها بالحكم الديموقراطي.

●● هذا النهب والسلب قسم الدول الى قسمين قلة تعوم في الثراء وغالبية كبرى تعاني اشد الازمات.

●● وفي تلك الدول إذا ما انتقد واحد الاثراء غير المشروع والفساد المستشرى كان رد المسئولين (الفساد في كل بلاد العالم).

●● نعم قد يكون الفساد في كل بلاد العالم ولكنه في الدول الديمقراطية يتم الكشف عنه عن طريق احزاب المعارضة والصحافة الحرة بل وفي الاذاعات للراديو والتليفزيون التى تنفق الحكومات عليها اما في الدول المحروم شعبها من اصدار صحافة حرة ومن انتخابات نزيهة يتمتع الفساد بالتستر عليه وبدعاوى ان الفساد منتشر في كل دول العالم.

●● العدوى ستصل بإذن الله ويومها يجب مضاعفة عدد القضاة والمحاكم ليمكن محاكمة من سلب ونهب خلال اكثر من ٤٠ عاما.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٤

خواطر

نجيب محفوظ والاغتيال على طريقة الجماعة المسلحة فى الجزائر

الخطورة فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ لا تكمن فقط فى انه اشهر وأهم وأكبر أدباء مصر والعالم العربى ، ولا فى كونه شخصية عالمية، لكن الخطورة ان تكون مقدمة لان تسير الجماعة الاسلامية فى مصر - التى قام فريق من اعضائها بالمحاولة على نفس الطريق الذى تسير فيه الجماعة الاسلامية المسلحة فى الجزائر .. فى تصفية الكتاب والصحفيين الذين تختلف آراؤهم ومواقفهم معها..

ووصل عدد من قتلتهم حتى الآن حوالى عشرين كاتبا وصحفيا بالاضافة الى عدد من اساتذة الجامعات والمدرسين..

ولو صح هذا التوقع - الذى ندعو الله ان يجنب بلادنا شروره لكننا على ابواب مرحلة لا تستهدف ضرب اقتصاديات البلاد بواسطة الهجمات على السائحين .. وإنما ضرب عقل مصر وتصفية نفوذها الادبى والسياسى والدينى ، فى العالمين ، العربى والاسلامى على السواء.. ولاصبحنا اضحوكة العالم ومسخرته وبلدا يثير الحيرة والاشمئزاز عندما يقوم فريق من ابنائه بالقضاء على الميزة الوحيدة التى لبلادهم

لا لنظام الحكم فيها - لانها تضم اكبر واشهر وأفضل المثقفين والمجتهدين فى الادب والسياسة والمسرح والسينما والترجمة والتاليف والقانون والفقه والتفسير الدينى و..الخ.. من جميع الاتجاهات والمذاهب بما فيها الاتجاهات الدينية المعتدلة والمتطرفة . والذين يؤثرون فى العالم العربى والاسلامى ويشكلون حركة الفكر فيه.. ذلك لان الاغتيالات فى هذه الحالة لن تطول واحدا او أكثر من المثقفين ولا حتى المثقفين من اتجاه معين وانما ستمتد الى ممثلى جميع الاتجاهات بما فيهم علماء الدين والاخوان المسلمون لأن الجميع يعلنون رفضهم العنف والاغتيال وفرض اى رأى او اتجاه بالقوة كما تطالب الجماعة الاسلامية..

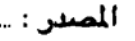
فاذا كانوا قد حاولوا بالامس اغتيال نجيب محفوظ.. فغدا سيحاولون اغتيال الشيخ محمد الغزالى وشيخ الازهر والمفتى ومرشد الاخوان المسلمين .. ومفكرى ومثقفى الاتجاهات السياسية المعارضة حتى لنظام الحكم قبل المؤيدة لهم لان الجماعة الاسلامية تدين هؤلاء جميعا بدرجات متفاوضة..

ويتساوى الاغتيال الفعلى مع قيام الامن بتخصيص حراسات للمفكرين وعلماء الدين والسياسيين والفنانين، خوفا من اغتيالهم! انها فضيحة وكارثة لنا جميعا ،، وعمل يستحيل على اى انسان قبوله لبلاده ولنفسه ولخصومه واحراج للذين يرفضون اى انتهاكات لحقوق الانسان ضد اعضاء الجماعة الاسلامية.

حسنين كروم

٠٠٠٤٨٤٨



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ... ١٩٩٤

أوراق



يكتبها اليوم :

الفنان : حمدى أحمد

تجارة الزبالة مهنة شريفة يتعيش منها آلاف الشرفاء المسئولين عن تربية أولادهم بدون تنازلات فهناك تنازلات مشروعة .. وتنازلات غير مشروعة والتنازلات المشروعة فى مهنة الزبالة .. ان يقرع عامل الزبالة باب احدى الشقق فى احدى العمارات ويخرج اليه صاحبها ويقول له الزبال ... الزبالة ياباشا .. وغالبا ما يكون هذا الباشا ليس باشا بل قوادا فهذا تنازل مشروع .. أو أن تخرج الزبالة فى رائحة مقززة وعندما يتناولها الزبال يخرج ما فى معدته فى الصفيحة .. وتقول له الهانم فيه حاجة .. ويرد الزبال بابتسامة .. لا سلامتك يا هانم .. ده أنا باحسب حد من البهوات الأولاد رمى قزازة ريحة فى الزبالة خطأ .. وتبتسم وتقول الهانم بكل فخر .. لا إحنا زبالتنا دايما كده .. وهذا تنازل مشروع للزبال من أجل لقمة العيش.

وتجارة الزبالة من أجل تربية الخنازير رغم ان أكل لحم الخنازير محرم فى الدين الاسلامى وهو تحريم وجوبى أى يجب طاعته حتى على الذين هم عن صلاتهم ساهون ولا يخرجون الزكاة ولا يحجون البيت .. ولكن عند هذا النهى عن أكل الخنزير يقفون مترددين ألف مرة وفى النهاية لا يقربونه.

أما ونحن فى زمن العجائب .. خرجت الينا تجارة زبالة غير شريفة .. وتربية خنازير مقرفة .. وهذه التجارة أصبح لها زبالون مشاهير .. وكما ان تجارة الزبالة لها اقساد و«معلمين» .. زبالة الخردة قسم وله «معلمين» وزبالة أكل الخنازير قسم وله «معلمين».

وايضا تجارة الزبالة فى زمن العجائب لها «معلمين» بل وايضا مشاهير.

هناك تجارة زبالة سينمائية .. ولها «معلمين» مشاهير .. وهذه الزبالة السينمائية تربت عليها خنازير كثيرة وفاقت شهرتها زبالات كثيرة حتى انها مطلوبة للتصدير لاحدى المستعمرات أو المستوطنات أو حارة بها زبال ذاتى .. ويسارع تجار الزبالة الحديثة بدعوة أو بغير دعوة للاتصال بهم كل يتسابق لتسويق زبالته .. زبالة سينمائية .. أو زبالة كلامية .. أو زبالة طرب ومغنى .. أو زبالة مخدمين يوردون الشغالات وتجارة الرقيق .. وكل يستشهد بأن زبالته ذات مفعول عظيم . وانها الزبالة الاقوى فى التأثير . وأن هذه الزبالة لها روادها من الخنازير .. خنازير من نوع جيد ومهجنة بالهندسة الورائية مع حصين .. وهناك أيضا خنازير مهجنة بالهندسة الوراثية قردة .. كل تاجر زبالة ممن أوردتهم يتسابقون الى تل بعير ويقدمون تقارير شهرية عن عدد الخنازير التى تربت على زبالتهم ويضعون اسماء الخنازير فى قوائم بيضاء .. وكلما ربت قوائمهم كلما اجزلوا لهم فى تل بعير العطاء.

وهناك تاجر زبالة كلامية يجلس على شط النيل كل اسبوع وحوله بعض من الخنازير تربية مزرعته التى تمول بأصول مشبوهة من تل بعير .. هذه الخنازير وتاجرهم مرضى بداء دراكيولا يعيشون على مص الدماء .. دماء الشهداء والمناضلين الشرفاء يعيشون على مص عرق العمال والفلاحين والطلبة الذين يتاجرون بهم ويرسلونهم الى تل بعير مع أحلام الثراء واجساد البغايا من اللحوم البيضاء ويعودون مساكين بالايدز وأمراض الهلوسة من برشام بنى سالميوز .. يعودون شبانا كارهين لأوطانهم لاعنين أمهاتهم وأبائهم الذين خلفوهم على شط الترعة .. لاعنين لدينهم الذى حرم عليهم الزنا والخمر والميسر والذى تكتعوا به هناك كثيرا .. لاعنين سعد زغلول ومصطفى كامل وعرابى وعبد الله النديم وتوفيق الحكيم ويوسف ادريس.

ثم يتسلمهم عند عودتهم تجار زبالة الطرب والطرب الشعبى .. يقيمون لهم الزار بأغان ملونة وشخصيات مريضة يحكون عن أبيه وأسرته حواديت فى شارع الموسيقى المشهور .. كنت أود أن احكيها لكم وكلها حواديت يعاقب عليها القانون سمعناها ألف مرة وسجلناها حتى لا يموت الرواة وتنقرض ويصبح تاجر الزبالة فارس الوطنية الحديثة.

شيما ورجلا فقد اصبح للزبالة وطن . ولها زعماء وروائيون وسينمائيون ومغنون شعبيون ذوو ملابس شعبية تبرز مفاتن رجولتهم الوراثية .. نقلوا زبالتهم والخنازير من أسفل المقطم الى اسفل الخلق.

إن الزبالة صناعة تدر على اصحابها الملايين .. وكذلك

٠٠٠٤٨٤٩



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ ... ١٩٩٤

صناعة الزبالة الحديثة تدر على اصحابها الملايين بينما هم لا يساوون الملاليم.

إن الطريق الى الحقيقة ليس تفرشة الزهور .. بل الصخور .. أو القبور هو ذا .. وفي شرفات هذا العصر قد وقف الرجال الزائفون طلمعين مهفهفين .. ليلفتوا كل العيون.

مثل البغايا حين يقطعن الطريق على وقار العابرين.

لكنه دور ويمضي .. وسينتهون.

(شعر عبد الرحمن الشرقاوي (مهران ص ٨٩)

●● عقل العروبة قلبي معك ..

لماذا نجيب محفوظ .. لماذا لا يكون فلانا الطبيب .. أو فلانا المهندس .. أو فلانا المُعلم أو المعلم .. لا .. لابد من نجيب محفوظ حتى يلفت الخبر نظر العالم كله .. الكل يعرفونه وحتى الذين نسوا نجيب محفوظ .. فإن هذه الأيام هي أيام نوبل وسيذكر اسم كل الحاصلين عليها منذ نشأتها أوربيون وأمريكيون أفارقة وأسيويون .. وعربي واحد هو نجيب محفوظ إن كانوا مع نسوه.

هذه الأيام بالذات ونحن على أبواب الشتاء وموسم السياحة مقبل .. ومصر تعد العدة لتعوض ما فاتها من سنين عجاف خسر الشعب المصري بفضلهما الملايين وليقال عن مصر ان الأمن فيها ضنين فلا تقربوها .. وزوروا الأقصر عن طريق اسرائيل.

لست أنت يا نجيب من بالسكين قصدوه .. ولكنها مصر .. مصر التي أوتهم على ترابها عاشوا ومن نيلها شربوا وظني ان أعداء مصر قد دسوا لأبنائها في النيل السموم.

لم يمسوا رقبة نجيب .. ولكن السكين كانت تنوي قطع رقبة الثقافة والفنون.

مس السكين رقبة نجيب .. وخاب مسعاهم .. ففي قلب نجيب وعقله ووجدانه المنارة والثقافة والعلوم والفنون .. كل الحضارة يامتخلفون .. وهيهات ان تقتل الحضارة بسكين .. قطع السكين رقبة نجيب وبقي اللسان يغني الكلمة الشريفة ويبني الوجدان .. ويحاور نجيب بالكلمة كل العقول .. وسيظل مصنع الرجال يفرخ الرجال فمصانع الانسانية لا تهدها السكين .. سيبقى نجيب رغم السكاكين وطلقات الرصاص وأفعال الخائبين .. هل مات توفيق الحكيم أو ادريس .. أو تولستوي وهمنجواي .. هل اختفى حافظ وشوقي من الوجود .. هل لم تعد المسارح يمشي على خشباتها شكسبير وبرناردشو والشرقاوي وعبد الصبور .. هل غاب عن الوجدان مصطفى اسماعيل أو الشعشاعي ورفعت وأم كلثوم .. إن نجيب محفوظ لم يعد نجيب محفوظ انه عقول الملايين ووجدان الأمهات والآباء والبنين.

نجيب محفوظ لن ينتهي بحد سكين انه عقل أمة وعقول الأمم لا تنهيها الأحقاد أو المدافع ولا حتى القنابل .. العقل آية الله في الانسان والكلمة شرف الله وستبقى الكلمة ما بقي كلام الله .. ونجيب محفوظ .. كلمة.

●● مجلس الشعب على الأبواب ..

الانتخابات ومجلس الشعب الجديد يدق الابواب ونحن اصحاب المصلحة في انتخابات نزيهة ومجلس يعبر عنا نحن الشعب لا عن اعضائه .. أرى الأقلام يشغلها كثير من القضايا إلا قضية الانتخابات ومجلس الشعب .. أرى الكلمات تتعثر هنا وهناك في قضايا هامشية ولا كلمة عن الانتخابات وقضية مجلس الشعب الجديد مع ان هذه القضية .. هي قضية القضايا .. هي الحرية الحقيقية لا حرية الكلام المباح حين يدرك شهريار الصباح.

هي قضية الديمقراطية الحقيقية وليست ديمقراطية اللافتات وعدد من الصحف لا يحصى ولا يقرأ .. حين ذهب لشراء صحيفة أرى على الرصيف عند بائع الصحف اشكالا والوانا من الصحف .. هذا يصدر عن حزب وذاك يصدر عن جماعة .. وثالثة تصدر عن بتاعه وهي صحف غير مقروءة بالمرة ولا تساوي ثمن الاحبار والأوراق التي طبعت عليها .. ولكنها وياللأسف محسوبة علينا من مفردات الديمقراطية .. صحف خرساء .. أوراق مطبوعة ولكنها بيضاء .. اسماء لم اسمع عنها وكتاب ليسوا اصحاب رأي ولكنهم من قلم الكتاب.

ان هذه الايام لابد ان نوجه شبابنا في مدارسنا ومعاهدنا وأحزابنا ليقيدوا اسماءهم في جداول الانتخابات خلال شهر ديسمبر .. انقلوا شبابنا وأخرجوهم من السلبية ليشتركوا في حكم البلاد .. وأولى درجات المشاركة في حكم البلاد ان يدلي بصوته في الانتخابات وان يختار نوابا ليناقشوا أو يحاسبوا الوزراء .. لا نوابا يخيفهم الوزراء .. نوابا تصرخ بحقوق الناس ويتزلزل البرلمان .. لا نوابا يصرخ فيهم المسئولون فتهتز الكراسي وتصفر الوجوه خشية وقوع الكراسي



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

وضياع المصالح وخدمة الاحباب .. نوابا يحاسبهم الشعب ويرفضهم ان هم تراخوا عن حقوقه ويأتى بغيرهم .. يأتى بنواب من صفوف الاجراء لا من صفوف الامراء .. برلمان للشعب وليس على الشعب .. ان أولى عتبات الديمقراطية هى اختيار من يمثلكم .. واراكم عازفين عن هذا الحق ثم تلعنون الزمن الذى لم يأت لكم بالديمقراطية وحرمكم من ابسط حقوق الانسان وانما انتم وبأيديكم الذين تسلبون انفسكم حقوقكم وأولها ممارسة حرية اختيار ممثليكم.

تتحدثون عن تزويرالانتخابات .. وعدم ممارستكم لحقكم الانتخابى هو قمة التزوير لانكم تتركون الساحة لغيركم ليختار عنكم ممثليكم .. انادى منذ اليوم .. اصرخ فى الكتاب والأحزاب .. هيئوا الشباب ليقود بدوره سواء فى التصويت أو الترشيح .. علموهم الديمقراطية .. فالديمقراطية هى الفعل الايجابى وليس الصراخ وتكدس الارصفة بالجرائد التى لا يقرؤها حتى كاتبوها.

قابلنى أحد الشباب وكان زميل رصيف يشترى كتابا .. ونظر الى صحيفة وانزعج واستدار ناحيتى قائلا .. هل حقا هناك حزب بهذا الاسم .. وقلت له نعم وهذه صحيفته .. وما الخطأ فى ذلك .. انه ليس عيبا فى الحزب وصحيفته ولكن هو عيبكم فحتى قراءة الصحف أهملتموها .. وحق التصويت اخرجتم له الاعذار وسببتم له المسببات .. والنهاية ستصبح مصر بلا مصريين.

وسلام على شعب مصر الذى لم يختر البرلمان ويقول الحاقدون ان هذه السلبية هى نوع من المواقف وانا اقول لا .. سأذهب واشارك واصوت واختار بمحض ارادتى وارشح نفسى فهكذا تحكم مصر ولن يحكم مصر النيام.

١٨٤٥١٠٠٠



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٤

توقف يتلفت حوله في رعب .. ينتظر بقلق شديد ميعاد نزول الاديب نجيب محفوظ .. كل مايعرفه عنه هو الاسم .. لم يسمع عنه او يقرأ له شيء .. كل غايته تنفيذ ماجاء له .. طعنة بالسكين في رقبة هذا الرجل العجوز .

لم يسأل نفسه لماذا ؟!

الاوامر جاءت له بالقيام بهذه العملية واختير هو لتنفيذها ولا عليه الا طعنه .. عندما شاهده اقترب منه .. تأكد انه هو .. ادخل رأسه في السيارة وبسرعة نفذ ماجاء من اجله .. طعن الكاتب في رقبته بالسكين انصرف هاربا حتى لاترصده العيون او تلاحقه الايدى لكن المعتدى لم يدرك ان اول من رصده وقبض عليه كان نجيب محفوظ نفسه .. فمنذ ان انضم لهذه الجماعة حتى قيامه بطعنه كان نجيب محفوظ يضعه على اوراق في احدى قصصه القصيرة فماذا قال المطعون المبدع عن الطاعن المغيب .

حادث الاعتداء على نجيب محفوظ لحظة بلحظة

في المجموعة القصصية « التنظيم السرى » للكاتب الكبير نجيب محفوظ توجد قصة قصيرة تحمل المجموعة اسمها يصف فيها الاديب الكبير رحلة الانضمام بطل القصة الى احدى التنظيمات السرية وتنفيذه لكل ما يؤمر به .

لم يكن يدرى الكاتب ان بطل قصته سيأتي يوما ما ويطعنه بسكين . فماذا كتب نجيب محفوظ من خلال قصته عن هذا الشاب .

التجنيد

تبدأ القصة بكيفية وقوع البطل في قبائل الانضمام للتنظيم واستعداده الداخلى للفكرة ويدور حوار بين البطل وعضو التنظيم الذى يسعى لتجنيده .

فكر قبل ان تتكلم ، فالكلمة هنا ارتباط ابدى فاثار اهتمامى لدرجة لم اتوقعها ، وحدجته بنظرة داعية للمزيد من الافصاح . قال :

لم يكن مفر من هذا التحذير ، ثم ادخل في الموضوع رأسا ! فقلت واهتمامى يتصاعد :

- ادخل .

فكور قبضته الضخمة وتساءل :

- آنست منك رغبة في العمل ؟

فلمحت اول بصيص نور . وسألته في دهشة

- كيف عرفت ذلك ؟

- من متابعتى للمناقشات !

فقلت بدهشة اكثر :

- حسبتك لاتنتبه الى اقوالنا !

فابتسم ولم ينبس فقلت :

- هات ماعندك .

فاعتمد على المائدة بمرفقيه وسألنى :

- اتعنى ماتقول حقا ؟

فقلت بصدق :

- كل كلمة ، كل كلمة :

- اذن فانت ترغب في العمل ؟

ادركت مغزى تحذيره ولكن وعيى كان طافحا بما فيه ، فقلت مدفوعا الى مصيرى

- اجل

- العمل - بخلاف الكلام - باهظ التكاليف

فقلت بتحد

- ادرك ذلك تماما

فقال ببطء

- الندم فيما بعد غير مجد .

- اعتقد ذلك .

- والتراجع يعنى الموت .

- طبعا .. طبعا .

فقال بارتياح

- صدقنى حدسى

فقلت وانا اغالب انفعالاتى الداخلية

- يا لك من داهية

فقال كالمعتذر

- هي الحياة .

فعلت بشىء من الحدة :

- او هو الموت ، ليفعل الله ما يشاء .

- بداية طيبة .

فقلت بشوق :

- هات ماعندك .

فقال بسرعة :

- مالدى قليل ، اقل مما تتصور ، اسرة مكونة منى واربعة آخرين ستعرفها مساء ، عدا ذلك لا اعرف الا شخصا اتلقى منه الاوامر .

يكتب بعد ذلك نجيب محفوظ عن احساس البطل بعد قبوله الانضمام للتنظيم واستعداده للقاء الاول مع افراده .

ومر بى نهار لم يمر بى مثله فى حياتى . كمن يبدل لحمه ودمه وخلاياه وروحه . كمن يولد فى دنيا جديدة ذات قوانين جديدة . كمن يودعه الطمأنينة واللامبالاة المغامرة والموت . لم يبق لى من الماضى الا الاسم وحتى هذا سرعان ماينغير .

الاجتماع الاول

يذهب البطل بعد ذلك بحضور اجتماعه الاول مع الخلية التى سيعمل معها ويتقابل مع اعضائها ورئيسها الذى يلقى فيهم كلمة تبين الخطوط العريضة التى سيسير عليها عضو التنظيم وتكون البداية لالغاء عقله .

ارحب بكم فى اسرتنا التى جمعتنا على الخير . هى التى اخرجتنا من العبودية وطهرتنا من عبادة الاصنام ، فلنجعل من الكمال زينتنا ومن الحب رابطتنا ومن الطاعة شعارنا ولنعمل فى نطاق مانعرف ولا نسأل عما لانعرف - واحذروا الخطأ فلا خطأ يمر بلا عقاب .

الانبهار

يتطور الامر بالبطل والذى اصبح عضوا اساسيا بالتنظيم ويشعر بالانبهار تجاه رئيسه المباشر الذى يدير الخلية وسيصبح امله هو رؤية الرئيس الاعلى للجماعة والذى لم يره احد من قبل .

وطيلة الوقت استحوذ رئيسنا المباشر على اعجابى بعقله الراجح وحدسه الصادق وخلقه المتين مع قوته الجسدية الخارقة كانما هو بطل من ابطال المصارعة الحرة ، وان ساءتنى جديته الصارمة التى تضن بالابتسامة فضلا عن الدعابة وعزيت نفسى قائلا انه لولا ضرورة هذه السجايا لعمله ما اختاره الرئيس الاعلى للجماعة الذى يضع ولاشك الرجل المناسب فى المكان المناسب ، والذى تتسلل الينا اوامره من مثواه المجهول عبر مندوبين مجهولين كذلك . حتى ان « ا » نفسه لايعرف من ذاك الجهاز المعقد الا فردا واحدا

العقاب

بسبب اخطاء بسيطة يرتكبها البطل يوقع عليه التنظيم عقاب وتتعدد انواعه الغريبة مثل منعه عن التدخين وعدم استعمال يده اليسرى ولانه خضع تماما واصبح عقله ملك لمن يدير هذا التنظيم فانه ينفذ العقاب عن قناعه ويشرح سبب قناعته تلك :

وصدمنى الحكم ولكنى لم انكص عن تنفيذه - رغم ثقله - بوازع من ضميرى . على اننا كنا نشعر فى الوقت نفسه باننا موضوعون تحت مراقبة خفية يمارسها جهازنا الغامض ، بالاضافة الى مطاردة الشرطة المستمرة . هذا ماتطوعنا للخدمة فيه بدافع تلك الرغبة الجنونية المقدسة فى تغيير الكون . حسبنا ان نؤمن باننا ضمن الصفوة المختارة المختارة بدقة رسم خطوطها ذلك الرئيس الاعلى الذى صار - هو وجهازه - اسطورة يتحدث عنها الناس فى كل مكان وتنشد دوائر الامن العام الى اكتشافها بكل سبيل انطلاقا من حوادثها المتكررة ومنشوراتها السرية المثيرة .

التكرار

لم يرتدع البطل من العقوبات التى وقعها التنظيم عليه فيعود للخطأ من جديد فيعنفه رئيس الخلية ويكشف الحوار الذى يدور بينه وبين رئيسه عن المعاناة التى يعيشها وان احد الاسباب التى دفعته للانضمام هو الفقر ولكنه لايستطيع التراجع .

وتمخض اجتماع الاسرة التالى عن مكدرات

جديدة لم تكن فى الحسبان اذ التفت « ا » نحوى قائلا :

- مازلت ماضيا فى طريق الضلال !

فنظرت اليه مبهوتا فقال :

- الزنا بعد السرقة .

فالتهبت وجنتاى وغضضت بصرى ، فقال :

- كانك لاتدرك خطورة زلتك ؟!

فقلت باستماته :

- هفوة شخصية لاتمس سلوكي العام .

- هراء المرأة اشد خطورة من الشرطة .

فقلت مدافعا .

- الزواج عسير جدا فى هذه الايام .

فقال ببرود :

- فى الهدف مايغنى ويسلى عن سواد ....

وواصل عقب صمت قصير

- انك كثير الجدل فمتى تتعلم الطاعة ؟

وفكر قليلا ثم قال :

- مراعاة لظروفك ساكتفى بتغريمك مائة جنيه تؤديها على اقساط !

وجدتنى فى مأزق . كدت اندم على فكرة التطوع نفسها ولكن لم يغب عنى ان التراجع الآن يعنى الموت .

التصعيد

ينخرط بطل القصة فى تعلم اساليب العمل السرى مثل تحديد الاماكن ومواعيد القطارات والاتصالات ثم يؤدى اعمالا مهمة للخلية تستحوذ على اعجاب رئيسه والذى يخبره بان سينضم لخلية اعلى :

- تقرر ان تفارقنا الى اسرة جديدة .

نظرت اليه مليا وانا اغالب انفعالاتى ثم سالته فى حذر :

- اتسمح لى بسؤال او اكثر ؟

فحنى رأسه بالايجاب فسألته :

- ماذا يعنى اسرة جديدة ؟

- اسرة الزميل الوحيد الذى اعرفه اسرتنا ويدعى « ب » ، وهى وحدة ضمن وحدات متصاعدة لا [illegible] عددها تنتهى بالجهاز الاعلى .

فداخلنى ارتياح وسألت :

- ومانوع العمل فى الاسرة الجديدة ؟

- لاادرى !

- من الذى رشحنى للاسرة الجديدة ؟

فلجاب ببساطة :

- عملك .

وقام اخذا بيدى الى حجرة صغيرة داخلية وهو يقول :

- دعنى اقدمك الى رئيسك .

الاسرة الجديدة

فى اول لقاء باعضاء الخلية الجديدة الى سيعمل معها يتكلم رئيسها شارحا نوعية العمل القادم الذى سيقومون به :

لكل منكم سابقته المحمودة المتسمة بالشدة والخطورة ، ونحن الآن بصدد عمل جديد ذى اسلوب آخر ، لا تنكر للماضى ولكننا نستكمله باسلوب جديد كل الجدة ، والا ماادعت الضرورة الى انشاء اسرة جديدة ، مستهدفين فى النهاية غاية واحدة ، واياكم والاستهانة بعملكم الجديد ذى المظهر المخادع ، فمثلكم مثل زارع يرمى فى الارض ببذرة لا تكاد ترى ، ولكن ستنمو ذات يوم شجرة باسقة يلوذ بظلها المعذبون فى الارض .

الخوف

يتم القبض على زميل لبطل القصة ثم يعقبه القبض على رئيس الخلية نفسها وتنقطع الاجتماعات لاجل غير مسمى ولايعرف كيف يتصل بالتنظيم واذ كان فى المرة الاولى لم يستطع التراجع خوفا من الموت ففى هذه المرة اصبح همه العودة مرة اخرى للتنظيم خوفا من الحياة .

واتجه فكرى الى رئيس الجهاز الاعلى ، فتساءلت عما يدبر لرتق الفتق الذى مزق جهازه ، كيف يصل ما انقطع ، وهل يعلم بما نعانى فى ضياعنا ، او يفكر فى التخلص منا حفظا لامن جماعته كما تخلص من زميلنا الخائن ؟! ..

وانطوت الاجازة ، ورجعت الى عملى ، وكلما مر يوم دون مفاجأة اخلدت الى شىء من الطمأنينة ، حت بت اعتقد انى راجع حتما الى تفاهة الحياة ومرارتها اليومية كفرد من ملايينها الذين يتعذبون ويتشكون ويتصبرون وينتظرون دون جدوى .

النهاية

يتنبأ الكاتب بانفجار التنظيم من الداخل بسبب الكبت الذى يتعرض له اعضاؤه والطاعة العمياء لكن البطل لا يصدق ما حدث حوله ويظل منتظرا امرا جديدا .

انفجر راى لم يقنع بكافة الانجازات التى تمت وتلهف على النصر النهائى .. من اى اسرة انبثق ذلك الراى ؟ ام هل انبثق فى الاسر الثلاث فى وقت واحد ؟ بدا بدعوة إلى عقد مؤتمر عام تحت الإشراف المباشر للرئيس الاعلى لاعادة النظر فى الخطة من اولها إلى آخرها . ولما لم تلق الدعوة القبول وقع ما يمكن اعتباره التمرد الاول فى الجماعة . فقد اجتمع ممثلون عن الاسر . وتسابقوا فى عرض تصوراتهم الجديدة . واحتد النقاش حتى انتهى بكل فريق الى التحيز إلى اسرته وإيثار اسلوبها على جميع الاساليب والمناداة العامة بالانضواء تحت لوائها . وزلت القدم زلة اخرى فراح كل فريق يسخر من اساليب الفرق الاخرى . وارتفعت موجة الغضب إلى تبادل السباب والشتائم . ثم انزلقوا إلى الاشتباك بالايدى والارجل ، وتمزقت الوحدة . وانعزل الناس الطيبون وهم يذرفون الدمع . متوقعين أن تنقض الشرطة فى الوقت المناسب فتقوض البناء من اساسه ، ولم اصدق ما ارى وما اسمع ، وقطع الاسى قلبى ، وهرعت إلى رب اسرتى وقلت له :

- ما حدث لا يصدق ..

فقال بحزن :

- هذه الامور تحدث .

فتساءلت بحسرة :

- ابعد مشارفة النصر نقع فى اليأس ؟

فهتف بحدة :

- لاتلمس اليأس بلسانك !

- اما يزال لديك امل ؟

فقال بنبرة قوية واضحة :

- انتظر ، كلا ، لاتنتظر ، اندفع بلا تردد لصنع ماهو صادق وطيب ، ماهو الا امتحان وككل امتحان فالاجوبة الصحيحة معروفة من قبل .

وتلقيت كلماته كما يتلقى الظمآن قطرة من الماء العذب .

■ ■ ■

قد تختلف الكلمات او تتغير الازمة بين القصة والواقع ولكن بكل تأكيد اول من القى القبض على الجانى كان المجني عليه .. الاستاذ نجيب محفوظ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

الضحية .. صاحب فكر

الجريمة البشعة التى تعرض لها أديب مصر العالمى نجيب محفوظ لم تكن الاولى من نوعها .. فقد سبق لاعداء الفكر والحياة ان ارتكبوا اكثر من جريمة ضد عدد من الادباء والكتاب والمفكرين الذين يدافعون عن قضايا مصر .

ولان القلم سلاح الاديب الوحيد .. فقد كانت المواجهة بين الادباء واعداء التنوير غير متكافئة .. واجه القلم الرصاص والمطاوى والقنابل فسقط ف ميدان الشرف عدد من الادباء .. وانقذ الله البعض الآخر وانتصرت اقلام الحق على رصاصات الغدر .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

مقتل الشيخ الذهبى بداية الارهاب

لان سلاحه كان الفكر والعقل فقد دفع الشيخ محمد حسين الذهبى حياته ثمناً لتمسكه بالاسلام الصحيح والدفاع عنه فكان مقتله بداية الارهاب في مصر خاصة وانه اول من تكلم عن جماعة التكفير والهجرة ... قال عنهم وقتها ان هؤلاء لا يريدون لمصر استقراراً يستغلون عناصر من الشباب المتدين ويدفعونهم الى الانحراف باسم الدين والدعوة الى العزلة عن المجتمع ...

وكان نتيجة لما دافع عنه قامت جماعة التكفير والهجرة باختطافه في الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل ... وقفت سيارتان امام باب الفيلا احدهما فيات ١٢٨ واخرى مازدا نزل من السيارة الأولى ٤ رجال احدهم يرتدى زى ضابط شرطة برتبة رائد ويحملون مدافع رشاشة في ايديهم وبقى بالسيارة الثانية سائقها ومعه مدفع رشاش طرق الرجال الاربعة الباب وفتحت ابنة الشيخ الذهبى الباب وسألها الرجال عن والدها وخرج الشيخ الذهبى من حجرته على صوتهم فطلبوا منه الذهاب معهم الى مبنى مباحث امن الدولة وعندما طلب منهم الدكتور الذهبى ابراز بطاقات الشخصية التي تدل على انهم شرطة نهروه وجذبوه بالقوه خارج الشقة وادخلوه السيارة ١٢٨ ...

وفى حوالى الساعة العاشرة صباحا تلقت وكالات الانباء مكالمة تليفونية من اشخاص مجهولين معلنين انهم ينتمون الى جماعة التكفير والهجرة واعلنو مسئوليتهم عن حادث اختطاف الشيخ الذهبى وسوف يتخذونه رهينة حتى تفرج السلطات عن زملائهم واوفدت الجماعة احد اعضائها الى وزارة الداخلية واعلن طلبات الجماعة وهى دفع ٢٠٠ ألف جنيه والافراج عن ٦٠ من اعضاء الجماعة بينهم ٣٠ صدرت ضدهم احكام في قضية الفنية العسكرية ....

وبعد ٢٠ ساعة من اختطافه اطلقوا عليه عياراً نارياً من مسدس كاتم للصوت في عينة اليسرى فنفذ منها واستقر في قاع الجمجمة بينما كان الشيخ الذهبى ملقى على ظهره معصوب العينين ... وكانت هذه الجريمة الغادرة هى بداية الارهاب في مصر .....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٤

الحـــزن في حيـــاة نجيـــب محفـــوظ !

الحزن ليس صفة طارئة في حياة الكاتب والاديب العالمي نجيب محفوظ .. عندما قال الدكتور يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة :

ان اعمال نجيب محفوظ لاتكاد تخلو من نبرة حزن واضحة لمعظم اعماله تلمح فيها ملحمة الموت والتخلق

ويرد الاديب العالمي نجيب محفوظ على تحليل الدكتور يحيى الرخاوي .. قائلا : « انا لم اتعمد الحزن في رواياتي .. لكنني كنت بالفعل حزينا .. بل انا من جيل غلب الحزن عليه .. حتى في لحظات البهجة .

الجـــريمة .. واللـــص والكـــــلاب !

قالت احدى دور النشر الايطالية

رواية « اللص والكلاب » اكدت ان الجريمة في حياة الانسان هي من صنع الشيطان .. الذي يقوم بزرع الانتقام في النفس الضعيفة والشريرة .. لهذا فالظالم [illegible] في العالم من « الكلاب »

١



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٥ ٢ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوسف السباعى .. الفارس الذى سقط

لم يكن يوسف السباعى مجرد أديب أو كاتب وانما كان فارسا يحمل قلمه ليواجه به أعداء مصر ف كل مكان .

ولذا فقد كانت عيون الغدر تراقبه تتحين الفرصة للايقاع به وقصف قلمه الحر .. واشتدت ضراوة المعركة بين الاديب الكبير وخفافيش الظلام عندما اعلن يوسف السباعى تاييده لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل وترحيبه لزيارة الرئيس السادات للقدس .

وكانت النهاية والمأساة ف العاصمة القبرصية نيقوسيا .. حيث نجح اعداء الحياة ف اصطياد الاديب المصرى الكبير لحظة خروجه من القاعة التى كان يحضر فيها اجتماعات مؤتمر التضامن الافروآسيوى عندما اطلقت عليه مجموعة من المسلحين رصاصات الغدر فأردوه قتيلا .. وسقط فارس الكلمة شهيدا لمصر والأدب والفكر والتنوير .

٠٠٠٤٨٥٨



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحسان عبدالقدوس .. و٣ محاولات قتل فاشلة

قلم إحسان عبدالقدوس الجرىء كان دافعا للعديد من اعداء الحرية لان يحاربوه .

وقد عاش الاديب والكاتب والصحفى الكبير احسان عبدالقدوس حياة اشبه بالمعارك مع اعداء النور والجهلاء .

وكان احسان عبدالقدوس مصريا من طراز فريد لا هم له سوى الدفاع عن بلاده .. وقد تسبب قلمه المدافع عن قضايا الوطن فى دخول احسان عبدالقدوس السجن اكثر من مرة .

ففى عام ١٩٤٥ .. وبسبب مقال صحفى كتبه احسان عبدالقدوس دخل السجن لاول مرة .. كان المقال بعنوان : هذا الرجل يجب ان يذهب « هاجم فيه بقوة اللورد « كيلرن » السفير البريطانى فى مصر .. مما دعاه الى القاء القبض على احسان عبدالقدوس والزج به فى سجن الاجانب .

وداخل السجن حاول اعداؤه قتله واخراس كلمات الحق على لسانه ولكن فشلت المحاولة وخابت خطة اعداء مصر .

هذه الجريمة الفاشلة كانت دافعا لان يستمر احسان عبدالقدوس فى الطريق الذى اختاره من البداية .. قام بحملة صحفية ناجحة كشف فيها اسباب هزيمة العرب فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ امام عصابات الاسرائيليين وعرفت هذه الحملة وقتها باسم قضية الاسلحة الفاسدة التى عجلت بقيام الثورة ضد الملك .

وكانت المحاولة الثانية لقتله بسكين حيث حاول مجهول طعنه بسكين فى جبهته اثناء خروجه من مطعم فى ممر عمارة الاموبيليا .

وبعد الثورة ظل احسان عبدالقدوس يدافع عن مصر التى عشقها .. وسبب له ذلك المحاولة الثالثة لقتله عندما انتظرته سيارة اعدائه امام منزله وعندما هبط الكاتب الكبير اسرع قائد السيارة ليصدمه محاولا قتله ولكن عناية الله انقذت الكاتب الكبير حتى يستمر فى الدفاع عن مصر .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

مكرم محمد احمد .. نجا من الارهاب

لانه صحفى شريف يعرف ان رسالة الصحافة هى الدفاع عن مصر .. فقد ظل الكاتب الصحفى مكرم محمد احمد يحارب الارهاب منذ اليوم الاول .

وكان قلم مكرم محمد احمد يقاتل هؤلاء الخونة بشراسة ولذا استشعر اعداء مصر خطورة هذا القلم المؤثر الرافض لجرائمهم فى حق ابناء الشعب .

فى يوم ٣ يونيه من عام ١٩٨٧ وبينما كان الكاتب الصحفى مكرم محمد احمد فى طريقه لمنزل صديقه الكاتب الروائى الكبير فاروق خورشيد فوجىء بسيارة فيات ١٢٨ يستقلها عدد من الارهابيين يوجهون اسلحتهم الغادرة اليه ويمطرونه بدفعة من رصاص الغدر .. وفرت السيارة هاربة .

كانت عناية الله فى تلك اللحظة مع صاحب القلم .. نجا بأعجوبة من الموت المحقق .. خابت محاولة اعداء مصر .. وانتصرت اقلام الحق .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

اغتيال قلم .. فرج فوده

كانت معركة الكاتب الكبير د. فرج فودة محددة ضد رموز التطرف الذين انتشروا فى مصر يحاولون النيل منها .

ولم يكن د . فرج فودة يملك من اسلحة سوى قلم شريف يحارب به القتلة المحترفين .. ولذا كانت المعركة غير متكافئة خاصة بعد ان رفض صاحب القلم ان يحرسه احد من رجال الامن .

وهكذا وجد الارهابيون اعداء مصر الفرصة سانحة لاغتيال هذا القلم الذى يزعزع اوكارهم .. وفى مساء يوم الاثنين الموافق ٨ يونيو من عام ١٩٩٢ وبينما الكاتب الكبير يستعد لركوب سيارة صديق نجله فوجىء باثنين من الارهابيين يمطرانه بوابل من الرصاص فسقط صاحب القلم الحر سابحا فى دمائه .. وخرجت مصر كلها تودع هذا الفارس الشجاع وتندد كل مصرى شريف بالارهاب الظالم .



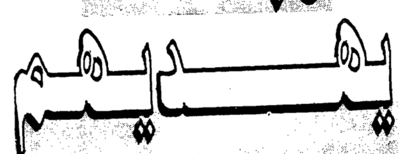
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

أسرار المحاولة الفاشلة

نجيب محفوظ فور سماعه نبأ القبض على الجناة :



عندما علم الأديب الكبير نجيب محفوظ بخبر القبض على الجناة وهو داخل حجرة العناية المركزة بمستشفى الشرطة .. قال :

- « .. الحقيقة أن الانسان فخور بالأمن المصرى ، فهولاء إما أن يقبضوا على المجرمين بعد الجريمة بساعات أو يقتحموهم قبل ارتكابها ، وهذا شيء عظيم ، لقد سيطروا عليهم ، وحققوا للبلد الأمن والأمان والسمعة الطيبة .. »

.. فيه انطباع ثانى ، وهو أن كل الذين عملوها شباب .. دون وعى أودراية خصوصا فى قضايا الفكر ، لو قرأ المتهمون كتابا واحدا للشيخ الذهبى أو فرج فودة أو غيرهم .. لما فعلوا ذلك ، وهذا اسوأ انواع الهتك المعنوى ، لو قرأ هؤلاء لكان يمكن أن يكون منهم رجال دين وعلماء وشباب جيد ، البلد تستفيد .. وربنا يهديهم .



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

■■ السيدة سوزان مبارك :

حمداً لله على سلامتك

■■ الأديب نجيب محفوظ :

كنت أتمنى هذا اللقاء

قامت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية يوم الاثنين الماضى بزيارة الأديب الكبير نجيب محفوظ فى مستشفى الشرطة بالعجوزة للاطمئنان على صحته .

وجرى حوار سريع بين قرينة الرئيس مبارك والأديب المصرى العالمى قدمت فيه السيدة سوزان مبارك التهنئة بنجاته وسلامته من محاولة الاغتيال الفاشلة التى استهدفت حياته .

وقد رد الأديب المصرى الكبير على قرينة رئيس الجمهورية قائلا انه كان يتمنى هذا اللقاء منذ فترة مؤكدا انه من أشد المعجبين بمشروع القراءة للجميع الذى ينشر نور العلم عند شباب مصر .

عليهم .. وتتحدد على الفور ساعة الصفر .. تماما التاسعة مساء السبت الماضى للقبض على ٣٦ متهما فى وقت واحد بالقاهرة والجيزة والقليوبية .. وتتفق القيادات الأمنية على خطة محكمة لتنفيذ المأموريات المختلفة فى عشرين موقعا مختلفا على ان يكون كل افراد المأموريات من ضباط امن الدولة وقوات مكافحة الارهاب .. وبينما اتجهت مأمورية خاصة الى مبنى سنترال المطرية حيث كان موعد لقاء الارهابيين محمد ابوزيد ومحمد خضير ابوالفرج من أعضاء الخلية المتورطة فى حادث الاعتداء على الأديب الكبير .. كانت مأمورية أخرى تتجه الى مبنى المدينة الطلابية لجامعة القاهرة .. المفاجأة المثيرة أن الحرم الجامعى الذى احاط نفسه بهالة من القدسية رافضا اى تواجد أمنى بداخله كان يضم بين جدرانه ارهابيا ملأ حجرته بالمتفجرات والأسلحة بدلا من الكتب العلمية والمراجع الدراسية .. وكان اذن النيابة العامة قاطعا فى كشف هذا التورط الذى يحمل دلالات خطيرة تثير العديد من علامات الاستفهام عن وجود مثل هذه المتفجرات فى حجرة ارهابى يرتدى قناع العلم .. ويعيش تحت قبة الجامعة محتميا بين جدران حرمها المقدس . نجحت المأمورية فى القبض على الارهابى وضبط كل المتفجرات داخل حجرته .. بينما تنجح المأمورية الثانية فى نفس اللحظة امام مبنى سنترال المطرية فى ضبط الارهابيين ابوزيد ومحمد ابوالفرج فى تمام الساعة التاسعة وهى ساعة الصفر التى حددتها سلفا قيادات أمن الدولة !.. ويعترف الارهابيان أن لهما موعدا بعد نصف ساعة مع مجموعة ثانية من اعضاء الخلية على مقهى بشارع جنينة الشريف المتفرع من شارع ابراهيم عبدالرازق بعين شمس .. وتتجه المأمورية مع الارهابيين فى الموعد المحدد وتتمكن من القبض على باقى المجموعة بعد ان بادر الارهابى باسل محمد خليل باطلاق الرصاص على القوات فتعاملت معه القوة حتى اردته قتيلا رغم الحرص الشديد والتعليمات الحاسمة بالقبض على المتهمين احياء قدر المستطاع ما لم يبادروا باطلاق الرصاص .. وفى نفس اللحظة يصيح احد الاعضاء البارزين بالجماعة « لقد كان لنا شرف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

الاعتداء على العالمي نجيب محفوظ ».. ويتوالى سقوط المتهمين فى اكثر من مكان بالقاهرة والجيزة والقليوبية .. وتتوالى الاعترافات المثيرة للارهابيين اعداء الحياة .. لقد فكروا من قبل فى اغتيال الكاتب العالمي مع الحرافيش فى ندوته الاسبوعية ولم يتراجعوا عن التنفيذ الا لازدحام المنطقة بالتواجد الأمني المكثف .. وتكشف الاعترافات ايضا ان

الارهابي الذي طعن نجيب محفوظ بالمطواه ترجل على قدميه بعد ارتكاب الحادث ولم يستخدم أى سيارة فى هروبه .. وظل سائرا على قدميه حتى شارع شاهين حيث استقل تاكسيا ليلحق بموعده مع زميله الارهابي باسل خليل !.. ويتم لقاؤهما حيث طلب باسل من الارهابي الذي قام بطعن الكاتب الكبير تغيير قميصه فورا .. ويمنحه باسل قميصا آخر وسويتر جلد .. ويتفقان على المقابلة مرة أخرى على مقهى شارع جنينة الشريف بعين شمس فى تمام التاسعة والنصف !.. كما تكشف الاعترافات انه اثناء محاولة الاغتيال الفاشلة كان الارهابي محمد ناجي محمد مصطفى واسمه الحركي « محمود » وزميله باسم محمد خليل متواجدين امام منزل الاديب العالمي لحظة الاعتداء على نجيب محفوظ دون أن يظهر بين الارهابيين أى ترابط أو ثمة علاقة !.

المثير ان جهاز مباحث أمن الدولة ترك الجميع يتحدثون عن السيارة المرسيدس المزعومة بينما كانت الخطة الأمنية التي تعتمد على قاعدة المعلومات تعلم تماما أن هروب الجناة لم تستخدم فيه هذه السيارة من قريب أو بعيد .. وكان الهدف من صمت الجهاز الأمني الكبير بث الطمأنينة فى نفوس الارهابيين وارباك حساباتهم .. وهكذا نجحت الخطة الأمنية العلمية فى الوصول الى الجناة قبل مرور ٢٤ ساعة على الحادث .. وهو انجاز غير مسبوق .. بعث على الارتياح البالغ فى نفوس كل فئات الشعب .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

■■ اليــــوم الأول :

سباق مع الزمن لإنقـــاذ حيـــاة نجيب محفــوظ

كان كل شيء يمضي كالمعتاد في حياة الاديب العالمي نجيب محفوظ بعد ان يتناول غذاءه عصر كل يوم جمعة .. في الخامسة مساء ارتدى ملابسه تمهيدا لخروجه الى ندوته الاسبوعية بقصر النيل حيث يلتف حول الاديب عدد كبير من الحرافيش والاصدقاء ومريدي ومحبي الاديب الكبير .

تمام الخامسة والربع كانت السيارة رقم ٨٢٨٧٩٦ ملاكي القاهرة تنتظر نزول نجيب محفوظ امام باب منزله رقم ١٧٢ شارع النيل بالعجوزة .. كان داخل السيارة الطبيب بيطري محمد فتحي والمنتج السينمائي جمال منصور صديقا الاديب الكبير ليصطحباه بالسيارة الى ندوته .. وفي الخامسة والثلث تماما نزل نجيب محفوظ وفتح باب السيارة الامامي .. وجلس بالمقعد الامامي .. وعندئذ بدأت الاحداث تتوالى .. تقدم شاب في العشرين من عمره .. يرتدي بنطلونا كحليا .. وقميصا ابيض .. مد الشاب طويل القامة يده لمصافحة نجيب محفوظ .. ولأن هذا المشهد يتكرر مع الاديب الكبير آلاف المرات .. وفي كل الاماكن التي يتردد عليها من معجبيه ومحبيه تصرف نجيب محفوظ باطمئنان تام .. خاصة عندما فتح الشاب المجهول ذراعيه ليحتضن الاديب .. لم يلمح احد يد الشاب وهي تخرج من ملابسه مطواه طعن بها بسرعة عنق الاديب الكبير طعنتين وفر هاربا الى سيارة مرسيدس ٢٠٠ ذهبية اللون .. اختفت من المكان في سرعة البرق !

هكذا اكد شهود الحادث خلال اقوالهم المبدئية عقب الحادث .

حرم الأديب بالمستشفى

اصيب صديقا الاديب بارتباك وذهول وهما يشاهدانه ينزف بغزارة من عنقه عاجزا عن الكلام .. وعلى الفور تم نقل الاديب العالمي الى مستشفى الشرطة حيث اعلنت حالة الطوارىء بحجرة العمليات .

يرأس الدكتور احمد سامح همام فريق الاطباء والجراحين لاجراء عملية دقيقة لتوصيل الشرايين المتهتكة بسبب الطعنتين . ويتطلب الامر نقل كميات كبيرة من الدماء وصلت الى ثمانية لترات تبرع بها اصدقاء نجيب محفوظ ومحبوه .. ويواصل فريق الاطباء العملية الجراحية الدقيقة وسط دعوات الملايين في كل مكان بنجاح الجراحة .

تصل حرم الاديب العالمي السيدة عطية الله وابنتها هدى الى المستشفى يملأ الفزع والهلع ملامحهما بينما بقيت ابنة نجيب محفوظ الصغرى في بيته .

خارج المستشفى يتم نشر أكمنة ثابتة ومتحركة على مداخل ومخارج القاهرة والجيزة بأوصاف السيارة والمتهم .. كما تصدر تعليمات امنية فورية الى جميع ورش الدوكو تحسبا من قيام الجاني بتغيير لون السيارة .. كما تتم مراجعة بلاغات المواطنين الذين ابلغوا بسرقة سيارات مرسيدس بنفس اوصاف السيارة التي فر بها المتهم .. بينما تقوم النيابة العامة بمعاينة مكان الحادث وتصويره .. وتمضي باقي الاجراءات الامنية بسرعة مكثفة بينما يواصل فريق الاطباء جهودهم الجبارة لانقاذ حياة الاديب العالمي .

شهود الحادث

الثامنة والربع مساء الجمعة .

ينتهي فريق الاطباء من العملية الجراحية الناجحة التي اجريت للاديب الكبير بينما يواصل رجال الامن

لماذا رفض نجيب محفوظ الحـــراســـة !!

عندما سئل نجيب محفوظ عن سر رفضه لمرافقة حارس خاص به .. قال الاديب الكبير .. لقد رفضت الحراسة من قبل الامن وشكرت هيئة الشرطة لانني سأتحول الى سجين في هذا العمر وهو ما لا اقبله او اطيقه [illegible] الحارس معي واجعله مسئولا عن نوبة الساعة الرابعة [illegible] القاهرة خلفي ويبقى مشدودا طوال الوقت يراقب كل من يقترب مني ويرصد تحركاتي .. لقد قلت لضباط الشرطة ضاحكا .. سينتهي الامر بأن يقتلني الحارس ويرتاح .

خطتهم للبحث عن السيارة الهاربة

التحقيقات المبدئية للحادث تبدأ بسؤال الدكتور محمد فتحي هاشم صديق الاديب الكبير وصاحب السيارة « الريجاتا » التى تقل نجيب محفوظ كل اسبوع من بيته الى مقر ندوته بقصر النيل .. قال الدكتور :

- « حضر الاديب الكبير فى موعده بالضبط .. قمت بفتح باب السيارة له حتى اتخذ مكانه بالمقعد المجاور لى فعدت الى باب سياتى لاشرع فى قيادتها .. لكنى فوجئت بشاب بيده اليمنى مطواة وبعد ان طعن الاديب الكبير فر هاربا .. واسرعت انا بنقل نجيب محفوظ الى مستشفى الشرطة التى تقع على بعد مسافة قصيرة للغاية من مكان الحادث .

الغريب ان احد اصدقاء نجيب محفوظ وهو زكى سالم عندما شعر بالقلق لتأخر الكاتب الكبير عن ندوته الاسبوعية التى لم يتخلف عن حضورها اكثر من ثلاثين عاما .. ولأنه ايضا المكلف بقيادة سيارته للعودة بنجيب محفوظ بعد انتهاء الندوة فقد حضر زكى سالم الى بيت الاديب الكبير للاطمئنان عليه فعلم بوقوع الحادث .. بينما قام باقى احباء نجيب محفوظ بالاتصال تليفونيا بمنزله بعد ان تأكد تأخره عن الندوة فعلموا من ابنته الصغرى بخبر الحادث .

العاشرة والنصف مساء الجمعة :

عادت حرم نجيب محفوظ الى بيته واخبرت ابنتها فاطمة انها لم تتمكن من رؤية زوجها .. وانها جاءت الى المنزل لاحضار ادويته الخاصة لتناولها

تجاوز اللحظات الحرجة

الحادية عشرة إلا الثلث مساء الجمعة :

يصل الى المستشفى مندوب عن الرئيس محمد حسنى مبارك للاطمئنان على صحة الاديب المصرى العالمى .. ثم يصل وزير الداخلية اللواء حسن الالفى ووزيرا الصحة والثقافة الدكتور عبدالفتاح وفاروق حسنى .. كما يصل ممدوح البلتاجى وزير السياحة .

الحادية عشرة إلا الربع مساء :

يعلن الاطباء اهم خبر داخل مستشفى الشرطة وفى حياة الاديب العالمى بعد ان تمت السيطرة على نزيف الدم وايقافه .. وبالتالى اصبح مؤكدا أن صحة نجيب محفوظ قد بدأت فى التحسن .. وانه قد تجاوز اللحظات الحرجة فى حياته بعد وقوع الحادث .



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

■■ اليـــوم الثـــانى :

الأديب المصرى العالمى .. يجتـاز مرحـلة الخـطر

شهد اليوم الثاني احداثا متلاحقة .. وسريعة .. كان اهمها التاكد من شفاء الاديب العالمي وتحسن صحته حتى انه بدا الكلام .. وعادت الى وجهه ابتسامته الشهيرة .. فابتسمت معـه مصر كلها فرحة بالنجاة والشفاء .

● منذ الصباح الباكر كانت اجهزة الأمن قد تحولت الى خلايا نمل لاتهدأ فى كل الاتجاهات .. فرق تبحث فى معارض استئجار السيارات .. واخرى مهمتها ورش الدوكو .. وثالثة تحتل كمائن على مداخل ومخارج القاهرة الكبرى .. ورابعة تفحص المشتبه فيهم .. وكل الدلائل الامنية تشير الى ان الجناة ارهابيون .. وان السيارة المستخدمة فى الحادث اما مسروقة .. او مستأجرة من معرض سيارات .. كما ان الجناة يحتمل ان تكون قد صدرت اليهم تعليمات من قيادات الارهاب بالداخل او الخارج .

● داخل حجرة العناية المركزة حيث يوجد الاديب الكبير نجيب محفوظ وزوجته .. كانت اشراقة الامل الاولى عندما تكلم الاديب العالمى لاول مرة .. وقال .. « ادعو الله ان ينصر الامن المصرى على الارهاب ليطهروا البلاد من هذا الشر » .. بكت زوجة نجيب محفوظ وهى تراه يستعيد لياقته الذهنية وقفشاته الشهيرة وترتسم فوق وجهه ضحكته المشرقة .. وسمح الاطباء بزيارة الاديب العالمى .. وكان اول زائريه الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وبصحبته الدكتور الرزاز وزير المالية واللواء حسن الألفى وزير الداخلية .. وبادر الاديب الكبير رئيس الوزراء قائلا : « خطوة عزيزة » .. وهنا رد رئيس الوزراء .. « الف سلامة لك » .. وضجت الحجرة بالضحكات عندما نظر نجيب محفوظ الى وزير المالية وقال له مداعبا: « احنا سددنا كل الضرائب اللى علينا » .. ثم اشاد نجيب محفوظ بأسرة الأطباء داخل مستشفى الشرطة واخبر رئيس الوزراء برغبته فى ان يستمر العلاج فى مصر لانها بيته الكبير .. ثم قال محفوظ لوزير الداخلية « ليه كلفت خاطرك .. وجيت ؟ ! » .. ورد اللواء حسن الألفى .. « مصر كلها تسأل عنك » .

● داخل النيابة حيث تجرى التحقيقات تحت اشراف المستشار رجاء العربى النائب العام كان بواب عمارة الاديب الكبير يدلى باقواله .. قال ان ساقه تعانى عجزا منعه من ملاحقة المتهم .. وانه سارع لاخبار زوجته بالاعتداء على نجيب محفوظ وانه حزين لان العملية الجراحية التى اجراها فى ساقه لم تساعده على الحركة أو الجرى لمطاردة الارهابى المتهم .

● طلب نجيب محفوظ نظارته وبدأ يقرأ الصحف فى تركيز شديد .. وقال لمن حوله .. « الحمد لله .. صحتى على مايرام .. واشكر كل الذين تفضلوا!



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠-١٠-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بزيارتي » ..

● تتوالى الزيارات السريعة للاديب العالمي .. الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والاديب المعروف ثروت اباظة .. بينما تنهال عشرات البرقيات التي تسأل وتطمئن على صحة الاديب العالمي الكبير بينما لم يتوقف رنين التليفون في كل أرقام سويتش الشرطة من آلاف المواطنين الذين ازعجهم الحادث الذي تعرض له اديبهم الكبير .

● في ساعة متأخرة من الليل توصلت اجهزة الامن الى خيوط جديدة ومثيرة تساعد في سرعة ضبط الجناة .. بعد ان تطابقت اوصاف الشهود لمرتكب الحادث مع صور من المشتبه فيهم سياسيا وجنائيا .. وبات مؤكدا ان مرتكب الحادث ينتمي الى الجماعات الارهابية التي هددت الاديب الكبير من قبل بعد حصوله على جائزة نوبل العالمية .. كما سبق ان هددته بسبب روايته « اولاد حارتنا » .. كانت الحركة داخل أرشيف مباحث امن الدولة لاتهدأ .. ووصل عدد الفرق الامنية التي تعمل على تحديد شخصية الجناة الى اكثر من ٣٠ فريقا من ضباط الامن العام والمباحث العامة والجنائية .. وبالفعل تنجح هذه الفرق في تضييق دائرة الاشتباه .

● معلومة خطيرة في اللحظات الاخيرة من اليوم الثاني تتوصل اليها اجهزة الامن .. المعلومة تقول ان السيارة التي تم ارتكاب الحادث بها .. ليست مرسيدس كما قال شاهد الحادث الاول ! .. وبدأت قوة كبيرة تستعد لاقتحام وكر المتهمين الذين حددت اوصافهم بعض الدوائر الامنية .. كان مكان المأمورية .. حي عين شمس .. وبالتحديد احد مقاهي الحي بشارع جانبي متفرع من شارع عين شمس ! .. وبدأت قوات مكافحة الارهاب تنضم الى قوات الشرطة المتنوعة التي سادها تفاؤل كبير بضبط الجناة قبل مرور ٢٤ ساعة على الحادث !

٠٠٠٤٨٦٨



المصدر : اخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

قام بالتغطية :

- محمد رجب
- وائل ابوالسعود
- إيهاب فتحى
- خالد القاضى
- جمال الشناوى
- علاء عبدالكريم

● فى عين شمس :

كان كل شيء هادئا فى شارع جنينة الشريف حتى الساعة العاشرة من مساء يوم السبت الماضى .. المارة القليلون يهرولون كل منهم فى طريقه إلى منزله ... الضحكات تنطلق من مرتادى المقهى الموجود على ناصية الشارع ثم حدث شيء ما ..!

فجاة .. وبدون سابق إنذار انقلب كل شيء راسا على عقب المارة تسمرت اقدامهم داخل المقهى الضحكات توقفت عندما دوت رصاصات رجال الشرطة الذين اقتحموا الشارع تطارد أربعة من اعداء الحياة الذين شاركوا فى المحاولة الفاشلة التى استهدفت حياة الاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ اثناء جلوسهم فى المقهى .....

١٥ دقيقة وانتهت المعركة التى دارت بين رجال الأمن والارهابيين الاربعة سقط خلالها الارهابى باسم شاهين - زعيم التنظيم الذى خطط لاغتيال الاديب الكبير - صريعا وتمكن رجال الأمن من القاء القبض على الارهابيين الثلاثة الآخرين ..

● فى الخصوص :

فى تمام الساعة العاشرة مساء يوم السبت الماضى ايضا وصلت المجموعة الثانية من رجال مباحث أمن الدولة إلى شارع سلام حسين بمنطقة الخصوص بمحافظة القليوبية ....

شقة بالطابق الارضى فى المنزل رقم ١٨ كانت الهدف المنشود لرجال الامن حيث ٣ من الارهابين المشاركين فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ يختبئون بداخلها وفى عشر دقائق فقط اقتحم رجال الأمن شقة الارهابيين ودون رصاص تحت السيطرة على الجناة الذين استسلموا دون مقاومة واعترفوا بكل شيء عن جريمتهم النكراء ..

لم يصدق اهالى المنطقة ان جيرانهم الثلاثة الذين استاجرو هذه الشقة منذ شهور قليلة هم نفسهم الذين شاركوا فى محاولة اغتيال اديب مصر العالمى نجيب محفوظ ...

قال احد اهالى المنطقة بعد ان غادر رجال الأمن المكان بعد نجاحهم فى القاء القبض على الارهابين الثلاثة :

لو كنت اعلم ان هؤلاء الثلاثة هم من خططوا لاغتيال نجيب محفوظ لخنقتهم بيدى !!

وفى تحقيقات نيابة امن الدولة العليا اعترف الجناة الذين خططوا للجريمة النكراء التى استهدفت الاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ انهم قاموا برصد منزل الكاتب الكبير عدة مرات للوقوف على مواعيد مغادرته ووصوله لمنزله وبيان وجود حراسة مرافقة له من عدمه .

واكد الجناة انهم اتفقوا على استخدام اسلوب جديد حتي لاينكشف امرهم وهو استخدام السلاح الابيض فى ارتكاب الجريمة حتى لايلتفت احد من المارة اليهم .. وبذلك يمكنهم الاقتراب من الكاتب الكبير المستهدف وايهامه بانهم من المعجبين به مستغلين كبر سنه وضعف حركته .

وبالفعل توجه زعيم التنظيم الارهابى باسم -خليل شاهين بصحبة الارهابى محمد ناجى الى منزل الاديب الكبير فى اليوم السابق لوقوع الحادث .. ارتديا زى ابناء دول الخليج وحملا باقة من الزهور وكانا ينويان تنفيذ جريمتهما الا انهما فشلا فى مهمتهما لعدم تواجد الاديب الكبير فى منزله .

واشار الجناة انهم فى اليوم التالى .. توجه الارهابى محمد ناجى بصحبة الارهابى عمرو محمد ابراهيم حاملين الاسلحة البيضاء الى منزل الاديب الكبير الا انهما شاهداه داخل سيارة احد اصدقائه فاسرع الارهابى محمد ناجى الى الاديب وطعنه وفر هاربا مع صديقه والتقيا بباقى اعضاء التنظيم فوق كوبرى ٦ اكتوبر .

تأجيل سماع أقوال نجيب محفوظ

وقد انتقل عادل فياض رئيس نيابة أمن الدولة العليا يوم الاثنين الماضى لسماع أقوال الأديب المصرى العالمى نجيب محفوظ حول ملابسات الحادث .. الا ان الأطباء طلبوا من رئيس النيابة ارجاء هذا الأمر حيث ان حالة الأديب لا تسمح نتيجة الاجهاد الشديد الذى يعانى منه من جراء الأحاديث الصحفية والتليفزيونية التى اجراها .



المصدر : الأخبار المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

رئيس فريق الجراحين عقب نجاح العملية

العناية الإلهية كانت داخل حجرة العمليات .. وربنا ستر

● الدكتور همام يشرح بالرسم خطوات اجراء الجراحة

هكذا اجريت الجراحة لأديبنا نجيب محفوظ

شاركت فى علاج جرحى الحروب .. ولم اشاهد مثل هذه الاصابة



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٤

فجاة .. يصل الدكتور همام .. لاوقت للحديث .. كل الطرق تفسح امامه الى غرفة العمليات مباشرة .. لتبدأ ادق عملية جراحية تحت ضغط مرور الوقت .. وسباق الزمن !

المشهد الاول

كانت عقارب الساعة تقترب من السابعة ، جسد الكاتب ، مسجى على طاولة الجراحة فى غرفة العمليات ، عشرات من الاجهزة تم توصيلها بجسده ، هذا للتنفس وآخر رسم المخ ، وايضا أكياس الدم التى تولى مهمتها احد اطباء غرفة العمليات .. فالنزيف حاد ، والاديب سنه لايحتمل .

الاطباء يحيطون بنجيب محفوظ ، يتقدمهم اثنان من كبار المتخصصين فى الاوعية الدموية هما الدكتور احمد البشرى الاستاذ مساعد فى جامعة القاهرة وزميله الدكتور عادل امام المدرس بنفس الكلية .. واللذان تم استدعاؤهما على وجه السرعة .

محاولات مستميتة يبذلها الاطباء لوقف النزيف الحاد ، كلما وصلت الأدوات الجراحية التى يمسك بها الاطباء الى شريان صغير او وريد ذبحته السكين يسارع الاطباء باعادة توصيله مرة اخرى .. والاطباء فى غرفة العمليات يتعاملون ويتحاورون بالعيون ، رغم الجهود المبذولة ، الا ان الدماء مازالت تندفع من اعماق الجرح ، وهذا معناه ان الشريان المذبوح هو احد اثنين يوصلان الدم للمخ .. والامر الاكثر صعوبة ان هذا الشريان يمر من داخل فقرات العنق ، كى تحفظها من اى اصابة ، هكذا خلقنا الله ، وتلك حكمته .. ولكن ايضا وصلت سكين القاتل الى الشريان ، بعد ان اتخذت طريقها بين الفقرات !

وامام هذا الموقف طلب الدكتور احمد البشرى الاستعانة باستاذه سامح همام ، واسرع العميد طلعت نصار مدير مستشفى الشرطة للاتصال باكبر اطباء الاوعية الدموية .. فحياة الأديب غالية على كل مصرى .

المشهد الثانى

الدكتور سامح همام فى منزله ، القريب من ميدان الجيزة ، يكمل ارتداء ملابسه ، فهو على موعد لزيارة بعض الاقارب .. وبينما هو يستعد لمغادرة المنزل ، رن جرس التليفون .. أيقن وقتها انه لابد من استدعاء .. ولكنه ابدا لم يتوقع انه مطلوب لانقاذ حياة الحائز على جائزة نوبل رأديب مصر العملاق ، كان المتحدث على الجانب الآخر يطلب من الدكتور سامح الاسراع بالحضور الى مستشفى الشرطة وقبل ان يسأل عن سبب الاستدعاء .. بادره المتحدث .. أديب مصر فى غرفة العمليات ، والنزيف مستمر من رقبته الاطباء وحالة المريض تستدعى حضوره فورا .. لم يستمع الدكتور همام لكلمة واحدة بعد جملة « أديب مصر » وضع السماعة ، ومرع خارج منزله ، نسى ان يغلق الباب .. القى بنفسه ـ رغم سنه ـ داخل سيارته .. شرد بذهنه الى احتفال الاكاديمية السويدية بالاديب الفائز بنوبل ، كيف يقتلون نجيب محفوظ ، الذى رفع اسم مصر فى عالم الادب والثقافة .. هل قدر لكل مصرى يحصل على جائزة نوبل ان يقتل .. هل نحن شعب يرفض الفائزون بالجائزة العالمية .. فمن قبل تم اغتيال السادات واليوم يحاولون قتل نجيب محفوظ ، وطالت سكينهم شريان حيوى فى جسد نجيب ، لا .. رفع عينيه الى السماء .. وتمتم بادعية ، لابد وانه يدعو الله ان يجعله سببا فى استمرار حياة نجيب محفوظ .

الطبيب الاستاذ يزيد من سرعة السيارة ، يتحدث الى نفسه ، ماذا يمكن ان تكون الاصابة .. المتحدث لم افهم منه سوى نزيف شديد من الرقبة .. لابد انه احد شريانين يوصلان الدم للمخ .. سوف تكون كارثة لو اقتربت السكين من النخاع الشوكى واخترقته .. صمت للحظة .. هانحن اقتربنا من مستشفى الشرطة .

الجنود على الباب شاهدوا سيارة الطبيب الخبير تقترب .فتحوا الباب على مصراعيه واشاروا لجندى المرور ، لاغلاق الطريق امام السيارات التى تعوق تقدم سيارته .. لحظات كان ينزل الدكتور سامح همام يجرى باتجاه غرفة العمليات .. الدكتور احمد البشرى يخرج من غرفة العمليات يلتقى باستاذه الذى توجه الى التعقيم مباشرة ، الدكتور البشرى يقدم تقريرا شفوى عن الحالة .. النزيف لم يتوقف رغم كل المحاولات انه الشريان الفقرى الايمن .. وهو يمر طوليا الى المخ عبر فقرات العنق ، ويحتاج الى خبير .

خمس دقائق او اقل هى زمن التعقيم وارتداء ملابس الجراحة التى ساعد الدكتور همام على ارتدائها بعض العاملين بغرفة العمليات ، هو لايبالى سوى بكلمات الدكتور البشرى .. بعدها اسرع الى حيث يرقد الاديب الكبير لتبدأ أدق عملية جراحية فى رقبة .

المشهد الثالث

بعد تقييم سريع للموقف الجراحى ، وتحديد مسارات الشرايين الرئيسية التى لابد ان احداها هو المذبوح ، فيؤكد الدكتور همام ان الشريان الفقرى الايمن هو المصاب ، السكين ـ للحظ السيىء ـ مرت بين الفقرات ووصلت الى هذا الشريان ، اصابة غريبة ، ٤٠ عاما فى جراحة الاوعية ـ يقول الدكتور همام ـ ولم اشاهد مثل هذه الاصابة ، لقد شارك فى علاج مصابى حروب مصر فى ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ولم تمر حالة لا من الحظ السيىء مثل اصابة نجيب محفوظ .. كان القاتل يريد قتله فعلا وليس مجرد اصابته .

٠٠٠٤٨٧١



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط ١٠٣ قطع سلاح بينها ٢٥ بندقية آلية في حملة بأسيوط

الفحص الفني يؤكد أن سلاح الإرهابيين القتيلين سبق سرقته من رجال الشرطة

كتب - مريد صبحي:

واصلت أجهزة أمن أسيوط ضربها لأوكار الجريمة والتطرف حيث ضبطت ١٠٣ قطع سلاح من بينها ٢٥ بندقية آلية و١٣ بندقية لي أنفيلد وبعض الذخيرة الحية كما ألقت القبض على ٣٦ مشتبها فيهم من العناصر المتطرفة وذلك في حملات أمنية داهمت المناطق العشوائية والنائية بمحافظة أسيوط. وكان اللواء مجدى البسيونى مدير أمن أسيوط قد أمر باستمرار الحملات الأمنية بعد رسم خريطة دقيقة لأوكار الخارجين عن القانون من العناصر الجنائية والمتطرفة وضبط الهاربين من تنفيذ الأحكام القضائية بجميع مدن وقرى المحافظة.

وأسفرت هذه الحملات عن ضبط ١٠٣ قطع سلاح مختلفة الأنواع من بينها ٢٥ بندقية آلية و١٣ بندقية لي أنفيلد و٦٠ بندقية صناعة محلية و٤ مسدسات ومدفع رشاش بالإضافة إلى ضبط ١٧٥ طلقة ذخيرة حية مع العناصر الإجرامية والهاربين من أحكام قضائية. كما أسفرت هذه الحملات أيضاً عن ضبط عصابة من ثلاثة أشقياء مسجلين جنائيا وهم خالد أحمد محمود الجمال وعبدالحكيم توفيق عمر وعبدالنبي على حسن تخصصوا في سرقة الدراجات البخارية وبيعها لعناصر الإجرام والتطرف وقد أرشدوا عن ثلاث دراجات بخارية بعد سرقتها كما ضبط لديهم ٥ قطع سلاح نارى من بينها بندقيتان لي أنفيلد وثلاث خرطوش. ومن ناحية أخرى كشفت عمليات الفحص الفنى أن المسدس الذى ضبط مع الإرهابى القيادى أحمد السنوسى والذى قتل في اشتباك مع الشرطة ليلة الأحد الماضى مع مساعده أحمد شوقى محمد بأنه تم استخدامه في اغتيال مساعد الشرطة على ثابت على في ١٠ إبريل الماضى كما كشفت عمليات الفحص الفنى أيضا أن المدفع الرشاش الذى ضبط مع مساعده أحمد شوقى كان عهدة مساعد الشرطة عاطف حسين مهنى بشرطة النقل والمواصلات والذى تم اغتياله في ٢٢ فبراير الماضى وسرقة سلاحه.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... / ١٠ / ١٩٩٤

نجيب محفوظ ... لماذا ؟!!

ونحن نحاول تفسير حادث الاعتداء على نجيب محفوظ ، هل يدرك الذين خططوا لاغتياله ، أن المفكر المبدع اصبح بعيداً عن متناول ايديهم القذرة ؟!

وهل يعلم ذلك الشقى التعس الذى حاول هتك شريان الرقبة فى جسد نجيب محفوظ الواهن ، أن فكر نجيب محفوظ وإبداعه لا يمكن أن تطوله يد الاغتيال أو القتل أو الفناء .

نجيب محفوظ اليوم حقيقة أدبية عالمية .

ولن يستطيع شقى تعس احمق ان يسلبه شيئاً .

الروح يعطيها الله - عز وجل - وهو الذى يقبضها .

اما فكر وإبداع نجيب محفوظ فقد انتشر على مستوى العالم ولن يستطيع احد ان ياخذ منه كلمة واحدة .

فكر نجيب محفوظ كنهر النيل ، كالاهرامات .. يجىء المصريون ويروحون ويبقى نهر النيل والاهرامات ونجيب محفوظ .

هل يعلم الذين حاولوا اغتياله وخططوا لهتك شريان رقبته ، أن الطبعة الشعبية لثلاثية نجيب محفوظ الرائعة نزلت إلى الأسواق فى امريكا واوروبا فى ذات اللحظة (الخامسة بعد الظهر فى مصر هى الحادية عشرة صباحاً فى نيويورك) من صباح يوم الجمعة الرابع عشر من اكتوبر عام ١٩٩٤ .

وبينما الشقى التعس تمتد يده الآثمة بالمطواة للاعتداء على الغالى نجيب محفوظ ، كانت السيارة تنقل الثلاثية ، طبعة شعبية ، ورواية الحرافيش من المطابع إلى المكتبات حتى يشتريها الناس فى « الويك إند » بمناسبة إعلان جوائز نوبل .

قال لى مستر ارنولد توفال والاستاذة علية سرور : إن دار نشر « دوبلداى » تحرص على نزول كتب محفوظ بعد ترجمتها فى توقيت الإعلان عن جوائز نوبل فى الآداب والعلوم والسلام .

وهل يعلم دعاة الجهل الذين حاولوا اغتيال المفكر العالمى أن اعماله ترجمت إلى اكثر من خمسين لغة حتى اليوم .

وان « دوبلداى البريطانية » توزع هذا الاسبوع روايته « ليالى الف ليلة وليلة » بعد ترجمتها وطباعتها فى اكثر من عاصمة اوروبية واسيوية وافريقية .

وقالت لى علية سرور مساعدة مدير النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة والمكلفة بمتابعة نشر وتوزيع وترجمة روايات واعمال نجيب محفوظ بان مبيعات كتب نجيب محفوظ باللغة الانجليزية فى ازدياد كل عام .

ما معنى ذلك ؟

ببساطة شديدة ايها الشرير التعس صاحب الايدى الآثمة ان الإبداع العربى لأول مرة يصدر للخارج ، لم نعد مستقبلين للإبداع من الخارج فقط بل نحن وبادب وفكر نجيب محفوظ نصدره . وهذا إن كنت لا تعلم ايها التعس ومن وراءك من جهلة ، شىء عظيم يحدث لأول مرة فى تاريخ الفكر والإبداع العربى .

أيها التعس ، الشقى الحزين - ثكلتك امك - .

إننى واثق ان امك لو كشف الغيب امامها لاختارت الا تكون بدلاً من وصفها اليوم بأنها أم المعتدى !



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

لويس جريس

وابوك .. إن كان مصرياً وشرب من ماء النيل فهو برىء منك ومن فعلك إلى يوم الدين .

وبعد ..

لا يكفي ان نفرغ شحنة الغضب فى كلمات ولكن يجب ان نتلفت حولنا بعيون مفتوحة !

الشارع المصرى ملىء بالظواهر التى تلفت النظر .. ويتحرك بيننا نفر من الناس يضمرون الشر ويتربصون بمنجزاتنا وكل يوم يحاولون طعن نهضة مصر وتقدمها .

هل نقف مكتوفى الأيدى ؟

هل نكتفى بالثرثرة ونترك مؤسساتنا الاقتصادية تنهار ، ويزحف إليها لابسو السراويل الأفغانية والباكستانية !!

إن انتشار ظاهرة العنف وارتباطها بظهور تلك الأزياء الغريبة والمريبة يشير إلى وجود تنظيم علنى يتحرك بيننا وينقض فى الوقت الذى يحدده على رموزنا ومنجزاتنا .

وهذا التنظيم - إن كنتم لا تعلمون - يتسلل تقريباً بفكره إلى جميع مؤسساتنا الاقتصادية والتربوية ، ويكتسب ارضا يوما بعد يوم ببطء وهدوء وبخطة مدروسة .

والسباق قائم اليوم على قدم وساق وياخذ اشكالاً متعددة ولا يمكن حصره او محاصرته إلا بخطة مدروسة على مستوى الاحياء فى المدن بل على مستوى الشوارع إذا لزم الأمر .

والسباق يجرى فى القرى تحت مسميات غريبة ويحتمى احياناً فى العائلات والعصبيات .

إن الأمر جد خطير .. وليس حادث الاعتداء على الأستاذ نجيب محفوظ هو الذى يجعلنى أسوق هذا الكلام ، ولكن رصد الظواهر منذ اوائل السبعينيات وما جرى فى الجامعات فى ذلك الوقت حمله معهم الذين اعتنقوا تلك المبادىء واصبح كل منهم يفسره لحسابه ، وانتشروا فى الوادى يجهزون ليوم الانقضاض !

كان المصرى مشهوراً بالطيبة والسماحة والسهولة فاصبح اليوم عنيفاً ، او متوجهاً نحو العنف لدرجة أن يمسك بمطواة ويعتدى على قيمة كبيرة متمثلة فى رجل اعزل متواضع بسيط عبقرى اسمه نجيب محفوظ .

لماذا .. سؤال يجب ان يؤرقنا جميعاً .

٠٠٠٤٨٧٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٤

٨ متهمين رئيسيين فى محاولة اغتيال محفوظ

المتهمون تورطوا فى تفجيرات البنوك وخططوا لتدمير المنشآت

كشفت اعترافات الارهابيين المتهمين بمحاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ عن وقائع جديدة حيث ارتبط عدد منهم بالعناصر المتهمة فى قضية الارهابى طلعت ياسين همام، وقد أكد أحدهم علاقته بأمير مايسمى بالجماعة الاسلامية ومسئوليته فى نقل التكليفات والتعليمات منه الى باقى قيادات المجموعات لتنفيذ حوادث تفجيرات البنوك والمنشآت والاغتيالات التى استهدفت بعض قيادات الأمن. وقد واجهت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام، المتهمين الرئيسيين المنفذين والمخططين والموجودين على مسرح الحادث، وعددهم ٨ ارهابيين بالأسلحة والذخائر والمتفجرات التى ضبطت فى حوزتهم أو داخل أوكارهم فاقروا بها

[حالة نجيب محفوظ الصحية ص٧] [اعترافات المتهمين ص١٦]

نجيب محفوظ فى رسالة لمؤتمر المثقفين اليوم:



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

وجهة نظر

من التنوير الى الاصلاح الشامل *

نبه الارهابى التائب الرأى العام الى اهمية الكتاب سواء فى تجنيد الشباب للتطرف أم فى انقاذهم من الافكار المتطرفة تبعا لنوعية الكتاب ورؤيته.. وليس فى ذلك اكتشاف جديد، فمنذ قديم ونحن نعلم بالكتب والأشرطة التى تدعو الى التطرف.. كما نعلم بكتب التنوير المدنى منها والدينى على السواء.. وكثيرا ماثار النقاش حول دور الأسرة والمدرسة وأجهزة الاعلام، فالأمر الذى لاشك فيه أن الدور الفكرى غاية فى الأهمية عند التصدى للارهاب، وانه يساوى فى أهميته التصدى الامنى الذى تقوم به أجهزة الأمن بكل قوة وشجاعة وتضحية.. ولكن يجب ألا يغيب عن البال دور الفقر والبطالة والفساد وكل مايوقع الشباب فى مخالب اليأس والاحباط.

والانسان لايستجيب لكتب التطرف إلا اذا كان مهيأ لذلك نفسيا واجتماعيا، والحائز للصحة النفسية والاجتماعية ندر أن يميل الى الآراء المتطرفة، وحتى اذا اعتنقها كأفكار فى أحوال نادرة فانه لايتحول بها الى العنف والارهاب معرضا حياته السليمة المعافية الى الهلاك.. ولكن الآراء المتطرفة والدعوات الارهابية قد تجد صدى فى الأنفس التى أرهقها الفقر واليأس والشعور بالظلم.. لذلك وجد دعاة الارهاب صيدهم سهلا فى المناطق العشوائية وبين المحبطين المعدمين المحرومين.

الارهاب مرض خطير، وعلاجه يجب أن يكون شاملا، هو أمنى وفكرى وأصلاحى وسياسى، ونحن لانطالب بعمل استثنائى فالمجتمع الصالح القائم على الحرية والعدل هو هدف كل دولة صالحة.

نجيب محفوظ

* كتب أديبنا الكبير «وجهة نظر» هذه قبل ايام من حادث الاعتداء الأثيم الذى تعرض له..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

فلنرفع راية الحرية فى مواجهة الارهاب

وجه الكاتب الكبير نجيب محفوظ من غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة رسالة الى مؤتمر المثقفين الذى سيعقد مساء اليوم بمسرح البالون قال فيها:

فليجتمع المثقفون جميعا حول مبدأ واحد هو الحرية لأن الثقافة لاتكون إلا بالحرية، فلنترك جميع خلافاتنا جانبا ونتفق على رفع راية الحرية عالية فى وجه جميع أشكال العنف والارهاب وقد دعت كل من نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب واتحاد النقابات الفنية والاتحاد العام للفنانين العرب الى مؤتمر عام لجميع المثقفين على اختلاف اتجاهاتهم مساء اليوم من أجل اصدار وثيقة تاريخية تحدد موقف مثقفى مصر من الارهاب الأسود الذى يستهدف عقل مصر وقلبها.

وقد تشكلت لجنة مصغرة من كل من سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب ود. غالى شكرى ومحمد سلماوى لوضع مسودة الوثيقة لعرضها على المؤتمر.

[وجهة نظر : نجيب محفوظ ص ٩]



المصدر : الأهـــــرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

● أليس مثيرا للانتباه والتساؤل أن يختار القتلة والسفاحون من شراذم الارهاب والتطرف يوم الذكرى السادسة لحصول أديب مصر الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل العالمية موعدا لتنفيذ محاولتهم الاجرامية الآثمة لاغتياله، مقلدين بذلك أسلافهم من نفس الفصيل الذين نفذوا حادث المنصة الشهير واغتالوا الرئيس الراحل أنور السادات في يوم عرسه واحتفاله مع شعب وجيش مصر بالذكرى الثامنة لنصر أكتوبر المجيد؟..

أنور السادات.. ونجيب محفوظ وجرائم اغتيال الفرحة!

مرسى عطا الله

ان الأمر يصعب تصنيفه في اطار المصادفة المحضة، واغلب الظن أن هذا التدقيق في اختيار التوقيت لتنفيذ جرائم الاغتيال ضد الرموز الشامخة لايستهدف مجرد لفت الانتباه، وانما يستهدف في المقام الاول اغتيال فرحة الشعب وحرمان الوطن من مظاهر الابتهاج، لان هؤلاء القتلة اعداء لكل شيء نبيل... اعداء للوطن واعداء للاستقرار.. واعداء للفرحة والابتهاج!

●●●

ولست أريد هنا أن اكرر ماسبقني غيرى الى التاكيد عليه من ان جريمة المحاولة الآثمة والفاشلة لاغتيال نجيب محفوظ قد ايقظت الضمير والحس الوطني في الشارع المصرى، خصوصا بين أولئك الذين كانوا يتوهمون أن هذه الخلايا الارهابية قد تم القضاء عليها تماما.

ان هذه الجريمة النكراء بكل ملابساتها كشفت كل شيء على حقيقته، واسقطت النعة الضلال التى يرتديها هؤلاء الخوارج باسم الدين، في حين انهم لايختلفون في كثير او قليل عن اى تشكيل اجرامي عصابى منظم، اخذ قسطا كافيا من التدريب على اعمال الاجرام وحسن استخدام كافة انواع الأسلحة النارية والبيضاء، من خلال مايتوافر لهم من دعم وتمويل خارجي من عدة منابع متفرقة خلف الحدود.

ان المخطط كشف عن نفسه بنفسه.. والجريمة جاءت بمثابة رسالة الى الجميع بان هذه الفئة الضالة بلغ بها عمى القلوب، ودرجة التحجر واللاانسانية، الى حد محاولة الاعتداء على شيخ هرم تجاوز الثمانين من عمره، بمثل هذا الأسلوب المتسم بالغدر والخسة والنذالة.

اى اسلام هذا الذين يتمسحون فيه.. وهو الدين الذى يدعو الى الرحمة ويحض على احترام النفس البشرية، ويحرم ازهاق الارواح؟!

ان الجريمة الآثمة التى استهدفت شخص اديب مصر الكبير، جاءت لتؤكد ان خطر الارهاب الأسود يستهدف الجميع دون استثناء، ومن ثم فان المجتمع كله مطالب بمواصلة مسيرة التحرك على عدة محاور ودون توقف حتى يتم التاكد تماما من تطهير الوطن من هذه الشراذم وتجفيف كافة المنابع خلف الحدود.

لعلى اقول بوضوح انه لامجال للسكوت بعد اليوم ازاء كل عناصر التحريض والتمويل والتدريب من خارج الحدود، وانه لابد من ايصال رسالة واضحة بان على من يفكر في تقويض امن مصر، ان يتحمل كافة النتائج التى تفرضها ضرورات حماية الأمن القومي لمصر.

لعلى أقول أيضا ان تعاون الشعب مع أجهزة الأمن كان وراء النجاح المذهل في التوصل الى مرتكبى محاولة اغتيال نجيب محفوظ في اقل من ٢٤ ساعة، وهذا مايدعونا الى التأكيد على ضرورة أن تبقى عيوننا جميعا مفتوحة خصوصا في المناطق الشعبية التى يتصور هؤلاء القتلة امكانية اختفائهم في زحامها، وتحت مظلة الطيبة والسماحة وحسن الضيافة التى يتميز بها أهلها.

ان مصر كانت ولاتزال وستظل دائما، هي الوطن الآمن رغم عبث الصبية الضالين الذين يتوهمون أن أعمالهم الارهابية يمكن ان تهز استقرارها أو تؤثر على هيبة الدولة فيها.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٤

ان مصر ذلك الجسر العربي الاسلامى الافريقى العملاق، لايمكن ان تؤثر فيه مثل هذه العمليات المأجورة، لأن مصر كيان سكاني كبير، بمعايير التكوينات السكانية، ثم ان مصر الدولة هى كما يقول المؤرخون، أول دولة فى التاريخ، وقد أثبتت على مر العصور قدرتها على امتلاك امن قوى يقدر على الردع، وتوفير الحماية لأهلها من كل قوى البغى والضلال!

وليخسأ أولئك الذين يتوهمون ان بامكانهم إغتيال فرحتنا فى المناسبات والأعياد.. لأن مصر سوف تظل كنانة الله فى أرضه.. من أرادها بسوء قصمه الله، وسوف يظل أمنها واستقرارها مهمة مقدسة لها كل الأولوية وباجماع من كل القوى الوطنية الشريفة التى تستظل بهيبة السلطة وقوة القانون وسماحة الحاكم!

ومن حسن الطالع أن كل التيارات السياسية والاحزاب الشرعية تقريبا، قد حددت موقفها صراحة وعلانية ضد محاولة اغتيال نجيب محفوظ.. وأعطت مايشبه التفويض للدولة لكى تتخذ ماينبغى اتخاذه من اجراءات لدرء هذا الوباء اللعين..

وأظن أن الدولة تقدر على اداء ذلك بالديمقراطية وبالقانون وبالرصيد الشعبى الهائل الذى جسدته مشاعر الغضب والاستنكار ضد فلول الارهاب الأسود الذى أراد أن يغتال أمن مصر واستقرارها وفرحة أعيادها فى شخص أديبها العالمى الكبير نجيب محفوظ.

في قضية محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ:

النيابة تجرى مواجهة بين اثنين من الارهابيين المتهمين في الجريمة

القبض على ٥ تجار أسلحة بالمنيا والشرقية لتزويدهم المتهمين بالأسلحة

كتب ـ أحمد موسى:

اجرت نيابة امن الدولة العليا مواجهة بين اثنين من المتهمين في محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ وهما محمد المحلاوى وياسر ابوعيطة ـ طالب الطب حول اخفاء حقيبة متفجرات داخل المدينة الجامعية لطلبة جامعة القاهرة بمنطقة بين السرايات، وكشفت المعلومات عن أن المتهم المحلاوى مسئول عن تصنيع ونقل المتفجرات التي استخدمت في حوادث تفجيرات البنوك التي نفذتها المجموعة المنتمية للارهابي طلعت ياسين همام، وتلقى المحلاوى دورة عسكرية على طريقة تصنيع المتفجرات والدوائر الكهربائية وتجهيزها للتفجير بطرق مختلفة ـ على يد احمد عبد الفتاح أحد المتهمين في القضية رقم ٢٣٥ لسنة ٩٤ حصر أمن دولة عليا.

وتتوالى اعترافات المتهمين في المحاولة الآثمة أمام نيابة أمن الدولة العليا باشرف المستشار هشام سرايا المحامى العام، ويضم فريق المحققين ياسر رفاعى وعلى الهوارى وعادل فياض وهانى برهام وعبد المنعم الحلوانى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق وهشام عبد المعطى وأشرف العشماوى وكلاء أول النيابة، وتستكمل النيابة كافة الاجراءات القانونية المتعلقة بالقضية.

وعلم «مندوب الأهرام» أن اجهزة الأمن ألقت القبض خلال اليومين الماضيين على ٥ من تجار الأسلحة بالمنيا والشرقية، الذين تورطوا في تزويد عناصر المجموعة الارهابية بالأسلحة المضبوطة بحوزتهم بعد اعتراف المتهمين بشراء المسدسات والذخيرة من هؤلاء التجار، وسوف تتخذ الاجراءات القانونية ضدهم واحالتهم الى النيابة العامة.

ومن جهتها فقد اجرت النيابة مواجهة بين المتهمين محمد المحلاوى وياسر ابوعيطة، ثبت خلالها تورط المتهم ابو عيطة مع اعضاء المجموعة الارهابية لعلمه بالمتفجرات التي كانت مخبأة داخل حجرته بالمدينة الجامعية، وتبين ان المضبوطات كانت معدة لاستخدامها في بعض العمليات التي كان يجرى التخطيط لها، الا ان الكشف عن المتهمين وضبطهم حال دون تنفيذها، وكشفت اعترافات بعض افراد نفس المجموعة عن علاقتهم بالمتهم القيادى طلعت ياسين همام، الذى قتل في معركة مع الشرطة يوم ٢٥ ابريل الماضى وعلى رأسهم المتهم محمد المحلاوى، باعتباره الساعد الأيمن لهمام وتنقل معه في عدة أماكن ونقل عن طريق التكليفات لأعوانه في القاهرة بتنفيذ تفجيرات البنوك خلال شهر رمضان الماضى، ورصد عدة اهداف أخرى تمهيدا للقيام بعمليات تخريبية ضدها.

وأشارت الاعترافات الى قيام المتهم باسم محمد شاهين بتدبير أماكن الايواء للمجموعة التي نفذت الحادث ضد الأديب الكبير، ووضعه خطة الهروب واللقاء بعد اليوم التالى للتنفيذ على مقهى عين شمس لتدارس الموقف وخطة المجموعة الارهابية المقبلة الى جانب تدبير السلاح والذخيرة والمواد التي تستخدم في تصنيع المتفجرات خاصة عن طريق المحاجر وبعض الشركات والمحال التجارية.

واستمعت النيابة لأقوال ٤ من شهود العيان بمنطقة عين شمس ومنهم صاحب المقهى الذى شهد الاشتباك بين قوات مباحث أمن الدولة وأربعة ارهابيين وطلبت النيابة استعجال التقارير الطبية عن حالة المصابين في مستشفى قصر العينى، خاصة حالة المصاب عمرو محمد ابراهيم، حتى تتمكن النيابة من استجوابه حول ملابسات الحادث، باعتباره كان موجودا على مسرح الجريمة وقت تنفيذها بمعرفة المتهم محمد ناجى مصطفى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

مجرد رأى

الرابحون والخاسرون

من الذى كسب ومن الذى خسر فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ؟

ان نجيب محفوظ لم يقاوم الذى وجه اليه الطعنات، وحتى لو كانت امامه فرصة الامساك به لما فعل.. والمجرم الذى تربص للمفكر الاديب العالمى تدرب طويلا على طعنته لتكون قاتلة حتى اتقنها.. وفى لحظات التنفيذ لم يستغرق تنفيذ الطعنة سوى ثوان خاطفة.. لم يكتف بتوجيه طعنة واحدة ولكنه كررها مرة اخرى زيادة فى التأكد من أن خنجره قد نفذ، وان رغبته فى القتل قد تحققت.. ومع ذلك نجا نجيب محفوظ. نجا الرجل المسن (٨٣ سنة).. وعلى عكس ارادة الذين خططوا ودبروا ونفذوا تجمعت كل الظروف لتنقذ الرجل وتمد فى حياته.. فهو فى سيارته كان على بعد امتار قليلة من مستشفى الشرطة.. وصديقه الذى كان سيصحبه الى جلسة مساء الجمعة الاسبوعية انزل الله عليه هدوءا شديدا وقرارا سريعا بالتوجه الى المستشفى.. ورغم ان اليوم كان يوم جمعة فقد كان هناك الجراح فى الانتظار وبعد ٥ ساعات تمكن الاطباء من السيطرة على الموقف، وكانت نجاة نجيب محفوظ فى حد ذاتها رسالة الهية الى الارهاب مخططين ومنفذين ومتعاطفين معه، بان ارادة الله ليست معهم وانهم مهما خططوا ودبروا وارادوا فان ارادة الله مع النور ضد الظلام، ومع الاسلام ضد اعداء الاسلام والذين يتمسحون به، ومع الرجل الاعزل المسالم ضد شياطين الشر المسلحين بالخناجر والرصاص.

وكما نجح مستشفى الشرطة فى اسعاف نجيب محفوظ وقد اراد الله ان يكون علاجه فى مستشفى الشرطة، كذلك نجح جهاز الشرطة فى سرعة اكتشاف الذين نفذوا الجريمة فى اقل من ٢٤ ساعة واضاف جهاز الامن الى نجاحاته السابقة نجاحا جديدا خاصة وان الذين امسك بهم ادلوا باعترافات مفصلة امام اجهزة التحقيق.

كسب جهاز الامن ايضا كنز المعلومات الجديدة الوفيرة التى حصل عليها من اعترافات هؤلاء المجرمين سواء فى العناصر التى امسك بها او فى التى لجأوا اليها والاماكن الجديدة التى كشفوا استخدامها كمخابىء لاسلحتهم ومنها حجرة احد الطلبة فى المدينة الجامعية.. وهذا كله فى حد ذاته ثروة لجهاز الامن ساهم فى تقديمها له الاديب الكبير.

اما الارهاب فقد اضاف الى رصيد لعنات الملايين له حصيلة جديدة من هذه اللعنات ومشاعر الغضب.. حتى الذين تعودوا ان يمسكوا العصا من الوسط ويدينوا العمليات السابقة ثم يتعلقوا بكلمة «ولكن» لم يجدوا «لكن» واحدة يتعلقون بها هذه المرة، وكانت هذه الجائزة الجديدة لنجيب محفوظ من مشاعر الملايين وحبهم.

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ:

أنا كمان محرر في الأهرام ويكلي

الاديب الكبير نجيب محفوظ بروح الدعابة التى لاتفارقه ابدا يقول لحسنى جندى رئيس تحرير الاهرام ويكلى «لاتنس انا كمان محرر فى الويكلى».

اشارة الى «وجهةنظر» التى يكتبها الكاتب الكبير كل يوم خميس ويحرص الويكلى على نشرها بانتظام منذ صدوره.

وكان حسنى جندى قد توجه لزيارة الاديب الكبير لتهنئته والاطمئنان عليه ولابلاغه برسائل صفوة المفكرين والكتاب العالميين الذين حرصوا على توجيه رسالة حب وتقدير كبيرين لاديبنا العظيم من خلال الويكلى وجاء رده بتواضعه الكبير انا بشكرهم جميعا فردا فردا لهذا الشعور الطيب.

ويظهر فى الصورة اللواء عبدالوهاب الوتيدى مدير الادارة العامة للخدمات الطبية بمستشفى الشرطة.

□ في اليوم الثاني لمرحلة النقاهة:

ذراع نجيب محفوظ تستجيب للعلاج الطبيعي وجلسات الكهرباء والتمرينات تستمر شهرا كاملا

بدات اليد اليمنى للكاتب الكبير نجيب محفوظ أمس فى الاستجابة للعلاج الطبيعى بعد أن كانت قد أصيبت بالشلل المؤقت نتيجة حدوث تجمع دموى ضاغط على عصب اليد اليمنى.

واكد العميد طبيب يسرى الحفناوى نائب مدير الادارة العامة للخدمات الطبية ان برنامج العلاج الطبيعى لذراع الكاتب الكبير سوف يستمر يوميا لمدة شهر كامل متضمنا التمرينات السلبية والايجابية للذراع اليمنى الى جانب جلسات الكهرباء الخاصة بتنشيط عصب الذراع .

وقال العميد يسرى الحفناوى أن ذراع الكاتب الكبير سوف تعود لممارسة وظائفها الطبيعية عقب قيام الجسم بامتصاص التجمع الدموع الضاغط على العصب.

من جهة أخرى أكد أحدث تقرير طبى أعدته مستشفى الشرطة أمس أن حالة الكاتب الكبير نجيب محفوظ مستقرة وان انقباض عضلة القلب ممتاز وان الوظائف الحيوية فى الحدود الطبيعية حيث تشير قراءة ضغط الدم الى أنه ٩٠/١٣٠ والنبض ١٠٠ كما أن نسبة السكر تحت السيطرة .

وقال اللواء عبد الوهاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للخدمات الطبية إن الفريق الطبى المعالج قام بالغيار على جرح الكاتب الكبير وتم ارسال عينة لعمل مزرعة وحساسية وأن حالته الصحية العامة تتحسن بشكل ملحوظ كما أمكن السيطرة بالفعل على الارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة حيث أكدت أحدث قراءة ان درجة حرارته حاليا ٣٧ درجة،كما أن هناك تحسنا تدريجيا فى وظائف الكلى.

على صعيد آخر استمر قرار حظر الزيارة المؤقت لليوم الثالث على التوالى حرصا على حماية الكاتب الكبير من الارهاق حيث يتوقع الأطباء أن يغادر العناية المركزة خلال فترة تتراوح مابين ١٠ الى ١٥ يوما.

وقد زار الكاتب الكبير بمستشفى الشرطة امس المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل للاعراب عن تمنياته له بالشفاء الا أنه لم يتمكن من مقابلته نظرا لقرار حظر الزيارة والتقى بقرينة الكاتب الكبير ونقل اليها تمنيات الهيئة القضائية لاديب مصر الكبير بالشفاء العاجل.

وطبقا لقرار الدكتور سامح همام استاذ جراحة الأوعية الدموية بقصر العينى ورئيس الفريق الطبى المعالج فان قرار حظر الزيارة المؤقت سوف يستمر لعدة أيام قادمة وحتى يجتاز الكاتب الكبير نجيب محفوظ فترة النقاهة بسلام.

عبد العزيز محمود



البرلمان الدولى للكتاب: يستنكر الاعتداء على نجيب محفوظ

★ تلقى الاهرام ويكلى رسالة من السكرتير العام للبرلمان الدولى للكتاب يطلب تبليغها الى الاديب العالمى الكبير نجيب محفوظ هذا نصها.

العزيز نجيب محفوظ

بألم بالغ وبشعور بالصدمة علمنا بالاعتداء عليك ويؤكد البرلمان الدولى للكتاب على تضامنه معك ومحبته لك ويدعو لك بسرعة تجاوز هذه المحنة. لقد حاولت قوى الاظلام والتعصب الاعمى من خلال الاعتداء عليك، ان تصل الى هدفها وهو الاعتداء على حرية التعبير والابداع.

وسيعقد البرلمان الدولى للكتاب اجتماعا فى ٥ نوفمبر فى ستراسبورج لمناقشة اساليب جديدة لمواجهة حالة عدم التسامح المتنامية فى الجزائر وسينتهز هذه الفرصة ليعبر عن اجلاله لك.

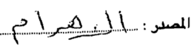
مع تحياتى الاخوية

كريستيان سالمون

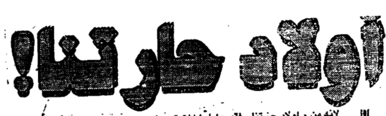
السكرتير العام للبرلمان الدولى للكتاب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ / ١١ / ١٩٩٤



أولاد حارتنا!

لانه من « اولاد حارتنا » فقد حاولوا اغتياله ، فهم يكرهون كل اولاد الحارة المصرية ، والذى يكره اولاد حارتنا لابد وان يكون بالقطع كارها لكل اولاد مصر ، فالحارة المصرية منذ نشأتها وهى منبع الطيبة والشهامة والجدعنة والرجولة ومعرفة الاصول ، وهى كذلك منبع « اولاد البلد » بكل ملامحهم وبكل التزامهم باصول القيم وحقوق الجيرة عبر الاف السنين هى عمر الحارة المصرية التى هى نواة المجتمع فى مصر ، هذه هى حارتنا واولئك هم اولاد حارتنا وهم بالقطع غير هؤلاء الذين تمردوا على الحارة المصرية فارادوا ان يسكتوا اقوى اصوات الحارة ويقتلوا زينة ابناء الحارة فتربصوا به فى لحظات الغروب باعتبارها فترة الريبة بين ضوء النهار وظلام الليل وهى فترة تشبه تماما لحظة الغدر ، وهم فى محاولة الغدر بالقيمة المصرية اسقطوا من حساباتهم كل المصريات المتفق عليها ضمنا بين جميع المصريين عبر الاف طويلة من عمر السنين ، ارادوا بطعنة الغدر تبشيرا بليل الخديعة ان يطمسوا بعضا من ملامح الشخصية المصرية التى قاومتهم بتلقائيتها منذ ظهروا كالبثور فى وجه مصر الصبوح ومن ثم جاء الغدر على شكل طعنة مطواة فى قلب القيمة المصرية والطيبة المصرية والسماحة المصرية متصورين خطا - وما اكثر خطا ما يتصورون - ان قدرة التنوير المصرية قابلة للقتل او الضياع او حتى للفصال ، قابلة للخوف والانكماش بينما الحقيقة انها قدرة معطاة لمصر من الخالق المبدع الذى رسم لمصر دورا مقدورا عليها ان تؤديه لشعبها ولشعوب اخرى كثيرة تعلمت الكثير ولكن هؤلاء لم يتعلموا من الايام شيئا ، تعلموا فقط كيف يكرهون ومن عباءة الكراهية خرج الحقد وخرجت الضغينة وخرجت الاظافر والانياب ومع كل ذلك خرجت الرغبة فى التدمير والنشوة من قتل الجمال والنبل واعظم قيم الحياة . ولان هؤلاء قوم عديمو الملامح فقد ارادوا دائما ان يطمسوا ملامح وجه مصر خلف عباءات الضلالة والضلال .

ولان نجيب محفوظ كان واحدا من ابرز ملامح هذا الوجه الاصيل فكان لابد ان يموت لتسقط معه قيمة التنوير وسماحة النفس ونبل المقاصد ، ويكون موته انذارا لكل من يتصدى لحماية القيم المصرية ناسين ان التنوير « مهمة مصرية » دفعت كثيرا من الشهداء ثمنا لاضوائها المتلألئة التى تلعب دور الفنار ليهتدى به الملاحون فى بهيم الليل على اتساع البحر ، لقد اعتقدوا خلال لحظات الياس ان صوت الرصاص وطعنة المدية اقوى من صرخة العلم وصرير الاقلام على الورق المكتوب وهو لعمرى مفهوم متخلف جدا لمعنى القوة ، ففى الغابات فقط يعلو صوت الزئير وتسود موجات الفحيح وترتفع قيمة الظفر والناب

اما المجتمعات الأصيلة فيهب فيها « أولاد الحارة » دفاعا عن الاصول

من خطوة الغريب الذى جاء يدوس بقدمه الغليظة على كل شىء ، ويا كل

« أولاد حارتنا » اقطعوا قدم الغريب ! !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ: دمي فداء لمصر

يغادر الأديب الكبير نجيب محفوظ غرفة العناية المركزة بعد غد السبت . تشهد صحة الكاتب الكبير تحسنا ملحوظا .. هبط الضغط لمستواه الطبيعي وبدأ يشعر بتحسن في ذراعه اليمنى .. وجه الأديب الكبير كلمة الى أدباء مصر ومثقفيها أعلن فيها ان دمه فداء لمصر وان الطعنة التي وجهت اليه انما قصد بها الفكر والأدب والعقل .. وقد اصدر اتحاد الكتاب التونسيين بيانا امس ادانوا فيه محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها اديب مصر العالمي قال البيان ان المحاولة تستهدف طمس الحضور العربي كما استنكرت صحيفة السودان الحديث وهي الصحيفة الرسمية أمس حادث الاعتداء وقالت أنه من نعم الله على الأدب العربي . كما استنكرت الصحافة السعودية الجريمة وبعث السفير السعودي في لندن غازي القصيبي برقية شعرية ادان فيها المحاولة الآثمة .

هذا وقد طلب الأديب نجيب محفوظ من السيدة حرمه ان يقوم بحلاقة ذقنه مؤكدا أنه لن يقترب اثناء الحلاقة من رقبته .. وضحك الجميع وتعهدت الممرضة بالقيام بحلاقة ذقن الاديب .

• التفاصيل ص ٤



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٤

بعد .. غد يخرج محفوظ من الرعاية المركزة

مؤتمر للمثقفين المصريين لاستنكار حادث الاعتداء

يغادر الاديب الكبير نجيب محفوظ غرفة الانعاش يوم السبت الى غرفة عادية بمستشفى الشرطة .. ولاول مرة يخرج امس من الغرفة بصحبة الدكتور يحيى سلامة رئيس الرعاية المركزة الى قسم (الكو) بنفس الطابق الاول الذي توجد به غرفة الانعاش .

وقد مارس رياضة المشي ايضا داخل غرفة الرعاية المركزة لتنشيط الدورة الدموية .

وقد زاره الدكتور سامح همام واطمأن على حالة الجرح . وقد هبط الضغط الى مستواه الطبيعي ١٤٠ ـ ٨٠ . وبلغ النبض ٨٥ . والحرارة ٣٧ . كما طلب راديو صغيرا ليستمع اليه . ولكن السيدة زوجته طلبت تأجيل الراديو حتى خروجه من الرعاية المركزة لأنه سيضطر الى رفع الصوت بسبب ضعف السمع مما سيؤدي الى ازعاج المرضى الآخرين وقد طرا تحسن نسبي على حالة الذراع اليمنى امس . شعر هو به . ولكن مازال في حاجة الى علاج اطول

وصرح الدكتور محمد الحسيني نائب مدير مستشفى الشرطة بأن حالة الكاتب الكبير نجيب محفوظ مستقرة ومطمئنة وقد تم اجراء بعض التحاليل والفحوصات الطبية له اليوم..

وقال انه تم اجراء تحاليل على وظائف الكبد والكلى واصلاح الدم وجاءت كلها طبيعية..

واوضح ان الكاتب الكبير يحتاج الى الرعاية لفترة اخرى داخل غرفة العناية المركزة وذلك لعدم ارهاقه من كثرة الزيارات وحالته الصحية جيدة..

وقد وجه الكاتب الكبير كلمة الى ادباء مصر ومثقفيها الذين يجتمعون مساء اليوم في مؤتمر بمسرح البالون قال فيها

اقول لكم يا احبتي . يا اصدقائي الاعزاء . ان دمي فداء لمصر . فداء لهذا الوطن الذي يشرفنا جميعا ان نضحي من اجله . لقد عشنا من اجله . وكتبنا من اجله . وعبرنا جميعا عن شعبنا الطيب النبيل الذي امدنا بطاقات الابداع . وكل ما هو انساني ونبيل

اقول لكم ان الطعنة التي سددت الي انما قصدوا بها الفكر . والادب . والعقل . سددوها الى كل من يمسك قلما . او يضيء عتمة بالفكر والعقل .

ومن الحرام ان نقرن هؤلاء القتلة بالاسلام من قريب او بعيد . لقد اغتالوا من قبل رموز الاسلام وشيوخه

السبت .. يخرج من الانعاش

تهنئة لنجيب محفوظ من الدكتور ذهني فراج

بعث الدكتور محمد ذهني فراج جراح القلب في لندن برقية تهنئة الى اديب مصر الكبير نجيب محفوظ بنجاته جاء فيها .. احمد الله كثيرا على نجاتكم من محاولة الاعتداء الغاشمة لتظل علما خفاقا لمصر . وفكرا مستنيرا لها . متعك الله بالصحة وطول العمر واتم عليك بنعمة الشفاء الكامل . حفظك الله لنا ولاسرتكم ولمصر كلها .

الاجلاء . وهددوا علماءه . والان يستهدفونكم انتم يامن تمثلون ضمير هذا الوطن . ان وقفتكم النبيلة الشجاعة في وجه الارهاب المستتر بالدين انما هي دفاع عن مستقبل وطننا وامتنا . وكل ماتمثله من قيم . قلبي معكم ومع مصر العظيمة التي نقدم من اجلها اعمارنا عن طيب خاطر . اشكركم والله يوفقكم ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يوجه كلمة لمؤتمر المفكرين والفنانين اليوم

د. الحفناوى : ضعف السمع . انقذ حياة الكاتب الكبير .

تحدث الكاتب الكبير نجيب محفوظ من غرفة مستشفى الشرطة ووجه كلمة الى مؤتمر المفكرين والفنانين الذى يعقد فى السادسة من مساء اليوم بمسرح البالون قائلا : اريد منهم أن يتحدوا على رأى واحد فى مواجهة الارهاب .

اكد التقرير الطبى حتى مساء أمس أن الحالة الصحية للاديب العالمى فى تحسن مستمر فى ضغط الدم وضربات القلب واصبحت فى حالتها الطبيعية .

تناول نجيب محفوظ فى افطاره لليوم الثانى على التوالى المربى والخبز وعصير البرتقال ، وتناول فى وجبة الغذاء المسلوق مع بعض السوائل .

وخلال المرحلة المقبلة ستنتظم لنجيب محفوظ جلسات للعلاج الطبيعى مع بقائه بغرفة العناية المركزة لفترة محدودة .

وجاء فى التقرير الطبى عن حالة الكاتب الكبير امس ان الوظائف الحيوية فى الحدود الطبيعية حيث كان الضغط ١٣٠/٩٠ والنبض منتظما والحرارة ٣٧ درجة

وبالنسبة للتحاليل المعملية كان السكر « صائم » ٩٢٪ (طبيعى) والبوتاسيوم ٤.٤ (طبيعى) والصوديوم فى الدم ١٤٠ مم طبيعى . والتحسن تدريجى فى وظائف الكلى .

وبالنسبة لاشعة الموجات فوق الصوتية على القلب حدث انقباض ممتاز لعضلة القلب .

● وفى حديث ادلت به السيدة حرم الكاتب الكبير نجيب محفوظ قالت : أنا أطالب برجوع باب زويلة من جديد وأن يشنق هؤلاء الارهابيون فى ميدان عام وبذلك لن يجرؤ غيرهم على فعل هذا مرة أخرى .

واضافت أن جائزة نوبل ليست وظيفة انما هى تقدير شخصى وليس لها أى دخل بالعمليات الارهابية وأنا استبعد ذلك .

وبالنسبة للاشخاص الذين يرتدون زى الخليجيين وزاروها قبل الحادث ولم يجدوا الكاتب الكبير

المرافقة الدائمة لحرم نجيب محفوظ

قالت ان النيابة سألتها عن أوصافهم وقد أدلت بأقوالها .

وقالت اننى اطمأننت الان على الاستاذ نجيب محفوظ والحمد لله أنه بدأ يتماثل للشفاء وان شاء الله بعد خروجه سوف نسافر ليقضى فترة النقاهة باحدى المدن الهادئة بمصر ونشكر مستشفى الشرطة على المجهود المبذول وجميع الشعب المصرى على وقوفهم بجانب الكاتب الكبير .

وصرح أمس اللواء عبدالوهاب الوتيدى أن المستشفى تشرفت بدخول الكاتب الكبير فيها للعلاج



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٤

وان شاء الله سوف ينتدب دكتور استشارى للعيون للكشف على عين الكاتب الكبير نظرا لضعف نظره الشديد لتحديد السبب ان كان مياها بيضاء أو من تقدم السن .

وبالنسبة لحالة ذراعه اليمنى قال انه مع العلاج الطبيعى سوف يتماثل للشفاء قريبا .

واكد د. يسرى الحفناوى مساعد مدير الادارة العامة للخدمات الطبية والمشرف على علاج الاستاذ نجيب ان حالة الذراع نتيجة اصابة تجمع دموى ضغط على عصب الايدى اليمنى طبقا لتقرير د. احمد سامح همام استاذ الجراحة بقصر العيني والذى سمح له بالعلاج الطبيعى .

وأضاف ان الجلسات عبارة عن جلسات كهربائية لتنشيط العصب بالذراع اليمنى مع التمرينات السلبية والايجابية للذراع وكذلك تدريب النفس .

كما أكد أن حركة اليد جيدة وأن العلاج سوف يستمر .

وقال د. يسرى ان التجمع الدموى حدث بسبب النزيف وأنه من اعجاز الله ان ضعف سمع الكاتب الكبير جعله ينظر للجانى من الجهة العكسية للطعنة وهى التى انقذت حياته .

واضاف انه بعد تقرير د. أحمد سامح همام خلال ١٠ ايام سوف يحدد ميعاد خروج الكاتب الكبير من الانعاش .

واكد أنه تحدث الى الكاتب اليوم وقال له نجيب محفوظ : انى أوجه كلمة للارهابيين أريد منهم أن يعبروا عن ارائهم بالفكر والادب وليس بالارهاب والقتل .

وقد استمر توافد كبار المسئولين واصدقاء نجيب محفوظ على مستشفى الشرطة بالعجوزة للاطمئنان عليه .

فقد زاره امس كل من المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وحمدى غيث نقيب المهن التمثيلية ومصطفى كامل مراد رئيس حزب

لـ الجمهورية.

فتحى متولى المراكبى
جمال عبدالرحيم
ريهام عز الدين

تصوير : ياسر الجيرى

الاحرار ود. مصطفى الشريف سفير الجزائر والسفير أحمد قدرى امين مساعد الجامعة العربية ود. عمانويل ماركس مدير المركز الاكاديمى الاسرائيلى بالقاهرة .

وتسمع نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام بعد غد السبت الى اقوال الكاتب الكبير نجيب محفوظ حول ملابسات حادث محاولة اغتياله امام منزله بالعجوزة مساء الجمعة الماضى .

وكشفت التقارير المبدئية لخبراء الادلة الجنائية ان المفرقعات والقنابل المضبوطة باوكار الارهابيين بالخصوص ومدينة السلام والمدينة الجامعية بمنطقة بين السرايات بالجيزة من نفس العبوات الناسفة والقنابل التى استخدمها الارهابيون فى حوادث تفجيرات البنوك بالقاهرة والجيزة .

وكشفت التحقيقات التى يجريها فريق من رؤساء نيابة امن الدولة العليا يضم ياسر رفاعى وعلى الهوارى وهانى برهام وعادل فياض وعبدالمنعم الحلوانى مع الارهابيين مرتكبى الحادث انهم اعدوا كميات كبيرة من العبوات الناسفة وتخزينها باوكار الخصوص ومدينة السلام لاستخدامها فى عمليات نسف بعض المنشآت الهامة والقائها على الاتوبيسات السياحية .

واعترف الارهابيون انهم كانوا يقسمون أنفسهم الى عدة مجموعات لرصد الشخصيات الهامة وتصنيع العبوات الناسفة وتوفير الاسلحة والتخطيط للحوادث الارهابية وتنفيذها .

وتستكمل النيابة اليوم استكمال التحقيقات مع عدد من الارهابيين المتهمين فى القضية .

واستمعت النيابة امس وللمرة الثالثة الى اقوال امير التنظيم محمد خضر المحلاوى الذى اعترف على عدد اخر من الارهابيين الهاربين جارى ضبطهم .

وينتظر ان يصدر قرار قريبا باحالة اوراق القضية الى ادارة القضاء العسكرى لمحاكمة المتهمين امام المحكمة العسكرية وذلك عقب انتهاء النيابة من تحقيقاتها فى الحادث ووصول التقارير الفنية والطبية .

وينتظر ان يشمل قرار الاتهام حوالى ٢٠ ارهابيا بينهم ٨ هاربون شاركوا فى تخطيط ورصد وايواء المتهمين .

وصرح مصدر قضائى مسئول ان الاتهامات الموجهة للارهابيين المتهمين فى الحادث تصل الى الاعدام طبقا لقانون الارهاب الجديد الذى يعاقب كل من تضبط بحوزته أسلحة نارية ومفرقعات بهدف استخدامها فى عمليات ارهابية .

المدونة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

تهيأ له بعد سنوات طويلة من الجهد الابداعى المتميز بالحصول على مكافأة جائزة نوبل خصص جزءا محترما منها لتشجيع الشباب المبدع والمبتكر من ابناء مصر ..

الواضح أن هؤلاء الصبية القتلة لم يقرأوا حرفاً واحدا مما كتب الرجل ، ولم يعرفوا نمط حياة هذا الرجل . وحينما لا يقرأ الانسان ولايهمه أن يعرف ، فمعنى ذلك أنه يفقد أدوات الاتصال الانسانية والأساسية بالمجتمع الذى يعيش فيه ويتحول إلى نمط « أبو جهل » ..

وأبو جهل كما عرفناه فى التاريخ كان يرفض أن يعرف أو يناقش ، فما يقوله هو الحقيقة المطلقة التى لا تقبل الجدل .

ومايتصوره هو الذى يجب أن يكون . ومن وجهة نظره الجاهلة والغبية أصم أذنيه وأغمض عينيه عن كل ماكان يقوله ويفعله الرسول صلى الله عليه وسلم . ولم يحاول التعرف على منطق الدعوة الجديدة التى كانت تحث الجميع على الفكر والتدبر والعقل . وماأكثر الآيات التى حفل بها القران والتى تناقش الآخر وتحثه على التفكير ..

« أفلا تفكرون » ، « أفلا تعقلون » ، « أفلا تتدبرون » .

ولكن أبو جهل أوقف عقله عن التفكير والتدبير ، ووقف عند مفاهيم سلفيه متحجره تعتبر أن كل ماهو جديد بدعة وضلال ، وكل خروج عما وجدنا عليه اباءنا وأجدادنا إفك وبهتان ..

ومنطق أبى جهل ، اذا كان للجهل منطق ، أنه وحده الذى يعرف الحقيقة المطلقة وأن على الآخرين أن يرضخوا ويسلموا بأنه هو الأصح والأحق والا فالويل والثبور لمن يحاول أن يختلف ..

وهذا هو جوهر الخطر فى الفكر السلفى الجاهلى المعاصر ..

إن القضية ليست فى أى يؤمن انسان بفكرد ، أيا كانت خاطئة أو صائبة ، فتلك مطلوب ومرغوب ، فليست هناك فكرة خطرة طالما تخضع للحوار والأخذ والرد مع الآخرين ، فهذا هو المسار الانسانى والطبيعى لتبلور الأفكار والآراء ولتبيان درجات الخطأ والصواب ، والتطور الانسانى كله وثمرات الحضارة والتقدم والابداع والابتكار التى بدأت منذ التاريخ الانسانى المكتوب حين خرج من حياة الغابة والأدغال ، إلى حياة العمل والانتاج ، هى كلها نتاج لحوار الانسان مع جماعته ومع الطبيعة ، ومحاولة تنظيم حياة الجماعة على أسس أفضل وتفسير الطبيعة المحيطة والتفاهم أو التأقلم معها

وتنوع الأفكار وتباينها وحوارها ، بل وحتى الصراع الفكرى الذى يستخدم العقل والمنطق فى الحوار بينها أمر مطلوب ومرغوب ومثمر ..

ولكن الخطر كل الخطر حين يتصور انسان أنه هو وحده الذى يملك الحقيقة المطلقة ، فى هذه الحالة تتحول الفكرة إلى طنين مزعج وتصورات هلامية وبدائية ، وغالباً ماتدفع إلى الدمار والتخريب ...

والغريب أن أكثر الناس تعرضا لهذه الحالة هم أجهل الناس الذين لايقرأون ولايعرفون ، وهم الذين يطلقون الرصاص على الآخرين ويشرعون فى وجوههم السكاكين والخناجر ..

والصبيه الذين حاولوا إغتيال كاتبنا الكبير هم نموذج نقى لجماعات أبو جهل الجديدة ، وازعم أنه لو كان قد تهيأ لهم له قراءة أعماله وتوفرت لديهم المعلومات الأساسية عن حياة الرجل ونضاله ودفاعه الصادق عن الانسان المصرى البسيط ، لما اقدموا على فعلتهم ، بل وذهبوا اليه يناقشونه فيما قد يكون قد التبس عليهم من فهم ..

فمن هم هؤلاء الدعاة من حزب أبو جهل الذين يفرزون لنا هذه النوعيات الخطره من الشباب ..

فتشوا عن هؤلاء السلاطين الجدد الذين تصوروا أنهم وحدهم يملكون الحقيقة المطلقة ، وحاولوا فرض ارهابهم الأسود تحت ستار الدين ، فجعلوا التفكير حراماً والفن والابداع حراما ، بل وجعلوا الحياة نفسها حراما ..

ألم يتهموا نجيب محفوظ بالكفر والزندقه

هؤلاء هم الجناة الحقيقيون ..

٠٠٠٤٨٩٠



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

آخر الأسبوع

درس «الكاتب» نجيب محفوظ

لابد أن الكثيرين الذين يتابعون التحقيقات الجارية الان فى قضية الاعتداء على حياة كاتبنا الفذ نجيب محفوظ قد استوقفهم هذا التصريح المثير الذى نشرته الصحف يوم الثلاثاء الماضى - اول امس - منسوبا الى « مصدر أمنى كبير » .

قال المصدر الامنى الكبير ، مفسرا سرعة توصل الشرطة الى الجناة والقبض عليهم قبل مرور ٢٤ ساعة على ارتكابهم الجريمة . ان أوراق ملفات قضية اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة هى التى قادت أجهزة الأمن للتوصل الى مرتكبى حادث الاعتداء على نجيب محفوظ .

واضاف المصدر ان أوراق قضية فرج فودة ، تتضمن اعترافات تفصيلية للمتهمين فيها بأنهم خططوا لاغتيال نجيب محفوظ ، وباستخدام الاسلحة البيضاء . كما خططوا لاغتيال عدد أخر من كبار الكتاب والصحفيين . وأن هذا الخيط الهام هو الذى قاد اجهزة الشرطة الى سرعة التعرف على مرتكبى الحادث وضبطهم .

انتهى تصريح المصدر الامنى الكبير .

وقبل التعليق على هذا التصريح المثير ، والخطير ، لابد من تحية واجبة لاجهزة الشرطة على ادائها الرفيع المستوى خلال الفترة الاخيرة . فى مواجهة كل ما يهدد الامن الداخلى لمصر . والذى وصل الى ذروته خلال مؤتمر السكان . ثم بالقبض على مرتكبى حادث الغردقة وبعده حادث الاعتداء على نجيب محفوظ قبل مرور ٢٤ ساعة على وقوع الحادث .

لابد ايضا من الاعتراف لوزير الداخلية اللواء حسن الألفى بأنه هو الذى نقل الأداء الأمنى من العشوائية الى التخطيط العلمى ، ونجح بذلك فى سد ثغرات كانت فاضحة فى عمل الأجهزة الامنية ، التى بررت - يوما - عجزها عن مواجهة جرائم الارهاب ، بأن الذين يقومون بها شباب صغير السن ، بلا سوابق ، وبالتالى بلا ملفات فى أجهزة الامن ، ولذلك يصعب التوصل اليهم او معرفتهم .

الان اختلفت الصورة الى حد كبير وتوفرت لدى أجهزة الأمن - فيما نعلم ، وفيما يبدو من مستوى ادائها الحالى - صورة شبه كاملة عن الارهابيين .. تنظيماتهم .. اوكارهم .. خططهم .. تحركاتهم .. قياداتهم فى الداخل والخارج .. واتصالاتهم .

اصبحت أجهزة الامن تواجه الان عدوا تعرف على وجه الدقة حجمه ومستوى أعداده واستعداده . وبالتالى انتقلت من مجرد أن تكون تحركاتها رد فعل لجريمة تقع هنا او هناك . الى المبادأة . وتطبيق نظريات الامن الوقائى .

من هنا ، ومن موقع الحب والحرص معا ، لابد أن ننبه الى أن هذا التصريح المنسوب لمصدر أمنى كبير ، يكشف عن ثغرة فادحة لابد من استدراكها حتى يستكمل الأداء الأمنى . خاصة فى مجال الأمن الوقائى ، بناءه العلمى

ان هذا التصريح يعنى ان ما حدث لنجيب محفوظ كان موجودا ومكتوبا فى أوراق ملف قضية ما ، وعلى ألسنة الارهابيين أنفسهم ، وبالتفصيل الذى وصل الى تحديد اسم الشخصية المستهدفة وهو نجيب محفوظ ، والسلاح الذى يستخدم .. وهو السلاح الأبيض .

ومع ذلك وقعت الجريمة .. وتعرض كاتبنا الفذ للاعتداء ، وأصيب ، وكان يمكن - لولا عناية الله - أن يموت .

ولا يوجد تفسير لذلك إلا أن احدا فى أجهزة الامن لم يقرا ملف قضية اغتيال فرج فوده فور اكتمال هذا الملف ، واذا كان أحد قد قرا فانه لم ينبه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

قيادته الى ما تحتويه أوراق هذا الملف من اعترافات بجرائم مستقبلية يخطط لها الارهابيون .. واذا كان احد قد نبه ، فإن الذى تم تنبيهه لم يتحرك لاتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لمنع وقوع الجريمة .

وهذا خطأ فادح ، لا يقلل منه ان احدا قد قرأ الملف بعد وقوع الجريمة ، وأن هذه القراءة قد قادت الى سرعة التعرف على الجناة وضبطهم .

ونحن نعترف بأن عدم القراءة آفة مصرية قديمة . وأننا مولعون - منذ عهد الفراعنة - بالكتابة فقط دون القراءة فجدران معابدنا تمتلىء بالكتابات . والتمثال الذى وصل الينا ونعتز به كأحد رموز حضارتنا ، كان تمثال الكاتب ، وليس القارىء المصرى .

ولقد استمرت هذه الآفة معنا حتى العصر الحديث . واصبنا بسببها بخسائر جسيمة مازلنا نعاني منها حتى الان ، وأشهرها هزيمة يونيو ١٩٦٧ التى اكتشفنا بعدها ، انه لو كانت القيادة قد قرأت التقارير التى تلقتها قبلها ، والتى امتلأت بالاشارات التى تحذر من وقوع العدوان ، بل وتحدد موعده ، لما وقعت الواقعة .

الان ، وفى عصر اخر ، وفي مواجهة خطر بحجم الارهاب الذى يتربص بنا ، وفى ظل وزير مثل اللواء الالفى يسعى للتفكير والاداء العلمى ، فإن من حقنا ، بل من واجبنا أن نطالب بمواجهة مماثلة لآفة عدم القراءة على الاقل فى أجهزة الامن .

لابد من تجميع ملفات كافة قضايا الارهاب التى تم الحكم فيها ، وتجميع أوراق القضايا التى لم يحكم فيها بعد ، وأن تجرى قراءتها بدقة كلمة كلمة ، وأن يستخلص خبراء الامن من ظروف هذه القضايا ، وشخصيات المتهمين فيها ، واعترافاتهم التفصيلية ، كل ما يمكن من معلومات أو خيوط ، وان توضع هذه المعلومات والخيوط تحت الاختبار ، للتأكد من صحتها ، فاذا صحت كانت اساسا صالحا لرسم خرائط التحرك والمواجهة .

سياحة بين أخبار الصحف

●● لا اعرف كيف وقع الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء فى هذا الخطأ .. ففى زيارته لأديب مصر الكبير نجيب محفوظ ، ادلى بتصريحات نارية ضد الارهاب والارهابيين ، ناسيا انه هو الذى اختار الدكتور الرزاز بالذات من بين كل الوزراء ليكون رفيقه فى هذه الزيارة ، وان الارهاب ليس بالضرب فقط ، ولكن بالضريبة أيضا . وقد تأكد هذا تماما حين رفع نجيب محفوظ يده مستسلما فور رؤيته الرزاز . صائحا فى هلع : أنا دفعت الضريبة .. !

ملحوظة : رفع نجيب محفوظ يده اليسرى .. وكان قد مد يده اليمنى بالسلام - قبل ذلك - للارهابى الذى فاجأه بالاعتداء عليه .

●● سرق ممدوح الليثى الاضواء من نصر أكتوبر بانتصاره فى معركة الفوازير حيث نجح فى الحصول على موافقة النجمة نيللي على بطولتها ، مما طمأننا نحن المشاهدين على مستقبلنا فى رمضان القادم . وقد اصدرت نيللى بيانا مكتوبا تلقته كل الصحف القومية ونشرته حرفيا تؤكد فيه أنها وافقت من « منطلق » أن الفوازير أصبحت من البرامج التى ينتظرها المتفرج المصرى والعربى وأنها لا ترى حرجا فى أنها وافقت بعد اعتذار زميلة لها لأنها - أى نيللي - ترى أنها هى « الرائدة » ، وأنها أول من قدمت الفوازير الاستعراضية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

وأنا أقترح على وزارة الخارجية أن تصدر تعليماتها لمندوبنا الدائم فى الامم المتحدة لكى يطلب تسجيل هذا البيان فى المنظمة الدولية باعتباره من وثائق حرب الفوازير .. !

● ● عقب حرب تحرير الكويت عام ٩١ ، طلبت الولايات المتحدة اقامة منطقة عازلة فى شمال العراق .. ومع التحركات العراقية الأخيرة تجاه الكويت تسعى الولايات المتحدة لاقامة منطقة عازلة جنوب العراق .. والخوف ان يتحول العراق كله ـ ذات يوم ـ الى منطقة عازلة ، وهو ما يدعونا الي التساؤل : هل تنوى تركيا الاعتداء على الكويت ؟!!

● ● قال الدكتور صدقي : ستدعم الحكومة كل الصحف القومية والحزبية « التي تلتزم بالموضوعية » مؤكدا بذلك أن لكل شىء ثمنا .. وأن الدعم يجب ان يصل ـ فقط ـ الي .. مستحقيه !

محمد أبوالحديد

٠٠٠٤٨٩٣



عاش نجيب محفوظ

هل أتى علينا زمان نضطر فيه لنهتاف عاليا بما يحتويه الضمير من بديهيات الحياة ؟ هل أستدار ذلك الذى يسير إلى الامام عند غيرنا ، ويعود للخلف عندنا ، لنرى قتلة صغارا يسعون إلى صعود أعلى قمة ثقافية يعتز بها حاضرنا لنسفها وتدميرها وزرع حزام من الشكوك حول مصر كبلد ومعنى وتاريخ ؟

ليس لدى وصف لما حدث تجاه نجيب محفوظ سوى أنه نذير بما يدور التخطيط له تجاه آخرين غيره ، مسالمين ، وادعين ، لايتقنون سوى التعامل مع الاقلام والأوراق .. فمتى كانت الاقلام والاوراق سببا للاغتيال والطعن ؟

وهل يمحو عار الاغتيال تاريخ نجيب محفوظ وكتاباته المسموح بها والممنوعة ؟

أننا أمام منعطف جديد فى حياتنا بدأ - للحقيقة - باغتيال الدكتور فرج فوده المفكر الكبير الذى كانت شجاعته ووضوحه فى مقارعة الحجة بالحجة سبباً فيما حدث له .. ثم محاولة اغتيال الكاتب السياسى مكرم محمد أحمد وأخيرا الانتقال من كتاب السياسة إلى كتاب الادب والدراما .. نجيب محفوظ مقصود لذاته ، وذاته مقصودة لذات مصر ، وذات مصر قصدوا ضربها بعنف ، وتحذير العالم منها حتى لايحضر الناس الينا ، ويتحول الذين قطعت أرزاقهم إلى وقود إضافى للعنف .

لن نغفل بالطبع أسباب الازمات التى تقود للتطرف . ولكن كلنا مأزومون فى رزقنا . عدا اللصوص والأفاقين .

■ ■ ■

لاتفتح الابواب للتعبير من خلال القنوات الخاصة فى مصر حتى يدرك الناس أنه من الممكن أن يختلفوا فى الرأى ، ولايطعن أحدهم الآخر فى رقبته من الخلف أو الامام . ولنأخذ نموذجا من أسلوب التليفزيون بعد الحادثة . حيث قدم آراء بعض الصحفيين والكتاب فيما حدث بشكل محدود للغاية ، مع تكرار بعض الاسماء ، ولم يشأ المسئولون فى إشراك أكبر قاعدة شعبية فى التعبير عن رأيها تجاه هذا الحادث البشع ، كما أنه عجز عن اعداد تحقيق موسع أو سهرة كاملة حول دلالة الاعتداء على نجيب محفوظ من كافة الجوانب .

ولعل افضل ماقيل على شاشة القناة الأولى هو ماقاله نجيب محفوظ نفسه صباح الاثنين الماضى ضمن برنامج (صباح الخير يامصر) - من غرفة الانعاش ، فقد قال أنه يأسف لما حدث ، فإن هؤلاء - يقصد الذين حاولوا قتله ، كان يمكن أن يكونوا علماء فى الدين أو فى الدنيا ، نستفيد منهم ، ويحفظون أرواحهم وأرواح الناس الأخرى ولكنهم للاسف لايعرفون ، ولم يقرأ أحد منهم كتابا واحداً .. .

هذا هو الاب والمفكر والمثقف العظيم وهو يعانج من الاغتيال لايتوقف عن التفكير فعشت لنا نجيب محفوظ وعاش نبضك بيننا ، ولعل اقل اعتذار نقدمه لك هو دفاعنا من الآن فصاعدا عن حق الاختلاف مع استمرار الحياة ، واصرارنا على فتح الابواب المغلقة والتى يقف عليها الرقباء من كل نوع وصنف .

ماجدة موريس



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

الفن والدين .. ونجيب محفوظ

المستشار **سعيد الجمل**

على مدار التاريخ الانسانى كله لم يكن هناك من سبيل الى التعبير عن اشواق الانسان الروحية الا عبر وسيلتين رئيسيتين هما الفن والدين.

ان قضية الالهام الانسانى يعبر عنها بطرق مختلفة فالفن يؤكد على انسانية الانسان وتميزه عن الحيوان والجماد بطرق مختلفة من التعبير كما ان الدين يؤكد عنده على الخلود وللطلق وهذا التعبير سواء كان عبر الدين او عبر الفن هو لغة قاصرة الا انها الوسيلة الوحيدة للتاحة للانسان.

فى جذور الدين والفن وحدة اساسية فالدراما لها اصل دينى. لقد كانت المعابد هى المسارح الاولى وكانت اوائل المسرحيات الدرامية طقوسا ظهرت فى معابد مصر القديمة منذ اربعة الاف سنة مضت.

والذى يمارس اشواقه الروحية عن طريق الدين او عن طريق الفن لابد له ان يكون رقيق الاحساس هادئ الطبع قادرا على الانفعال بالوجود حوله انفعالا عميقا. بينه وبين خالق هذا الوجود صلح وحب دائمان. والفنان الذى يعبر عن نفسه اصدق تعبير لا يختلف كثيرا عن عابد فى محرابة فكلاهما تبهره اشواق عميقة الى المجهول وكل منهما يحاول ان يرتفع بروحه ليرى الاشياء اكثر وضوحا واكثر شفافية واكثر صدقا. والفنان الصادق شأنه شأن المتعبد يتعامل مع الحقيقة فاذا انحرف احدهما عن قبلته انطفأت فى روحه تلك الشعلة المتقدة والتى لا يغنيها ولا يبقى جذوتها مضيئة الاعشقه وولهه الشديد بهذه الحقيقة.

ولاشك ان كاتبنا الكبير نجيب محفوظ فنان صادق عاش من اجل فكره وقلمه يعبر عن فنه باسلوب الرواية او باسلوب المقالة. فرواياته التى يقوم فيها بتحليل صادق لقاع المجتمع وطبقاته المختلفة كما عايشها فى البيئة لم يقتصر على هذا التحليل وحده وانما استطاع باسلوب شاعرى مكثف ان يكشف عن الوجه الانسانى عند افراد الناس المغمورين. كما انه فى مقالاته يكثف ايضا افكاره دفاعا عن الديمقراطية والتقدم والعدالة فى اسلوب لا تنقصه الشاعرية التى تشيع فى رواياته.

كان الاديب الكبير يحيى حقى - يرحمه الله - يصف نجيب محفوظ بأنه «دستوفسكى الشرق» ورغم صدق هذا الوصف فاننى لا اعرف تماما لماذا اقرن ادب نجيب محفوظ بشعر طاغور وربما كان ذلك لان فى ادبه قدرا كبيرا من الصوفية المتألقة والتى يتميز بها شعر طاغور.

ما قرأت نجيب محفوظ الا احسست انه يفتح لروحى منافذ كثيرة رغم مقدرته الفذة على وصف حياة الناس وتحليل دوافعهم ومنافذ الخير والشر لديهم. كل ذلك اتقنه نجيب محفوظ الا انه عندى متجرد فى ادبه يكابد اشواقا روحية عديدة.

يمثل حادث الاعتداء على نجيب محفوظ قمة المأساة التى يعيشها مجتمعنا وذلك لانه اعتداء على الفكر والرأى والابداع ويمثل عند هؤلاء الاشقياء قمة الجبن والنذالة لان احدا لا يتصور ان يوجه العنف والقتل لمفكر اعزل الا من رأيه وفكره. ولو كان هؤلاء المعتدون قرأوا بعضا من ادب نجيب محفوظ لتحول سلاحهم الوحشى الى فكرة تجادل فكرة او رأيا يدفع رأيا اخر بدلا من هذا الاجرام الذى لا علاقة له بالاسلام او بدين والاسلام يأمرنا فى اول آية نزلت بالقراءة.

ولو ان هؤلاء الاغرار المضللين قد اطلعوا على بعض تاريخ امتهم اذا لعلموا ان الصفة الرئيسية للاسلام ودولته هو التسامح فى احلى معانيه وبهذا التسامح عاشت اقليات عرقية ودينية كثيرة فى كنف الاسلام آمنة مطمئنة على حياتها ومعتقداتها عبر التاريخ كله.

لا شك ان هناك مؤامرة تحاك ضد الهوية الاسلامية وما تمثله من خطر على مصالح البعض ومهاجمة الاصولية وعلى وجه خاص الاصولية الاسلامية لدى بعض الدوائر الخارجية هو الاسلوب المتبع الآن. فابراز الاسلام على هذا الوجه الهمجى المتعصب هو بعض اساليب هذه السياسة ومن ثم كان امرا مستساغا ان تكون هذه النشاطات الارهابية التى يكابدها مجتمعنا هى بعض مظاهر هذا التآمر الخارجى. ولقد صدق نجيب محفوظ حين وجه حديثه لوزير الداخلية عندما كان يزوره اخيرا بالمستشفى قائلا له «انكم تدافعون عن الاسلام» غير انه اذا كانت الوسيلة الامنية هى الخط الاول والمباشر للدفاع عن المجتمع ضد هذه الحملة الشرسة فان الوسيلة الفعالة للقضاء على هذا الوباء لن تكون الا باطلاق منافذ الحرية اذ ان ذلك وحده هو القادر على كشف زيف هذه الاتجاهات الضالة. فضوء الحرية وحده هو القادر على تطهير المجتمع من هذه الجرائيم. ولن تنسحب هذه الشرائم الضالة من جحورها الا بتعزيز حرية الرأى وليس تعزيز فوهات البنادق وباطلاق الحياة السياسية لا بتضييقها وتحجيمها. فهذا وحده هو الذى يمكن الفكر الحر المستنير ان يجد سبيله لدى هذا الشباب المضلل وهذا وحده هو طوق النجاة لمجتمعنا المهدد.

٠٠٠٤٨٩٥



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤



من محاكمة طه حسين إلي طعن نجيب محفوظ

ما حدث بين ٣٠ مارس ١٩٢٧، و ١٤ اكتوبر ١٩٩٤ يشير إلى اننا قطعنا، ونقطع، خطوات كبيرة إلى الوراء.

فى التاريخ الاول، قرر محمد نور رئيس نيابة مصر ـ فى ذلك الوقت ـ حفظ الاوراق فى قضية التحقيق مع طه حسين، بتهمة الاساءة للدين والطعن فيه.

وفى التاريخ الثانى. تلقى نجيب محفوظ، طعنة سكين فى رقبته، لأن له رأياً، أو رواية، او قصة، لا تعجب الذى طعنه، او بمعنى ادق الذين دفعوه لطعن نجيب محفوظ.

فى التاريخ الاول، اصدر طه حسين كتابه «فى الشعر الجاهلى» ثم اضطر لتغيير العنوان فيما بعد إلى «فى الادب الجاهلى».. وما بين الاصدارين كان قد تقرر التحقيق مع عميد الادب العربى، بناء على طلب تقدم به للنيابة، لحد اعضاء مجلس النواب.

وقد عثر خيرى شلبى، على قرار النيابة، فى التحقيق على طه حسين، فبادر إلى تقديمه فى كتاب صدر قبل عشرين عاماً، فى بيروت، تحت عنوان : محاكمة طه حسين.

وفى هذا الاسبوع، كتب مقدمة اخرى، واصدر هذا الكتاب الوثيقة، فى طبعة جديدة، عن دار ومطابع المستقبل بالفجالة الاسكندرية.

وهو كتاب وثيقة حقاً، لأن نصاً مثل هذا، نحن فى حاجة لقراءة من جديد ـ مع شديد الاسى ـ لنرى اننا كنا احسن حالاً، فى عام ٢٧، عنا فى عام ٩٤.

والمؤكد. ان احداً لم يتقدم ليطعن طه حسين يومها، بسكين، ولا اطلق عليه مجنون الرصاص، ولا هدده مخبول بالقتل، لانه رأى شيئا فى الشعر او الادب الجاهلى، يخالف السائد الشائع بين الناس والمثقفين على حد سواء.

وما حدث ان عضو مجلس النواب، تقدم بطلب التحقيق، فاستجيب لطلبه، وتم التحقيق بالفعل، وتم حفظ القضية، ولم يثبت ان طه حسين مدان بشىء.

ولابد ان نعود إلى قرار النيابة، فى هذا الكتاب، لنرى كيف سئل طه حسين، وكيف اجاب، وكيف كان محمد نور، رئيس النيابة، على قدر من الوعى والمسئولية، فى تقدير رجل فى حجم طه حسين، وفى تقدير قيمة النص الذى بين يديه، والذى اوكلوا اليه مهمة التحقيق فيما ورد به.

ولا يزال فريق من الناس، إلى اليوم، يدين نجيب محفوظ، لانه كتب رواية «اولاد حارتنا» التى ـ حسب رأى هذا الفريق ـ تخوض فى امور لا تليق.

والذين قرأوا الرواية، بموضوعية وحياد، لا يجدون فيها شيئاً من ذلك.. ولقد قرأتها من سنوات، ثم عدت اليها وقرأتها من جديد، فازدادت هامة نجيب محفوظ، ارتفاعاً فى نظرى.. انك قد تخرج منها، بما يشاع عن محتواها، ولكن ذلك يحدث فى حالة واحدة.. اذا قرأتها بانطباع مسبق، واذا رحت «تتصيد» المعانى والافكار. سوف يبقى ابداع نجيب محفوظ، كما بقى ادب طه حسين.. وسوف يذهب الصغار فلا يذكرهم احد.

«سليمان»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

نموذج لاحدى الضربات الأمنية الموجهة لقيادة الارهاب

محمد فوزى أمير تنظيم السويس والساعد الأيمن لطلعت همام

كان يتلقى الأموال والتكاليف من الخارج لتوزيعها على الارهابيين بالداخل

تقرير يكتبه :
فاروق الشاذلى

حاول الاعداد لاقتحام مبنى الاذاعة والتليفزيون



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

احد رجال الزعيم .. قاسم مشترك في العديد من قضايا الارهاب الاخيرة .. يحمل بكالوريوس العلوم .. ويعمل في تجارة الشباشب .. وفي نفس الوقت هو القائد القوى للجناح العسكرى للجماعة الاسلامية .. حيث كان الساعد الفعال للارهابي طلعت ياسين همام الذى قتل عند مقاومته لرجال الامن عند القبض عليه .. وقام بتكليف منه بالمشاركة والاعداد لعمليات التفجيرات امام اربعة بنوك .. كما قاد تنظيم السويس في احداث التجمهر امام مسجد نور الايمان حيث استشهد في هذه الاحداث مقدم بالشرطة واصيب عميد واحد المجندين بالامن المركزى .. كما كان وراء اغتيال ناظر مدرسة الفرنسيسكان بالسويس .

سجله الارهابي يحوى الكثير .. ورغم ذلك اصر على الانكار في تحقيقات النيابة . رغم الادلة الدامغة التى قدمها رجال الامن .. حتى التسجيلات الصوتية التى تمت باذن مسبق من رجال النيابة حاول التشكيك فيها .

عموما ان القبض على محمد فوزى يعتبر احد الضربات القوية التى توجهها السلطة الامنية للارهاب باعتبار ان محمد فوزى كان إحدى همزات الوصل بين الارهابيين الموجودين في القاهرة وفي الخارج .. حيث كانت تصله الاموال من الخارج لتوزيعها على فلول الارهاب في مصر .

اسمي :ـ محمد فوزى محمد ابراهيم ٢٩ سنة

● **ما تفاصيل ظروف واسباب ضبطك**

●● انا معرفش اتقبض عليَّ ليه وانا قبض عليَّ من حوالى شهر ونصف ومش فاكر التاريخ بالضبط واتقبض على في السويس وكنت وقتها راكب عربية ميكروباس اجره من منطقة فيصل الى منطقة الاربعين وكان في لجنة شرطة واقفة في منطقة العوايد وكان بيبصوا لبطاقات الركاب وانا اديتهم البطاقة بتاعتى وكنت ملتحى فأخذوني معاهم وودوني على لاظوغلي وحصل معايا انهم عذبوني علشان اعترف على حاجات زى اني اصنع متفجرات واني اشتركت في قتل ناظر مدرسة الفرنسيسكان في السويس واني قتلت ضابط شرطة في السويس واني قتلت ضابط شرطه اسمه محمد عبدالشاق في السويس وده اللى انا فاكره من الحاجات اللى قالوا لى انى اعترف بها وانا من يوم القبض عليَّ وانا في نفس المكان اللى محبوس فيه في مباحث أمن الدولة بلاظوغلي لغاية دلوقت

● **هل تم مواجهتك باى تهم عند القبض عليك**

●● لما اتقبض عليَّ في السويس محدش وجه لي اى تهم لغاية لما جيت هنا في مباحث امن الدولة بلاظوغلي وقالوا لى على التهم اللى قلت انهم كانوا عايزني أعترف بها

● **هل لديك معرفة بطلعت ياسين همام**

●● انا اعرف الاسم ده من الجرائد لانه مطلوب القبض عليه عرفت همام من « اخبار الحوادث » لانه انكتب عنه في في « اخبار الحوادث » كتير انه مطلوب القبض عليه

● **الم تتم اية اتصالات سواء تليفونية او عن طريق البريد او عن طريق اشخاص اخرين بينك وبين طلعت ياسين همام**

●● لا لان انا معرفوش اصلا غير عن طريق الجرائد كما ذكرت

● **هل حدثت اية اشخاص بانهم مرسلون اليك عن طريق طلعت محمد ياسين همام للقيام باعمال تفجير لبعض المنشآت العامة والبنوك**

●● لا لم يحدث

● **هل قمت باستئجار شقة للسكن بـ ٦ حارة جعفر من شارع سالم عوده بمنطقة ابو قتاته ببولاق الدكرور بالجيزة**

●● لا انا لم استأجر شقة بهذا المكان

● **الم تقم بادخال تليفون برقم ٣٣٠٨٣٧٦ بهذه الشقه**

●● لا محصلش

● **الم تقم بهذه الاجراءات منتحلا اسم طارق فتحي مرسال**

●● لا محصلش

● **الم يكن شخص يحدثك باسم طلعت محمد ياسين همام من خلال هذا التليفون وما قولك فيما هو ثابت بمحضر تحريات مباحث امن الدولة المؤرخ في ١٩ / ٢ / ١٩٩٤ الساعة ١١ صباحا انك من قياديي الجماعة الاسلامية وانك تتخذ اسما مزورا هو طارق فتحي مرسال كما ورد بهذ المحضر ايضا ان تلك المعلومات افادت انك تقوم بنشاط بالتدبير والاعداد والتخطيط وتنفيذ عمليات ارهابية تستهدف ضرب المقومات الاقتصادية للبلاد وقد ورد في هذا المحضر ايضا انك تقوم بهذه الانشطة من تكليف من قيادى**

تنظيم الجماعة الاسلامية المحكوم عليه الهارب طلعت محمد ياسين همام

●● هذه معلومات غير صحيحة ومحصلش انى اشتركت في هذه الحوادث وغيرها

● **ما هو مكان اقامتك واماكن تواجدك في فترة وقوع هذه الحوادث من ٦ / ٢ / ١٩٩٤ حتى ١٥ / ٢ / ١٩٩٤**

●● انا كنت موجود في شقة اختى في منطقة الاربعين في السويس .

س : ورد في هذا المحضر ايضا انه قد سبق اتهامك في حادث مقتل المسيحي فكرى فخرى جورجيوس مدير مدرسة الفرنسيسكان بالسويس واحداث مسجد نور الايمان بالسويس .

جـ : انا معرفش حاجة وآنا لم آعرف انى كنت متهم في هذه الحوادث .

س . ألم تعلم بصدور قرارات بالقبض عليك أو ضبطك واحضارك على ذمة كل من هاتين القضيتين .

جـ : انا لم اعرف ذلك .

س : هل كان يعلم احد بوجودك باقامتك بشقة شقيقتك بمنطقة الاربعين

جـ . محدش كان يعرف

س : ومناسبة ذلك

جـ : على اساس ان انا عرفت ان الشرطة كانت راحت لى في شقتى وشقة الاسرة بمنطقة الصباح ومنطقة الامل ولم يجدوني فرحت اقمت في شقة اختى

س : ماهى اماكن ترددك لشراء هذه البضائع ببورسعيد وأماكن بيعها بمدينة السويس ؟

جـ : بالنسبة لبورسعيد باجيب الحاجات دى من السوق التجارى وفي السويس كنت ابيعها امام أى مسجد والبضائع دى عبارة عن ملابس وشربات وشباشب .

س : هل ارتبط بك احد في هذه الفترة وكان يرافقك اثناء مزاولة هذه العمليات ويشهد على عدم ترددك الى مدينة القاهرة خلال هذه الفترة وان ترددك فقط كان مابين السويس وبورسعيد .

جـ : هو في ناس كنت انا بابيع جنبها في السويس لكن اساميهم معرفهاش



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

س : هل لديك معرفة بأى من اسلام أحمد محمد الغمرى وحسام خميس نوير.

جـ : أنا لا أعرف أحد بهذه الاسماء.

س : الم تتم اية اتصالات معهما من خلال طلعت محمد ياسين همام لتشكيل اجنحة عسكرية لتنظيم الجماعة الاسلامية باشتراكك معهم فى ذلك ؟

جـ : لا لم يحدث ابدا لانى معرفش الناس دى.

س : هل عرض عليك احد ممارسة نشاط للجملعة الاسلامية ؟

جـ : من خلال محورين اساسيين اولهما يهدف الى ضرب المتومات الاقتصادية والثانى أغتيال ضباط

س : هل لديك معرفة بأى من أحمد شكرى احمد حسن او ياسر محمد محمد طه أو محمود صالح أحمد صالح أو ابراهيم محمود مصطفى الشاطر أو أبوالمجد عبداللطيف أبوالمجد أو أشرف محمد عبدالجواد او احمد عيد احمد أو عادل سعد عبدربه أو اشرف خليل عمر أو فوزى على عبدالرحمن أو محمد الامير عبدالعليم أو عطية أحمد محمد أو اشرف توفيق أو السيد صابر السيد أو عطية عبدالسميع أو عماد الدين عبدالمعطى أو غريب الشحات الجوهرى أو محمد هاشم على أو رمضان محمد

جـ . أنا لا اعرف أى شخص يحمل اسم من هذه الاسماء.

س . ماقولك فيما ورد بالمحضر السابق الاشارة اليه ان هؤلاء الاشخاص من المقيمين بمدينة السويس ومنهم من يقيم بمنطقة الاربعين التى تقيم بها.

جـ : أنا اقامتى الدائمة فى منطقة الأمل فى السويس ومنطقة الاربعين رحت فيها فى الفترة اللى ذكرتها ومعرفش حد من هؤلاء الاشخاص.

س . ماقولك فيما ورد من ان نشاطك وفق المهام التى كلفت بها تمثل فى انك تتولى مسئولية اعداد العبوات المتفجرة وتنفيذ عمليات التفجير وان هؤلاء الاشخاص يعاونونك فى تنفيذ هذه المهمة وانه قد تم تشكيل مجموعة اخرى لاغتيال ضباط وقوات الشرطة تضم كلا من عادل فوزى عبدالسميع ومنتصر عمر ابراهيم وصابر عبدالهادى ومحمد عاطف كامل وطارق محمد سيد مرسى وياسر ناجى امام ومصطفى ابراهيم صديق وأحمد حمادة مصطفى.

جـ : أنا كنت موجود فى شقة اختى فى منطقة الاربعين بالسويس.

اقتحام مبنى التليفزيون

س : ماقولك فيما ورد ان المعلومات اضافت ان من ضمن العمليات الارهابية التى تم الاتفاق فيما بينهم على تنفيذها شملت اقتحام مبنى الاذاعة والتليفزيون وتفجير مبنى الاذاعة بالشريفين ومحطة الارسال بالمقطم واستهداف بعض سيارات الاذاعة الخارجية وقمتم بالفعل برصد الخدمات الامنية المكلفة بتامينها.

وان من بين العمليات التى تم التخطيط فيما بينكم لتنفيذها هى وضع عبوة ناسفة داخل أحد الاتوبيسات السياحية بمدينة السويس.

ماقولك فيما ورد بمحضر مباحث امن الدولة المؤرخ فى ١٩٩٤/٢/٢٤ الساعة ٧ صباحا من انه قد تم ضبطك اثناء تواجدك بالشقة الكائنة ٦ حارة جعفر من شارع سالم عودة بابوقتاتة ببولاق الدكرور بالجيزة وليس بمدينة السويس كما ذكرت ؟

جـ : غير صحيح والصحيح اللى ذكرته انه تم القبض على فى مدينة السويس من لجنة أوقفت الميكروباص اللى كنت راكبه.

س . ماقولك فيما ورد انه تم تفتيش تلك الشقة التى تم ضبطك بها تنفيذا لأذن النيابة الصادر فى هذا الشان وتم خلال ذلك العثور على خمسة تايمر وثلاثة مفجرات حرارية تم تغييرها الى مفجر كهربائى واثنتى عشرة لمبة صغيرة واربعة وصلات ترانزستور وستة اقماع نحاسى وورد بهذا المحضر ايضا انه تم العثور فى هذه الشقة عند القبض عليك فيها بخلاف ماسبق ذكره خمس علب خاصه بالمبيدات الحشرية ممتلئة بمادة مشتبه ان تكون مادة T.N.T المفرقعة وسلوك كهربائية للتوصيلات وقصافة سلك ومكواة لحام وبمحضر معاينة تلك الشقة بمعرفة النيابة المؤرخ ١٩٩٤/٢/٢٤ الساعة ٤.٤٥ مساء

جـ : أنا معرفش حاجة عن هذه الاشياء.

س : متى تم تصويرك بعد القبض عليك ؟

جـ : اول مارحت مباحث أمن الدولة حلقوا لى دقنى وصورونى.

س : هل كنت ترتدى ذات الملابس الواضحة فى هذه الصورة.

جـ . ايوه الصورة اللى على البطاقة صورتى والهيئة دى كانوا هم صورونى بها.

س . ماقولك فيما ورد بتقرير مصلحة الاحوال المدنية عن هذه البطاقة بانه قد تبين من فهارس المصلحة انه لم يصدر بطاقة باسم طارق فتحى مرسال بتاريخ المدون بكارت البطاقة المضبوطة وانه تبين ان كارت البطاقة مزيف وليس من البطاقات التى تستعملها المصلحة ويمكن للشخص العادى ان ينخدع بها وان المطبوع ثابت بها والبيانات المدونة بها ليس لها اى اساس من الصحة

جـ : أنا مليش أى صلة بهذه البطاقة.

س . مانعليقك على عقد تركيب واستعمال التليفون برقم ٣٣٠٨٣٧٦ ومدون به ذات العنوان الوارد بمحضر الضبط وتم التوقيع عليه بمعرفة المشترك باسم طارق فتحى مرسال . اطلعناه

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

شارك فى احداث السويس .. وفى تفجير عبوات ناسفة أمام البنوك

عليه » .

ماتعليقك على عقد ايجار املاك مابين المالك محمد يس .؟

س : ما تعليقك على البطاقة الشخصية المضبوطة وهى برقم ٣٤٥٦٢ مركز الباجور مثبت عليها صورتك وباسم طارق فتحى مرسال « اطلعناه عليها » ؟

جـ : انا بعد ماانقبض على فى امن الدولة صورونى وممكن تكون هى الصورة الى على البطاقة لانهم صورونى كذا صورة .

ورد بمحضر الشرطة المؤرخ ١٩٩٤/٢/٢٨ الساعة ١١,٣٠ مساء بأنه تنفيذا لإذن النيابة الصادر فى شأن تسجيل المكالمات التليفونية بانك تلقيت مكالمات تليفونية خلال يومى ٢/٢٧ ، ١٩٩٤/٢/٢٨ على التليفون رقم ٣٢٠٨٣٧٦ الكائن بالشقة التى ورد بالمحضر انه تم ضبطك فيها من المتهم الهارب طلعت ياسين همام .

ورد بالمحضر السابق الاشارة اليه انك تلقيت مكالمة فى الساعة ٢ مساء يوم ١٩٩٤/٢/٢٧ ذكر لك المتحدث فيها عبارات تتضمن سؤالا للاطمئنان على صحتك وصحة زملائه وبانه سوف يتصل بك مرة اخرى فى نفس اليوم على التليفون السابق ذكر رقمه وفى ذات الشقة .

وقد ورد فى هذا المحضر أيضا انك بالفعل تلقيت مكالمة فى ذات المكان وعلى ذات التليفون الساعة ٨,٣٠ مساء وتحدث الشخص الذى قام بالاتصال بك بعبارات تتضمن شرح كيفية استخدام الفيوز واهمية ادخال التعديل الذى ذكره لك انك بتاريخ ١٩٩٤/٢/٢٨ تلقيت أربعة مكالمات على ذات التليفون وفى ذات الشقة الأولى لم تتم لانقطاع الخط والثانية ذكر فيها المتحدث عبارات فقط للاطمئنان على الصحة ثم انقطع الخط والثالثة حديثك المفصل واستفسر منك عن اسباب عدم القيام بأية عمليات حتى تاريخ اتصاله بك وانك ابلغته بسبب عدم تواجد كمية الحشو المناسبة وتم الاتفاق على اجراء مكالمة اخرى لك يتم خلالها تحديد ميعاد لارسال وسيرسل اليك لتسليمك الحشو والنقود .

فى ذات اليوم وعلى ذات التليفون وبذات الشقة الساعة ١٠,٢٠ مساء حدد ذلك فيها المتصل ميعاد بتاريخ ١٩٩٤/٣/١ من الساعة مساء حتى الساعة ٨ مساء أمام سنترال الجيزة بميدان الجيزة لمقابلة وسيط المتحدث لتسليمك مبالغ مالية وبعض الاشياء اللازمة للحركة .

قمنا بفض الحرز المرفق بهذا المحضر والمدون عليه من الخارج بياناته أن بداخله شريط كاسيت ماركة

باسف مسجل عليه الأحاديث التليفونية التى تلقاها المتهم محمد فوزى محمد ابراهيم بتاريخ ١٧ و١٩٩٤/٢/٢٨ وانه مختوم بالجمع الأحمر فى موضع واحد بخاتم تقرأ بصمته جلال شوقى وقد تأكدنا من سلامة هذا الختم وقمنا بفض الحرز فى مواجهة المتهم وتبينا بداخله شريط التسجيل المشار إليه فى المحضر وقمنا بتشغيل الشريط فى حضور المتهم بعد الاستعانة بجهاز كاسيت وقد قمنا بإعادة الشريط لبيدأ من أوله وورد فى مضمون المكالمات ورد فى مضمون المكالمة الأولى أنها محادثة بين شخصين عن طريق التليفون وان المتحدث يطمئن على متلقى المكالمة الذى كان صوته يشبه صوت المتهم وسأله عما اذا كان قام بالكشف لدى طبيب ويطلب منه أن يريح نفسه بعض الشيىء ويطمئنه متلقى المكالمة بأنه مصاب ببرد كما سأله فى هذه المكالمة الشخص الذى أجرى الاتصال عن زملائه وما اذا كان يتصل أم لا .

فأجاب بأنه لا يتصل بهم فى الوقت الحالى لحدوث مشاكل فى البلد ويخبره الذى أجرى الاتصال انه سوف به مرة أخرى بعد المغرب وورد فى مضمون المكالمة الثانية المسجلة بين ذات الشخصين بسؤال المتصل عن صحة متلقى المكالمة ايضا ويسأله عن شخص يدعى ياسر وما اذا كان قال له شيئا .

فأجابه متلقى المكالمة بأنه أخبره وتحدث معه مجرى المكالمة عن توصيل أسلاك للفيوز وامور تتعلق بتوصيل دوائر كهربائية ويخبره ايضا بأنه يلاحظ عليه من خلال حديثه انه يشعر بالتعب وهو يشعر بالقلق عليه ويطلب منه تناول الغذاء المناسب .

ويسأله عما اذا كان محتاجا لأموال ويخبره بأنه سوف يتصل به مرة أخرى ثم يتم اتصال تليفونى آخر بين شخص صوته يشبه صوت الذى أجرى المكالمتين السابقتين ويجيبه صوت نسائى ولا تكتمل المكالمة بينهما وكان يسأل مجرى المكالمة عن شخص يلقب بالباشمهندس وما اذا كان موجودا ثم يظهر فى التسجيل مكالمة اخرى واصوات بين شخصين تتفق مع صوت الشخصين اللذين أجريا المكالمة الأولى والثانية سأله المتحدث فيها مجرى الاتصال عن صحته وأجابه متلقى المكالمة بأنه أصبح فى حالة افضل .

وسأله مجرى الاتصال متى سيبدأ فى الشغل .

فأجابه بأنه « لسه بعض الشيء » وسأل مجرى المكالمة عما اذا كان وصله شيىء وما الذى عمله فأجابه متلقى المكالمة بأنه قام بعمل نموذجا واحدا لوجود نقص فى « الطينة » وتارة يسميها « الحشو » فأجابه مجرى الاتصال بأن الحشو والطينة متوافرين معه وانه بعث بكمية له تكفى لعمل خمسة نماذج وليس نموذج واحد واخبره متلقى المكالمة بأنه كان قد ابلغه من قبل بأن تلك الكمية لا تكفى فنفى مجرى المحادثة ذلك بشدة واخبره بأنه لم يقل له من قبل أن الكمية لا تكفى وسأله عما اذا كان هناك أى مشاكل فأجابه متلقى المكالمة بأنه لا توجد مشاكل كما أخبره



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

مجرى المحادثة بأنه سوف يبعث له شخصا يسلمه الحاجة بتاعة الشهر وبأنه سوف يتصل به فى وقت لاحق ليخبره عن الميعاد كما سأله متلقى المكالمة عما اذا كان سوف يرسل له مع هذا الشخص مبالغ مالية فأجابه بنعم وبأنه سوف يتصل به فى الليل ليحدد له الميعاد كذلك مسجل على هذا الشريط مكالمة أخرى بين ذات الصوتين اطمئن فيها مجرى الاتصال عن صحة متلقى المكالمة ثم سأله عن شخص لم تتبين شخصيته من خلال الحوار الذى أجرى بينهما .

وسأل مجرى المكالمة متلقيها عن آخر وقت تقابل فيه مع الشخص الذى يتحدثون عنه وآخر مرة سلمه فيها مبالغ مالية كما سأل مجرى المحادثة عن مدى إمكانية تلقى المحادثة فى مقابلة هذا الشخص وأجابه متلقى المكالمة بأنه ليس لديه طريقة لمقابلة هذا الشخص وانه كان يقابله من قبل من خلال مواعيد سابقة بينهما وقام مجرى الاتصال بسؤال متلقى المكالمة أكثر من مرة عما اذا كان لديه مشاكل وأنه يشعر بذلك من حديث متلقى المكالمة له وكان متلقى المكالمة ينفى له وجود أية مشاكل وسأل مجرى المكالمة عن الشغل وإخباره وما اذا كان هناك شيء كويس كما سأل متلقى المكالمة عما اذا كان أرسل النموذج الذى كان اخبره به كما سأله عن شخص آخر يبدو أنه يعمل فى مخزن وحدده بإسم أخو أحمد وعن الأشياء التى يحتفظ بها فى المخزن فأجابه متلقى المكالمة بأنه أرسل إليه ولم يرد عليه حتى الآن كذلك قام مجرى الاتصال بسؤال عن شخصين بالتحديد اولهما يسمى ناجى والثانى أبو المجد وسأل متلقى المحادثة عن اخبارهما كما طلب منه أن يخبرهما بأن يبحثا عن شقة ويقيما فيها معا كما سأله عما اذا كان أبو المجد محتاجا الى ورق فأجابه متلقى المكالمة بأنه محتاج إلى ورق كما سأل مجرى المحادثة عما اذا كان ابو المجد يتحرك وهو يحمل شيئا كما أخبر مجرى الاتصال بأنه سوف يبعث لمتلقى المكالمة بالورق المطلوب وسأله أيضا عما اذا كانت هناك أية مشاكل لديه فأجابه بأنه لا توجد مشاكل وسأله عما اذا كانت مواعيده تسمح بمقابلة الشخص الذى سوف يرسله إليه فأجابه بأنه من الممكن أن يلتقى به باكراً بعد الفطار من الساعة ٨ حتى الساعة ٨.١٥ فأخبره مجرى الاتصال بأنه سوف يتصل به مرة أخرى إذا حدث تغيير فى الميعاد

س : ما تعليقك على العبارات المسجلة التى استمعت إليها على هذا الشريط ؟

ج : أنا معرفش عنها حاجة .

س : اليس ذلك الصوت المسجل بالنسبة لمتلقى هذه المكالمات التليفونية يطابق صوتك ؟

ج : لا مش صوتى

س : هل الصوت النسائى المسجل على الشريط أنه تلقى المكالمة التليفونية التى تتم لأحد من ذويك

ج : معرفش لانى مسمعتش صوت زوجتى فى التسجيل من قبل .



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-١٠-١٩٩٤

في حوار اجرته اللواء الاسلامي مع المفكر الكبير الدكتور مصطفى محمود اكد أن الاعتداء على أصحاب الاقلام من ابشع الجرائم .

كما أكد الدكتور مصطفى محمود ان الشباب الذى انزلق فى هاوية الارهاب يجهل الاسلام كل الجهل ، وأن أعداء الاسلام استخدموه فى تنفيذ مخطط اجرامى اثيم وادان الدكتور مصطفى محمود الارهاب الفكرى ايضا .

جاء هذا فى الحوار الذى اجريناه مع المفكر الاسلامى الكبير .. وفيما يلى ما دار من حوار :

د . مصطفى محمود :



الاعتداء على أصحاب الأقلام من أبشع الجرائم

الإرهابيون خونة ومارقون وتحركهم أيد أجنبية

التعليم الديني بحاجة إلى إعادة نظر !



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

الذين يهاجمون الرموز الإسلامية أصحاب عقائد فاسدة

الإرهاب سببه الجهل بالإسلام

● اللواء الاسلامي :

ماذا يقول الكاتب الكبير للذين يناصبون الاسلام العداء جهارا دون خجل أو حياء ؟

● ـ مصطفى محمود :

اود ان اسألهم بصراحة ،مالونكم وانتماؤكم ونظريتكم

● اللواء الاسلامي .. وإذا طلبت منك ان تجيب بصراحة أيضا ؟

● مصطفى محمود :

إنهم وبكل اختصار الفئة التي تأكل على كل الموائد وتغير جلدها في يوم وليلة .

في الخمسينيات كانوا هم الحرس الشيوعي القديم صنمهم المعبود ستالين وكعبتهم الكرملين . وفي الستينيات هللوا للاشتراكية وفي السبعينيات باركوا الانفتاح وتعدد الأحزاب وفي الثمانينات طبلوا وزمروا للراسمالية وعندما سقطت روسيا وماتت الشيوعية تغزلوا في الحرية .

والأساس عندهم دائما هو التصدي للدين وطعن الاسلام والاسلاميين من الداخل والخارج ..

● اللواء الاسلامي :

ما هي فلسفتهم المختارة ؟

● د . مصطفى محمود :

فلسفتهم المختارة هي الوضعية المنطقية لاوجست كونت والمادية الجدلية لماركس وكل مذهب طبيعي لا يفترض لاهوتا ولا يشوش عليهم بغيبيات . وهم نفس الدهريين في الأزمنة القديمة الذين قالوا « نموت نحيا وما يهلكنا إلا الدهر » وقالوا « إنما هي ارحام تدفع وارض تبلع »

● اللواء الاسلامي :

من وجهة نظر كاتبنا الكبير لماذا استهوتهم هذه الفلسفات الالحادية ؟

● د . مصطفى محمود :

إن الفلسفات المادية لا تدخلهم في متاهات ولا تحرمهم من الاستمتاع بشهواتهم

● اللواء الاسلامي :

في الواقع كل انسان حر في اختيار تفكيره ومذهبه وهذا مانؤمن به ، ولكن هؤلاء قد تخطوا هذا التفكير الالحادي وتكتلوا على هدف واحد هو تدمير الاسلام وتطويقه في خندق مظلم .. فما هي أوجه عداوتهم للاسلام ؟

● مصطفى محمود :

لقد تجاوزوا التفكير الى العدوان والتهجم وإلى حملات صحفية منظمة وإلى حصار للدين



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

ثم إلى التطاول على رموزه .. وإذا وصلوا للسلطة تحولت تلك الضغينة الى عملية تصفية وإبادة للمسلمين كما حدث في تركيا أيام كمال أتاتورك إن حقدهم على الاسلام واضح لكل ذى عينين .

● اللواء الاسلامي :

وما هى الخطورة في ذلك ؟

● مصطفى محمود :

إنهم باستخدامهم سيف السلطة او سلاح الاعلام للتصدى للطرف للآخر سوف يجر البلد الى كارثة ولن يصلوا الى شىء فلن تستطيع قوة مهما بلغت أن تزرع هذا النبت الشيطانى الفاسد في التربة المصرية المسلمة .

● اللواء الاسلامي :

إنهم دائما يتكلمون بحرية الفكر ويقولون نحن أحرار في فكرنا وأنفسنا ؟

● مصطفى محمود :

لو ان كلا منهم اكتفى بافكاره لنفسه لقلنا هو حر يفعل بنفسه ما يشاء ولكن أن تملأ الكتيبة الملحدة صفحات الجرائد وتشن الحملات الصحفية المنظمة على الرموز الاسلامية والاسلام نفسه .. وأن تطالب بنصيب في الحصة الاعلامية في التليفزيون والاذاعة لتروج فيه لأفكارها باعتبارها طليعة التقدم في بلادنا .. هنا يجب ان تتوقف . لأن هذا شر مابعده من شر .

● اللواء الاسلامي :

لقد كانت لهم الحصة الكاملة في جميع قنوات الاعلام منذ سنوات طويلة وكان لهم حضور مؤثر في الاعلام فماذا فعلوا باشتراكيتهم وتقدمهم ؟

● د . مصطفى محمود :

كل ما فعلوه هو تدمير اقتصاد مصر كما دمروا شخصيتها وأخلاقياتها وعادوا بها مائة سنة الى الوراء ..

● اللواء الاسلامي :

هل يمثلون مصر ؟

● د . مصطفى محمود :

إنهم لا يمثلون إلا انفسهم فقط . فالاتجاه الالحادى في مصر مجرد قشرة ومجرد طلاء مستورد . اما الذات المصرية فهى ذات إيمانية وهؤلاء بقايا شيوعيين . والشيوعية ماتت من زمان ودفنت ايضا ولم يصل أحد عليها !

● اللواء الاسلامي :

أين عقول هؤلاء الملاحدة الذين لا يعترفون بوجود الله ؟

● د . مصطفى محمود :

إنه الهبل الجديد الذى يريد ان يتجنب اى

اجرى الحوار : محمد الشرقاوى

ذكر للقوة الالهية ويريد ان يبتكر اى لفظ آخر غير لفظ « الله » الذى يبغضه . فينتهى به الأمر إلى هذا العبط .. شىء مريب وغريب والله ..

● اللواء الاسلامي ..

ما هو منهجهم ؟

● د . مصطفى محمود ..

منهجهم « إفعل ما يحلو لك ليس امامك الا هذه الدنيا فخذ منها اقصى ما تستطيع ، واستمتع بجسدك واشبع رغباتك دون وسواس .

ومن صلب منهجهم ايضا ، اعلان الحرب الشرسة علينا ، ليس فقط بالتصفيات الجسدية والمذابح ، وانما بالتصفيات الفكرية والعقائدية والغزو الثقافي « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا » صدق الله العظيم .

● اللواء الاسلامي ..

ما الدافع الحقيقى وراء حربهم الشرسة ضد الاسلام والمسلمين ؟

● د . مصطفى محمود :

الدافع هو الحقد الكامن والحسد والرغبة في جرنا الى هاويتهم لنكتوى جميعا بمصير واحد .

● اللواء الاسلامي ..

يتهمك البعض بالانغماس في دروشة صوفية في بعض الأوقات برغم ما آتاك الله من علم ؟

● د . مصطفى محمود :

هذا صحيح ، ولكنى اصحو وافيق بعدها واستجمع نفسى واحتشد لألتحم من جديد بهذا العالم .. فالواقع الذى نعيشه امر من ان نصارعه فرادى .. إنما نصارعه بالله وبدون الله لا امل . وكان نبينا يقول لربه عز وجل « بك احيا وبك اصول وبك اجول ولا فخر لى »

فقد حاول جبابرة روسيا لينين وماركس وستالين وغيرهم ان ينهضوا بروسيا بدون إله وبدون دين فسقطوا بها وسقطوا معها الى الهاوية .

****

● واء الاسلامي :

الاسلام لا يمثل اى خطر لأحد . فلماذا هذا الخوف الأوروبى الهيستيرى ! ؟

● د . مصطفى محمود :

يا سيدى ان المقصود هو الاسلام المولود



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

وليس الاسلام الموجود . ان الاسلام المولود . وهو الارهاب والجماعات الاسلامية ، قد ولد على ايديهم ، وهم الذين انفقوا عليه ، وصنعوه بالمواصفات التى ارادوها ، وهو مولود ، سقط ، وهو فى خدمتهم وليس فى خدمتنا ، ولا خطر عليهم منه ، بل خطره علينا نحن وعلى اسلامنا لانه للاسف محسوب على اسلامنا ، وهو مكيدتهم وليس مكيدتنا وتامرهم وليس تامرنا .

● **اللواء الاسلامي :**

من وجهة نظرك ، ما سبب نشوء هذا الإرهاب ؟

● **د . مصطفى محمود :**

سببه الجهل والفراغ الديني وتقصير البيت والمدرسة والاعلام والمؤسسة الدينية ، إضافة الى عامل البطالة والغلاء وضيق سبل العيش . كل هذا ساهم فى صناعة التربة الصالحة لزرع الإرهاب الاسود الوافد من التامر الخارجي . وتنامى ، السقط ، والحقد بين الشباب ، الذى يجد الأيدى تمتد له من الخارج بالاموال ، وتقول له اقتل ، اهدم .. دمر .. هذا مجتمع كافر . ولا يعلم الشباب شيئا عما وراء هذه الأيدى الخبيثة . ولا عن الشباك العنكبوتية للماسونية اليهودية ، والموساد والـ cia وابشع جريمة هي دفع هؤلاء الارهابيين للاعتداء على أصحاب الاقلام ، فهؤلاء خونة ومارقون ويجهلون الاسلام ويقومون بتنفيذ مخطط اجرامى اثيم وضعه اعداؤنا .

● **اللواء الاسلامي :**

بأسلوب منطقى وعملى ، ما هو العلاج ؟

● **د . مصطفى محمود :**

المنطق الطبيعي يقول اصنعوا للشباب ثورة اصلاحية من القرآن الذى يقدسه ويحتضنه واحشدوا له كل المواهب لتحركوا هذا الموت العقلى وتحثوا الشباب على التفكير السليم ولتصححوا مساره وتقوموا اعوجاجه

● **اللواء الاسلامي :**

مشكلة مصر ، هل هى الفقر ؟

● **د . مصطفى محمود :**

مشكلة مصر لم تكن الفقر أبدا ، بل المحسوبية والروتين وإهمال الاولويات وعدم الاخذ بأساليب العلم والعصر فى المحاسبة والمتابعة .

● **اللواء الاسلامي :**

من المسئول الأول عن تخلف المرأة المسلمة باسم الاسلام ، والاسلام مما فعلوا بها برىء ؟

● **د . مصطفى محمود :**

لقد سجنت المراة باسم الاسلام ، رغم ان المراة فى صدر الاسلام اشتغلت بالفقه وجلست للفتوى وانشدت الشعر وفى ايام الرسول صلى الله عليه وسلم خرجت المراة فى الغزوات واشتغلت بالتمريض وقامت باعداد الطعام للمقاتلين كما اشتغلت بالزراعة وبرعي الغنم ، وجلست النساء صفوفا فى المساجد لتلقى العلم ومن امامهم الرجال ووقفت المراة لتجادل امير المؤمنين عمر .. وقال عمر قولته الشهيرة اخطأ عمر واصابت امراة ، ولم يقل لها عمر صوتك عورة .. الزمى البيت

إن النقاب عادة بدوية تركها الاسلام على حالها ولكنه لم يامر بها أما الحجاب الاسلامي فالوجه فيه مكشوف وكذلك اليدان

● **اللواء الاسلامي :**

ما رأيك فى التعليم الدينى ؟

● **د . مصطفى محمود :**

التعليم الديني واقف عند فقه الحيض والنفاس وشروط الاستنجاء ونواقض الوضوء ومبطلات الصيام وعذاب النار ونعيم الجنة ، ثم مجرد الترديد الحرفى للقران دون فهم ودون فقه ولم يتبق من السنة الا اللحية والسواك وتقصير الثوب وبضعة عشر حديثا لا يعرف الطالب كيف يميز الضعيف منها والثابت . اما الدين نفسه ، الاسلام جوهره وعالميته وشموله وإنسانيته فغائب تماما .

● **اللواء الاسلامي :**

هناك دعوات لتعريب العلوم والطب ، فما قولكم ؟

● **د . مصطفى محمود :**

انهم يمسكون الذيل ويتركون الراس . المشكلة يا عزيزى ليست فى تعريب العلوم بقدر تخلف طرق تدريسها لطلابنا . ان التعليم العلمى من كيمياء الى فيزياء الى احياء الجانب التجريبى فيه غائب تماما والمعمل والمختبر لا وجود لهما . وطالب الطب يتخرج دون ان يتدرب على التشريح ودون أن يعرف الفرق بين العصب والوريد والشريان ودون مباشرة الفحص الفعلى للمريض فى المستشفى ، لان الاعداد الهائلة لا تسمح ، والمرجع الوحيد فى يده هو بضعة ملخصات يذاكرها ويحفظها عن ظهر قلب . والنتيجة لا تعليم !

اما التعليم باسلوب المحفوظات فإننا نخدع انفسنا اذا اسميناه تعليما .



المصدر : اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

الارهاب فى كل مكان

● **اللواء الاسلامى :**

ماذا نفعل لكى يمكننا منافسة الدول المتقدمة ؟

● **د . مصطفى محمود :**

حينما تدور الدوائر على قوم فلبحث عن عيب فيهم فالاصل دائما أن الله عادل ولا يجامل احدا .. وعندما ينزل المسلم والكافر الى البحر فالمسلم هو اول من يغرق اذا كان لا يعرف السباحة .. ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . فالله وضع الحل فى ايدينا والبدء فى التغير من عندنا ، والنجاة مرهونة بإرادتنا وهذا منتهى الكرم والفضل من الله سبحانه وتعالى .

وليعلم الجميع ان العالم كله فى ازمة اقتصادية ، وأن فى العالم إرهابا كما فى بلادنا ، وان فى العالم انقساما وتشتتا واختلافا فى الراى كما فى بلادنا ، وعندهم بطالة كما عندنا ..

وليعلم المسلمون أن الاسلام الآن يغزو اوروبا وامريكا من جديد وهو ينتشر بقوة ذاتية من داخله دون حاجة الى جهد من الدعاة وسوف ينتشر هذه المرة وتفتح له دول وبلاد بدون سيف وبدون حرب وذلك لما فيه من نور ذاتي وجذب إلهى ، رغم تخلف اهله وضراوة خصومه ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، واذا اردنا ان ننافس الدول المتقدمة فبالعلم وليس بصياح خطباء الجمعة واستنفار العرب للحرب والاشعار العنترية والتشنجات الحماسية . كل ذلك غوغائية وتهيج عاطفى يضر ولا ينفع .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٤

حياته لم تنفصل عن إبداعه ولا عن هموم شعبه

نجيب محفوظ... وقلب الوطن

د. سمير سرحان

تلك المدية التي غرسها احد المجرمين في رقبة نجيب محفوظ فأسال منه الدماء الغزيرة انما غرسها في قلب الوطن. ويشاء الله ان يجرح هذا القلب الكبير ولا يتوقف.. وانما يعود لينبض بالحياة ويعود صاحبه ليطلق الضحكات رغم المفاجأة ورغم الألم.. وكان هذا الحدث الجلل قد عبر ابلغ تعبير عن استمرارية هذا الوطن بحضارته العريقة وبوعيه المتفتح نحو العقلانية والتقدم والحرية بالرغم من افاعي الظلام التي تنفث سمها خسيساً حقيراً لتلدغ لدغة الخيانة حتى تدمر كل ما هو جميل وحقيقي في حياتنا.. ثم تطلق سيقانها للريح!

استاذية السرد

ليس نجيب محفوظ مجرد روائي كبير استطاع من خلال عمله الدؤوب على مدى خمسين عاما ان يرسم بريشة ابداعه العظيم خريطة هائلة للمجتمع المصري المعاصر في مراحل تطوره الاجتماعي وبنماذجه البشرية الفريدة، وبالحارة المصرية التي تمثل عنده مصغرا للمجتمع بل وللعالم، وبالصراعات والتناقضات الفكرية والنفسية والسياسية والوجودية التي اكتنفت مسيرة هذا المجتمع على مدى جيلين فاستحق بذلك ان يتربع على عرش الرواية المصرية بل والعربية.. وان يخرج بها من خلال خصوصيتها الثقافية ومحليتها الشديدة الى نطاق العالمية فيحصل بها للأدب العربي على جائزة نوبل. ويضع هذا الادب على خريطة الاسهام الانساني والابداع الراقي المتكامل بعد أن كان في نظر بعض المستشرقين مجرد وثائق اجتماعية تزود الباحث الغربي بمعلومات عن العادات والتقاليد الغريبة للمجتمع الشرقي!

وليس نجيب محفوظ مجرد مبدع استطاع ان ينقل فن الرواية العربية من مرحلة المقامات او الحكاية او الحدوتة او الثرثرة الرومانسية الى مرحلة البناء الروائي المحكم والمتكامل الاركان سواء في مجال الرواية الاجتماعية التي ترصد حركة المجتمع من خلال مصغر المكان، سواء كان هذا المكان حارة أو حيا شعبيا (غالبا حي الحسين والجمالية الأثير لديه) او العوامة الراسية على ضفة النيل او في مجال الرواية الرمزية في المرحلة الاخيرة حيث العالم الداخلي للشخصية بكل نوازعها المتناقضة ومحاولتها الاتحاد بعناصر الكون الاكثر شمولا وشفافية من الواقع المعاش.

وليس نجيب محفوظ مجرد قيمة عليا من قيم العمل الدؤوب المخلص من اجل ان يرسي قواعد فن من الفنون الجميلة هو فن الرواية ويرسخ جذور هذا الفن القادم من الغرب في تربة الادب العربي الذي يعتبر الشعر هو عموده الاول ولم يعرف فن السرد الفني الا في مقامات الحريري وبعدها في محاولات المويلحي وعمله الرائد «عيسى بن هشام» او رواية «زينب» لمحمد حسين هيكل ثم «عودة الروح» لتوفيق الحكيم وكلها اعمال قد تقترب من فن الرواية ولكنها لا تمنحه التحقق الكامل.

وليس نجيب محفوظ بشموخه الفني واتصال ابداعه في الزمان ووجوده المتوهج على الساحة الادبية على مدى نصف قرن مجرد أديب كبير يستحق بجدارة لقب ابي الرواية المصرية بل والعربية ومؤسس الرواية الفنية الحديثة الذي خرج من معطفه عشرات بل ربما مئات الروائيين من الاجيال التي تلت ذلك فصنعوا به ومعه مجد الرواية العربية المعاصرة كما خرج الأدب الروسي الحديث من «معطف» جوجول كما يقولون.

ما بعد الثلاثية

وليس نجيب محفوظ فقط ذلك الرائد الذي تعلمت منه اجيال من الروائيين كيف تكتب الرواية الاجتماعية المحكمة الصنع، والتي ترصد حركة المجتمع في صراعاته الطبقية وتغيراته السياسية والاقتصادية، او كيف تكتب الرواية النفسية التي تغوص في اعماق الشخصية المحورية في صراعها الدائم مع نوازعها الداخلية ومحاولاتها الدائبة للوصول الى التوازن الداخلي من خلال البحث عن حالة من التوافق مع الكون وذلك بطرح الاسئلة الكبرى حول معنى الحياة والموت والخير والشر وكذلك معنى الوجود.

وليس نجيب محفوظ فقط هو ذلك الرائد الذي سار بالرواية

٠٠٠٤٩٠٧



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٤

الواقعية الى آفاق ابعد واشمل في تطوره الفني على مدى سنوات ابداعه الطويلة.. فهو قد خرج من الاطار الاجتماعي الواقعي بعد «الثلاثية» ليجوب آفاقا ارحب على مستوى التجريب في الشكل الروائي والتجريب في الموضوع الروائي في ذات الوقت.. فمزج الواقع بالرمز واتخذ من الخلفية الاجتماعية اطارا رمزيا للوصول الى المعاني الكلية التي لا تقتصر على واقع اجتماعي بعينه او ظروف زمانية بعينها.. فكأنه اراد بذلك ان يسبح في المطلق متخذا الواقع كنقطة انطلاق لا ارتكاز فيصبح الواقع في رواياته الرمزية كالقاعدة التي ينفصل عنها الصاروخ ليسبح بعد ذلك في الفضاء الرحب ويلامس المعاني الكبرى التي تلهينا حياة الارض عن ادراكها بسبب صراع الحياة اليومي.

لا.. وليس نجيب محفوظ مجرد شجرة وارفة اظلت بظلها الرحيب وبحضورها المتوهج بستان الأدب العربي على مدى سنوات طويلة في عمر الزمان المصري والعربي وستظل كذلك ما بقيت الكلمة اساسا لوعي الانسان وتقدمه وصراعه مع الحياة او احتفاله بها.. ولا هو مجرد موقف مع الحرية والتقدم والتفكير العلمي والتنوير وكل القيم العقلانية والفكرية التي ارست دعائم تقدم المجتمع المصري منذ عصر محمد علي حتى الآن، وهي قيم ترفض العودة بمكتسبات الثقافة المصرية الى الوراء ليعود المجتمع الى عصور الظلام المملوكية لا عصور الصحوة الحضارية، بعد ان يتم اغراقه في متاهات الجهل والخرافة والشكلانية والروح القبلية وتكفير الآخرين.. فالموقف الفكري الثابت لنجيب محفوظ.. مهما تنوعت آراؤه السياسية احيانا.. هو مع التقدم والعقلانية والحرية وحق الخلاف في الرأي مع التمسك بمنظومة المثل العليا التي تحكم حياة الفرد وحياة المجتمع معا.. وهي المثل التي تنظم اعماله جميعا فتجعلها تنحاز الى جانب العدل ضد الظلم والخير ضد الشر والحرية ضد القهر والديمقراطية ضد التسلط والارهاب.

رسالة فكرية

وبسبب هذا الانجاز الابداعي والفكري الهائل فإن الرجل قد اتحد مع عمله.. فلم يعد المرء يستطيع ان يتكلم عن نجيب محفوظ الانسان او حياته الشخصية، فهو دون غيره من الادباء ـ على الاقل في محيط الأدب العربي ـ الذي لم تنفصل حياته المديدة منذ بداياتها الأولى عن عمله الابداعي. فهو ينظم يومه بالساعة والدقيقة والثانية في خدمة عمله الابداعي لا في خدمة حياته اليومية كانسان او أب او زوج او صديق.. وهو يستخدم الوظيفة، في اوقات التحاقه بها، او حتى لقاءات الاصدقاء في ندواته المنظمة المواعيد تنظيما يكاد يكون رياضيا (من علم الرياضة لا من الرياضة البدنية) لخدمة عجلة اكبر واشمل هي عجلة الابداع الادبي والحضور المتوهج كرائد ومعلم تلتف حوله اجيال المبدعين.. حتى ان الرجل لم تعد له حياة خارج ابداعه. كما ان ابداعه لا ينفصل عن هذا التنظيم الدقيق الذي اخضع له حياته، فكأنه قد شعر وهو ما زال في بداية حياته الادبية حتى الآن ان الله قد خلقه لا لمجرد ان يعيش او ينجب او حتى يكتب وانما ليؤدي رسالة ودورا، ومثله مثل العظماء من اصحاب الرسالات الفكرية لا تعود له حياة شخصية خارج الأداء المتواصل الذي يتطلبه تحقيق هذه الرسالة والوصول بها الى منتهاها.

نجيب محفوظ كل هؤلاء.. ولذلك لم يعد شخصا او ابداعا او موقفا.. وانما اصبح رمزا.. رمزا لوعي امة ولجوهر حضارتها.. ولذلك فقد اصبح مكانه من بلاده مكان القلب في الجسد. ومن هنا فإن الطعنة التي اصابته فأسالت منه الدماء، انما كانت طعنة في قلب الوطن...

لكن الله حفظ نجيب محفوظ ليستمر ويبدع

وحفظ الوطن.. ليتقدم ويتألق..

رغم كل الخفافيش

ورغم كل الافاعي

ورغم كل جحافل الظلام..

حفظ الله نجيب محفوظ

وحفظ الله الوطن..

٠٠٠٤٩٠٨



المصدر : .... الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ: بعض معانٍ وبعض مسؤوليات ايضاً

زياد بهاء الدين *

■ صدم المصريون منذ بضعة أيام عند سماعهم بمحاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ على باب منزله حينما تقدم شخص، أعلنت اجهزة الأمن في ما بعد انتماءه الى احدى الجماعات الاسلامية، وطعنه بسكين في رقبته. وقد انتشر الخبر في انحاء العالم وجزع له ملايين قراء نجيب محفوظ في الوطن العربي ومن يعرفونه في الأوساط الأدبية الدولية. ثم تنفس جمهوره الصعداء حينما ظهر، بعد الحادث بيومين، على شاشات التلفزيون المصري لكي يؤكد تحسن حالته الصحية، هادئاً ومبتسماً ومتواضعاً كعادته.

وسبب الصدمة التي اصابت جمهور نجيب محفوظ لم يكن فقط فظاعة محاولة القتل، ولا تعلقها بكاتب لا علاقة له بالصراع الدائر بين الجماعات الاسلامية وأجهزة الأمن، ولكن اساساً لأن المستهدف فيها كان نجيب محفوظ. ففي ظل التوتر الذي تشهده مصر منذ بدء الأعمال الارهابية منذ ما يقرب من ثلاثة اعوام، والقطبية التي يعاني منها الوسط الفكري والثقافي، ظل نجيب محفوظ أحد الرموز القليلة الباقية للاجماع الشعبي وللوحدة الوطنية الحقيقية.

فلا يوجد منزل في مصر ولا عائلة - اياً كان موقعها الاجتماعي - لا يمثل نجيب محفوظ جزءاً من وعيها الثقافي. فمن لم يقرأ كل مؤلفاته قرأ بعضها. ومن لم يقرأ أياً منها سمعه يتحدث على شاشة التلفزيون. ومن لم يسمعه سمع عنه. ومن لا يعرف القراءة شاهد الافلام والمسلسلات التلفزيونية المقتبسة من أعماله. وفي ظل الشعور العام بتراجع المستوى الأدبي والفني في مصر، جاء فوزه بجائزة نوبل عام ١٩٨٨ لكي يبعث في الناس الفخر والأمل. ولعلها ليست مبالغة ان نقول ان نجيب محفوظ ليس مجرد قصصي وأديب بارع وواسع الانتاج، ولكنه جزء أساسي من رحلة المجتمع المصري لاكتشاف ذاته وتحديد هويته في خلال نصف قرن، على نحو جعل وصفه وتحليله للطبقة الوسطى الحضرية في مصر ولعلاقة المثقفين بالسلطة، ولعلاقة الرجل بالمرأة والأجيال ببعضها، تؤثر على رؤية الناس للمجتمع الذي يعيشون فيه. والشخصيات التي نسجها خيال نجيب محفوظ صارت وكأنها جزء من تاريخ مصر المعاصر، سواء المشهور منها مثل السيد أحمد عبدالجواد، رب البيت الجبار في رواية «بين القصرين»، أم الأقل شهرة مثل الجبلاوي الذي يظهر في روايته المحظورة «أولاد حارتنا» والتي أثارت غضب الأزهر عند صدورها في الستينات ويبدو انها لا تزال تثير سخط الجماعات الاسلامية بعد صدورها بربع قرن.

ومع ان كل التيارات السياسية والاتجاهات الفكرية في مصر اعلنت استنكارها الشديد للاعتداء على نجيب محفوظ الا ان الأمر لا يجب ان ينتهي عند هذا الحد، بل ان علينا ان نبادر بمناقشة قضايا عدة أثارها الحادث الأخير لأن تجاهلها بدعوى الحفاظ على الاجماع يجعلنا غير قادرين على تجاوزها ابداً.

وأول ما يجب التنبيه اليه هو ان الاعتداء على نجيب محفوظ دليل واضح على ان التطرف والهوس حينما يستفحلان، فانهما يأتيان عملاً لا يميز بين الأخضر واليابس. فالتوتر الاجتماعي الذي تشهده مصر منذ سنوات ما كان يمكن ان يظل محصوراً في اطار الصراع السياسي والمسلح بين الحكومة وبين الجماعات الاسلامية كما يحلو لنا احياناً ان نتصور، بل لا بد ان ينتشر وتكون له رواسب وفروع أخطر من الصراع الأصلي. فما يصيب المجتمع من تآكل وانهيار في القيم المدنية والثقافية أخطر بكثير وأبقى أثراً من النتائج المباشرة للصراع على السلطة.

وليس هناك ما يؤكد هذا المعنى أكثر من هذا الاعتداء الأخير. فنجيب محفوظ لم يكن أبداً طرفاً في الصراع الدائر. بل انه في ظل القطبية والهتاف المحموم من الجانبين كان دوماً ممن يحاولون اشاعة الهدوء والتعقل. وكان سلوك نجيب محفوظ في هذا الصدد أبلغ من كل ما يمكن ان يكتب. فبينما تحصن كل فريق في معسكره، ظل نجيب محفوظ بلا حراسة ولا مواكب، يسير في الشوارع التي يعرفها جيداً متحصناً بكرامته وبحب الناس الذين أسرهم بتواضعه وبشاشته. ولكن يبدو انه حتى نجيب محفوظ لم يعد آمناً في الظروف الحالية لأن استمرار مسلسل الارهاب واتساع دائرة العنف ليس مجرد ظرف سياسي منفصل، وانما له آثار عميقة على المجتمع ولسنوات طويلة. لقد كان ينتاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

بعض الناس كابوس ان يصل الهوس بنا في يوم ما الى حد ان يطالب شخص او تسعى جماعة لهدم اهرامات الجيزة باعتبارها رمزاً للوثنية الفرعونية. وقد تحقق هذا الكابوس بالفعل لأن نجيب محفوظ - وهو ابعد ما يكون عن الوثنية - رمز لمصر المعاصرة.

اما القول بان محاولة قتله ترجع الى ما جاء في كتاب «أولاد حارتنا» فهذا تبرير يجب على كل من يحترم الفكر والثقافة وحرية التعبير في ابسط صورها ان يرفضه من دون شرط ولا تحفظ. فالأديب لا يمكنه ان يعمل وفقاً لمعايير محددة يضعها السياسيون او يمليها رجال الدين. وانما يجب ان تتاح له فرصة الابداع في أوسع مجال، دون ان يكون ملزماً باجتياز امتحان في مادة العقيدة. فان كنا نريد من كتابنا ان يمضوا في عملهم ويستمروا في الابداع فان علينا ان نقبل رؤيتهم النقدية وتشككهم في بديهيات حياتنا لأن هذا بالتحديد هو الدور الذي يلعبونه في المجتمع. ويوم نمنع عن الاديب والفنان حقه في الاعتراض والشك والخطأ والتجريب نكون قد جعلناه موظفاً لا يأتي بجديد ولا يفتح لنا النافذة على اعادة فهم انفسنا. ولا يعني هذا ان على كل شخص قبول هذا الانتاج الفني. بل ان للمعترض ان يبدي اعتراضه، وله ان يدعو الى مقاطعة الكتاب وله ان ينقده من الجوانب كافة، بل ان يحاول اقناعنا بضرورة مصادرته. ولكن دون ان يصدر أمراً بقتل الكاتب ولا ان يمنع غيره من الاطلاع عليه.

الأمر الأخير الذي يجب ان نعيد النظر فيه بمناسبة هذا الاعتداء هو المسؤولية الاخلاقية عما حدث. فما ان وقع هذا الحادث حتى هرع الى مستشفى ومسكن نجيب محفوظ كل رموز المجتمع المصري وأركان الدولة، سواء حكومة او معارضة، اقباطا ام مسلمين، رجالا او نساء. كما سارعت كل الاتجاهات السياسية في مصر الى تأكيد انها تشجب هذا الاعتداء وان الاسلام الحقيقي يرفضه وينفر منه. ولكن حان الوقت لكي ندرك ان الكاتب والسياسي والحزبي والنقابي ليسوا مسؤولين فقط عما يقولونه ويفعلونه. وانما هم مسؤولون ايضاً عن النتائج التي تترتب على سلوكهم وقولهم، حتى لو لم يكونوا يقصدونها مباشرة. فالاعتداء على نجيب محفوظ ليس فقط مسؤولية الذي طعنه والذي قاد السيارة والذي خطط للعملية. وليس فقط مسؤولية الجماعة التي ينتمي اليها كل هؤلاء، بل هو أيضاً مسؤولية كل من يقومون بالتحريض والتهديد وإشاعة الهوس والتطرف، بدعوى حماية قيم المجتمع، ثم يرفضون تحمل مسؤولية تحريضهم ويسارعون في كل مناسبة الى تأكيد ان العنف والتطرف ليسا من شيمهم. فالسياسي القادر على توجيه الرأي العام يجب ان يكون مسؤولاً اخلاقياً على الاقل - ان لم تكن هناك مسؤولية قانونية - عن الافعال التي ترتكب بسبب نصحه وتحت وطأة تحريضه.

وعلينا ان ندرك، في مصر كما في سائر العالم العربي والاسلامي، ان اشاعة جو التحريض والتكفير المستمر ليست في مصلحة احد لأن دائرة العنف حينما تتسع لن تتوقف عند حدود معينة. وليس المقصود من هذا الكلام ان يتحمل مسؤولية الاعتداء على نجيب محفوظ وعلى غيره من الابرياء كل من ينتمي الى التيار الاسلامي. فكثير من المتحدثين باسم هذا التيار يسعون الى تجميع الشتات وتقريب وجهات النظر. ولكن الذين لا حديث لهم سوى المؤامرات العلمانية والصليبية، والذين يهرعون الى تكفير كل من لا يعجبهم قوله او فعله، هؤلاء جميعاً عليهم ان يتحملوا وزر هذا التحريض الذي يكون ضحاياه في المقام الأول رجال ونساء مثل نجيب محفوظ. ولعل نجيب محفوظ اعطانا، حتى في هذا الموقف المحزن، فرصة جديدة لكي نعيد التفكير في انفسنا. أما هو فيعرف بالتأكيد كم من الناس يدعون له بالشفاء العاجل.

* محام وكاتب مصري.



أعداء نجيب محفوظ

على عكس ما يتصور الكثيرون .. هناك أعداء لنجيب محفوظ .. وهناك أعداء لطه حسين وتوفيق الحكيم وقاسم أمين وهناك أعداء للثقافة والتفكير الحر والإبداع الهادف إلى تجديد الحياة .. والانتقال بمصر من عصر الظلمات إلى مستقبل جدير بالحياة ..

هناك من حاولوا النيل من طه حسين وتلطيخ قاسم أمين بالأوحال .. وهناك من قاموا بالفعل بتشويه الكتب وحذف ما ينبه العقل ويوقظ الضمير .. ولو واتتهم الفرصة لأحرقوا هذه الكتب .. لتخلو الساحة للكتب المنقولة والأقوال المأثورة عن الأقدمين .. الثقافة معركة وليست نزهة في بستان نقتطف بعض ثماره .. ومنذ امسك نجيب محفوظ بالقلم وهو يخوض معارك الفكر داخل رواياته .. رغم مظهره المسالم الوديع .. فهو أول أديب عربي « يفكر » داخل العمل الأدبي .. ويسدد الضربات لخصومه ويصور المجتمع المصري وهو يتقدم على طريق الحرية والعدالة .. ويؤرخ للعقل في مسيرته وهو يدحض الخرافة ويسعى للحقيقة .. ولم يفطن أعداء نجيب محفوظ إلى ضراوة معاركه إلا عندما كتب رواية « أولاد حارتنا » .. فنجحوا في مصادرتها .. والحقيقة أن أعمال نجيب محفوظ بأكملها هي مجموعة معارك خاضها بقلمه كجندي يحمل سلاحه ..

لن يفيدنا في شيء أن نتصور أننا مجتمع من الملائكة .. وأن الأيدي الطاهرة التي بنت السد ورفعت العلم وأقامت الأهرامات والمعابد وكتبت الثلاثية لنجيب محفوظ والأيام لطه حسين وعودة الروح لتوفيق الحكيم وتحرير المرأة لقاسم أمين ، هي وحدها الأيدي التي نصافحها كل يوم .. فهناك الأيدي الآثمة التي تلوث مياه النيل وتقدم الأغذية المسمومة لأطفالنا في المدارس وتخرب اقتصادنا وتهرب أموالنا للخارج .. ومن بينها يد اغتالت أنور السادات وهو يحتفل بيوم انتصاره .. ويد امتدت نحو رقبة نجيب محفوظ - وفي مكان الرقبة أيضاً كما حدث للسادات - عساها تنتزع الحياة من أديبنا الكبير وهو يحتفل بيوم حصوله على نوبل .. فيتحول العرس إلى مأتم !..

الأيدي الآثمة موجودة في مجتمعنا ولا يعفيها من الإثم أن خيوطاً تحركها .. فنتصور أنها تمضي إلى الجريمة وهي مسلوبة العقل والإرادة .. لا .. هذا تهوين من سم بدأ يستشري في مجتمعنا .. بعد أن توالت محاولات اغتيال بعض الوزراء .. وقبل محاولة اغتيال نجيب محفوظ اغتيل يوسف السباعي .. وباءت بالفشل محاولة لاغتيال مكرم محمد أحمد ..

نعم نحن شعب مسالم يكره العنف ولكننا لا نختلف عن باقي الشعوب التي تمر بأزمات وهي تعبر مرحلة انتقال عسيرة من قديم إلى جديد أو من تظلم فسموق إلى انفتاح وتعدد في الآراء .. أو من مرحلة عداء وحروب إلى مرحلة تصالح وسلام ..

وأعداء نجيب محفوظ كثيرون .. قاطعوا كتبه في جميع البلاد العربية عندما بادر بالدعوة للسلام - قبل السادات - للخروج من حالة اللا سلم واللا حرب لأنها تستنزف قوانا مادمنا نعتمد فيها على غيرنا .. وصادروا روايته أولاد حارتنا لأنها تؤرخ للعقل الإنساني منذ بدء الخليقة .. ثم حاولوا اغتياله لإسقاط القلم من يده .. وأيدي الكتيبة التي تخوض معركة الثقافة .. فعاد يحمل القلم !

أحمد هاشم الشريف



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

الطاعن والطعين

ما اعجب هذا البلد ، وما اغرب هذه الايام .

فيها الطاعن والطعين .

منها الرجل الهرم العملاق .

والنذل الجبان .

نجيب محفوظ .. وطاعنه .

مد يده للسلام والآخر سدد طعنة قتل في الرقبة .

تحامل الشيخ الجميل على نفسه ، سار على قدميه ، دمه نازف ، وروحه عالية ابتسامته تضيء حجرته وزواره ..

فر الثاني في ظلام الجبن ، ومستنقع الخسة .

في اصداء سيرته الذاتية فتح الله عليه فتحا جديداً ، صعد بعد نوبل درجات في سموات صفاء وجمال جديد لم تعرفه الكتابة العربية .

وتقول جيوش الجهل والظلام .. نحن لا نقرا له فهو كافر .. وبدلاً من ان يسمعوا تراتيله التي تمجد الله والإنسان ، يشربون دمه . وياكلون لحمه حياً .

لم ياخذوا من الهرم سوى بعض الطلاء ، اصداء السيرة الذاتية لم تكتمل بعد .. إرادة الحياة عند نجيب محفوظ اقوى من كل خفافيش الظلام .

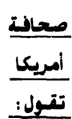
نور كلماته ، ونور محياه لن يتركانا حتى يندحر الظلام .

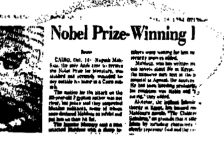
علاء الديب



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤





صحافة أمريكا تقول :

أكبر من محاولة قتله !!

واشنطن : أحمد نصر

اهتمت الصحف الأمريكية بالإشارة لحادثة تعرض الكاتب الكبير نجيب محفوظ لمحاولة قتل من الجماعات المتطرفة ..

وقالت بعض الصحف الأمريكية في تحليلاتها بان الكاتب المصرى والعالمى الكبير نجيب محفوظ اكبر من محاولة قتله !!.. مشيرة إلى ما سبق ان نشر عندما ساله احد الصحفيين عن تعقيبه على تهديدات الجماعات الإسلامية المتطرفة بقتله .. وقوله الذى نشرته الصحف الأمريكية .. بانه لا يهتم ولا يعطى اى قيمة لهذه التهديدات بعد ان بلغ وتعدى سن الثمانين !!

وقالت الصحف ايضاً .. بان محاولة قتل نجيب محفوظ هى محاولة فاشلة من الجماعات الإسلامية المتطرفة ضد إيقاف المثقفين المصريين عن الكتابة ضد الإرهاب .. وان البداية كانت عندما اغتالت الجماعات الإرهابية الإسلامية المتطرفة الكاتب فرج فودة ..

وقالت صحيفة الواشنطن بوست في تقريرها الصحفى عن الحادث بان الكاتب العالمى نجيب محفوظ هو علامة كبيرة في الأدب العربى والعالمى مشيرة في تحليلها للحادث إلى توقيعه بيان رفض الإرهاب الثقافى في مصر مع مئات من المثقفين المصريين في بداية هذا العام ، وإلى تزامن هذا الحادث مع توقيت الإعلان عن جائزة نوبل لهذا العام .. والفائز بها منذ عام ١٩٨٨ الكاتب العالمى المصرى نجيب محفوظ ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

لم تمض سوى ٢٤ ساعة إلا وكانت الشرطة المصرية تلقى القبض على خفافيش الارهاب التى حاولت قتل نجيب محفوظ.
شكرا لرجال شرطة مصر..

نجيب محفوظ لشريكة العمر :



ليست هذه هي زيارتي الأولى لبيت الاستاذ .. صحيح « البيت هو البيت » لكن غيمة من القلق ، والفزع تسبق الخطوات تكسو وجوه الزملاء المتكدسين امام البيت ، وعلى سور مستشفى الشرطة .. منظر الكاميرات اللاهثة الفه جيران الاستاذ منذ يوم نوبل ، لكن شتان ما بين تلك اللحظة « المنيرة » منذ ست سنوات .. واللحظة « المرة » التي نعيشها الآن .

تسللت من وسط زحام الكتل المتراصة ، وعبرت سلالم البيت .. نور السلم مضاء ، وضوء خافت ينبعث من داخل الشقة .. تقفز عيناى إلى آية كريمة معلقة فوق باب شقة الاستاذ ﴿ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ﴾ ، ويتداعى إلى ذهني : اليس ما حدث من شر ما خلق .. اشفق على من بداخل البيت من « دق الجرس » .. انقر باصابعي نقرات خفيفة على باب الشقة ، وانا احمل هم ما سوف اقوله لاصحاب البيت .. فما اصعب الكلام في مثل هذه اللحظات .. ربما تفرض مهنتنا إجادة الكلام .

ماجدة الجندى

لكن هناك لحظات « مرّة » لا أجيد فيها سوى الصمت .. و .. فتحت السيدة عطية الله ، وما أن تأملتنى حتى ارتمينا فى أحضان بعضنا البعض تربت على كتفى وأربت على كتفها .. أحتضنها بقوة .. وكأنى أقول « حقك علىّ » ..

على كنبة الصالون كانت تجلس هدى كبرى بنات الأستاذ ومعها صديقة .. ألمح فى عينيها شروداً ومسحة خوف تداريها بابتسامة هادئة .. بينما ترد السيدة عطية الله بنفس أسلوبها السمح الرقيق على التليفون : الحمد لله يا فندم .. الحمد لله .. ربنا كبير .. متشكرة قوى يافندم .

تأتيني « مُعرفة » .. دى نيللى سراج الدين ، والله التليفونات من سبعة الصبح يمكن لاتنين وتلاتة بالليل ..

تجلس قبالتى .. أحس بارتجافة ألفاظها « بحمد الله » وعبارة « قدر ولطف » .

ترد السيدة عطية الله : وربنا كبير .. الحمد لله ..

أتأمل وجهها منذ رأيتها للمرة الأولى حوالى سنة ١٩٨٣ ، وفى رأسى تشبيه لا يفارقنى أراها « كالوتد » اللى يشد الخيمة ويحميها مهما بدت قوية من الرياح .. على وجهها تعبير مطمئن وفرير لمحته على وجهها فى أول مرة دخلت فيها بيت الأستاذ .

كانت لحظة « شقاوة » صحفية سبقت نوبل بسنوات عرضت فكرتها على أستاذنا لويس جريس ، وكعادته منحنى الضوء الأخضر .. كنت أعرف أن الأستاذ لا يحبذ استضافة زائريه فى البيت ، ولكنى قررت فى عيد ميلاده أن أعزم نفسى على فنجان شاى فى بيته .. حيث سكنه وأمانه .

اتصلت به تليفونيا .. بلا مقدمات قلت له ما اعتزمت : عاوزه أقولك كل سنة وأنت طيب فى البيت .. بذكائه ولماحته حاول مراوغتى بحجة أن البيت قد لا يكون مناسبا لأن « فيه شوية إصلاحات » قطعت الطريق بأنى لن أكون فى حاجة إلا لمقعدين أو ربما ثلاثة لأنى بصراحة أرغب فى التعرف على المدام ..

ووجدتنى عصر يوم من أيام ديسمبر الشتوية أحمل باقة ورد ، وأدق باب بيت الأستاذ ، وتفتح لى السيدة عطية الله .

أين بهجة يومها من « علقم » الخوف والفزع ، أستشرفه من بين ملامح السيدة القوية « عطية الله » برغم محاولتها التماسك والهدوء .. نعم مصر كلها « هنا فى الأستاذ » .. لكن جانبا منفرداً منه يخص هذه السيدة ..

تعز الكلمات حتى تبدأ هى ..

وأنا عمرى ما تصورت إن حاجة زى دى ممكن تحصل .. مش معقول ..

أسألها .. ألم يصل الأستاذ يوما أى نوع من أنواع التهديد ..

ترد ثانية : أبدا .. أبدا ..



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٤

قلت : هل يمكن أن يكون وصله وأراد إخفاءه قلقاً عليكم ؟

رددت : أبدا .. أبدا .. لكن احنا كنا بنقرأ في الجرايد .. زينا زى الناس ..

أوجه الكلام لهدى .. « كبرى البنات » يعنى عمره ما لفت انتباهكم لحاجة زى كده ؟

تقول : أبدا .. ده حتى كان رافض مسألة الحراسة الخاصة .. ولما عينوا حارس ليلى كان متضايق ..

تكمل السيدة عطية الله : « كان دايما يقول أنا ما عملتش حاجة غلط أخاف منها » ..

أجول ببصرى فى المكان .. كل مرة وكأنه كان يطل علينا فى لحظة بضحكة « أهلا .. أهلا وسهلا » .. بعد عودته من لندن جلسنا فى حجرة المعيشة التى تطل مباشرة على الشارع وزحامه .. كان يجلس على أريكة مريحة يشاهد التليفزيون الذى تغطى ضوضاء الشارع عليه ، ولما سألته كيف يتابع التليفزيون مع ذلك قال بضحكة مجلجلة : « أتابع الترجمة » ، ولم أفطن إلا بعد ثوان لسبب ضحكته إلا حين أدركت أن المسلسل كان عربيا !!

تشير السيدة عطية الآن إلى نفس الحجرة قائلة « كنت نايمة وقت اللى حصل فى الأوضة دى .. مش نايمة تقدرى تقولى مغفلة ساعة العصر بعد نجيب ما خرج الجرس ضرب ، وحت أفتح ولسه النوم فى عنيه .. قلت مين ؟ سمعت صوت ابن حارس الجراج بيقول : افتحى يا مدام فيه ناس عاوزينك .. قلت ناس مين وفتحت .. لقيت اتنين أغراب بيقولوا معلهش يامدام الأستاذ بس حصل له حادث بسيط ..

أنا ما جاش فى بالى أى حاجة غير إنه واحد من اتنين إما إن نجيب يكون أتكعبل وهو ماشى .. أو على أسوأ الفروض إنه مثلا ماسمعش كلاكس عربية فاتخبط .. لبست وجريت أنا وهدى على المستشفى .. مش حاتصدقى إن أنا شفت دم مغرق الأرض مطرح العربية دم سايح على الأرض ، مش عارفة أقولك أنا دخلت المستشفى إزاى ، ولا قعدت ساعات العملية إزاى .. ربنا وحده اللى يعلم ..

أحس رغم وجهها الذى يحاول البشاشة بأعاصير اللحظة تفور .. تفور ولا يهدئها إلا « الحمد لله .. ربنا كبير » .

تقول « تصورى ده كان فاكره رايح يسلم عليه علشان كده مد له رقبته من شباك العربية » يتردد داخلى .. يا الله .. أى غدر يمد له رقبته ودودا فيغرز هذا « النذل » سكينه ليس فى رقبة الأستاذ لكن فى قلب مصر ..

تصمت لحظة .. يتداعى ما حدث « الدكتور قال لى دى معجزة .. معجزة من عند ربنا تصورى بعد النزيف حاولوا يعوضوه بدم من ثلاجة المستشفى .. مش عارفة إيه اللى حصل الظاهر جسمه رفضه .. طلبوا « دم فريش » مش عاوزه أقولك كمية الناس المرضين والدكاترة والزوار كلهم عاوزين يدوا نجيب دمهم .. » .

أقول داخلى عاوزين يدوا الحياة لضمير مصر .

تصطك أسنانى .. أحس بيدى شبه مثلجتين أشفق على هذه السيدة القوية من استعادة تداعيات لحظة الغدر .. أحس بخطوات الابنة الصغرى « فاتن » آتية مرحبة من الداخل كانت تقتنص ساعة راحة ..

تقول السيدة عطية .. من ساعة اللى حصل يمكن ما شفناش النوم يمكن لغاية النهاردة .

ألاطفها : قالك إيه الأستاذ أول ما فاق من البنج .. يغمرها رضى مغلف بالود ..

« أبدا .. قال لى شوفتى .. عملوا لى عملية ؟ وقلت له .. ولا عملية ولا حاجة ده جرح بسيط » ألم أقل أن هذه السيدة وتد الخيمة ؟

المعجزة ..

قال لى الدكتور الجراح المعروف عبد القادر لطب الذى ذهب للاطمئنان على الأستاذ : إنه على مدى كل تاريخه فى الجراحة لم ير حالة تشبه ما حدث للأستاذ إلا مرة واحدة من ١٨ سنة ، وحالة الأستاذ هى الثانية التى يصاب فيها « الشريان الفقرى أو الفقارى » ، ويكتب الله النجاة للمصاب فحين نرى تشريح الفقرات العنقية نجد نتوءا عظميا فيه « خرم » وداخله شريان يمتد بطول الرقبة حفظه الله بوضعه داخل التجويف العظمى ، والمفروض أن أى نزيف داخل هذا الشريان يصعب وقفه ، وبالتالى فنجاة الأستاذ معجزة بكل المقاييس خاصة وهى الحالة الأولى من هذا النوع التى يواجهها الجراح الماهر سامح همام الذى أجرى للأستاذ العملية .

٠٠٠٤٩١٦

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

قولى له « نفيسة بتسلم عليك »

هذه الرسالة حملتها الفنانة سناء جميل للسيدة عطية الله زوجة الاستاذ بعد ان زارتنا فى بيتها هى واستاذنا لويس جريس بعد ان تعذرت زيارة الاستاذ فى المستشفى ..

بينما تمكن الفنانون احمد مظهر ، وصلاح السعدنى ، وحمدى احمد ، وفريد شوقى من زيارة الاستاذ فى المستشفى قبل القرار بمنع الزيارات .

قراءات لنجيب

المعروف ان الاستاذ فى السنوات الأخيرة كان يصفى مكتبته اولاً باول ، ولا يحتفظ إلا بالكتب القريبة من نفسه .. وعلى ارفف مكتبته تحت هذه العناوين : دائرة المعارف الإسلامية (١٦ جزءا) اكثر من نسخة من القرآن الكريم ، « فتح البارى فى شرح صحيح البخارى » .. « السيرة النبوية » لابن هشام .. « إعجاز القرآن للباقلانى » .. « الفرج بعد الشدة للتنوخى » ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤

العريس أحمد خرج يبحث عن عمل فقتلته الشرطة.. وترك زوجته حاملاً فى شهرها الأول!

حتى هذه اللحظة.. لم تستخرج شهادة الوفاة الخاصة بالشهيد احمد مصطفى لحمد ابن عين شمس الذى قتلته رصاصات الشرطة مساء السبت الماضى امام مقهى سليمان العودة بشارع جنينة الشريف..

حتى هذه اللحظة مازالت صرخات الأهل تنبعث من شقة جدته المتواضعة فى شارع توفيق حسان تطالب بالتحقيق مع من أطلق عليه الرصاص عشوائيا ليقتله قبل ان يواجه المتهمين..!

لقد سالت دماء أحمد على ارض شارعه الذى تربى فيه ليفقد والده للأبد ابنه الأكبر. وسنده فى تربية أطفاله الثمانية.. وتفقد جدته «والدته الحقيقية» القبلة التى كان يطبعها صباح كل يوم على يدها داعيا لها بطول العمر.. مات احمد بعد ان نزف جرحه اكثر من ساعة قبل ان ينقله اهل المنطقة إلى مستشفى هليوبوليس بعد ان رفض قاتله ان يسعفه.. فقد كان ذنبه انه خرج يبحث عن عمل فى مساء ذلك اليوم الكئيب بعد ان تورمت قدماه من الوقوف فى طوابير العاطلين منذ حصوله على الشهادة قبل عشرة أعوام!!

لقد اهتزت مصر من داخلها لمحاولة قتل نجيب محفوظ.. واهتزت أيضا عند قتل رجال الشرطة لأحمد مصطفى قبل القبض على المتهمين.. ووسط زحام التصريحات هرب الضابط الذى قتله ولم يكلف قادته خاطرهم بنقله إلى المستشفى لتصعد روحه إلى بارئها بعد أربع ساعات من النزيف..

«الشعب» عاشت ساعات مع أهالى المنطقة وداخل منزل أحمد ومع أسرته التى لم تصدق حتى الآن أنه

تحقيق:
صبحى بحيرى

مات.. لقد رفض العديد من الأهالى الحديث تنفيذاً للتعليمات التى صدرت إليهم منذ مساء السبت الماضى.. وبصعوبة تحدث أفراد أسرته وشهود العيان الذين تصادف وجودهم بالمقهى فى هذه الساعة ولم تحصدهم الرصاصات الطائشة.

عم مصطفى أحمد حرحش والد أحمد لم تجف دموعه منذ سماع الخبر، فقد افقدته المفاجأة توازنه. لدرجة انه لم يقبل إلقاء نظرة الوداع على ابنه قبل تشييعه، فهو لايصدق حتى الآن ان أحمد ذهب إلى الأبد، قال عم مصطفى.. أحمد كان ذراعى اليمنى.. كان يساعدنى فى تربية اخواته الثمانية. وعمل سائق تاكسى بعد ان فشل فى الحصول على فرصة عمل تتناسب مع مؤهله الذى حصل عليه قبل أكثر من ١٠ سنوات.



أبوه: مصيبتى فى ابنى لاتعوض

شقيقه: رصاصة الضابط قتلت أحمد

شهادة الوفاة لم تستخرج حتى الآن.. والشهيد نزف لساعات

قسط الجهاز لم يسدد

ويكمل عم مصطفى: إن قسط الجهاز لم يسدد حتى الآن فقد تزوج أحمد منذ ٤٠ يوماً فى شقة مكونة من غرفة واحدة فى عزبة النخل بعد ان فشلنا فى العثور على شقة له بالقرب منا وفى هذا اليوم قال لى أحمد انا رايح القهوة وراجع لأن السيارة التى أعمل عليها عند الميكانيكى وسابحث عن



عمل في هذه الفترة حتي يتم إصلاح السيارة.. كانت الساعة الخامسة مساء.. وفي الساعة التاسعة والنصف وجدت الشارع «مقلوب» قالوا فيه ضرب نار على القهوة وبعد نصف ساعة قالوا ابنك مصاب في ذراعه. جريت على مكان الحادث لقيت أصحابه أخذوه وراحوا المستشفى.. في المستشفى انتظرت ولم استطع النظر إليه لأني كنت غير مصدق أنه يموت بهذه السهولة.. والساعة ١٢ مساءً أعطوني بطاقته وقالوا البقية في حياتك.. لقد دخل أحمد المستشفى على أنه مصاب في حادث، وفي الاستعلامات قالوا اسأل غداً.

المباحث استدعتني

في الواحدة ليلاً استدعتني المباحث في قسم عين شمس وسألوني تعرف إيه عن الحادث قلت لا شيء.. فين ابني.. قالوا لي مات.. في اليوم التالي استخرجوا له تصريحا بالدفن وحتى الآن لم تستخرج شهادة الوفاة، ومنذ يوم الأحد ونحن حائرون بين مستشفى هليوبوليس ومشرحة زينهم..

ويضيف عم مصطفى.. كل ماأطلبه الآن أن يعيدوا حق ابني وزوجته الحامل في شهرها الأول.. واسأل من سينفق على ابنه وزوجته؟؟ نحن نطالب وزير الداخلية بأن يأمر بصرف معاش استثنائي لنا فأنا موظف بسيط ودخلي لايكفي أبنائي.

عادل مصطفى شقيق الشهيد- هو أكبر المتأثرين بوفاة شقيقه- قال الرصاصات التي أصابت شقيقي أطلقها أحد ضباط القوة وأحمد كان واقفا مع أحد أصدقائه أمام المقهى، وفي أثناء التفافه عاجلته رصاصة في صدره وأخرى في ساقه. وسقط على الأرض ولم يسعفه أحد سوى بعد انتهاء المعركة وأسأل لماذا لم يتم إسعاف أحمد في الحال رغم تأكدهم أنه ليس إرهابياً؟!

زينب إسماعيل ٧٠ سنة جدة عادل تمزق قلبها بوفاته لم تجف دموعها ولم تتوقف صرخاتها منذ يوم السبت الماضي. قالت المرحوم كان يبوس إيدي كل يوم.. وعمره في يوم ماأساء لحد. أهل المنطقة كانوا بيضربوا به المثل في أخلاقه.. وتضيف اريد أن أسأل وزير الداخلية مين حيصرف على زوجته الحامل في شهرها الأول؟!

كنت أخجل من أخلاقه

فاطمة كرم زوجة أبيه قالت لما سمعت الخبر خرجت على الشارع ولم أصدق أن أحمد مات.. أنا كنت أخجل من أخلاقه كان دائم السؤال على إخوته كرم وياسمين وأسامة وآية وكان يقضي معنا هو وعروسته نبيهة عبد الله معظم الوقت.. يعني أحمد لم يمكث في شقته سوى أسبوع واحد. وفي هذا اليوم زوجته كانت هناك في شقتها ولما علمت بالخبر جاءت إلى هنا واليوم راحت عند أهلها بعدما ساءت حالتها.

أشرف رضوان صديق أحمد قال عرفت أحمد منذ سنوات من خلال العمل. وآخر مرة شفته فيها كان من أربعة أشهر وتواعدنا على اللقاء.. وعندما جئت لزيارته وجدت مأتمه..

أحد شباب المنطقة قال كنت شاهداً على المعركة بعد بدايتها وجدنا المنطقة محاصرة. وفوجئنا بإطلاق النار، والرصاصات التي أصابت أحمد كانت من ضابط يرتدي بدلة سوداء. وكل الناس في القهوة نامت على بطنها ساعة ضرب النار، وأنا تسمرت مكاني حتى انتهاء ضرب النار.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

سـقط الارهـابيـون

وبقـى نجيب محفـوظ

المثقفون والأدباء :

لن يستطيعوا إسكاتنا

●● هل نحن مقدمون على مرحلة جديدة يكون المثقفون هم اهدف فيها لضربات التطرف والارهاب؟ .

وهل يحاولون تكرار ما جرى فى الجزائر ؟! بعد تساؤلات المثقفين نصل إلى كلماتهم . فالأمر أصبح أكبر من أن تواجهه انصاف الحلول.

هذا بعض ما قاله المثقفون والأدباء فى مصر ●●

٠٠٠٤٩٢٠



أجرى اللقاءات :
حلمي النمنم

● ثروت أباظة – رئيس اتحاد الكتاب ووكيل مجلس الشورى – «الحمد لله أن المحاولة فشلت ، وهى جريمة بشعة للقضاء على علامة من علامات الأدب العالمي وهذا لا يكون إلا من مجرمين وسفاحين قتلة يستغلون اسم الدين ، وباسمى وباسم كتاب مصر جميعا سنحاربهم ، وإذا كانوا يرهبوننا فإننا لا نخاف ولن يصلوا إلى اسكاتنا أبداً وسيبقى صوتنا عالياً ، حين اغتالوا المرحوم د . فرج فودة قال البعض إن له خلافات فكرية ودينية معهم وأنه عالم وليس كاتبا فى المقام الأول .. ولكن أستاذنا نجيب محفوظ كاتب حقيقى وقمة شامخة وليس له عداء معهم .. وهذا دليل على أنهم سفاحون .

● د . إبراهيم سعد الدين : .. هذه جريمة بشعة لا يقدم عليها إلا عناصر فقدت أى آدمية واتزان ، ويبدو أنهم يبحثون عن أصداء واسعة على نطاق العالم كله ولذا اختاروا نجيب محفوظ لأنهم يدركون أن العالم كله سيتابع الاعتداء عليه .. ويبقى بعد ذلك القلق من طريقة تنفيذ العملية .. وهل نحن مقدمون على مرحلة جديدة يتوجه فيها العنف إلى رموز المثقفين ، وهل يعيد الارهابيون ما يحدث فى الجزائر .. الاجابة على ذلك تقتضى معلومات أكثر عن مرتكبى الجريمة البشعة .

● د . أحمد مستجير ، عميد زراعة القاهرة وعضو المجمع اللغوى ما حدث شىء مرعب والموضوع يجب أن يؤخذ بحزم وحسم لأن الأمر تجاوز المهادنة أو أنصاف الحلول ، إذ من غير المعقول أنه كلما يظهر بيننا رجل متميز نقتله أو نحاول قتله .

● الروائى محمد مستجاب : نجيب محفوظ هو ضمير الشعب المصرى وصوته الصادق والنبيل ؛ ولأن الشعب المصرى هو الشعب الوحيد الذى يملك كل مقومات الأصالة والتقدم والقدرة على صنع الحضارة ، لذا فإن هناك قوى فى المنطقة تستعين بعناصر إرهابية لتدمير معنويات هذا الشعب وإهانته وإذلاله وخنق صوته وضميره .. إنهم يريدون خنق الأديب وتدمير الفأس فى يد الفلاح وهدم المسجد والكنيسة ، وأنا لا أستطيع أن أعزل محاولة اغتيال صوتنا وضميرنا ممثلا فى نجيب محفوظ عما يفعله التليفزيون الاسرائيلى حيث يذيع مسلسلاً لتشويه محمود المليجى .. كلها محاولات لهدم مصر وإذلال شعبها .

● د . سمحة الخولى عميدة معهد الكونسرفتوار سابقا هذه محاولة للتشهير بمصر أمام العالم ذلك أن العالم كله كرم نجيب محفوظ واحترمه وقدره بينما يخرج هؤلاء المجرمون بهذه المحاولة البشعة منهم .. ما حدث نكسة بكل المقاييس وفوق أننى أشعر بالحزن الشديد فأنا أشعر بالخجل الحقيقى لأن الذين فعلوا ذلك ينتمون إلينا .

● د . أحمد عبد الرحيم مصطفى : أتهم المختلفين مع نجيب محفوظ فكريا بالتدبير لهذه المحاولة والمفروض أن الرأى بالرأى وإذا كانوا يتصورون أنهم يرهبوننا فلن ينجحوا فى اقتلاعنا أو قتلنا ..

● الفنانة أمينة رزق : آخر ما كان يخطر ببالى أن يحدث ذلك لنجيب محفوظ الرجل البرىء والمسالم .. والذى وهبه الله كل ما هو



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● سميح القاسم : كلنا نجيب محفوظ

● ثروت أباظة : سيبقى صوتنا عالياً ولن يستطيعوا اسكاتنا

● محمد مستجاب : إنهم يريدون تجريد مصر من رموزها .

● د . إبراهيم سعد الدين : يبحثون عن صدى عالمى .

● أمينة رزق : مأساة فوق أى تعليق أو وصف .

● اسامة أنور عكاشة : فتاوى التكفير كانت الاشارة بقتله .

● أحمد مظهر : يجب أن نحرسه على البعد .

● د . جابر عصفور : لابد من جبهة من اليمين واليسار ضد الإرهاب

● د . انشراح الشال : إذا كانوا قد فعلوا ذلك مع نجيب محفوظ فماذا يفعلون معنا نحن !!

محبب فى هذه الدنيا .. الموهبة الأدبية والطيبة العالية ... زمان أيام الاستعمار كنا نحارب بندقية لبندقية واليوم الأبرياء هم الضحايا وكتب علينا أن نعيش هذه المأساة التى تفوق فى بشاعتها أى وصف أو تعليق .

● د . حامد عمار : هذه فاجعة قومية وإنسانية .. ومحاولة لاغتيال كل القيم المصرية؛ القيم التى تفرض احتراما خاصا لكبار السن .. ونجيب محفوظ يمثل الثقافة المصرية فى مستواها الرفيع والمعتدل وهو رجل لا يزال يقاتل بقلمه ويثرى الحياة العامة بالندوات التى يعقدها أو المقالات التى يكتبها ، فقد رفض أن يستسلم أو أن يلجأ إلى التقاعد والذين حاولوا اغتياله قصدوا اغتيال كل ما يمثله هذا الرجل. ويبدو أنهم بدأوا يتجهون للقضاء على حملة الفكر .

● د . شكرى عياد : سعدت بالقبض عليهم وأتمنى أن يعرض هؤلاء المجرمون على محللين نفسيين وأن نظفر بدراسة من الجهات المختصة للظروف التى تدفع شابا لارتكاب جرم بهذه البشاعة ، وأتمنى أن تقوم الصحافة بتنويرنا عن هؤلاء المجرمين وتركيبتهم ..

ومازلت متشوقا أيضا لأن اسمع من رجال الدين أن الاغتيال ليس من وسائل الدفاع عن العقيدة حتى لو صح أن هناك عدوانا على العقيدة وحتى لو توهم البعض أنهم المحامون عن العقيدة .. أما نحن الأدباء فليس لنا سوى الأسى والألم والخوف من أن ننحدر إلى طريق يشبه الطريق الذى انحدرت إليه الجزائر ، برغم أن ظروف وتركيبة مصر تختلف تماما عن تركيبة الجزائر .

● د . قدرى حفنى : الافكار لاتموت باغتيال أصحابها ؛ ولا أحد ينتبه إلى أن الفرد



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد يموت .. والمؤسسة قد تنهار ولكن الفكر لا يموت أبداً .. إن اغتيال فرج فودة أدى إلى إعادة طبع أعماله وزيادة أرقام توزيعها وانتشارها على نطاق واسع .. وأنا أتوقع أن توزيع أعمال نجيب محفوظ سوف يزداد ويرتفع بعد هذه المحاولة البشعة ..

● د . جابر عصفور : يجب أن نفهم ما حدث مع نجيب محفوظ على أنه حلقة من سلسلة لها مقدماتها ولها نتائجها .. هذه السلسلة بدأت بالاعتداء على السياح ثم المواطنين الأبرياء وشملت كل مخالف فى الرأى له صوت مسموع ! ولا يغيب عن البال هنا محـاولة اغتيال مكرم محمد أحمد واغتيال د . فرج فودة ، فهى إذن سلسلة متصلة توقفت لبعض الوقت وها هى تعود بأسلوب جديد وعلى نحو مكشوف باختيار الرمز الساطع نجيب محفوظ بماله من وزن وحضور عالمى وإذا فهمنا هذه المحاولة البشعة على هذا النحو لأدركنا أن السلسلة تنوى أن تستمر .. والسكين الذى توجه إلى عنق نجيب محفوظ ؛ خطط لاغتيال رمز الفكر المعتدل وهذا معناه أن السكين لم يعد يفرق بين يمين أو يسار ، ولكنه يقصد كل المفكرين والكتاب من أقصى اليمين وأقصى اليسار .. من جامعة القاهرة إلى جامعة الأزهر .

أيضا ينبغى أن نعيد النظر فى موضوع الارهاب والتطرف برمته ، فليس صحيحا أن هناك حمائم وصقورا أو أن هناك معتدلين ومتطرفين ، فاليد التى امتدت إلى عنق محفوظ ليست سوى أداة لعقول شريرة ، تخطط ولن تكف إلا إذا اقتلعناها من الجذور .. ينبغى أيضا الا نرى الحادثة بوصفها حلقة فى سلسلة مصرية ولكنها تتسع باتساع الوطن العربى كله ، ولها مراكز متعددة من الجزائر إلى السودان إلى مصر ومراكز خارج الوطن العربى تمده بالعون ولن نقضى على السلسلة إلا بالقضاء على كل أطرافها .. لابد أن نعيد النظر فى علاقات الارهاب ولا نكتفى بالعلاقات الظاهرة فقط ، فلا يبدو لنا من الارهاب سوى رأس جبل الجليد أما جسم الجبل فيحتاج أن نتتبعه ونبحث عنه فى المناطق التى تدعمه بالمال والتبرعات وهى فى دول تزعم أنها شقيقة لنا .. وعلينا أن نجعلها تدرك أنها تلعب بالنار وأنها تؤذى مصر التى تساندها فى الأزمات .. وبإزاء هذا كله بات ملحاً أن يتكاتف الجميع فى الداخل فى جبهة واحدة ضد الارهاب ، ولا سبيل لذلك إلا إذا وعى الجميع من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين أننا مهددون ومقصودون بالقتل والارهاب .

● د . انشراح الشال والأستاذ بجامعة القاهرة وعضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية تتساءل : لست أفهم حتى الآن لماذا أقدم هذا الشاب على تلك المحاولة .. هل هو خلاف فكرى مع نجيب محفوظ ، ولكن متى قرأ هذا الشاب أعمال الأديب الكبير ، وكيف تفهمها .. ؟ هل هو ثأر شخصى ، لكن الأديب الكبير فى سن جده وليس والده ! هل هو مأجور .. هذا هو الغالب .. على العموم أنا مرعوبة من هذا العنف .. أن تنزل من بيتك آمنا سالماً فيلقاك شاب بسكين .. إنهم لم يرحموا الأديب الكبير رغم حصوله على نوبل ورغم أنه تجاوز الثمانين .. ترى ماذا يفعلون بباقى الشعب .

من فلسطين اتصل الشاعر الكبير سميح القاسم بالمصور ليبلغنا تضامن ومشاركة ومحبة أشقائنا الفلسطينيين جميعا وتمنياتهم للأديب الكبير بالشفاء العاجل ، وقال سميح القاسم : كلنا نحب محفوظ



«كلنا نجيب محفوظ» .

● **اسامة أنور عكاشة : ما يحدث** نتيجة طبيعية لتخاذل الجهات الحكومية أمام المؤسسة الدينية ، والفتاوى بتكفير نجيب محفوظ وتجريم رواية «أولاد حارتنا» ، لأن هذا السلوك أعطى اشارة لكل متعصب بأن قتل نجيب محفوظ فريضة على كل مؤمن !

الواقع الحالى يؤكد أننا أعطينا المؤسسة الدينية الفرصة للتدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى حياتنا ، مع أن ديننا الحنيف لا توجد فيه مؤسسة دينية ، والرسول ﷺ قال . «أنتم أعلم بشئون دنياكم» ومع ذلك فإن هذه المؤسسة التى فشلت فى تجديد نفسها من خلال فتح باب الإجتهاد والاستنارة لم تجد غير نجيب محفوظ لتحكم بتكفيره لتقوم بدورها .

أيضاً كيف نتخيل أن نجيب محفوظ بدون حراسة ؟! أعرف بالطبع أن أديبنا الكبير تضايقه هذه الحراسات ، لكن لماذا نترك المسألة للمصادفة ولا نضع العيون عليه ، الكارثة أن نجيب محفوظ يتحرك يوميا فى خط سير ثابت محدد بالثانية والدقيقة ويتجول فى شوارع القاهرة ، ولنفترض أن سيارة داهمته وليس ارهابيا ماذا كنا سنفعل؟! فهل نترك رموزنا الثقافية هكذا بدون أى حراسة ولو من على البعد ؟! هذا السؤال أوجهة إلى قيادات وزارة الداخلية وأنا فى انتظار الإجابة !

● **احمد مظهر : نجيب محفوظ صديق** عمرى منذ ٥٠ سنة على الأقل ، وفى كل يوم خميس أمر عليه مع الرسام جميل شفيق والمخرج توفيق صالح لقعدة الحرافيش ، وأنا أذهب إليه وأنا مسلح وقادر على حمايته وعندما يهبط من المنزل نلتف حوله نحن الثلاثة بشكل غريزى لحمايته، والحادث وقع فى يوم ندوة الجمعة وكان استاذنا نجيب بصحبة شخص آخر من جماعة كازينو الأوبرا التى انتقلت إلى مقهى «ريش» وأخيرا استقرت فى قصر النيل ، وما حدث نوع من الهوس لشاب مجنون ، نحن نؤمن بالحوار والديمقراطية ، لكن كيف نؤمن بالحوار مع شاب يستخدم فخر المهاجمة رجل فى سن وحجم نجيب محفوظ ، شيء مؤسف، والواضح أننا يجب أن نوفر لنجيب محفوظ حراسة من على البعد ، بالإضافة إلى تسليحه شخصيا ، وإذا كانت الطبنجة التقليدية أو المدفع الرشاش أسلحة يصعب على نجيب محفوظ استخدامها فإن هناك أسلحة خاصة جديدة ومتطورة وسهلة الاستعمال للسيدات وكبار السن ويجب أن نسلح أديبنا الكبير بها ولا أريد أن أخوض فى تفاصيلها لأن الأمن المصرى يعرف أنواعها جيدا .

● **خالد أحمد البقلى طالب بهندسة القاهرة** - «نجيب محفوظ رفع صورة مصر عالياً فى العالم كله وحقق لمصر مجداً عظيماً بحصوله على نوبل ، ولا يستحق ما جرى له .. وأنا لا أفهم كيف تركنا هذا الرجل بلا تأمين ولا حـراسة خاصة أن الشيخ عمر عبد الرحمن قـد أفـتى مـن قبـل بقتل الكاتب الكبير ..»

● **مها بسيونى - آداب القاهرة** «ما حدث مع نجيب محفوظ إهانة لمصر كلها وأنا أتمنى أن يعدم المجرمون وفوراً وعلى مشهد من جميع الشعب ليكونوا عظة لغيرهم ..

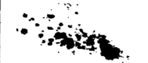
● **الحاجة فاطمة الحفنى ربة بيت بشارع فيصل** - «اقشعر جسمى حين أذاع التليفزيون

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الخبر .. رجل فى هذه السن يطعنه «عيل صايع» لا يسوى ولا يستاهل .. والله الدنيا خربت وانعدمت منها البركة ؛ ويجب أن يشنق.. »

● محمود البتانونى : بائع خضار بالطالبية «الهرم» - «الحكاية كلها إن الجماعة الســنية دول عــايزين يخربوا الدنيا والمفروض أن الحــكومة ما تسيبهومش بالشكل ده ..»

● المعلم محمد الضوى صاحب مقهى بالسيدة زينب : «نجيب محفوظ ابن بلد ؛ وكفاية شــخصية «ســى الســيد» التى تعبر بصـــدق عن أولاد البلد ، والاعتداء عليه اعتداء علينا جميعاً؛ ويجب الا يمر الأمر ببساطة ، فلابد من إبادة المجرمين وقطع دابرهم .

حلمى النمنم



المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

بعد الاعتداء علي نجيب محفوظ

المثقفــون والارهــاب وجهــاً لوجه

ايها الارهاب . من انت وما هى اهدافك، ومن وراؤك يساندك ويصدر لك التكاليف فتطيع الطاعة العمياء، من الذى يمسك بخيوط اللعبة القذرة فيحركك كالدمية كما يشاء وفى اى وقت يشاء.. لقد سقط القناع وظهر من خلفه وجهك العابث وانيابك الحادة.. انك لا تنتمى إلى ارض مصر الطيبة، ولم تخرج من طينها، ولاتتدثر فى عباءة الاسلام لأنك لا تنتمى إلى الاسلام دين السماحة والسلام فانت داعية هدم، ومن اراده الله داعية هدم هيهات ان يكون بانياً.

لقد سفكتم الدماء وقتلتم الابرياء وخربتم الديار، وشردتم العباد، لأنكم اعداء الحياة، لا تعيشون الا فى ظلام الكهوف، تعانون من تخلف رهيب يعمى اعينكم عن إدراك الحقيقة، ويشل حركتكم عن مسايرة العصر، جهلاء، ادعياء عابثين، سفاحين عاجزين عن فهم الاسلام، شرائم وشتات كالخفافيش لا تظهر الا فى الظلام وتختفى فى جحورها العفنة قبل بزوغ نور الصباح.. ولكنكم فى النهاية تغمركم دائرة الضوء وتسقطون فى الشباك حيث تتلقفكم الايدى الامينة حارسة الوطنى الساهرة على حماية المواطنين.

واعلموا ايها الارهابيون ان جريمة فاشلة هنا واخرى هناك، وقنبلة محلية الصنع داخل كيس بلاستيكى اسود على الرصيف، او سيارة مفخخة اويد آثمة تمتد بسلاح ابيض، كل ذلك واكثر منه لن يهز نظاماً او يخلخل حكماً او يقلق دولة او يرهب شعباً، فقد اعتدنا هذه التفاهات والفناها، وعرفنا كيف نقاومها ونفشل فاعليتها، ولنا معكم مشوار طويل عرفتم خلاله صحوة الامن وعدالة القانون، وقوة احكامه وتعاون الشعب مع اجهزة الامن وذقتم القتل والسجون والمعتقلات والتشرد والضياع نتيجة جهلكم وجهالتكم وجاهليتكم التى دعتكم إلى الانغلاق على افكاركم الفاسدة ورفض كل محاولات التنوير.. واصراركم على ضرب رموز التنوير لأنكم تخشونهم، ولأنكم عاجزون عن منازلة الفكر بالفكر والرأى بالرأى والكلمة بالكلمة، وكان لكم مواقف مع رموز التنوير واهدرتم دماء بعضهم وقتلتم العالم المثقف فرج فودة.

ومنذ ايام قليلة امتدت يد آثمة بخنجر إلى عنق نجيب محفوظ، الاديب المصرى العربى العالمى الذى تعدى حدود الاقليمية إلى آفاق العالمية الرحبة والذى نعتز به جميعاً، الحاصل على جائزة نوبل فى الآداب الذى يمثل الوداعة ودماثة الخلق والبساطة والطيبة والعطاء، استاذ جيل المثقفين المعاصرين فى مصر وخارجها.

ان الاعتداء على نجيب محفوظ اعتداء على الفكر والثقافة والادب فى كل مكان، وقد صعد هذا الحدث الموقف مع الارهاب وسوف تقف كتيبة المثقفين على اختلاف فصائلها صفاً واحداً، وسداً منيعاً، ليس بالسلاح الابيض ولا بالطلقات الغادرة، ولكن بسلاح الكلمة، بسلاح التنوير واعلموا انه رب كلمة تقتل ورب رصاصة تحيى وستعلمون فى النهاية اى منقلب تنقلبون.

اننا نجد انفسنا اليوم وجهاً لوجه امام الارهاب وهذا يفرض علينا تحديات ضخمة، فنحن فى مفترق الطرق امام خلفيات وثقافات وقيم قديمة بالية تشكل مناخاً يفرز الارهاب ويساعد على نموه. وامام تخلف حضارى وثقافى وعلمى يدعو إلى السعى الجاد لتحقيق التطور الثقافى وفتح النوافذ وتشييد الجسور مع الحضارة العالمية والتقدم العلمى المبهر، نتفاعل معه، نأخذ منه ونؤثر فيه ونتأثر به فهذا يرتبط ارتباطاً موضوعيا وهاماً بالتقدم الذى نريده وان نزود المواطنين بالجرعات الثقافية والحضارية التى تحقق لكل فرد ذاتيته وتحرك طاقاته المبدعة الخلاقة فى مواجهة التخلف والعفوية وفى اطار الحرية والديمقراطية، فى مواجهة حرب التخلف التى يحاول الارهاب فرضها على المجتمع بالعنف والقوة

خالد الصاوى.

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ٢٩٠ اكتوبر ١٩٩٤
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جبهة ثقافية مصرية لمواجهة انصار الظلام

عمر عبدالرحمن افتى بقتل نجيب محفوظ

في الوقت الذي كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتلقى التهاني لمناسبة حصوله على جائزة نوبل للسلام بالتقاسم مع رابين وبيريز، كان الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ يرقد في مستشفى الشرطة بالعجوزة، بعد ان هاجمه «مهووس» مجهول وطعنه في الرقبة عدة طعنات وفر من مكان الحادث.

هل هي طعنه للسلام.. ام طعنة للابداع العربي؟

سؤال مطروح في الدوائر الثقافية المصرية، وربما العربية ايضا بعد ان انتشرت العمليات الارهابية التي شنها انصار الظلام ضد المفكرين والكتاب والصحافيين، والذين يمثلون - في نهاية الامر - عقل ووجدان الامة حسب تعبير الكاتب الصحافي لطفي الخولي.. الذي اقترح تشكيل كتائب من المثقفين لمواجهة التيار المتوحش الذي يريد اعادة مصر الى القرون الوسطى.

وكان المتطرفون الذين ينسبون انفسهم للاسلام زورا قد احلوا دم الكاتب الكبير نجيب محفوظ بسبب روايته «اولاد حارتنا» على الرغم ان الرواية لم تنشر في مصر، وكان الشيخ عمر عبدالرحمن مفتي التطرف والارهاب المحبوس حاليا في اميركا هو الذي اصدر هذه الفتوى التي ادانها علماء كبار في الازهر الشريف في العام ١٩٨٨ بعد اسبوعين من حصول محفوظ على جائزة نوبل في الاداب.

ومعروف ان محفوظ رفض من قبل تكليف قوة حراسة من رجال الشرطة بحراسته وهو يميل الى الاختلاط بالناس، وله ندوة ثقافية اسبوعية في مقهى يقع على النيل، ولم يعرف عنه الرغبة في الاشتباك السياسي او الثقافي، ربما لان عمره الذي تجاوز ٨٣ عاما، وطبيعته الهادئة فرضت عليه التأمل الفكري، وكانت احدث اعماله «افضاء سيرة ذاتية» قد نشرت مسلسلة في صحيفة «الاهرام» وتوجت مسيرة طويلة من الابداع أثمرت ٣٨ كتابا و١١ مجموعة قصصية بدأها بقصة «رادوبيس» في الثلاثينات وحققت ثلاثيته «بين القصرين - قصر الشوق - السكرية» شهرة واسعة لصاحبها، لاسيما عندما تم تمثيلها سينمائيا وتلفزيونيا، ويعتبر محفوظ هو اكثر كاتب عربي تحولت اعماله الروائية الى افلام، ويحتفظ حاليا بـ ١٢ نصا ابداعيا اغلبها قصص قصيرة لم تنشر بعد. وكان الناقد د. غالي شكري اول من رصد اعمال محفوظ في دراسة نقدية بعنوان «المنتمي» صدرت في كتاب عام ١٩٦٤، كباكورة لدراسات جامعية مصرية وعربية تناول اصحابها روايات محفوظ بالتحليل الابداعي والاجتماعي، والمثير هنا ان الشيخ سيد قطب الذي



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

خرجت من عباءته الفكرية تنظيرات المتطرفين كان هو اول من تنبأ - في الخمسينات - بعبقرية نجيب محفوظ، مشيرا الى قدرته على التاريخ الاجتماعي للامة في عمل ابداعي متميز على نحو ما فعل فيكتور هوجو في «البؤساء» وتشارلز ديكنز في «قصة مدينتين».

وتتسم اعمال محفوظ بالجانب الفلسفي التجريدي، وقد اثارت حوله روايتاه (اولاد حارتنا) و(قلب الليل) موجة من ردود الافعال، غير ان محفوظ رد على مهاجمته، مؤكدا حقه ككاتب في مناقشة القضايا الفلسفية من قاعدة ايمانية، استنادا الى ان الاسلام دين يحرض على التفكير والتأمل، كما يتسم محفوظ ايضا بنزعة ليبرالية دفعته الى الدفاع عن كل صاحب رأي بغض النظر عن مدى اتفاقه معه، وربما من هنا طالب بمناقشة ماجاء في رواية سليمان رشدي والرد عليها بالحجة بدلا من قتله حسبما افتى الامام الخوميني.

وفيما كانت اجهزة الامن المصرية تبذل مجهودات للقبض على الجاني وشركائه، طالب المثقفون المصريون بتشكيل جبهة وطنية يلتقي فيها المثقفون من كل الاحزاب والتيارات لكشف مخططات اغتيال عقل مصر التي يدبرها المتطرفون من جماعات انصار الظلام.

وكان الاديب العالمي نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الاداب عام ١٩٨٨ قد ولد عام ١٩١١ وتخرج في كلية الاداب قسم الفلسفة ثم تقدم لنيل درجة الماجستير في الفلسفة تحت اشراف الشيخ علي عبد الرازق وبدأ حياته العملية موظفاً بدار الكتب ثم انتقل بعد ذلك للعمل في هيئة السينما.. وقام نجيب محفوظ بكتابة سيناريوهات عديدة لاعمال ادباء اخرين.

القاهرة - الوطن العربي

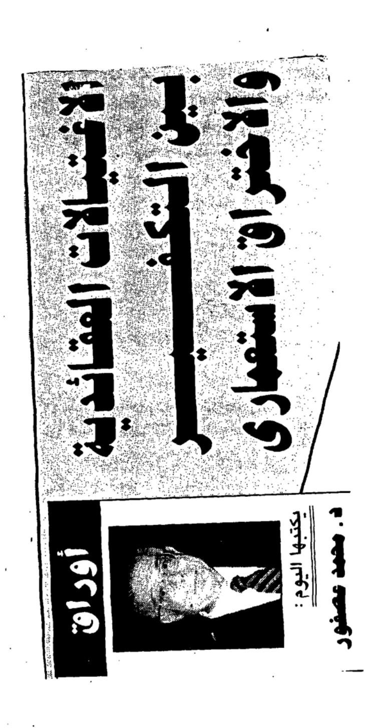
٠٠٠٤٩٢٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤



أوراق

الاغتيالات العقائدية بين التكفير والاختراق الاستعماري

يكتبها اليوم :

د. محمد عصفور



إن الاعتداء الوحشى على اديبنا الكبير نجيب محفوظ ومحاولة اغتياله ذبحا .. صورة بشعة لما يمكن ان تبلغه الجريمة من وحشية لاتبالى بشيخوخة او مرض المجنى عليه .. ان نجيب محفوظ ليس رجل حرب او امن او سلطة .. والشارع الذى وقعت فيه الجريمة ليس ساحة قتال او ميدانا تشغله مظاهرة او يسوده التوتر والهرج .. وليس الدافع على الجريمة او باعثها ماديا او شخصيا .. وانما يبدو - فى ظاهر الامر- ان توقيت العدوان الذى وقع يتوافق مع ذكرى منح نجيب محفوظ جائزة نوبل للأدب عن روايات وقصص نجيب ومن بينها (اولاد حارتنا) التى اعتبرتها بعض الجهات كفرا بالاضافة الى انتقاد نجيب موقف ايران من "ايات شيطانية" ورصدها جائزة مالية لاغتيال مؤلفها سلمان رشدى ودعوة نجيب الى مواجهة انحرافات الفكر وشطحاته بالكلمة وليس بطلقات الرصاص .. ولهذا السبب نسبت الجهات الامنية والصحفية العدوان الى جماعة دينية متطرفة .

لقد كتبت فى هذه الصحيفة منذ اسابيع سابقة على جريمة الاعتداء الوحشى على نجيب محفوظ القول : ((ترى الم نسائل انفسنا مابالنا قد تحولنا جميعا الى وحوش كاسرة حكاما ومحكومين ؟ الا ما اتعس الشعوب المقهورة .. اذا لم تحصدها القنابل وطلقات الرصاص وادوات التعذيب قتلها الجوع والفقر واذلتها المهانة والمعاناة !

ترى ما الذى اغتال فى قلوبنا الرحمة والشفقة وحولها الى ماهو اقسى واصلب من الصخور التى تتشقق فيتدفق منها الماء وتجرى من خلالها الانهار التى تفيض بالخير والنماء .. لقد اشتهر شعبنا منذ فجر التاريخ بالوداعة والرحمة .. فاية قوة او قوى شيطانية استطاعت ان تبدله وان تغيره .. وتحول خصاله الحميدة المسالمة الى كراهية وحقد وبغضاء ووحشية ؟

ومن الذى نلومه ونحمله المسئولية ؟ اهى طبيعة الشعب ام طبيعة الانسان حيث يكمن فيها الشر ؟! ام ان سلوك البشر (شعوبا وافرادا) يولده بصفة اساسية السلوك العدوانى لسلطة حاكمة طاغية ومتجبرة تدافع باستماتة عن القوة والامتياز وموقع القيادة ؟! . ان مايدعو الى الفزع حقا ان يكون المحرك لهذا النمط من الجرائم الباعث او الدافع العقائدى دينيا كان ام ايديولوجيا ..

فجريمة الاغتيال التى تقع على رجل من رجال الفكر او اصحاب القلم او الدعاة تستند فى الغالب الى تفسير شاذ او منحرف او متعسف لموقف الضحية او حتى اعتقاده المفترض حتى وان لم يظهر له اى اثر خارجى ويمكن ان توصف هذه الجريمة بانها جريمة عقائدية تستند الى تفسير دينى او شبه دينى متطرف وبذلك تضفى القداسة الدينية على جريمة الاغتيال

واعتقادى الخاص ان امثال هذه الجريمة لايجوز ان ينظر اليها من زاوية واحدة او ان تحمل جهة بذاتها المسئولية عن ارتكابها .. ولايجوز ايضا ان تعامل هذه الجريمة وكأنما هى جريمة فردية او شخصية وانما لابد ان ينظر اليها بوصفها تعبر عن ظاهرتين خطيرتين تسودان معظم دول العالم الثالث

ولاسيما تلك الدول التى يخشى ان تؤدى يقظة شعوبها الى انتهاء السيطرة الامبريالية :

اما الظاهرة الاولى - فهى ظاهرة "التكفير والتخوين" ! ومن يؤمرون انفسهم ، يدعون تحرير امتهم من الاستعمار والكفر ، ينصبون انفسهم قضاة دماء ويتخذون من يضللونهم من الشبان ... لاعبين اى ادوات التنفيذ افظع جرائم الاغتيال ..!

وهؤلاء الجلادون مسلوبو العقل والارادة ينتعشون اذ يغطى شعورهم بالنقص ان ينقضوا على رموز الفكر والعلم والابداع .. ولأن الارهاب فى هذه الحالة مقصود ومخطط فإن الاغتيال لايوجه الى رجال السلطة (الطاغية) وانما يوجه الى ابعد الناس عن السلطة وازهدهم فيها .. فهو اذن الاغتيال الفوضوى "الدعائى" الذى يسقط ضحيته اخر من يتصور الاعتداء عليه ويقصد بذلك اثارة الفزع والرعب فى المجتمع كله ! ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ نموذج لهذا النمط من التفكير الفوضوى الارهابى .. المجنون !

والظاهرة الثانية التى تنفرد بها دول العالم الثالث هى ظاهرة "الجرائم الخفية" التى يشترك فى ارتكابها اكثر من مصدر وان كانت تبدو فى الظاهر جهة واحدة شديدة التعصب والتطرف والجمود ... واذا كانت بعض الصحف



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

قد اشارت الى اتهام بعض الجهات الاجنبية بالتخطيط لهذه الجريمة الا ان مايجب التنبيه اليه هو ان هذه النماذج من الجرائم ترتكبها اجهزة المخابرات الاجنبية المتعاظمة القوة والتى تخترق التجمعات والمنظمات والجمعيات والتى تبدو امام العالم كله انها وحدها المسئولة عن ارتكاب هذه الجرائم المنكرة فى حين ان هذه المنظمات التى تعهد الى بعض اعضائها تنفيذها تخترقها اجهزة المخابرات ، ومن خلال هذا الاختراق تستطيع هذه الاجهزة ان توجه المنظمات ـ السرية فى الغالب - توجيها اجراميا، يحقق الاهداف الاجنبية غير المشروعة .

نحن لانظلم الغرب اذا اتهمناه بانه هو الرائد فى مسلسل الوحشية والقسوة وان الاستعمار (بوصفه قهرا ونهبا للشعوب الضعيفة) هو مصدر كل مايتفجر فى بلدنا وفى دول العالم الثالث من عنف ودمار وارهاب وخراب .. فبالسلاح قهرت اوروبا قارات بكاملها او اجزاء منها .. وباسلحة الدمار الشامل ، وبالهيمنة الاقتصادية والتحكم السياسى تحتكر امريكا السلطة والسلطان فى العالم كله ! فهل يمكن ان يعيش اى شعب من شعوب العالم الثالث فى امان وسلام والوحش الاسطورى والذئاب التى يخفيها ويقودها ظمانة للدماء شرهة للثراء والربح ؟! لئن كانت معظم الشعوب المتخلفة والمقهورة مستسلمة للذل ..فلأن بعضها غارق فى بحار عميقة من الجهل والبعض الاخر فى غيبوبة الوعى الزائف .. وما تبقى من هذه الشعوب ذات الماضى المشرق والتاريخ النضالى من اجل التحرر من قهر الغزاة الظلمة ، ونهب المحتلين والمستعمرين .

هذه الشعوب الحية قد اياسها عجزها عن مواجهة بطش جيوشها الوطنية فقد اصبحت الثورات الشعبية امورا مستحيلة امام اسلحة هائلة التدمير تحتكرها المؤسسات العسكرية فى جميع الدول ! بجانب ان الامبريالية الحديثة لم تعد فى حاجة الى وضع قوات احتلال لحماية نهبها واستغلالها وانما هى تعهد للحكام الوطنيين بمهام القهر التى كانت تقوم بها من قبل قواتها الغازية ! او لايدعو هذا الى تفجير الغضب والتمرد عند كثيرين من الافراد العقائديين اليائسين ؟!

ولكن هل من الانصاف ان ننسب الوحشية فقط الى الارهابى الذى يرفع السلاح ضد العزل والشيوخ والنساء والاطفال ونعفى من المسئولية الجبابرة الطغاة مغتصبى السلطة والذين لايتورعون عن الاغتيال والتعذيب دفاعا عن عروشهم ؟!

ان المجتمع الدولى رغم تفككه وضعفه - يوجه الاتهام بالاجرام الوحشى للكثيرين من حكام دول العالم الثالث وان نزع الرحمة من قلوبهم قد افسد او شوه الشخصية القومية حاكمة ومحكومة ولم يقتصر العنف على العلاقات بين الدولة ورعاياها وانما امتد الى التعامل بين المواطنين بعضهم البعض .. ومن لايستخدم العنف من المقتدرين (نفوذا وثراء) يستخدم اساليب التحايل والنصب والغدر !

ونحن لانحمل نظم الحكم الارهابية فى دول العالم الثالث كامل المسئولية عن تعاملها الوحشى مع رعاياها ، ذلك ان هذه النظم التابعة بصورة او اخرى لقوى عظمى او عظيمة انما تمارس فى هؤلاء الرعايا ضروب القسوة والوحشية التى تعتبرها القوى العظمى والعظيمة القانون الشرعى الوحيد الذى يجب ان تخاطب به وتخضع له الشعوب المنحطة ! وهذا القانون الشرعى والدولى هو العلامة المميزة للحضارة الغربية المتوحشة .. وهو الارهاب الذى تمارسه الامبريالية وتوابعها من دول العالم الثالث .. انه فى تعبير "تشومسكى" ارهاب الامبراطور الذى تجعله القوة المشرع والقاضى والجلاد ! واما ردود الافعال متمثلة فى جرائم ترتكبها جماعات او افراد ضد حكامها او اهلها فهى لاتعدو ان تكون ردود افعال طائشة لاتصيب بالاذى سوى الاوطان او الاهل؛ اما مصدر الشرور كلها - (وهو الوحش الاستعمارى الاسطورى) - فانه يسعد كثيرا بهذا الطيش الذى هو اقرب الى الافعال الانتحارية .

ان مايدعو الى الفزع حقا ان يكون الدافع على الاغتيال الفردى او الابادة مستمدا من احد اشكال العقيدة .. ولقد

استنكر الفكر الانسانى ابادة اوروبا وامريكا للهنود الحمر على اساس تكفيرهم ، بل والزعم بان انقاذ ارواحهم من النار يكون باغتيالهم .. كما ان العالم الغربى المتحضر ساند بكل قواه الصهيونية السياسية ان تمارس الابادة المقدسة طبقا لنصوص تلمودية مشكوك فى مصدرها . ولافرق كبيرا بين ان تجد الابادةالمقدسة سندها فى بعض ايات التلمود أو ان تجد تبريرها فى الاديان القومية الحديثة ؛ حتى وان تسترت وراء المسيحية على نحو مايجرى الآن فى البوسنة والهرسك .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

★ ثرثرة فوق الورق ★

شُلَّت يد من اعتدى عليك !

بقلم : صالح مرسى

●● صعقنى الخبر عبر الهاتف فزلزلت ، هتفت مكلوماً:

« مش ممكن ... مش هو ... مستحيل ... إلا هو ... إلا ده !!»

هكذا راحت الكلمات تتناثر من بين شفتى دون رابط ولا ضابط ... حاول صديقى الشاب الذى حمل إلىّ الخبر أن يهدىء من روعى واضطرابى ، كان منذ ساعات لم تكتمل يوماً قد قرأ سطوراً مما كتبته عنه ، عن نجيب محفوظ هذا الذى هدهدنا منذ نصف قرن من الزمان ... نعم ، هدهدنا وربانا وعلمنا وأرشدنا وامتعنا ... كان راهبا فى محراب الفن ، وكنا ـ على حسه ـ نقرأ ونكتب ونبدع أيضا، لكنه ابداع من كان له أب أغنى وملأ الوجدان والتاريخ !

بعد الزلزلة جاء هذا الشلل النفسى المروع ، عندما يشعر الإنسان بأنه فى فراغ ، فلا مكان ولا زمان والعقل شتت ... رحت استعيد الكلمات التى ألقيت فى أذنى وفى صدرى ثورة بركانية عاجزة ، كان الخبر لايزال غامضا ، فلا أحد يعرف سوى أن شابا طعن «الأستاذ» فى عنقه ، وانهم حملوه إلى مستشفى الشرطة ، وأنه لايزال فى غرفة العمليات ... و ... ولا شىء ، لا شىء سوى [illegible] ضباب وغضب مغموس فى حزن دام ... غير أن سؤالاً ظل يلح علىّ من وسط [illegible] طوفان الأفكار : «من الجانى؟!» ●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......المصــــــور......

التاريخ : ......٢١ أكتوبر ١٩٩٤......

هل هو هذا الشاب المأفون الذي ـ شلت يده ـ حمل مدية كي يطعنه بها؟! يطعن من ؟!

يطعن هذا الذي ظل يذيب وجدانه فنا رفيعا من أجلنا ، من أجل أن يحفظ لنا تاريخنا صوراً حية نابضة بالصدق والحقيقة معا ؟!

كنت قبل أسابيع قد بدأت في وضع كتاب رأى البعض أنه لابد ـ الآن ـ أن يكتب ... ذلك الكتاب الأول الذي أثر في وجداني لكاتب ما ، ثم صاحب الكتاب الذي قرأته قبل أن أعرفه ، وعشته قبل أن التقي به ، وغرقت في كلماته وعالمه قبل أن أغرق فيه ... الكتاب ثم الكاتب ... وهو أمر لو تعلمون جد عسير على من كان مثلي ، انه انتزاع لما في أعماق القلب والصدر معاً ، انه الغوص في الماضي حيث لا شيء سوى الحقيقة سافرة عارية لا تزواق فيها ولا تجميل ... ولقد كان ، وعندما جلست لاكتب كنت أمام معضلة .

كم كتابا ؟! ... وكم كاتبا ؟!

غير أن الحيرة لم تطل ، فلقد كان هناك ، قبل الكتابة وحتى قبل التفكير فيها ، بلحمه ودمه وكلماته وأفكاره .

نعم ، كان هناك متربعاً على رأس القائمة!

نجيب محفوظ صاحب رادوبيس وكفاح طيبة وهمس الجنون ثم خان الخليلي والقاهرة الجديدة ومن بعدها زقاق المدق وبداية ونهاية ... هذه هي المرحلة الأولى ، والمتفردة ، في حياتنا الأدبية !

وإذا انت تكتشف ما كان بين يديك طوال العمر دون أن تنتبه إليه ، تكتشف ذلك العشق والتبتل لمصر ... ذلك العمر البالغ الخصب والذي أنفق في حبها حقا وعملاً لا قولاً وطبلا وزمراً ، كان أول كتبه مترجماً عن الإنجليزية ، لكنه كان يحمل اسم «مصر القديمة» ، وكان هذا في عام ١٩٣٢ ، أي منذ نصف قرن من الزمان وعامين آخرين معه .. وكانت رواياته الأولى هي « عبث الأقــــدار » و «رادوبيس» و «كفاح طيبة» تلك التي صدرت منذ خمسين عاماً بالتمام والكمال ، عندما كان نجيب محفوظ يخطو إلى ذروة الشباب ... كفاح طيبة التي تتحدث عن هؤلاء الذين طردوا الهكسوس من مصر ... وإذا كان «سقنن رع» هو أول الفراعنة الذين بدأوا الكفاح ضد المحتل الغاصب ، وإذا كان قد مات بضربة في الرأس في احدى معاركه فإن ولده كامس سار على الدرب نفسه ، كي يكمل «احمس» المسيرة، ويطرد الغزاة !

هل يعلم هذا المأفون الذي حمل مدية كي يطعن بها هذا الشيخ العظيم ، كيف كانت مصر وقت صدور هذه الرواية ؟! ... هل يعرف شيئا عن الاحتلال البريطاني ، هل يعلم كيف عاش الشعب تحت نير الاحتلال سبعين عاماً من الذلة ؟! ... هل يدرك أن نجيب محفوظ ، قبل أن يولد هو ، بل قبل أن يولد حتى أبوه ، كان بالقلم والفن يزجي الحماس ويبث الأمل في قلوب من كانوا قد فقدوا الأمل ، ومن كانوا ـ لفرط اليأس ـ يرون في علاقتنا بالمستعمر زواجاً كاثوليكيا لا طلاق فيه ولا انفصام ؟!

كيف طاوعته يده ؟!

كيف استطاعت أصابعه أن تقبض على المدية ؟!

أي شيطان هذا الذي وسوس إليه اتيان هذا الجرم ؟!

كيف هانت عليه مصر ؟!

أفقت مما كنت فيه عندما نبهني ولدي، دهشا :

« انت بتبكي ؟!» .

منذ أيام قليلة ، كان هذا الصبي الذي بلغ الثانية عشرة يطلب مني أن يراه ، أن يلتقي به ولو مرة !

«ممكن أقابله ؟!» .

ابتسمت ، قلت واثقا :

« ممكن جداً !! » .

ذلك اني لم أطلب من نجيب محفوظ ـ طوال أربعين عاماً عرفته فيها ـ ان ألقاه ولم يلب ... حتى وسط أكداس الصحفيين ومندوبي وكالات الأنباء والإذاعات والتليفزيون عندما منح جائزة نوبل ... كنت إذا لجأ إليّ صديق أو صديقة يريد أن يلتقي به أو يجري معه حديثا ، اطلبه راجيا ، فيضرب لي موعداً



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نستطيع فيه أن نختلى ، وأن نتحاور ، وأن نختلف فيطربني فى ذروة الخلاف ، عندما يطلق ضحكته تلك الصافية كمياه غدير !

غير أن المذهل فى الأمر ، أن نجيب محفوظ لم يكف لحظة عن حب مصر ... أبداً لم يستطع ... ولو أن هؤلاء الذين دفعوا هذا الشاب إلى فعلته المشينة ، قرأوا زقاق المدق أو بداية ونهاية ... لعرفوا أن التاريخ المكتوب، مهما بلغت دقته ، أبداً لا يستطيع أن يرقى إلى ذلك التاريخ الفنى للقاهرة فى هاتين الروايتين ... ذلك تكاد تلمس أرض القاهرة بيديك وأنت تقرأ الصفحات ، تستطيع أن تشم هواءها وترابها فى زقاق المدق أثناء الحرب العالمية الثانية ، وجنود الإحتلال يدوسون أرضنا وينتهكون أعراضنا باستخفاف من يملك ويحكم ويذل ... وفى بداية ونهاية ، بعد الحرب سوف يرى الفقر كالسوس ، ينخر عظام المجتمع والبشر معاً ... حتى ليتوقف الإنسان متسائلا : من هو نجيب محفوظ ؟!... هل هو أديب أو مؤرخ ، أم انه عاشق متبتل ، أو صوفى يعبد الله فى كل سطر خطته يده ؟!

●●●

امسح دمعى المنهمر بالرغم منى كى أجيب على رنين الهاتف : ويأتينى الصوت :

«الأخبار مطمئنة ، خرج من اوضة العمليات بس الزيارات ممنوعة !» .

ما إن أضع السماعة حتى يعود الرنين :

«الـ (سى . إن . إن) بتذيع الخبر !» .

وإذا الخبر يبث على العالم أجمع ... من كل محطات الإذاعة والتليفزيون ، بكل اللغات ، من كل القارات ، ولايزال باقيا على نشرة الأخبار فى القاهرة دقائق ... ويتعلق الخاطر بالأمل ، ربما كان الخبر كاذبا ، ربما كانت إشاعة ... و ... وتبدأ نشرة الأخبار، وإذا الخبر حقيقة ، وإذا بيان وزارة الداخلية مقتضبا لا يشفى الغليل !

واجلس فى الانتظار ... وتجتذبنى الأفكار، ذلك ان مرحلة الروايات الأولى تتوج بالثلاثية العظيمة ... بين القصرين ، وقصر الشوق ، والسكرية !

وإذا ما مرت السنوات ، وتوقف الإنسان فوق ركام السنين من عمر كان ، وألقى نظرة على الماضى متاملاً ، فلسوف يكتشف أن الحب الذى يحمله هذا الرجل لمصر ، من ذرات الدم وكرياته البيضاء والحمراء نفسها التى تسرى فى عروقه ، انه الهواء الذى يتنفسه ...

وإذا ما علم البعض كيف كان تأثير هذه الملحمة على الأجيال التالية ، أربعة أجيال أو خمسة منذ صدر جزؤها الأول فى عام ١٩٥٦ وحتى اليوم ، لصنعوا لهذا الرجل تمثالاً من ذهب !

هى رواية ، نعم ... ملحمة ، لا شك فى هذا ... عمل فنى رفيع ، لا جدال ... لكنها أيضا تاريخ فذ لمرحلة من أهم وأخطر المراحل التى مرت بها مصر ، هى رصد بالغ الأمانة للموجات السياسية والاجتماعية ، بل والنفسية التى مر بها قطاع مهم من هذا الوطن ، لقد كانت الثلاثية ، ولاتزال ، أكاديمية لم تأخذ حقها من الدراسة رغم كل ما كتب عنها ... انها جيش من الإبداع زحف على وجداننا فاغرقه وأثراه كما لم يثره عمل آخر !

فإذا ما انتقل الرجل بالفكر إلى الإنسانية كتاريخ ، منذ أن كان الإنسان وحتى اليوم ... إذا ما انتقل إلى هذا الصراع المرير من أجل العدل ، إلى تلك الحرب الضروس بين الخير والشر ، إلى هذا الاستشفاف الرفيع لتاريخ الإنسان فوق هذا الكوكب التعس ... إذا ماكتب الرجل «أولاد حارتنا» ... وجد من يقف ضده ، ومن يوجه إليه التهم ، ومن يمنع روايته من النشر فى وطنه ... وبينما كانت الرواية تبهر العالم ببنائها الفنى المحكم ، كان البعض منا يضعه فى قفص إتهام ظالم ، دون أن يعطيه فرصة ، لا الدفاع عن عمله ، بل لمناقشة الأمر مع هؤلاء الذين صنعوا من أنفسهم حراساً حتى على الإبداع الفنى !!

فما الذى بقى مما صنعه الطغاة بالفن والفنانين لم نصنعه ؟!

●●●

يعود رنين الهاتف كى يجذبنى ويأتينى عبر الأسلاك صوت باك :

«سمعت إللى حصل ؟!» .

ويسرى الخدر فى جسدى فإذا أنا سابح فى فراغ ، ينحدر دمعى مع صوت الدمع الآتى عبر السماعة ، مريض بالقلب أنا ولكن أن للحزن أن يتوقف ... ويعود السؤال كى يلح علىّ من جديد :

من الجانى ؟!



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل هذا الذى طعنه ، أم هؤلاء الذين حرضوه ، أم اننا جميعا شاركنا فى طعنه ؟!

إن هذا الذى حمل المدية كى يطعنه بها لم يكن قد ولد بعد يوم أن كتب نجيب محفوظ ـ فى مرحلته الثالثة ـ اللص والكلاب والسمان والخريف وميرامار والشحاذ وثرثرة فوق النيل وتحت المظلة والحب تحت المطر !

هل قرأ هذا الشاب الأعمى البصيرة ، شيئا مما كتبه الرجل مسجلا مرحلة أخرى من مراحل تطور هذا الوطن ؟!

من الجانى ؟!

هذا الذى طعنه أم الإهمال فى تقديم أعماله لأطفالنا وشبابنا فى المدارس والجامعات ؟!

ما الذى يعرفه شبابنا عن اعلامنا الذين اثروا حياتنا وملأوها بالعلم والفن والبهجة ؟!

تتفجر فى الصدر أحداث ونحن نتساءل : اين كنا يوم أن باع «الورثة» ـ بعضهم مات وترك المال خلفه ـ فيللا أم كلثوم ؟! ... ألم يكن أبقى للوطن أن نحفـظ هذا الأثر الفنى حيا للأجيال كى تزور بيت سيدة أعطت هى الأخرى لنصف قرن من الزمان كما بلا حدود من السعادة والحب لملايين البشر الذين تمتد أراضيهم وأوطانهم من الخليج وحتى المحيط ؟!

ألم تعرض شقة توفيق الحكيم للإيجار ، مفروشة ؟!

ولولا الاقدار التى أنقذت «رامتان» ـ بيت طه حسين ـ و «كرمة ابن هانى» ـ بيت أحمد شوقى ، لكان لهما النصيب نفسه !!

أليس هؤلاء العظام ، هم أهراماتنا الجديدة ؟!

فى أول زيارة لى لمدينة جنوة ، كان أول ما بحثت عنه ، هو البيت الذى ولد به كريستوفر كولومبوس ! ... ومنذ أربعة قرون ، وهذا البيت مزار للسائحين والراغبين فى استرجاع ريح من عبقرية ملاح اكتشف قارة جديدة ، واستخرجها من قلب بحر الظلمات !!

فماذا فعلنا ، ونفعل ، بفنانينا وعظمائنا ؟!

وعلى كل ، فلابد من متابعة محطات الإذاعة والتليفزيون ، ولابد من سماع الخبر مرات ومرات ، من هنا وهناك ... فإذا الأنباء تحمل نبأ فوز أديب جديد بجائزة نوبل للآداب هذا العام ... إذن ، ففى يوم عيد فوزك السادس يا عمنا ، أهدوك طعنة ، بدلاً من تقديم زهرة !

●●●

يعود الدمع إلى الإنحدار من جديد ، هو ليس بكاء ، بل فائض من أسى يغسل العينين، ومع ذكريات نوبل يتذكر ، الإنسان حيثيات منحه الجائزة ... ومع احترامنا لهذه الأكاديمية العالمية ومكانتها ... وهو ليس احتراما إنشائيا ، فهل كانت «أولاد حارتنا» هى درة نجيب محفوظ الوحيدة ؟!

ليس هذا وقتا للمناقشة ، ولكن ... أليس نجيب محفوظ هو أول أديب فى التاريخ الإنسانى كله ، يكرس أدبه الذى أفرزه طوال نصف قرن ، لتصـوير الحيـاة فى مدينة واحدة ؟!

فهل فعل غيره ، هذا الذى فعله ؟!

لقد كتب ديكنز عن لندن وأحياء لندن الشعبية والارستقراطية معاً ، لكنه أيضاً كتب عن باريس فى «قصة مدينتين» ... وكتب جوركى عن موسكو ، لكنه كتب عن مدن أخرى فى روسيا ، كذلك فعل تولستوى وتشيكوف وديستوفسكى وجوجول ، كذلك الأمر مع أدباء فرنسا والولايات المتحدة .. لكن أديبا واحداً لم يكرس أدبه ـ وهو غزير بكل المقاييس ـ لمدينة واحدة ، سوى نجيب محفوظ ... حتى أولاد حارتنا ، اختار لها مكانا فى القاهرة ، فيما بين الجيوشى والمقطم !

ومع اعتراف العالم بأن أدبه رفيع المستوى ، ألم يكن يستحق من أجل هذا جائزة نوبل ، وقبل سنوات عديدة من منحه اياها ؟!!

إن الأمر لا يقتصر على هذه النظرة فقط ، وإذا كانت هذه الجائزة تمنح للمتفرد ، فلقد تصادف أن كانت هذه المدينة التى كرس لها أدبه ، هى القاهرة !

وليست القاهرة هى عاصمة مصر فقط ، إنها عاصمة تضرب جذورها إلى ألف عام مضت ، شهد فيها العالم نمو حضارات ، وذبول حضارات ، كما شهد إزدهار أمم ، وكبوات أمم ... وكان لكل هذه الحضارات تأثير فيها ، كما كان لها تأثير فى كل هذه الحضارات ... إنها عاصمة ـ إن لم تكن



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

تدرى ـ تقف متفردة فى التاريخ الإنسانى كله، لأنها عاصمة مصر !!

ومصر التى أنجبت نجيب محفوظ ، هى أم الدنيا بحق وحقيق وليست مثلا أطلقته عبقرية أولاد البلد !

مصر هى المنبع الأول للحضارات جميعا، الأغريقية والرومانية والبيزنطية والعربية والأوربية ... مصر هى المكان الوحيد على سطح هذا الكوكب ، الذى استوعب بعبقريته ـ رحم الله جمال حمدان ـ كل حضارات الدنيا وديإناتها أيضا .. أليس كذلك ؟!

●●●

يوغل الليل ويسود الصمت ولايزال الشلل يكبل منى الجسد والاحساس معاً .

واتذكر ، فيما بين اليقظة والضياع ، أول مرة أراه فيها بعد أن نال الجائزة ... كان هذا فى الندوة التى أقامتها نقابة الصحفيين ... وكان النقيب وقتها الصديق الكبير مكرم محمد أحمد، وكان يجلس إلى جوارى عندما تمتم ناهراً :

«مش حاتسلم عليه ؟!» .

كنت أجلس ـ كعادتى كلما جلست إليه ، مستمعاً ومستمتعاً ، ملتقطا كلماته فى حذر كى أمعن فيها النظر .

هكذا عودنى منذ أول لقاء لى معه منذ قرابة أربعين عاماً ... قلت لمكرم :

«ماانا باركت له فى التليفون !» .

هتف :

«بس هو مايعرفش انك هنا !» .

كان مكرم على حق ... نهضت إليه ، تقدمت منه ، ملت نحوه :

«مساء الخير يا أستاذ نجيب !» .

رفع عينيه نحوى ، هتف باسمى مرحبا ، مد لى يده ، فلم أملك إلا الانكباب على تلك اليد ، لاقبلها !

عمنا وأستاذنا ...

قطعت يد من اعتدى عليك ، وأمدك الله بالشفاء والصحة والعمر المديد .

أستاذ نجيب ...

هل تعرف كم أحبك ؟!

صالح مرسى



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

نجيب محفوظ: إدارة الرواية

نجيب محفوظ عبدالعزيز ابراهيم أحمد... ويمكن ان تكمل شجرة العائلة اذا حفظت اوراق الشجرة وأغصانها، فنجيب محفوظ، كما عادة معظم المصريين، يكتب اسمه واسم ابيه وكفى تعريفاً، وهي سمة مجتمع مستقر ينتمي افراده اليه مباشرة فلا يحتاجون «حماية» من عائلة أو من قبيلة أو حتى من طائفة.

شيخ الرواية المصرية والعربية، الكاتب المستقر المنظم، لم يغادر مصر سوى مرتين، مرة عابرة الى يوغوسلافيا ومرة بضغط من جمال عبدالناصر الى اليمن حين كان جيش مصر الناصرية يحمي ثورة عبدالله السلال، وكتب محفوظ عن زيارته اليمنية قصة قصيرة يتيمة. فمصر تكفي الروائي منشأ ومسرحاً وملعباً لأبطال أعماله، وهي تكفيه ايضاً منطلقاً الى خيال يجد اطراف خيوطه في ما تضم من معالم الأزمنة والحضارات.

ولد في حي الجمالية في القاهرة القديمة (١١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩١١)، وتلقى دروسه الاولى في الكتّاب ثم في «مدرسة الحسينية الابتدائية» وحصل على البكالوريا من مدرسة فؤاد الاول. ابن عائلة من الطبقة المتوسطة القاهرية، وهو، ابن أبيه من زواج ثان، يماثل ابناء اخوته الكبار في السن. والعيش في كنف أب مسنّ يكسب الطفل استقلالية ووحدة وشيئاً من الوحشة، تغلب عليها نجيب محفوظ بالاستماع الى حكايات المسنّين والمسنّات ومراقبة نماذج الحارة المصرية والانصراف الى قراءات متنوعة كان يقدمها النشر المصري في مرحلة الليبرالية.

يومذاك كانت تحضر الكتابات الاسلامية جنباً الى جنب مع كتابات علمانية مبالغة، ابرزها ما سطرته جماعات النشوء والارتقاء في مصر التي انطلقت من افكار اللبناني شبلي الشميل لتطول عمق التقاليد الشرقية بكثير من التسرع.

وينتقل محفوظ الى حي العباسية حيث الاختلاط بطبقة اجتماعية أعلى وبعائلات اعتادت وسائل الحداثة في هندسة بيوتها وفي سياراتها وفي حفلاتها وفي سلوكيات ابنائها الشاربين من غير ثقافة. وفي مسار الآفاق المتنوعة التي قدمها العصر الليبرالي اختار محفوظ دراسة الفلسفة في جامعة

٠٠٠٤٩٣٨



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

القاهرة وترجم كتاب «مصر القديمة» لينشره له الحداثوي الجري، سلامة موسى، وخطا خطوات لم تتم في اعداد دراسة عن «مفهوم الجمال في الفلسفة الاسلامية» باشراف الشيخ المستنير مصطفى عبدالرازق الذي تولى لاحقاً مشيخة الأزهر.

هكذا نجيب محفوظ يعرّف بحياة الفراعنة، ويقرأ التراث العربي الاسلامي بعين الفنان، ويتتبع آراء الحداثويين المصريين، ويتعاطف مع حزب الوفد كمعبر عن الشخصية المصرية... لكنه يرسم لنفسه كانسان وككاتب نظاماً صارماً قلّما تجده لدى الكتاب العرب الغارقين في المزاجية والتنقل وتضييع الوقت.

دخل سلك الادارة عام ١٩٣٩ بادئاً من وزارة الاوقاف التي ترقى فيها حتى منصب مدير القرض الحسن، ثم الحق في الخمسينات بوزارة الثقافة حين كانت تحمل اسم «الارشاد القومي». وفي هذا الاطار الاداري تولى مناصب بارزة في مصلحة الفنون، فمؤسسة السينما، ثم المؤسسة العامة للسينما والتلفزيون وغيرها. وآخر منصب شغله هو مستشار وزير الثقافة، حتى بلغ الستين، وأحيل الى التقاعد لاحقاً في العام ١٩٧١، فانضم بعدها الى «الاهرام» كاتباً، بعدما تعاقدت تلك الصحيفة المصرية مع أعلام من الكتّاب، بينهم لويس عوض وتوفيق الحكيم.

هذا الترقي في سلم الادارة يعني الكثير في مصر كدولة عريقة، وقد عبر نجيب محفوظ عن ذلك في روايته «حضرة المحترم» حيث صوّر الترقي الاداري كمثل تصاعد الرتب في سلك كهنوتي، أو كمثل عملية التسامي في ديانات الهنود التي تصل الى ذروتها في النيرفانا.

نجيب محفوظ المنظم، سماه احدهم «رجل الساعة»، ليس بمعنى الحضور الاجتماعي والسياسي، وانما لانك تقيس الساعة بحركاته وليس العكس. فيمكن مثلاً لصاحب محل ان يلاحظ ان نجيب محفوظ يمر من أمام محله يومياً في تمام السابعة والنصف صباحاً ولمدة ثلاثين عاماً من دون ان يتأخر ولو لبضع ثوان. يكتب في وقت محدد ويقرأ ايضاً في وقت محدد، وفي وقت محدد يسترخي أو يمشي أو يجلس في المقهى مع اصدقاء العمر الذين سماهم الحرافيش، وممن بقي منهم على قيد الحياة الممثل أحمد مظهر والمخرج توفيق صالح... وهذا المنظم تزوج في العام ١٩٥٤ وأنجب بنتين وانضمت حياته العائلية الى نظامه.

روائي يكتفي بمصر مكاناً وبشراً واحالات الى مناخات شرقية: رواياته التأسيسية احياءات لجوانب من تاريخ الفراعنة «عبث الاقدار»، «رادوبيس»، و«كفاح طيبة» (١٩٣٩ و١٩٤٣ و١٩٤٤)، انتقل بعدها الى الرواية الواقعية الاجتماعية مصوراً الفئات الوسطى في القاهرة القديمة وتحولاتها الصعبة مع التحديث وتغير القيم: بين ١٩٤٥ و١٩٥٧ نشر سبعاً من هذا النوع الروائي اشهرها «الثلاثية»، واختتم المرحلة بدمج الواقعية الشعبية بالتجريد التاريخي والديني في روايته «أولاد حارتنا»

٠٠٠٤٩٣٩



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

التي أفتى الأزهر بمنعها عام ١٩٥٩ ولايزال.

ونجيب محفوظ الذي يحن الى براءة ثورة ١٩١٩ والى الحماسة الأهلية حول حزب الوفد، استفاق حسه النقدي تجاه ثورة الضباط الأحرار، فأتت رواياته عن المرحلة الناصرية مليئة بالنقد وبالتعاطف مع مسألة الحريات، ما دفع الكثير من أهل الأحزاب الى «ضمه» اليهم غيابياً. هكذا فعل الشيوعيون والاخوان المسلمون وأنصار العهد الملكي، فالنزاع الحاد في قلب مجتمع مصر الناصرية لم يكن يسمح لأحد بأن يقدم نفسه ليبرالياً لا غير، وليس من احد يفهمه بهذه الصفة.

مرحلة النقد بدأت بـ «اللص والكلاب» (١٩٦١) وانتهت بـ «الكرنك» (١٩٧٤)، ليبدأ نجيب محفوظ مرحلة من الأعمال الروائية تطول الأزمة الراهنة للمجتمع المصري كما تطول الملحمة الشعبية واستحضار المسرح التاريخي الاسلامي والفرعوني لتتحرك فوقه هواجس معاصرة أو هواجس كلاسيكية عن الحب والبغض والموت والحياة والزمن والفرح والحزن الخ...

روائي القاهرة يستطيع ان يواصل كتابة الرواية عنها ومنها ما أعطاه الله عمراً. ولأنه روائي فهو ليبرالي بالضرورة اذ يتعارض فنه مع الجواب المختصر والنيابة عن الناس اللذين هما سمة التوتاليتارية والديكتاتورية. هو الروائي يرغب بالأصوات المتعددة في الواقع لكي يكتب نصاً متعدد الشخصيات والأصوات.

وهو مصري، نجيب محفوظ يتقبل علاقة مصر الحميمة مع عوالم العرب والمسلمين والأفارقة، لكنه يتمسك بالشخصية المصرية المتسامحة لا يرغب ان يستورد لها سلوكيات حادة ونزقة.

متسامح وهادئ، يكتب عن مصر من مكانه الدهري: وادي النيل، كأنه يراقب رقرقة الماء من افريقيا الداخلية الى زرقة المتوسط. اتته جائزة نوبل وأتاه من «زرع» سكيناً في رقبته لكنه بقي هادئاً، فمن الأبطال من يغادر الرواية ليعبث عبثاً سمجاً لكنه يعود ليندرج في الرواية.

محمد علي فرحات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر

الجماعات العلمانية المتطرفة

واذا كان من الضرورى تعميق الادانة لأسلوب الاغتيالات عامة وخاصة بالنسبة للكتاب والمثقفين وأصحاب الرأى وضرورة اجتثاثه من المجتمع قبل ان يستعمل ويصبح ظاهرة .. فمن الضرورى ايضا ان تحذر الدولة من الانجرار - تحت وطأة - الغضب وراء تلك الدعوات التى تنادى بالانتقام من التيار الاسلامى كله واتهامه -بما فيه الازهر - بانه الذى مهد الطريق وهيأ الاذهان وحرض على اغتيال نجيب محفوظ والمطالبة بالتضييق عليه فى ابداء آرائه وفى تحركاته .

وقد وجد أصحاب هذه الدعوات فى المحاولة الآثمة لاغتيال نجيب محفوظ فرصة لاتعوض لان تريحهم الدولة من هذا التيار المناوئ لهم وتخوض معركتهم ضده نيابة عنهم لتوريطها فى اجراءات ستفتح عليها ابوابا للشر هى فى غنى عنها وتجعلها طرفا فى معركة يسهل اتهامها فيها بمعاداة الاسلام ومحاربته .. بينما هى فى الحقيقة لاتختلف عن الجماعات الاسلامية أو الاخوان المسلمين فى استخدام الاسلام كأداة لتحقيق اهدافها وسياستها .

هناك فى مصر جماعات علمانية متطرفة لاتختلف فى عدائها للديمقراطية عن الجماعات الاسلامية المتطرفة ، ومشكلة هذه الجماعات انها تحس بضعفها السياسى والجماهيرى امام التيار الاسلامى ولاتطيق ان تراه يبعد عن آرائه ومطالبه وترفض أية دعوة لمنحه حق الحركة العلنية وامتد عداؤها حتى الى الاجهزة الدينية التابعة للدولة والتى تنفذ سياستها وأوامرها .

ولم يفلت من هجماتها الا المفتى الذى يحرص على رضائها ليظل باب الدعاية مفتوحا له .

وهذه الجماعات العلمانية المتطرفة تتخذ مواقف تغير التساؤلات والشبهات حول حقيقة توجهاتها .. فاذا كانت ضد اقحام الدين فى السياسة . وتقيم الدنيا ولا تقعدها لأن الازهر بواسطة لجنة الفتوى او مجمع البحوث التابعين له يعترض على كتاب او مسرحية او حوار فى مسلسل تليفزيونى .. فإن هذه الجماعات التزمت الصمت التام عندما دفعت الحكومة شيخ الازهر لأن يصدر فتوى فى قضية لادخل له فيها بأن قانون ايجارات الاراضى الزراعية الذى صدر فى بداية ثورة يوليو مخالف للشريعة الاسلامية . وعندما حركت المفتى لأن يفتى فى قضية اخرى كان لابد من محاسبته ومساءلته لانه اقحم نفسه فيها عندما افتى بأن قانون ايجارات المساكن الحالى مخالف للشريعة حتى يوفر الغطاء الدينى للقانون الجديد الذى تريد الدولة اصداره تحت ضغط البنك الدولى وخدمة للملاك واشفاء لغلها ضد الفقراء .

لم يكتب أحد من اعضاء الجماعات العلمانية المتطرفة كلمة واحدة ضد المفتى وشيخ الازهر والحكومة التى تحركهما لتحقيق سياستها وتبريرها دينيا .. بالاضافة الى ان ايا منهما لم يحتج على منع بعض الكتب الدينية بل وكشفا عن مزيد من ايمانهما بالديمقراطية عندما اخذا يحرضان الدولة على مصادرة حتى الكتب المنشورة والتى تباع منذ سنوات .

القضية ليست محاربة تدخل رجال الدين فى السياسة ولا الخوف منهم على الديمقراطية .. القضية غير ذلك .. وبالتالى لامصلحة للدولة ولا لنظام الحكم فى الاستماع الى تحريضهم له ضد التيار الاسلامى .. فالمطلوب ليس القمع وانما المزيد من الديمقراطية لجميع الاتجاهات السياسية والدينية ومراعاة حقوق الانسان للجميع : مع حزم وصرامة فى تطبيق القانون ومقاومة الارهاب .

حسنين كروم

تحسن كبير فى صحة نجيب محفوظ

تحسنت صحة اديب مصر «نجيب محفوظ» بعد ارتفاع درجة حرارته امس الأول وتزايد إحساسه بالألم، كما اكد الأطباء وجود تجمع دموى ضاغط على عصب الذراع اليمنى ويحتاج إلى العلاج الطبيعى فترة لاتقل عن الشهر. من ناحية أخرى ادانت نقابة المحامين بالقاهرة محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها اديب مصر، وقالت فى بيان لها وقعه عبد العزيز محمد -نقيب المحامين بالقاهرة- إن محفوظ يعتبر أحد رموز مصر الحضارية الشامخة.

وكان الكاتب الكبير قد وجه رسالة من غرفة العناية المركزة إلى مؤتمر المثقفين الذى عقد مساء أمس الأول قال فيها: علينا ان نجتمع جميعا حول مبدا واحد وهو الحرية، لأن الثقافة لاتكون إلا فى وجود الحرية بكافة جوانبها وأبعادها.

نجيب محفوظ

وطالب محفوظ جميع المثقفين المصريين بأن يتركوا خلافاتهم الشخصية ويرفعوا راية الحرية فى مواجهة جميع اشكال العنف والإرهاب. جدير بالذكر أن الأمن منع خروج مسيرة من المثقفين يوم الثلاثاء الماضى، بحجة أن الحالة الأمنية لاتسمح.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

□ نجيب محفوظ فى أقواله أمام نيابة أمن الدولة:

عمر عبد الرحمن اصدر فتوى باهدار دمى قبل ٦ سنوات .. لكننى لم أهتم

اعتقدت لحظة الهجوم أن وحشا كاسرا ينهش رقبتى..!

ليتهم قرأوا «أولاد حارتنا» قبل أن يحاولوا قتلى بلا محاكمة!

كتب ـ أحمد موسى:

اتهم الكاتب الكبير نجيب محفوظ جماعة الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي الجماعة الاسلامية بتدبير وارتكاب الحادث الاجرامي الذى استهدف اغتياله مساء الجمعة الماضي واكد الكاتب فى اقواله امام عادل فياض رئيس نيابة أمن الدولة العليا ان عمر عبد الرحمن اصدر فتوى باهدار دمه عام ١٩٨٨ عقب حصوله على جائزة نوبل وقال ان أحد الصحفيين الكويتيين ابلغه بهذه الفتوى.. وتاكدت من صحتها عندما شاهدت المطواه تسقط من رقبتى فوق ملابسى وكانت مخضبة بالدماء.

وروى الكاتب الكبير فى التحقيقات التى اجرتها النيابة باشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام تفاصيل الاعتداء الذى تعرض له قائلا: نزلت من منزلى مساء الجمعة الماضى فى موعدى بصحبة صديقي الدكتور محمد فتحى هاشم فى طريقنا الى الندوة الاسبوعية بكازينو قصر النيل وبمجرد جلوسى على المقعد الامامي المجاور للسائق اغلق صديقى باب السيارة ولحظتها فوجئت بوحش كاسر او كلب «ولف» ينهش رقبتي واعتقدت انه كان معى داخل السيارة لان جسده بالكامل دخل من الزجاج الذى كان مفتوحا وبعد ان سقطت المطواة شاهدت المجرم من ظهره ـ وهو يجرى مسرعا.

واضاف الكاتب الكبير فى اقواله التى استمرت ٣ ساعات امام عادل فياض رئيس النيابة لم اكن اعرف من هو عمر عبد الرحمن الا عندما ابلغنى صحفى كويتي عقب حصولى على جائزة نوبل عام ١٩٨٨ ان عبد الرحمن اصدر فتوى اباح فيها دمى وذكر فيها ان الجماعة اذا كانت تخلصت من محفوظ لما ظهر سلمان رشدى ولم اهتم بهذه التهديدات لانه لايوجد اعداء لى وبعد ٦ سنوات تاكدت بالفعل من حقيقة هذه الفتوى ومرتكبو الحادث وغيرهم من انصار هذه الجماعات لم يقرأوا رواية «اولاد حارتنا» كما ان لى كتابات عديدة لم يقرأها اى منهم فالرواية لاتتعارض مع الاديان او الذات الالهية فهى تعرض تصورا للخير والشر لكن هؤلاء فسروا الرواية حسب هواهم واتخذوا من تفسيرهم لها هدفا ضدى وليتهم قرأوها او قرأوا كتاباتى حتى يمكنهم مناقشتى وسماع اقوالى قبل قتلى دون محاكمة فهذه الجماعات خاوية بدون فكر او عقل وقال لم اصدق ان رواية صدرت عام ٥٩ ونشرت على صفحات «الأهرام» تتخذ الان كسند بأننى مرتد فالرواية ليس فيها اجتراء على الذات الالهية وهى مثل «كليلة ودمنة» توجد عالما متطورا لتوحى بعالم وراءه.

بل ذكرت فيها ان الدين لعب دورا فى تطوير البشرية والدفاع عن ابنائها باسم المبادىء الالهية واعتبر الكاتب الكبير ان رواية اولاد حارتنا اول تبشير لالتحام العلم والايمان وحددا «الدين انقذ البشرية من المظالم والعلم قادر على الرقى بها بشرط عدم الحيد بمبادىء الدين وهى لاتتضمن ارتدادا أو كفرا فالجماعات الارهابية اتخذت الرواية وسيلة لقتلى بدون سبب فهؤلاء لايقرأون القصص الادبية بعين ادبية والقول باننى كافر افتراء وصادر عن اشخاص لايعرفون دينهم الصحيح فمن ادراهم اننى لم اعد لصوابى على فرض مايدعون فليس عندهم القدرة على الحوار لانهم لم يأتوا لمناقشتى فيما كتبت بل اخذونى غدرا فهؤلاء ـ الارهابيون ـ يغالون فى الدين لان الدين نفسه عرض قصة الخير والشر ورواياتى تقوم حول مفاهيم واضحة وذكر فى اقواله ان رجال الامن طلبوا منه مرافقة حراسه له خلال تنقلاته حرصا على حياته لكنه رفض الفكرة لانها تسبب له متاعب كثيرة لكثرة تنقلاته واكتفت الداخلية بتعيين حارس على المنزل لكنه لم يكن موجودا وقت الجريمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ لطبيبه:

يتدفق دم قلبي... مثل أغاني هذه الأيام الصاخبة!

كتب - وجدى رياض:

★ الكاتب الكبير نجيب محفوظ داعب طبيبه د. حسن خالد مدرس القلب بطب قصر العيني، عندما طلب إجراء فحص القلب، بالموجات فوق الصوتية، وجهاز الدوبللر، لفحص سلامة القلب وعضلة القلب، والصمامات. عندما سمع نجيب محفوظ صوت تدفق الدم في القلب - ويشبه صوت الأمواج العاتية - علق بخفة دمه المعهودة، وقال: لأول مرة اعرف وأسمع صوت تدفق الدم في قلبي، انها تشبه صوت اغاني هذه الأيام.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

حكاية

نجيب.. والحب؟

□ □ التصدى للارهاب: يجب أن يكون من خلال حركة تشمل المجتمع كله، وهو السبيل لنجاح أى عمل يستهدف الصالح العام والتغيير نحو الأفضل، انها مسئولية يجب أن يسهم فيها الجميع؛ هيئات واتحادات ونقابات وجمعيات وجامعات وأيضا: بيوت الله.

واتصور أن ما تعرض له نجيب محفوظ الكاتب المصرى الأصيل بوجدانه وفكره.. سيكون موضوع خطبة الجمعة اليوم.. بل أن ذلك يقينا هو الذى سيحدث ليس فى المسجد الذى سينقلون منه الصلاة فقط. ولكن فى العديد من بيوت الله فى أقاليم مصر وارجائها.

ان محاولة قتل نجيب الفكر والأدب المصرى العربى يجب أن يكون هو موضوع الخطبة.. ليس هذا اليوم فقط. ولكن يجب أن يكون ذلك هو الشغل الشاغل للخطباء ورجال الدين، خاصة لما يعلمونه من أن الدين القويم الصحيح يحرم ترويع الآمنين وقتل الأبرياء.

ويعلمون أن ارهاب الانسان والمجتمع عمل مرفوض.. وأن من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا!.

لقد أبدى المواطنون ورجال الفكر أراءهم فى المحاولة الإجرامية. وعبر رجل الشارع منذ اللحظة الأولى عقب الاعتداء عن رأيه وادانته للجريمة، ولقد شاهدت على باب مستشفى الشرطة الصباح التالى ليوم الجريمة مواطنين يسألون عن صحة نجيب.. بل أن هناك من استطاعوا الدخول مثلى إلى حجرة مدير المستشفى ليسألوه وكانت ابتسامة الرجل وهو يرد شاكرا الله على ما حققه الأطباء من نجاح دافعا لاطمئناننا على الرجل الذى عبر عن روح مصر وتراثها الحضارى فى أدبه.. كما لم يفعل أحد..

لقد كان نجيب محفوظ هو: موضوع برنامج صباح الخير أمس، وقد شاهدناه على الشاشة الصغيرة، كما نعرفه بسيطا متواضعا، يخرج من بيته فى الصباح الباكر ليشترى الجرائد من البائع.. ويمد يده مصافحا لشرطى المرور وكل من يمد له يدا، ثم يمشى مزاولا رياضته اليومية إلى المقهى الذى يتوجه إليه بانتظام ليجلس بين الناس يصافح الحياة من خلالهم وليتعرف على مايجرى فى العالم من خلال الصحف..ثم يقول فى تسجيل تم معه من سنتين: لقد بنيت حياتى على أساس الحب: حب الناس والحياة والعمل.. وأخيرا: حب الموت.. وهو قول لايردده إلا مؤمن بالله وبدينه القويم والقرآن.. وانه بالفعل كذلك: وهو ما يعلمه معارف نجيب محفوظ وتلاميذه وأصدقاؤه يقينا.. وأيضا يعرفه جيرانه من الآية القرآنية التى وضعها على باب شقته: «قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق»

ولقد حمى الله سبحانه وتعالى: نجيب مصر العالمى.. بفضل ايمانه به..

محمد صالح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٤

محفوظ يغادر المستشفى غدا ويطير خلال الاسبوع القادم إلى المانيا لعلاج عينيه

يتوقع أن يغادر الكاتب الكبير نجيب محفوظ مستشفى الشرطة غدا إلى منزله، بعد تحسن حالته الصحية، وسوف يقوم الفريق الطبى مساء اليوم - الجمعة - بإجراء كافة الفحوصات لتحديد ما إذا كانت حالته لاتستدعى البقاء فى المستشفى وبعد أن استجاب ذراعه اليمنى للعلاج الطبيعى، ومن المقرر سفر الأديب الكبير لعلاج عينيه فى المانيا خلال الاسبوع القادم.

٠٠٠٤٩٤٦



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اخر تقرير طبى:

استمرار تحسن حالة نجيب محفوظ وفك الغرز بعد ٦ أيام

كتب ـ عبد العزيز محمود:

أكد أحدث تقرير طبى اعدته مستشفى الشرطة ان حالة الاديب الكبير نجيب محفوظ تواصل التحسن حيث بدأ فى تناول الطعام بصورة طبيعية كما تم رفع القسطرة البولية وسوف يتم فك «الغرز» خلال ٦ ايام.

وقال اللواء عبد الوهاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للخدمات الطبية ان الوظائف الحيوية لاجهزة الجسم تعمل فى الحدود الطبيعية، وكذلك معدلات السكر ووظائف الكلى وقد سجلت قراءة الضغط امس ١٤٠/٨٠ والنبض ٧٨ ولم تتجاوز الحرارة ٣٧ درجة.

وقال الدكتور سامح همام استاذ جراحة الاوعية الدموية ورئيس الفريق الطبى المعالج ان الكاتب الكبير يواصل تعاطى المضادات الحيوية والفيتامينات والادوية المساعدة على التئام الجروح الى جانب برنامج العلاج الطبيعى للذراع اليمنى.

المدى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : [illegible] ١٩٩٤

في المؤتمر العام للمثقفين المصريين:

الدعوة لتكوين جبهة ضد التخلف والارهاب

كتبت - ميرفت اسماعيل عبدالتواب:

أكد المؤتمر العام الذى عقده أمس مفكرو مصر ومثقفوها ممثلين لأربع نقابات فكرية تضامنا مع الكاتب الكبير نجيب محفوظ، ضرورة احترام إبداع الأنباء وتهيئة مناخ الحرية للمبدع.

وطالب المؤتمر بالالتحام المباشر مع الجماهير لنشر الوعى وتفاعل قوافل التنوير مع الشباب ومناقشة المثقفين للقضايا المصيرية بصفة مستمرة، والتصدى للفساد والتخلف والفقر والبطالة بطرح الأفكار والحلول للقضاء على مشاكل المجتمع بما يملكه المثقفون من رؤية وتعمق. وأوصى المثقفون بضرورة الافراج عن رواية «أولاد حارتنا» التى ثار الجدل أنها تربط الانسان بالمستقبل ولاتدعو لكفر أوالخروج عن الدين وقالوا فى بيان لهم أمس إن المؤتمر نقطة انطلاق لتكوين جبهة دائمة للمثقفين لمقاومة التخلف والارهاب.

وكان الاستاذ نجيب محفوظ قد أكد فى رسالة للمؤتمر أهمية الدور الفكرى فى التصدى للارهاب الذى وصفه بأنه مرض خطير يجب علاجه أمنيا وفكريا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ:

الديمقراطية هى علاج الإرهاب!!

كتب ـ محمد بهجت

فى حديث لصفحة الأدب مع عميد الرواية العربية نجيب محفوظ قبيل إصابته فى الحادث الارهابى.. تحدث عن رأيه حول ظاهرة الارهاب وطرق علاجه.. غير عالم بما ينتظره من غدر وخسة... وطعنة ممن مد له يده بالمصافحة.. قال الاستاذ نجيب محفوظ: «أصحاب الفكر الارهابى لايعرفون تجنيد الاسوياء.. فالرجل المرتاح ينظر الى الفكر كفكر ويناقشه.. بينما المأزوم ينساق له.. فالفقر والبطالة والاحباط عند بعض الشباب هى مايجعلهم صيدا سهلاً لمثل هذه الافكار.. وهى أفكار لليائسين اساساً.. وليست للمرتاحين.. ويجب الا ننسى ان وراء كل ذلك علاجاً اسمه الديمقراطية.. والمزيد من الديمقراطية.. فكل صاحب رأى يريد ان يشكل حزبا ينبغى ان نسمح له فيستطيع المجتمع أن يتنفس... وبذلك يتم تحجيم الأعمال السرية والعنف»

قلت للاستاذ نجيب: هل يفهم من كلامكم أنكم تقرون قيام الاحزاب الدينية؟ فاجاب: «لوقامت احزاب دينية ماذا بوسعى ان افعل لها؟ لقد نشأنا وتربينا على ان الدين لله والوطن للجميع... ولكننا مع ذلك لانشكل الاحزاب على هوانا... السؤال هو هل هناك قاعدة لحزب دينى أم لا؟.. والحقيقة انه موجود ويشكل أكبر قاعدة فى البلد.. فهل يفيد تجاهله؟ وماذا تكون فائدة الديمقراطية إذن؟ يجب علينا ان نسير مع حركة الزمن ونجعل للشعب الحق فى أن يختار ويتحمل مسئولية إختياره.. ولاخوف من ذلك.. فالديمقراطية الحقيقية تصلح من نفسها.. سيقول البعض.. إن هولاء المتطرفين لو تمكنوا من الوجود السياسى فسيخربون البلد... أقول لهم دعهم يجربوا أربع سنين... لقد مرت مصر بمراحل فساد كثيرة فى تاريخها الطويل.... ولكنهم لن يعودوا اذا فشلوا فى مناخ الديمقراطية الحقيقية...» هذه كانت آراء نجيب محفوظ المسجلة لدينا.. وهى ليست بغريبة على نسقه الفكرى وكتاباته الى تدعو جميعها الى التسامح وحرية الآخرين .. كما ان محاولة اغتياله ليست ايضاً بغريبة على من تعودوا قتل الاطفال واجهاض اكثر الآراء العاقلة والمعتدلة لانهاء ألد اعداء التطرف.

٠٠٠٤١٤٩



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذى طعن نجيب محفوظ...
هل يعرف معنى مصريته وإيمانه؟!

سامى خشبة

سوف يتساءل العالم كله، مع كل من يتساءل فينا عن الهوية الحقيقية لهذا الشخص الذى حاول ان يغتال نجيب محفوظ: هل هو مصرى حقا؟ وهل هو مؤمن حقا باى دين سماوى مسلما كان او غير مسلم؟ فان كان مصريا ومسلما او مؤمنا، هل يدرك حقا معنى مصريته، ومعنى ايمانه اواسلامه: هل يدرك المعانى والابعاد الكامنة فى انتمائه لوطنه مصر، او فى التزامه واعتقاده بالايمان الدينى، واعتناقه دين الاسلام؟

وهذه اسئلة بديهية وضرورية معا عند اى إنسان يعرف القيمة الحقيقية لابداع نجيب محفوظ: الكاتب المبدع المصرى والمؤمن ، الذى كرس كل جهده العقلى والابداعى لكى يمنح للمصريين، ولكل من يقرأ العربية، ثم للانسانية كلها، اشمل إدراك حقيقة الثقافة المصرية الحديثة لهويتها ولتكوينها وللاطار الرئيسى الذى يجمع ذلك التكوين ويعبر عن تلك الهوية ويحدد معالمها: إن ابداعات نجيب محفوظ منذ نحو ستين سنة، وطوال هذه الاعوام الستين تمثل «الكشف» الاكثر شمولا وعمقا لجذور الوطنية المصرية وجذور الايمان المصرى العميق بالله الواحد الخالق المصور العادل الرحيم:

الوطنية التى تابى الخضوع لاجنبى او الذوبان فيه: من الهكسوس الى الانجليز ومن المؤثرات الآسيوية المعتمة المتعصبة، إلى المؤثرات الغربية العنصرية أو المضللة.. ولكنها الوطنية الواعية القادرة على أن تغرس- حتى فى الغزاة انفسهم، وحتى وهى تردعهم وتقتلعهم من ارضها - قيمها الاخلاقية والروحية ونوقها الانسانى والجمالى الرفيع..

... والايمان الذى يعرف المعنى الحقيقى للعلاقة الرهيفة النبيلة السامية بين الانسان وخالقه بين العبد وربه: علاقة العبودية التى تمنح العبد حريته الحقيقية وتمنحه الحق الكامل فى أن يسعى لتحقيق مكانته التى هو جدير بها فى الأرض: خليفة الله فيها، وكيف تكون خلافة الله؟ بالعلم وبالعمل الصالح، وبالسعى إلى إقامة الحياة الانسانية على أسس من العدل والرحمة والمعرفة الصائبة والشعور السليم والتعاطف مع الضعفاء من البشر وكل مخلوقات الله...

وسوف يعرف العالم كله، كما يعرف كل مصرى وعربى ووطنى حقا ومؤمن بالله حق الايمان، ان هذا الشخص الذى حمل سكينه وتربص بالكاتب الشيخ، المبدع العارف بالله وبالوطن والذى منحنا فى سخاء جميل كل معرفته وكل حساسيته النبيلة.. سوف يعرف العالم، كما نعرف نحن ان هذا الشخص ليس مصريا عارفا بمعنى مصريته، ولا مسلما او مؤمنا عارفا بمعنى ان يكون الانسان مسلما مؤمنا.. لو كان يعرفه هو والذين استئجروه، لعرف وعرفوا انه كان يطعن اكثر ما ابدعه العقل المصرى والاسلامى الحديث عمقا وشمولا فى فهم معنى الوطنية ومعنى الاسلام الصحيح: وطنية الذين يحبون الانسانية لانهم يحبون وطنهم، والمؤمنين الذين يدركون أعظم تكاليف الايمان... وهو ترسيخ العقيدة بالمعرفة والفهم والعدل والتراحم والبصيرة الواعية..

* * *

انا لا اتفق مع من قالوا إن معرفة هذه المعانى مشروطة بان يكون هذا القاتل المحترف مثقفا - او حتى متعلما يقرأ الكتب، ويقرأ - من بينها - اعمالا لنجيب محفوظ: كان يكفيه - ليمنعه من محاولة قتل الشيخ الجليل المسالم - أن يشعر بوداعة هذا الشيخ ومسالمته.. وكان يمكن ان يتراجع عن إنجاز جريمته، حتى بعد أن رفع يده بالسكين، حين راى يد الشيخ الممتلئ باليقين وبالحب وهى ممدودة إليه بالسلام.. فحتى القتلة المحترفون، المجرمون العاديون، يمكن أن يستبقوا فى وجدانهم شيئا من القيم الانسانية الخلقية التى قد تمنعهم من قتل او إيذاء من يبدؤهم بالسلام... فما بالك بالمصافحة التى هى علامة المسالمة والموادعة منذ قديم. ولكن التعصب يحيل الانسان إلى وحش، مهما كان نوع العقيدة التى يتعصب لها الانسان، والتعصب كما يعلمنا التاريخ دائما هو اساس الجهل..

والجهل المقصود ليس هو الجهل بالكتب او بالابداعات الثقافية الرفيعةوحدها، إنما الجهل هنا هو الجهل بالقيم الرئيسية والمشتركة للانسانية، وهو نسيان هذه القيم لمن كان قد تعلمها او تشربها من قبل، ثم محاولة تبرير الوحشية المترتبة على الجهل وعلى التعصب باقوال مستعارة من العقيدة ومنزوعة من سياقها فيها..

كان من اغرب ما ردده الارهابيون لتبرير قتلهم لابرياء ومسلمين بقنابل الارهاب او رصاصه، ان هؤلاء الضحايا إما انهم «غير مؤمنين» فذهبوا بذنوبهم، او انهم مؤمنون ولكنهم ذهبوا الى الجنة كشهداء!!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

ولكن العقل المتعصب لايتوقف لكى يفكر ويتساءل: ومن انا حتى انهى حياة من لا اقصده، او حياة من يخالفنى فى طريقة ممارستى للعقيدة نفسها. لايتوقف مثل هذا العقل المتعصب الجاهل بالقيم الانسانية الرئيسية والمشتركة بين كل البشر، لكى يتساءل: كيف اكون خصما وقاضيا وجلادا فى وقت واحد، لمن يخالفوننى، عرفتهم او لم اعرفهم، قصدتهم او لم اقصدهم.. ومن منحنى الحق فى ادعاء معرفة مايريده الله - عز وجل - وانا لست فقيها ولا قاضيا وانما مجرد جلاد اعمى!

* * *

فى حوار اجريته مع نجيب محفوظ ليلة إعلان فوزه بجائزة نوبل، أجاب المبدع الكبير المتواضع على أحد اسئلتى بسؤال: ترى من رشحنى للجائزة؟!

اجبت لحظتها دون تردد: نحن يااستاذ نجيب الذين رشحناك.. ملايين قرائك المصريين والعرب، وعشرات نقادك الذين اكتشفنا فى كتاباتك كم انت تعرفنا وتعرف تراثنا وتحبنا وتؤمن بنا.. وكم انت كريم متعاطف فى عطائك لنا وللانسانية: انت امضيت عمرك باحثا عن حقيقتنا: فى التاريخ والحاضر، فى زوايا صلاتنا وفى الحوارى والمقاهى وحلقات الذكر ومعارك الحروب او مشاجرات الشوارع، وفى عصور الايمان الطويلة، وحالات الشك المتناثرة التى تنال عاقبتها.. أو تجنى ثمارها دائما.. وفى عمارة مساجدنا ومنائرنا سامقة فى سماء مدننا وقرانا وفى منازلنا او قصورنا تحتوى حناياها حكايات ميلادنا وسعينا للرزق والعلم والغفران والافلات من البغى او تحطيم جدرانه واصلاح مافى العالم من فساد... فى حواراتنا مع شيوخنا وفى معاناتنا لكى ندرك ماتريده لنا الدنيا ومانريده نحن منها ومن بعدها، وفى تذوقنا للجمال وحلمنا به، وكرهنا للقبح وطول عذابنا به...

أنت عرفت كل تلك عنا، وفينا، ثم رحت تصور ابطالك على غرارنا، وتصوغ حكاياتك من عصارة حكاياتنا مفعمة بكل ما ادركته عنا من معرفتك بنا...

* * *

ولذلك جاء ابداع نجيب محفوظ اشمل ادراك حققته الثقافة المصرية الحديثة لهوية مصر وتكوينها وللاطار الرئيسى الذى يجمع ذلك التكوين ويعبر عن تلك الهوية ويحدد معالمها وتناقضاتها وتفاعل المتناقضات ومسار التفاعل... ولكننا لانتوقع من الوحش الذى طعنه بالسكين، ولا ممن استاجروه ان يكونوا عارفين بذلك كله... وبعد ان عرفناهم لانتوقع ان يكونوا ممن يعرفون القيم الانسانية التى يعرفها حتى الامى، والتى يفقدها الوحش المتعصب ومن يستاجروه..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

نظـــرة

الإرهاب وما يفعلون!

عاد الإرهاب مرة أخرى..

علينا ان نعترف بذلك.. دون خوف أو خجل!

صحيح ان أجهزة الامن بذلت - ولاتزال - جهودا مضنية مكثفة لإقتلاع جذوره.. لكن البذور الكريهة لاتزال باقية هنا في ارضنا.. وهناك خارج الحدود.. ولايزال الأشرار - وبعضهم يرتدى زى العلماء أو رداء المثقفين - يعملون ويخططون ويغيرون فى أساليبهم ويبدلون.. وهكذا كانت عملية أستاذنا وعمنا نجيب محفوظ جديدة فى طريقتها.. إستخدمت السكين واستهدفت رمزا عظيما يعد «أبو المثقفين المصريين والعرب كلهم» كما لو كان الإرهابيون يريدون إخافة كل صاحب فكر وقلم.

وفي نفس الوقت فإن العملية قد كشفت بتداعياتها اسرارا أخرى عن الإرهاب الذى لايزال متربصا بمصر، قاصدا شعبها، متعمدا الاساءة إليها وتعطيل حركة تقدمها.

ولعل نجاة عظيمنا نجيب محفوظ. دلالة لها معناها تؤكد ان الله معنا.. وانه سبحانه يرعى هذا الرجل العظيم الذى كانت الجراحة التى أجريت له معجزة تمت بعناية الله على أيد مصرية.. فى مستشفى مصرى.. وهذا أمر له أيضا معناه ودلالته.

يبقى القول للذين يدينون الإرهاب فى الزقاق.. ويطبلون لرموزه في الميادين.. ياأيها الذين امنوا.. اتقوا الله فى أنفسكم ووطنكم وأمتكم.



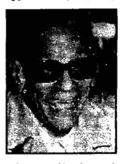
المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



من الذى غيّبَ هذه العقول؟!



لايمكن لاى انسان.. بشر.. ان ينظر فى وجـــه نجــيب مـــحـفـوظ بتلك البـشـاشـة والبـسـاطة والدماثة - ايضا الضعف الجسماني.. ولا يملك الا ان يحـتـضـنه.. لكن ان يغرس سكينا فى رقبته فهذه علامة او مؤشر يدل بما لا يدع مجالا لاى شك ان هذا المجرم الذى ارتكب هذه الجـــريمة مغيب العقل تماما.. ولا يمكن ان اتقبل تفسيرا مغايرا لهذا بأى صورة.

ان هذا الكاتب العـمـلاق.. الذى تغرس سكين فى رقبته فى نفس يوم تكريم العالم له بمنحه جائزة نوبل.. هو آخر الخيـوط او آخر الآثام التى يرتكبها هؤلاء المتطرفون.. ليست آخر الآثام بمعنى انهم سيتوقفون عن جرائمهم ولكنها آخر الآثام التى يمكن لنا جميعا ان نسكت عليها..

ان هذا الحادث يجب ان يفجر فينا جميعا ضرورة المواجهة الشعبية لهؤلاء الجناة والاهم من هم وراءهم.. من استطاعوا ان يغـيـبـوا هذه العـقـول الشابة.. لتقتل مصر.. تقتلنا جميعا.. تقتل اعز ما نحرص عليه وهو ديننا السمح.. تقتل الحرية التى ينادى بها نجيب محفوظ. تقتل التنوير . تقتل الحارة المصرية البديعة.. تقتل الوطن.. وتقتل الامل...

ليست مسئولية الشرطة وحدها.. ولا الازهر وحده.. ولكنها مسئوليتنا جميعا اذا اردنا الحيـــاة

مخلصة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤



نتائج ودلالات جريمة الاغتيال

الأمر المؤكد أن جهاز الأمن المصرى قد حقق انجازا كبيرا عندما استطاع فى أقل من ٢٤ ساعة أن يمسك بمجموعة الارهابيين الذين دبروا ونفذوا محاولة الاغتيال الآثمة ضد الأديب المصرى العالمى الكبير نجيب محفوظ. وقد بلغ النجاح ذروته فى القاء القبض على أخطر هذه العناصر خصوصا مرتكبى الجريمة احياء دون ان يصاب احدهما بخدش، وهو الامر الذى يعنى كفاءة رجال الأمن وحرصهم على امساك المجرم حيا حتى يتم تقديمه الى المحاكمة.

ومن المؤكد ايضا ان عملية القبض على هؤلاء المجرمين تعتبر واحدة من نجح الضربات التى يوجهها الامن المصرى لشبكات الارهاب. . وهى تدل على تمكن هذا الجهاز واعتماده على الاسلوب العلمى، فقد اصبح واضحا ان جهاز الامن المصرى يملك قاعدة معلومات واسعة عن شبكات الارهابيين وانه يطاردها بكفاءة منقطعة النظير. فليس من المتصور بطبيعة الحال ان يتمكن جهاز أمن مهما بلغت كفاءته وامكاناته من منع الجريمة الارهابية تماما ،ولكن المتصور والمطلوب هو ان تظل هذه العمليات الاجرامية وعناصرها الفاعلة دائما تحت السيطرة الامنية.

لقد بات واضحا الآن للجميع أن محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ لم تكن أكثر من عمل يائس يبحث عن الفرقعة الاعلامية للاساءة الى صورة مصر فى الخارج باكثر مما يكشف عن اى قوة لخلايا الارهاب التى تلفظ انفاسها الأخيرة فى معظم المواقع بفضل امتلاك جهاز الأمن للمبادرة ونتيجة التعاون الملموس بين الشرطة والمواطنين من أجل حصار هذه الظاهرة الكريهة.

ويقينا فإن أحدا لم يعد - بعد جريمة الاعتداء على اديب مصر الكبير - يجادل فى ان الارهاب هو نوع من الجريمة المنظمة شأنه فى ذلك شأن عصابات الاجرام، ومن ثم فلا ينبغى من الان فصاعدا ان نتعامل مع هؤلاء الارهابيين الا باعتبارهم قتلة بالاجر وقطاع طرق استهوتهم فكرة الاختباء تحت عباءة الاسلام كستار يغطون به جرائمهم.

لقد ثبت على وجه اليقين ان هؤلاء الارهابيين ليسوا اصحاب رأى ولا هم اصحاب فكر حتى لو وصفهم البعض بالتطرف.. فكل من أمسك ببندقية ليقتل يكون قد تخلى عن الفكر وعن الرأى وعن العقل كله ما لم يكن يفعل ذلك دفاعا عن الوطن او الدين.. وهؤلاء الارهابيون لا يؤمنون بوطن ولا يعتقدون فى دين وانما هم يقتلون لحساب من يدفع.

ولقد اسعدنا ان يكتب الله النجاة لاديبنا الكبير نجيب محفوظ من هذا الاعتداء الآثم.

ان التحية كل التحية لرجال الأمن الذين يضحون بأرواحهم من اجل أمن الشعب وأمانه.... ويفعلون ذلك بعقل علمى واع ومنظم.. وبروح وطنية جسورة لا تعرف الخوف او التردد.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ٢ اكتوبر ١٩٩٤

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

الويل لنا من الجهلاء



لاتعنيني على الاطلاق معرفة هوية ذلك الذى ارتكب جريمة الاعتداء على الكاتب الكبير الأستاذ نجيب محفوظ فهو بالقطع بلا هوية .. ولاتعنيني كذلك معرفة فكره او انتمائه فهو بالتاكيد لا فكر ولاانتماء له الا ان يكون حليفا للشيطان .. والشيطان كان ولا يزال عدوا مبينا للانسان .

هو شيطان وان كان فى صورة انسان ذلك الذى ارتكب هذا الجرم الذى تؤثمه كل الأديان والأعراف فلم يكن نجيب محفوظ قاتلا حتى يتعرض للقتل ولم يكن يوما معتديا على أحد حتى يتعرض للاعتداء عليه الذين يعرفون الرجل معرفة شخصية يعرفون انه هادىء الطبع هادىء الفكر مسالم دائما يناقش كبرى القضايا ويعرض لأدق المسائل دون ان يستفزك او يستعديك وبالرغم من ذلك فقد نختلف معه فى قليل او كثير من افكاره ولكن من قال ان الاختلاف فى الفكر يعالج بالعنف قل ماشئت اكتب ماشئت لتوضيح وجهة نظرك ولكن لاتشهر سلاحا فى وجه من بيده قلم ... وما أعظم قول الخالق عز وجل : «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » .

المعتدى على نجيب محفوظ ليس على دين وليس على اى درجة من علم و ثقافة والا لتردد الف مرة قبل ان يقدم على فعلته الشنعاء هو بكل المقاييس جاهل والويل لنا من الجهلاء اليوم نجيب محفوظ ولاندرى من يكون غدا ضحية هذا الصنف من الجهلاء ■

٠٠٤٩٥٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

المثقفون فى مؤتمر التضامن مع نجيب محفوظ :
راية الحرية عالية فى مواجهة الأرهاب

كتب مصطفى عبدالله :

عقد المؤتمر العام الاول للمثقفين فى مصر أول اجتماعاته مساء أمس بالقاهرة وحضره نحو ٣٥٠ مفكرا واديبا وفنانا .. ينتمون الى نقابة الصحفيين ، واتحاد الكتاب ، واتحاد النقابات الفنية واتحاد الفنانين العرب بالاضافة الى نقابة التشكيليين .. وقد أعلن سعد الدين وهبه رئيس المؤتمر البيان الذى جاء فيه : نعلن نحن مثقفى مصر على اختلاف توجهاتنا الفكرية والفنية اننا نرفع راية الحرية عالية فى مواجهة كافة أشكال العنف والارهاب وقال ان واقعة الاعتداء الاثمة على نجيب محفوظ لهى اشارة لكل الادباء والفنانين والمفكرين والكتاب المصريين والعرب لكى ينظموا انفسهم فى حملة متسعة على صعيد الفكر والثقافة والاعلام لاستئصال هذا الارهاب من الخريطة الفكرية

وقد تحدث فى هذا المؤتمر السيد راضي باعتباره رئيسا لاتحاد النقابات الفنية كما تحدث حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية .

كما وصلت للمؤتمر رسائل من مختلف ارجاء العالم قرأها محمد سلماوى الاولى من لجنة نوبل باستوكهولم تقول : ان الخنجر الذى أصاب عنق نجيب محفوظ قد اصاب جميع اعضاء لجنة نوبل .

كما وجه المجلس الثقافى البريطانى بلندن تحيته للمؤتمر واشار الى ان قراء نجيب محفوظ فى بريطانيا لابد سيعاودون قراءة رواياته من جديد لاكتشاف ماعسى قد يكون قد اغضب البعض من قلم هذا الرجل المليء بالحب لابناء وطنه .

وكذلك تلقى المؤتمر برقية من وزير خارجية ايطاليا وفيها يعرب عن تعاطفه الشخصى وبلاده مع نجيب محفوظ الذى يتمنى له الشفاء العاجل .

وحيا سفير اسبانيا بالقاهرة المؤتمر العام للمثقفين المصريين وهو يوجه رسالة باسم بلاده الى نجيب محفوظ وأدان فدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو بباريس فى رسالته للمؤتمر بشدة الاعتداء على نجيب محفوظ .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

½ كلمة

انقذوا نجيب محفوظ من زواره. ومحبيه

أحمد رجب

٠٠٠٤١٥٢



المصدر : ....

التاريخ : .... ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجيب محفوظ يسافر لعلاج عينيه بالخارج

النيابة تستمع الى اقوال الأديب حول الحادث

استمعت نيابة امن الدولة العليا امس الى اقوال الاديب الكبير نجيب محفوظ حول الحادث وظروفه . انتقل عادل فياض رئيس النيابة الى مستشفى الشرطة وقال الاديب انه لم يستطع التعرف على الجانى بسبب ضعف بصره .. وان الجريمة كلها تمت فى عدة ثوان ولم يستطع ان يرى الجانى الا من الخلف وعلى بعد مسافة كبيرة ولم يستطع تحديد ملامحه .

وقال نجيب محفوظ ان رواياته لم تتعرض للاديان او الذات الالهية .. وان من حاول اغتياله كان الاجدر به ان يتناقش معه ويحاوره ثم يصدر حكمه بعد ذلك .. وان الجناه لم يقرأوا رواياته لانه لم يهاجم الاديان مطلقا .. وان هناك فرقا كبيرا بين كتاب الادب وكتاب الدين .

وقد تحسنت صحة الكاتب الكبير امس وشهدت مرحلة الاستقرار وصرح الدكتور سامح همام رئيس الفريق الطبى المعالج انه سيتم خلال اسبوع البدء فى اجراءات سفر الاديب الكبير لعلاج عينيه فى الخارج من مياه بيضاء وذلك فى اكبر المراكز الطبية للعيون فى المانيا او امريكا . وقال انه تم استدعاء الدكتور اسامة الحوفى استاذ العيون للوقوف على حالة ابصار الاديب الكبير .

وقد انتهت نيابة أمن الدولة من تحقيقاتها امس مع الجناة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

النيابة انتهت من تحقيقاتها مع منفذى محاولة اغتيال نجيب محفوظ

نجيب محفوظ للنيابة : أنقذتنى العناية الالهية وهذا دليل رضاء الله عنى

كتبت خديجة عفيفي :

استمع عادل فياض رئيس نيابة امن الدولة العليا امس الى اقوال الاديب الكبير نجيب محفوظ بمستشفى الشرطة حول محاولة اغتياله الفاشلة عصر يوم الجمعة الماضي .. قال الاديب الكبير .. انا اصلا وانا جالس داخل السيارة حسيت انى فى عالم اخر .. حسيت ان كلب او وحش هجم على وحسيت بخنجر او مطواة سقطت فى هذه اللحظة .. قام صديقى الدكتور وخلع الجاكت الخاص به ولفه حول رقبتي .. لقد انقذتنى العناية الآلهية وهذا دليل رضاء الله عنى فى هذه اللحظة طرأ فى ذهنى موقف فات عليه ٦ سنوات كنت جالسا على مقهى شهرزاد . كان معى مندوب وكالة الانباء الكويتية وقال لى ان الشيخ عمر عبدالرحمن اهدر دمك ! ولم أعرف من هو الشيخ عمر عبدالرحمن .

قلت له لماذا يهدر دمى ؟

قال المندوب .. ان الشيخ عمر قال لوكنا قتلنا نجيب محفوظ منذ ٣٠ عاما لم يظهر على السطح سلمان رشدى وبعد هذه الواقعة لم ابد لها اهتمام ..

اتصل بى بعد ذلك رجال الامن لوضع حراسة خاصة مرافقة لى .

قلت لرجل الامن .. « اللى وصلنا مش فتوى بالقطع .. ولكنها جملة شرطية .. انه لوقتل نجيب محفوظ لما جاء سلمان رشدى » .

وواصل الاديب المصرى العالمي كلامه فقال لو تم تعيين حراسة مرافقة سيكون ذلك عبئا عليه ورفضت مرافقة الحراسة . واكتفيت بحارس على مدخل العقار الذى اقيم فيه دون استمرارية له .

وعاد الكاتب الكبير الى موضع التحقيق والحادث فقال .. انا لم اشاهد الواد اللى ضربني .. شاهدته يجرى من ظهره .. ولم اقدر ان ادلى باوصافه علشان نظرى ضعيف .. وانا كنت فى حالة ذهول ..

ذهب صديقى بعد ثوان الى المستشفى وكان اجراء العملية السريعة ..

وحول سؤال لرئيس النيابة عادل فياض عما تضمنته رواية اولاد حارتنا من ادعاء انها تتعرض للذات الالهية والانبياء والرسل والدعوة الى عدم وجود الله .. وارتداده وكفره ... قال نجيب محفوظ ان هؤلاء الارهابيين لايقراون القصص الادبية بعيون ادبية .. وان الانسانية تريد ان تعرف الحقيقة وصراع الخير والشر .. لقد تناسى الارهابيون ماجاء فى القرآن الكريم الذى عرض قصصا كثيرة للخير والشر وقصة عصيان ابليس على الذات الالهية .. وروايتى كلها تدور حول مفاهيم واضحة لايمكن باى حال من الاحوال التعرض او الاساءة للاديان السماوية .

وانهى الاديب الكاتب نجيب محفوظ اقواله وقال.. انا اتضربت الضرب ده كله واوصل المستشفى وربنا يسخر لى فتح باب المستشفى دون ان يعلموا من انا ولم يتحروا عنى وبمنتهى السرعة قامت المستشفى بعمل عملية جراحية ده دليل على ان الجبلاوى « بطل أولاد حارتنا » مش غضبان على وحسبى الله ونعم الوكيل

وانتهت نيابة امن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة ، امس من تحقيقاتها مع منفذى محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ ، وعددهم ١٢ ارهابيا .

اقر الارهابى محمد ناجى ـ المصاب بمستشفى القصر العينى ـ انه قام بعملية طعن الاديب نجيب محفوظ . ونسى ان يردد خلال التنفيذ عبارة « الله اكبر » !! وقال انه رددها بصوت منخفض اثناء فراره .

كما واجهت النيابة المتهمين بعضهم ببعض للتعرف على اسمائهم الحقيقية والحركية .

اعترف الارهابى محمد خضير المحلاوى انه قام بتكوين التشكيل الارهابى وانه قسمه الى قسمين : الاول يعرفه بالاسم الحركى « طارق » والثانى يقوم باعداد الاسلحة والمفرقعات ويعرفه باسم « نعمان » وقد تمت مواجهته مع باقى المتهمين حيث أقروا ذلك !

وردا على سؤال النيابة للارهابى محمد ناجى ، اكد انه لم ينفذ العملية بالرصاص حتى لايلفت النظر نظرا للكثافة السكانة مما يحول بينه وبين الهروب ، واكد انه لم يهرب بسهولة كما يشاع الا ان انشغال الدكتور صديق نجيب محفوظ ساعده على ذلك .

واضاف ان المجموعة لم تؤد شعائر صلاة الجمعة ، لأن لديهم فتوى شرعية بعدم اداء الصلاة فى اى مسجد عام .

باشر التحقيق مع المتهمين ياسر رفاعى وعلى الهوارى واسامة قنديل وهانى برهام وعبدالمنعم الحلوانى واشرف العشماوى وعمر فاروق ومحمد حلمى قنديل .

وامر المستشار هشام سرايا باستدعاء ضباط الشرطة الذين داهموا المقهى لسؤالهم حول الحادث ومعاينة اسلحتهم التى استخدموها

اقر ياسر ابوعيطه محمود الطالب بنهائى طب القاهرة امام النيابة بانضمامه الى المجموعة الارهابية منذ عام ، وقال انه قام باخفاء محمد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

خضير المحلاوى بالمدينة الجامعية ، حيث حجز له حجرة عن طريق عامل المبنى وتم تخزين المتفجرات واجهزة الفاكس والتليفون والمنشورات بهذه الحجرة كما اعترف بأن دوره فى التنظيم كان فى تغيير العملات الاجنبية الواردة من الخارج بواسطة المحلاوى ، واكد عدم علمه بمصدر الاموال .

كما اعترف بملكيته لمبلغ الـ ٥٠٠ دولار الذى تم ضبطه معه ، وقال انه كان فى طريقه الى استبدالها بالمصرى لشراء بعض المعدات التى يتطلبها التنفيذ للعمليات الارهابية .

وانكر المتهم ابوعيطه عملية اغتيال الاديب نجيب محفوظ وقال ان دوره اقتصر على تخزين المتفجرات وايواء الارهابيين فى المدينة الجامعية بحكم اقامته فيها ، واشار الى قيامه بتدبير حجرتين بالمدينة الجامعية لتخزين العديد من المتفجرات

وقد زار الاديب الكبير امس ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير الاهرام ونقيب الصحفيين وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وعضو مجلس الشعب وحسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الاسبق وزوجته



المصدر : الاخبــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

علماء الدين يدينون الاعتداء الاثيم على نجيب محفوظ

هذه الجريمة خروج على قوانين العقل وقوانين الدين

نجيب محفوظ لايمثل صراعا سياسيا ولامروقا عقائديا

د . شاهين

كتبت الفت الخشاب :

ماجرى طعنة مسددة ضد الاسلام دين السماحة والحب والمودة .. ماجرى كان اثمن هدية يمكن تقديمها الى اعداء ديننا الحنيف ..

هذا جوهر ماحدث بالضبط .. وهذا ما اجمع عليه كبار علماء الدين . ماجرى هو هدم للذات وللمبادىء والمثل العليا ولكل القيم النبيلة التي اكدها الدين .

ماجرى مساء الجمعة الماضي لم يقدم على مثله حتى الفرق الناشزة ، الضالة على امتداد التاريخ الاسلامي الطويل العريض .. والعميق

انه الروع انه الضلال بكل معانيه ..

هذا مافعله هؤلاء الارهابيون بمحاولة قتل الكاتب الكبير نجيب محفوظ .

علماء الدين يؤكدون ذلك ويقولون :

ليس في اعمال وكتابات نجيب محفوظ ما يستحق أن يقتل عليه .. فهذا شيء خارج عن قوانين الدين وقوانين الدنيا .

عدوان على الفكر

فضيلة الشيخ الدكتور عبدالجليل شلبي الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية وعميد معهد اعداد الدعاة كان له موقف صريح ومعلن ورافض لقصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ « أولاد حارتنا » ولكنه يقول

ليست الرواية جريمة تستحق ان يقتل عليها شخص . والاختلاف الفكري حادث بين الناس في كل وقت وفي كل مكان ، وقد نجد شخصين يختلفان فكريا في مسألة من المسائل وهما أصدقاء .

وقد كتب الاستاذ احمد أمين مرة يقول انه قرأ المحاورات التي دارت بين الدكتور طه حسين وبين عباس العقاد فوجد ان كلا منهما يقرع صاحبه بالفكرة ويواجهه بالدليل ولو تقابلا لتعانقا طويلا وقبل كل منهما الاخر .

ويضيف فضيلته :

ان حرية الفكر في ميدان الادب يترتب عليها الخلاف والوفاق والمحاجاة الطويلة والفائدة للادب .. اما أن يغضب شخص على فكر شخص اخر فيقتله او يؤذيه فهذا شيء خارج عن قوانين العرف وقوانين الدين .

ويؤكد فضيلة الشيخ عبدالجليل :

ان العدوان على الكاتب الكبير هو عدوان على الفكر ولاينبغي حرمان العالم من نتاج نجيب محفوظ الفكري فهو دون ريب مدرسة يتدرب فيها المتأدبون وكتاب القصة وعهدي بالاستاذ نجيب انه رجل شديد التواضع جم الادب دمث الاخلاق ولست ارى له عملا يستحق ان يعاقب عليه .

وفيما يتعلق بروايته « اولاد حارتنا » فقد كتبها منذ اكثر من ثلاثين عاما ونشرت اولا في جريدة الاهرام ثم جمعت في كتاب صادره الازهر ، والاستاذ نجيب يرى ان الازهر لادخل له في هذه المصادرة وانها كانت وحيا من رجال المباحث ، وان الازهريين بوجه عام لايقرأون هذه الروايات لا لبعدها عن الدين ولكن هذه طبيعتهم .

وقد تحدثت معه في هذا وقلت له : انني كنت اقرؤها فصولا في جريدة الاهرام .

فقال : ان اغلبية الازهريين لايقرأون والذين يقرأون منهم هذه الروايات قلة ، وعلى اية حال لقد صدرت الرواية ولاوجه لمؤاخذته على عمل فني وفكر ادبي راق له أن ينشره .

صدمة شديدة

وكان للحادث الذي تعرض له الكاتب الكبير نجيب محفوظ وقع الصدمة على الدكتور عبدالصبور شاهين .. حيث قال ..

لقد اصبت بصدمة شديدة عندما اعلن ان هذا التيار الارهابي اقدم على مثل هذه الفعلة فنجيب محفوظ في الواقع لايمثل عندنا صراعا سياسيا ولامروقا عقائديا او الحادا في الدين ، وانما هو قمة في الادب . عاش حياته كلها لايعرف الا حرفته ولايشارك فيما



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ اكتو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يختلف عليه الناس وهو جدير بتكريم كل عناصر المجتمع له . فكيف يقدم شاب لاعقل له ولاعلاقة له بثقافة على ان يعتدى على حياته ؟ .. هذا هو مايحير العقل !

ويضيف :

اما مايقال من ان قصة « اولاد حارتنا » سبب في محاولة هذا الشاب قتل الكاتب الكبير .. فانا لا اعتقد ذلك .. لان هؤلاء لايقراون وانما هم مسحورون مسيرون لايملكون ارادة ولاعقلا .

ومن المؤكد ان هذا الجانى لوعقل لقتل نفسه بدلا من ان يقتل وجدان الامة ويعتدى على رمز من رموز الادب في عصرنا .

وعلى اية حال فقد اضيفت صفحة جديدة الى تاريخ حياة نجيب محفوظ ولعل ذلك يدعوه رغم مايبدو عليه من اجهاد الشيخوخة الى ان يكتب عملا جديدا يتوج به حياته الروائية فما اعتقد انه تعرض لحالة تركيز واندهاش اشد من هذه الحالة التى تستخرج المعنى من قلب الحجر .

الرد بالحسنى

ويرى فضيلة الشيخ احمد حسن مسلم وكيل لجنة الفتوى بالازهر الشريف ان الاقدام على طعن هذا الكاتب الكبير نوع من الرعونة ودرب من دروب الاندفاع الباطل ، لانه فيما نعلم رجل حصيف وكاتب اريب ينفع اللغة العربية بما يكتب ويفيد العقل البشرى بما ينتج ، فالاقدام على ايذائه عمل غير شرعى وكل عمل لايستند الى الشرع درب من دروب الباطل ونوع من انواع الفساد في الارض .

ويضيف فضيلته .. اننى لم اقرأ رواية « اولاد حارتنا » التى يدين البعض الكاتب الكبير بسببها .. واذا قراتها ووجدت فيها شيئا لايستقيم مع احكام الدين فالذى افعله هوالكتابة والرد عليه بالحسنى اخذا بقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن ، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين » اما حمل السلاح عند الاختلاف في الرأى فهو امر يبعث على الفتنة ويلحق الضرر باصحابه ويذهب بالامن والطمأنينة وهذا مالايقره الشرع ولايرضى عنه الوطن الذى يريد لاهله السلم والسلام والامن والامان .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٤

استقرار الحالة الصحية لنجيب محفوظ.. الأطباء ينصحون بعلاج عينيه فى الخارج

حسين الشافعى: شفاء الأديب الكبير أسعد العالم

استقرت أمس حالة الكاتب الكبير نجيب محفوظ بعد أن تم رفع القسطرة البولية والمحاليل الطبية وسيتناول طعامه عن طريق الفم .. وسوف يتم فك غرز العملية الجراحية خلال ٥ ايام ..

وقام فريق من أطباء العيون بتوقيع الكشف الطبى والفحص الشامل على عينى الاديب العالمى بعدما شعر بزغللة فيهما وتبين ان عينه اليمنى مغطاه بالمياه البيضاء وكذا جزء من عينه اليسرى وصرح مصدر طبى بأن الاطباء نصحوه بالسفر للخارج لازالة هذه المياه وسيتم اختيار احسن مركز طبى لعلاج العيون فى العالم لاجراء العملية له بعد ورود نتيجة التقرير الاخير للدكتور اسامة الحوفى ..

أجرى الكاتب الكبير أمس جلسة علاج طبيعى ليده اليمنى بمعرفة العميد طبيب يسرى الحفناوى وشكا نجيب محفوظ امس من قلة النوم ..

وصرح الدكتور سامح همام استاذ الاوعية بقصر العينى انه بالنسبة للخلل الذى حدث بوظائف الكلى امس الاول فهو شىء طبيعى فى هذه السن خاصة وان الاديب الكبير يعانى من امراض السكر والضغط والقلب ..

وأكد اللواء عبدالوهاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية للخدمات الطبية ان الحالة الصحية للاديب مطمئنة للغاية وقام د. احمد سامح همام بالغيار على موضع العملية الجراحية برقبته .. وأرسل عينة من أنسجة الجرح الى المعامل لعمل مزرعة عليها للوقوف على مدى درجة التئامه وسوف تحدد نتيجة التحاليل موعد الخروج النهائى لنجيب محفوظ من مستشفى الشرطة ومن المنتظر خروجه من العناية المركزة خلال ٢٤ ساعة ..

وقال ان نتائج الفحص الطبى اشارت الى تحسن فى اداء الوظائف الحيوية للجسم ووظائف الكليتين ..

اضاف ان وفداً من الازهر الشريف سوف يزور نجيب محفوظ للاطمئنان عليه وأكد ان المستشفى سوف يرتب له حفلا صغيرا بمناسبة خروجه من المستشفى، قبل مغادرته يشارك فيه الاطباء والضباط والمدنيون .

الزيارات مستمرة

من ناحية اخرى زار نجيب محفوظ امس كل من حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الاسبق وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وابراهيم نافع نقيب الصحفيين ومشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس الاسبق والكاتبان جمال الغيطانى ويوسف القعيد الذين اعربوا عن سعادتهم بتحسن حالة الاديب الصحية ..

● قال حسين الشافعى انه يهنىء مصر وشعبها لسلامة الكاتب الكبير نجيب محفوظ وتمنى له الشفاء العاجل لمزيد من العطاء الذى اسعد مصر والعالم العربى بل والعالم كله ..

● خالد محيى الدين : نجيب محفوظ كاتب مبدع وعقل مستنير .. ارتبط بنبضات الشعب المصرى.

● ابراهيم نافع: الحمد لله تغلبت ارادة الله فى دحر العدوان الآثم على الكاتب الكبير الذى يعد رمزاً من رموز الثقافة والفكر وهو رمز للعطاء من اجل الديمقراطية والكرامة والحب.

● جمال حمزه وكيل وزارة الثقافة سجل فى دفتر التشريفات كلمة جاء بها «اذا العناية لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان».

● يوسف القعيد: كانت ارادة الله ضد ارادة الارهابيين.

● جمال الغيطانى: اشعر بالاطمئنان نحو الحالة الصحية للاديب نجيب محفوظ وكانت المعجزة الالهية وجهود مستشفى الشرطة وراء انقاذ حياته.

● مشهور احمد مشهور: الحادث عمل دنىء ونحمد الله على سلامة رائد الفكر والثقافة وصاحب جائزة نوبل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٤

حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية الاسبق يهنىء حرم نجيب محفوظ بسلامته.

تصوير : سليمان عطيفي

تغطية :
كمال عبدالجابر
أسامة علي

٠٠٠٤٩٦٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٤

النيابة تواصل تحقيقاتها فى حادث نجيب محفوظ

٦ مجموعات للتنظيم الجديد.. للرصد والتخطيط والتنفيذ

متابعة
جمال عبد الرحيم

واصلت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام التحقيق مع الارهابيين مرتكبى حادث محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ أمام منزله بالعجوزة مساء الجمعة الماضى والمتهم فيها ١٢ ارهابيا .

ولم تتمكن النيابة من استجواب الارهابى عمرو محمد محمد إبراهيم الذى شارك فى تنفيذ الحادث لسوء حالته بمستشفى قصر العينى .. وتسلمت النيابة تقريرا طبيا عن حالة الارهابى وطلبت من المستشفى اخطارها عند تحسن حالته للتحقيق معه .

وتقوم النيابة خلال أيام بعرض الارهابى محمد ناجى محمد مصطفى الذى طعن الأديب الكبير بمطواة فى رقبته والمصاب بمستشفى قصر العينى على الشاهد فتحى هاشم الذى كان يرافق الأديب الكبير لحظة وقوع الحادث للتعرف عليه وذلك بعد تحسن حالته من اصابته بطلق نارى فى بطنه أثناء تبادل الرصاص بين الشرطة والارهابيين بمقهى سليمان عودة بشارع جنينة الشريف بعين شمس .

وكشفت التقارير المبدئية لخبراء الأدلة الجنائية أن الطبنجات الثلاث التى ضبطت بحوزة الارهابيين استخدمت فى اطلاق الرصاص على قوات الشرطة بمقهى عين شمس مساء السبت الماضى .

وأجرى رؤساء النيابة ياسر رفاعى وعلى الهوارى وهانى برشام وعادل فياض ووكلاء أول النيابة محمد حلمى قنديل وأشرف العشماوى وهشام عبدالمعطى عدة مواجهات بين الارهابيين المتهمين .

وحدد الارهابى محمد خضير المحلاوى قائد التنظيم دور كل متهم فى التنظيم .

وأكد الارهابى المحلاوى أن التنظيم كان ينقسم إلى عدة مجموعات الأولى تتولى القيادة والثانية للتخطيط والثالثة لرصد الشخصيات المطلوب اغتيالها والمنشآت الهامة والرابعة للتنفيذ والخامسة لتصنيع المتفجرات وتدبير الأسلحة والسادسة لايواء المتهمين .

وأكد الارهابى المحلاوى أنه يجيد تصنيع العبوات الناسفة منذ فترة كبيرة وأن الارهابى القتيل طلعت ياسين همام كان يدربه على التصنيع منذ ٣ سنوات .

وأوشكت النيابة على الانتهاء من التحقيقات مع الارهابيين المتهمين .

ولم تتمكن النيابة من تمثيل كيفية ارتكاب الحادث لاصابة الارهابيين المنفذين للحادث وهما محمد ناجى محمد مصطفى وعمرو محمد محمد إبراهيم وحجزهما بمستشفى قصر العينى للعلاج .

واستمعت النيابة إلى أقوال ضباط الشرطة الذين قبضوا على الارهابيين أمام سنترال المطرية وكذا ضباط الشرطة الذين طاردوا الارهابيين على مقهى سليمان عودة بعين شمس ومداهمة أوكارهم بمدينة السلام والخصوص .

وأكد ضباط الشرطة أنهم توجهوا إلى المقهى بعد استئذان نيابة أمن الدولة العليا للقبض على المتهمين فى حادث محاولة اغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ وما أن شاهد الارهابيون أثناء جلوسهم على المقهى قوات الشرطة حتى بادروا باطلاق الرصاص من طبنجات كانت بحوزتهم تجاه القوات التى اضطرت لمبادلتهم الرصاص الذى أدى إلى اصابة الارهابيين باسم محمد خليل شاهين ومحمد ناجى محمد مصطفى وعمرو محمد محمد ابراهيم وتم نقلهم إلى مستشفى قصر العينى إلا أن الارهابى باسم خليل لقى مصرعه متأثرا باصابته ..

مقتل السائق

وأكد ضباط الشرطة أن طلقات رصاص الارهابيين أدت إلى استشهاد المواطن أحمد مصطفى أحمد .. سائق ..

وأضاف ضباط الشرطة أن الارهابيين أرشدوا عقب القبض عليهم على وكرين بالخصوص وبمداهمتهما ضبطت كميات كبيرة من المتفجرات وأدوات التصنيع .. كما أرشد الارهابيون عن وكر بمدينة السلام ضبط فيه كمية من المتفجرات وأدوات التصنيع أيضا وكتب دينية تدعو إلى الارهاب وخرائط للمطارات ودور السينما والمسرح بالقاهرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٤

وأضاف ضباط الشرطة انهم داهموا إحدى الغرف بالمدينة الجامعية بمنطقة بين السرايات بعد استئذان النيابة وتم ضبط حقيبة جلدية مملوءة بالمتفجرات والقبض على الارهابي ياسر أبوعيطة الطالب بنهائي طب قصر العيني بعد ارشاد الارهابي محمد المحلاوي على المتهم وحقيبة المتفجرات ..

وأمرت النيابة باستعجال التقارير النهائية لخبراء الطب الشرعي عن تشريح جثث الارهابي باسم خليل والمواطن أحمد مصطفى أحمد وتقارير الادلة الجنائية بعد فحص القنابل والعبوات الناسفة المضبوطة بأوكار الأرهابيين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يدلى بأقواله للنيابة

شاهدت الجانى من الخلف ولم أستطع تحديد أوصافه

كتب - جمال عبدالرحيم :

قرر الاديب الكبير نجيب محفوظ اننى شعرت اننى فى عالم آخر لحظة الحادث واحسست ان كلبا «وولف» او وحشا هجم على ليفترسنى..

وقال الاديب الكبير فى اقواله مام عادل فياض رئيس نيابة امن لدولة الذى انتقل الى مستشفى لشرطة بالعجوزة لسماع اقواله على مدى ٤ ساعات انه اعتاد لتوجه الى كازينو قصر النيل فى لساعة الخامسة والنصف مساء ل جمعة لعقد ندوته الاسبوعية..

يوم الحادث اتصل به صديقه لطبيب البيطرى فتحى هاشم واتفقا على الحضور له امام منزله العجوزة للتوجه الى الندوة..

واضاف الاديب الكبير انه خرج ن منزله واستقل سيارة صديقه وهنا شعر انه فى عالم آخر واحس ن كلبا «وولف» او وحشا هجم عليه ليفترسه .

وقال الاديب الكبير نجيب محفوظ ان صديقه فتحى هاشم قام بخلع جاكت البدلة التى كان يرتديها ولفه حول رقبته التى كانت تنزف بغزارة شديدة واسرع بسيارته الى مستشفى الشرطة بالعجوزة

وقال الاديب الكبير ان ربنا سبحانه وتعالى سهل طريقه فى دخول المستشفى حتى ان حرس المستشفى لم يطلبوا اثبات شخصية منى او من صديقى

واضاف الاديب الكبير ان هؤلاء الارهابيين مرتكبى الحادث الذين يدعون اننى كافر لم يقرأوا القصص الادبية التى كتبتها بعين ادبية ولو انهم عندهم القدرة على الحوار والفهم والوصول الى المعانى لماذا لم يأتوا لى لمناقشتى فيماكتبت حتى يكون حكمهم على بالكفر بعد سماع اقوالى وارائى على الاقل بدلا من أن يأخذونى بغدر .

وقال الاديب الكبير نجيب محفوظ انه لا يستطيع ان يدلى باوصاف الجانى لانه شاهده من الخلف وهو يجرى اثناء محاولته الهرب بالاضافة الى ان نظره ضعيف لايستطيع تحديد الاوصاف وكذا حالة الذهول التى كنت فيها

وقال الاديب الكبير نجيب محفوظ ان عناصر الارهاب التى خططت لاغتياله لم تقرأ رواية اولاد حارتنا التى الفها عام ١٩٥٩ وان لم يتعرض فى هذه الرواية للاديان السماوية او للذات الالهية

واضاف نجيب محفوظ ان صديقا عربيا ابلغه عقب حصوله على جائزة نوبل عام ١٩٨٨ ان عمر عبدالرحمن امير تنظيم الجهاد افتى باهدار دمه بسبب مؤلفه «اولاد حارتنا» .

وقال الكاتب الكبير ردا على اسئلة النيابة انه رفض تعيين حراسة لمرافقته لان له ندواته ورياضته وانه دائم التنقل وان الحرس المرافق له يمثل عبئا عليه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٠١ أكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يغادر المستشفى غدا ويسافر إلى ألمانيا خلال ١٠ أيام

الكاتب الكبير يتعرف على الجانى محمد ناجى ويقول : «سامحه الله» !!



المستشار عادل فياض يدخل الى قسم العناية المركزة لاخذ اقوال نجيب محفوظ

تصوير: محمد القيعى

كتب : محمد عبد البارى .يغادر الاديب الكبير نجيب محفوظ مستشفى الشرطة غدا بعد أن اكد فريق الاطباء المشرف على علاجه برئاسة الدكتور احمد سامح همام استاذ الاوعية الدموية بكلية طب قصر العينى أنه استرد صحته تماما ويمكنه المشى داخل شقته مع استمرار العلاج الطبيعى ليده اليمني طوال الاسبوع القادم. واشار تقرير الفريق الطبى الى التحسن الكبير الذى طرأ على حركة اليد اليمنى بعد الالتئام التام للشريان المغذى لها. كما تم «فك الغرز» مساء أمس بعد التئام جرح الرقبة تماما.
ومن المنتظر أن يغادر الاديب الكبير أرض الوطن لأول مرة فى حياته خلال الأيام العشرة القادمة متوجها الى احد مستشفيات العاصمة الالمانية بون لازالة المياة البيضاء من عينيه وسوف يرافقه فى هذه الرحلة ابنته أم كلثوم ومن المقرر أن تستغرق رحلة العلاج شهرا كاملا. ومن ناحية أخرى استمع عادل فياض رئيس نيابة أمن الدولة الى اقوال الكاتب الكبير وروايته لحادث الاعتداء الاثيم الذى تعرض له.. قال نجيب محفوظ لرئيس النيابة اننى كعادتى كل يوم جمعة يأتيني د. محمد فتحى هاشم ليأخذنى بسيارته الى ندوة الحرافيش في كازينو قصر النيل في تمام الخامسة مساء. وبعد أن جلست في المقعد الأمامي الايمن للسيارة وأقبل الجانى نحوى متظاهرا بمصافحتى فمددت اليه يدى واذا به يستل مطواة ويطعنني في رقبتى شعرت وقتها أن وحشا كاسرا نشب مخالبه فى رقبتى وبحركة لا ارادية حاولت منع تدفق الدماء الساخنة الغزيرة بياقة حلتى.. حتى وصلت في دقائق الى المستشفى.
ويعرض صورة الجانى محمد ناجى على الاديب الكبير تعرف عليه، وقال سامحه الله.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجيب محفوظ امـــام النيابــة :

فوجئت بالضربة ووضعت يدى فوق رقبتى لمنع النزيف الجانى انقض على رقبتى مثل «كلب وولف»

تحليت ٣ تهديدات بالقتل وكنت اسير وسط الناس في الشوارع



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

لم اتعرض للاديان فى رواية «اولاد حارتنا» وهى تعبير عن الخير والشر

كيف نحمى رموز مصر ؟

خبراء الامن : عمليات مراقبة لتامين الشخصيات المستهدفة التى ترفض الحماية وإنشاء إدارة خاصة لحمايتهم اسوة بالوزراء





المصدر : الــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

الحراسة المباشرة تمثل ٢٠٪ من تأمين حياة الشخصية المهمة و ٦٠٪ من حالات الاغتيال تحدث في الطريق العام!

نجيب محفوظ: الحمد لله وحسبي الله ونعم الوكيل فيهم

الذين هاجموا الرواية ليست لديهم قدرة علي الفهم.. والا كان طريقهم المناقشة بدلا من القتل

الرواية تدعو الي العودة للدين

لماذا لم يقتلوني منذ عام ١٩٥٩

أثارت محاولة اغتيال أديب مصر العالمي نجيب محفوظ علامات استفهام عديدة حول اسلوب حراسة الشخصيات الهامة ورموز مصر. لقد رفض نجيب محفوظ أن يسير وخلفه رجل أمن مدجج بالسلاح.. ومن حقه أن يرفض ذلك ولكن من حق المجتمع أيضا أن يحمي الرجل الذي يعشق البساطة ويرفض القيود ويعترض على أي شئ يحرمه من متعته اليومية في السير وسط الناس والجلوس على المقاهي والحديث مع الناس.

كيف نحمي رموز مصر العملاقة هذه؟

● الشخصية الفذة والتي تمثل رمزا من رموز الحقبة الراهنة ليس أمرا هينا أن تترك بلا حماية أو حراسة في ظل وجود التيارات المتطرفة. ليس من المعقول أن نترك رموز حضارتنا الفكرية والتي هي ثروة قومية بلا أدنى حراسة.. ما حدث لأمير الرواية العربية والأديب العالمي نجيب محفوظ والذى رفض تخصيص حراسة له حدث من قبل للدكتور فرج فودة الذى رفض القيد أيضا واغتيل وهو أعزل.

— فهل نترك الرموز دون أدنى حماية أو حراسة؟

● على الرغم من تعدد الحالات الارهابية في مصر إلا أن مصر لا تزال وفق الاحصائيات العالمية خارج اطار الدول التي تقع فيها عمليات ارهابية خطيرة بالقياس بدول اخرى متقدمة مثل أمريكا أو فرنسا أو ايطاليا أو انجلترا وعلى مدى عشرات السنين الماضية حدث العديد من حالات الاغتيالات للشخصيات الهامة ففى الأربعينيات أغتيل احمد باشا ماهر وكان ذلك في البهو الفرعوني للبرلمان وأغتيل الشيخ حسن البنا كرد فعل على اغتيال النقراشي باشا الذى أغتيل داخل مبنى الوزارة وقتلت جماعة التكفير والهجرة بزعامة شكرى مصطفى عام ١٩٧٧ الشيخ محمد حسين الذهبي وكان اغتيال الرئيس السادات في أوائل الثمانينات وقد لجأت جماعة الناجون من النار الى الاغتيال السياسي وحاولت قتل النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق. وفي عام ١٩٨٧ كانت محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية والكاتب الصحفي مكرم محمد احمد ثم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق. وتم اغتيال الدكتور فرج فودة أمام مكتبه والذى كان رافضا للحراسة ومنذ فترة ليست ببعيدة كانت محاولات اغتيال كل من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــــوفـــــد

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء وصفوت الشريف وزير الإعلام وحسن الألفي وزير الداخلية وجيالت العناية الإلهية وحراستهم دون ذلك..

شخصيات.. مستهدفة

أكثر من ٦٠٪ من عمليات الاغتيالات تمت في مكان مغادرة الشخص المراد اغتياله أو في مكان وصوله الى مكان ما والنسبة الأقل من حوادث الاغتيال قد تمت في الطريق العام. وكان للملوك والأمراء والشخصيات الهامة في الماضي نظام الحراسات التي خصصت لها وبعد الحرب العالمية ومنذ عام ١٩٣٥ بدأت المنظمات الفوضوية في أوربا اغتيال قادة الرأى وتحول نظام حراسة الشخصيات الى ما يسمى بحراسة الشخصيات المستهدفة وجميع نظم الأمن في العالم المتحضر تعمل وفق ما يتوافر

لديها من حس أمني ونتيجة لملاحظاتها للأنشطة الارهابية تستطيع أن تتنبأ مقدما بمن هم الأشخاص المستهدفون.

وعلى الصعيد المحلى نجد أن جميع الوزراء وعلى رأسهم رئيس الوزراء مخصص لهم حراسة أمنية مشددة كذلك بعض الشخصيات الأمنية الهامة، وسلك نفس المسلك في الأونة الأخيرة كبار رجال الأعمال وفرضت الدولة الحراسة على معظم الكتاب والمفكرين المستهدفين. كما خصصت حراسة لبعض الفنانين المستهدفين.

ـــ اللواء الدكتور أحمد جلال عزالدين خبير الارهاب الدولى يقول:

هناك عدة اختبارات تدخل في تحديد الشخصية قد تكون شخصية هامة أو كبيرة تشغل منصبا «سياسيا» خاصة في الوزارات الاستراتيجية كوزراء الداخلية تحت ظروف معينة وقد

تحقيق:

هناء مصطفى

تبرز وزارة كوزارة التعليم في توقيتات معينة كفترة الجدال حول الحجاب ولكن هناك وزارات دائمة الأهمية مثل الداخلية والاعلام والخارجية تلك الوزارات الهامة لها أهمية استراتيجية.

ـــ وبالنسبة لقادة الراى والفكر فاذا كانت لهم مواقف تتعارض مع تيارات تمارس العنف فهى أيضا مستهدفة.

.. أيضا كبار رجال الأمن والقضاء وهم في العالم كله مستهدفون. وتلك الرموز ليس بالضرورة أن يكون الحراسة المخصصة لها نتيجة للمواقف الفكرية أو السياسية ولكن لأنها تحمل معنى الرمز الذى اذا تم الاعتداء عليه فكأنما تم الاعتداء على الدولة.

وعن رفض بعض «الرموز» فرض حراسة عليهم قال الدكتور أحمد جلال عزالدين: عادة ما تعتبر تلك الشخصيات الحراسة قيدا على حريتها خاصة ما اذا كان صاحب فكر حر وحريص على جماهيريته وهؤلاء يعتقدون أن الحراسة تعطيهم مظهرا امام الجماهير بأنهم ممثلون للسلطة.. والحراسة هى حماية من خطر عليهم يحتمون به من الجماهير.. وهذه مسألة نفسية الى حد كبير ويخشى البعض أن يؤدى ذلك الى الاقلال من جماهيريتهم.

ويرى اللواء الدكتور عزالدين أن الشخصية التى لها أهمية خاصة والتى ترفض الحراسة من حقها أن ترفض ولكن في مثل هذه الحالات يجب أن تتم متابعته من بعيد وهذه اسمها حراسة مانعة أو فاعلة في توفير التأمين لأنها تكون مجرد ملاحظة وليست حراسة لأن الحراسة لا تتم إلا بموافقة الشخصية.

ويرى اللواء فؤاد علام وكيل جهاز مباحث أمن الدولة سابقا أنه

اذا ما كانت الشخصية مستهدفة فلابد من وضع الحراسة عليها والحراسة لا تمثل اكثر من ٢٠٪ من تأمين الشخصية أما في مجال الأمن السياسى كما يرى اللواء علام فهناك أساليب أخرى يجب أن تؤمن بها الشخصيات

المستهدفة ويجب أن تخترق التنظيمات السرية لاتخاذ القرار المناسب للاختراق لعمل الخطط.

ومن المفترض أن تحدد هذه الحراسات من حيث العدد والتسليح ومستوى الأفراد تبعا للمخاطر المتوقعة والحراسات قد نجحت في افشال بعض محاولات الاغتيال أو على الأقل أدت الى اصابة الهدف دون أن يودى بحياته.

● ويرى لواء دكتور أحمد جلال عزالدين أنه يوجد فرق بين التأمين والحماية.. التأمين يكون بتوفير عناصر الأمن للشخصية في مقر اقامتها مثلا وفي أثناء تنقلاتها وهذا ما يسمى بالحراسة المكثفة أما حماية الشخص فتكون بمنع الاعتداء عليه وحده والحيلولة دون ارتكاب جريمة، وهناك نوع آخر وهو التأمين في مناسبات معينة كالأحداث السياسية أو الاقتصادية وهناك نوع من التأمين الوقتى للشخصية أى أنه توضع حراسة لفترة ثم يتم رفعها ثم توضع وهكذا.

● وحسبما قرر كل من اللواء أحمد جلال عزالدين واللواء فؤاد علام فإن ما حدث للأديب العالمى نجيب محفوظ والذى لا تخصص له حراسة حتى كحراسة بعض لاعبى الكرة أو أنصاف الموهوبين من الفنانين كان من الممكن أن نتلافى حدوثه اذا كانت الحراسة على الأقل ثابتة أو من «بعيد» أمام مدخل المنزل فقد تمت محاولة الاغتيال بكل سهولة ويسر أمام أعين المارة ووسط حالات الاستنكار من جراء الاستهانة بحماية تلك الشخصية العالمية والمعروفة بأنها من الشخصيات المستهدفة والتى تتصدر القائمة.



● وحراسة الشخصية الهامة من الضرورى ان توضع لها أسسها الفعالة مثل وجود سيارات حديثة ومتطورة ومجهزة لهذا الغرض كما انه لابد من تحديث أطقم الحراسة بصفة دورية وتزويدهم بأحدث الأجهزة والابتعاد عن كل ما هو متخلف ولابد ان يواكب افراد الحراسة التطور مع النظم الارهابية.

حراسة.. رجل مهم

● لواء دكتور محمد الششتاوى أستاذ العلوم الجنائية يقول: الشخصيات العامة لها وزنها فى تقديرات رجال الأمن اما

الشخصيات الهامة وهم صفوة الشخصيات العامة فلا ينالون إلا ذات الوزن فى هذه التقديرات ورموز الوطن هم الشخصيات الهامة التى لها وزنها وثقلها على المستوى المحلى والعالمى واذا تعددت مرات الاعتداء على هذه الصفوة المختارة فقد آن الأوان للتنبيه الى ضرورة حماية هذه الشخصيات حفاظا عليهم. واذا كانت الشخصيات الهامة من الوزراء وأمثالهم تنال حماية وحراسة الادارة العامة لشرطة الحراسات الخاصة فلا أقل من أن تنال رموز الوطن الشخصيات من مثل هذه الحماية ويطالب الدكتور الششتاوى بضرورة انشاء الادارة العامة لحراسة الشخصيات الهامة خاصة وأن المخططات المشبوهة قد استهدفت بعض رجالات مصر بالاعتداء وثم ثروة يجب حمايتها ولا اقل من أن ينالوا الحماية والحراسة الواجبة شانهم شأن الوزراء. وينبه اللواء الشوشتاوى الى خطورة أن تقابل هذه الشخصيات معاملة فردية كحالات فردية ووضع الحراسة التأمينية بعد وقوع المحظور بل يجب وضع خطة امنية شاملة تكون رؤية المستقبل واضحة ودراسة الاحتمالات والاستنتاجات يشارك فيها خبراء الأمن من قياداته وجيل الأساتذة.

شاهدت السكين تقع على ملابسى وادركت انني تعرضت لحادث غدر من كلب واخذت اقاوم حتى وضعت يدى على رقبتى لسد الهواء ومنع نزف الدماء. وقام صديقى بالذهاب الى مستشفى الشرطة واستمريت فى السير على قدمى وحاول الجميع حملى لكننى لم ادر ماذا حدث بعد ذلك وفى اجابة على سؤال آخر للنيابة اكد نجيب محفوظ انه تذكر بعد افاقته من البنج انه منذ ست سنوات ابلغ صديق كويتى ان عمر عبد الرحمن افتى باهدار دمه خلال تصريحاته فى الصحف الاجنبية خاصة بعد ان حصل على جائزة نوبل وقال الاديب العالمى: لم اعبأ بكلام صديقى ولكنه عاد وابلغنى مرة ثانية وبعدها تلقيت مكالمة هاتفية من الخارج باللغة العربية الفصحى وزاد ذلك من عنادى واصرارى على مقابلة المواطنين ففى كل يوم يطلب منى عشرات الاشخاص التقاط صور تذكارية او الجلوس معى واضاف نجيب محفوظ انني كتبت رواية اولاد حارتنا عام ١٩٥٩ ولم اتطرق فيها للاديان من قريب او بعيد. واضاف ان هؤلاء لم يدركوا ما فى هذه الرواية لضيق افاقهم فهى تعرض تصورا للخير والشر وهذا يؤكد عدم اطلاعهم عليها ولو عندهم قدرة على الفهم لكان طريقهم المناقشة بدلا من القتل وسفك الدماء ووصفهم بعدم الشجاعة مؤكدا انه لو كان عند احدهم ادنى ذرة من الشجاعة لسألنى وناقشنى ووقت ذلك كان حكمهم على شخص بعد سماع اقوالى، ووقتها كان يصبح القتل «على حق». واكد ان هؤلاء على رأسهم عمر عبد الرحمن لم يفهموا معانى اومضمون او قدرة الادب وقرر نجيب محفوظ فى رده على احد اسئلة المحقق ان هناك فرقا بين الكتابة الدينية والكتابة الادبية ولم اتعرض للذات الالهية فى كتاباتى ولم اتطرق الى الدين ولم

التى كان الرمز فيها بالحيوان فجعلت من الملك رمزا بالاسد «مش ملك» وطالما انا حطيت الاسد فى الغابة لازم اتكلم عنه كأسد واستطرد قائلا انني عندما اتعرض للانبياء والرسل اشير لهم كأشخاص يتصارعون على الخير والشر والمهم فى النهاية القصة انتهت انه لازم تنتصر الاديان.

وافاض فى شرحه قائلا: انني جعلت الجبلاوى فى بداية قصتى يموت كرمز للخير وجعلت الشخص الذى يرمز للشر ويتصارع معه



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

فينتصر فى نهاية القصة ويعود للحق والاعتراف بان الجبلاوى يجب ان يحيا مرة اخرى ويعود للحياة ويعود الخير. ويضيف الاديب الكبير بان احياء الجبلاوى يعنى عودة الذات الالهية والعودة الى الدين وطلب من المعارضين للقصة توسيع افاقهم التى ضاقت ولم تدرك حقيقة ما يكنه وقال: يبدو ان اسلوبى الادبى كان يصعب فهمه عليهم وعلى كبيرهم الذى افتى باهدار دمى وكان لهم ان يناقشونى بدلا من قتلى وابدى استعداده للنقاش معهم والحوار من جديد وأوكد انهم لم يقرأوها لانهم لو كانوا قرأوها لكنت قتلت منذ عام ١٩٥٩ وعاد للاجابة على سؤال النيابة عن تعرفه على الجانى قال «انا نظرى ضعيف جدا وماشفتش وجهه.. شفته من الخلف من ظهره وكان بيجرى» وقال نجيب محفوظ ان زوجته لم تخبره عند عودته فى يوم الخميس السابق للحادث عن المتهمين الذين حاولوا اغتياله قبل الحادث بيوم حيث يطرق بابه العديد من المعجبين يوميا ولم يبد على الاديب الكبير اية حالات اعياء طوال فترة استجوابه وكان يتابعه طبيبه من وقت لآخر ويخرج بناء على تعليمات المحقق وتناول نجيب محفوظ وجبة خفيفة لعدة دقائق وفى نهاية التحقيق قال «الحمد لله وحسبى الله ونعم الوكيل فيهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

أدلى امس الاديب الكبير نجيب محفوظ بأقواله الكاملة على مدى ٣ ساعات ونصف الساعة امام نيابة امن الدولة العليا فى حادث محاولة اغتياله ومن المنتظر ان تدلى قرينته عطية الله باقوالها يوم الاحد القادم. قررت النيابة حبس سبعة من تجار الاسلحة الذين باعوا الاسلحة لاعضاء التنظيم المتطرف ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

انتقل عادل فياض رئيس النيابة الى غرفة العناية المركزة فى الثالثة عصر امس واصطحبه الدكتور عبد الوهاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية للادارة العامة للشئون الطبية وتمت التحقيقات تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام الاول للنيابة وقف الاديب الكبير نجيب محفوظ على قدميه لكى يصافح رئيس النيابة الذى أسرع بمصافحته وطلب منه ان يستريح وقال له نجيب محفوظ انا جاهز للاجابة على كل التساؤلات وفى كامل قواى، وبدأ فى اجابة السؤال الاول باسما وقال فوجئت بالضربة ووصف الجانى بأنه كان اشبه بـ «كلب وولف».. ثم استطرد قائلا: كنت اتأهب لركوب سيارة صديقى الدكتور محمد فتحى هاشم الطبيب البيطرى للذهاب الى الندوة الاسبوعية فى كازينو قصر النيل مع اصدقائى كعادتنا بعد ان تركت منزلى فى الخامسة الا ثلثا ووقف صديقى واغلق بابى وعندما استدار من الناحية اليسرى ليدير محرك السيارة فوجئت بالجانى الذى يشبه «كلب وولف» ينشب اظافره ومخالبه فى رقبتى ثم فوجئت بالضربة ولم ادرك اننى ضربت لاننى لم اكن اظن اننى اتعرض لمثل هذا الحادث الى ان اسرع للذات الالهية وشرح نجيب محفوظ فكرة قصة اولاد حارتنا بناء على سؤال المحقق وقال انها قصة على نمط «كليلة ودمنة»

تابعت التحقيقات
نجوى عبد العزيز:



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

نجيب محفوظ يدلي بأقواله امام النيابة :

رواية اولاد حارتنا تدعو لانتصار الدين والذين اهدروا دمي لم يفهموها

اديب مصر العالمي يسافر للعلاج بالخارج

كتبت ـ نجوى عبد العزيز:

ادلى الاديب الكبير نجيب محفوظ باقواله امام نيابة امن الدولة العليا التى انتقلت الى غرفة العناية المركزة بمستشفى الشرطة للاستماع لاقواله عصر امس. روى نجيب محفوظ تفاصيل محاولة اغتياله واشار الى انه فوجئ بالضربة وان الجانى انقض عليه مثل «الكلب الوولف» واضاف بانه لم يكن يتوقع الضربة وقال انه

وضع يديه على رقبته لمنع النزيف وتماسك حتى دخل الى المستشفى. اكد نجيب محفوظ انه تلقى ٣ تهديدات بالقتل خلال الفترة الماضية ولم يعبأ او يهتم بها وقال انه تحدى هذه التهديدات واصر على السير وسط الناس فى الشوارع والحديث معهم. اعلن الاديب العالمى ان الذين اهدروا دمه لم يفهموا روايته ولم يقرأوها وتساءل لماذا سكتوا عن ارتكاب الجريمة منذ تأليف الرواية عام ١٩٥٩. واكد الاديب العالمى ان الرواية تدعو للعودة الى الدين وانتصار الخير وهزيمة الشر واكد انها دعوة للتدين واشار الى انها لا تمس الاديان من قريب او بعيد. وأوصى احدث تقرير طبى عن الحالة الصحية للاديب العالمى نجيب محفوظ بسفره إلى الخارج لاجراء جراحة عاجلة فى عينيه، واستكمال العلاج الطبيعى. استدعى اللواء عبدالوهاب الوتيدى مساعد وزير الداخلية للخدمات الطبية الدكتور سامح الحفناوى اخصائى جراحة العيون. للكشف على الاديب الكبير. أثبت الكشف وجود مياه بيضاء على العينين، واحتجاب الرؤية بنسبة كبيرة. من المتوقع سفر نجيب محفوظ خلال الاسبوع القادم للعلاج فى فرنسا أو اسبانيا أو الولايات المتحدة. طلب الاديب الكبير منع الزيارة عنه لاصابته بالارهاق بسبب كثرة الزيارات خلال الايام السبعة الماضية. كما بدأت يده اليمنى الاستجابة للعلاج الطبيعى. طلبت السيدة عطية الله زوجة الاديب الكبير سرعة سفره للعلاج فى الخارج. ويقوم غدا «السبت» اللواء حسن الألفى وزير الداخلية والدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة، وفاروق حسنى وزير الثقافة بزيارة نجيب محفوظ والاطلاع على التقارير الطبية لتحديد موعد السفر إلى الخارج. شهد مستشفى الشرطة أمس زحاما شديداً من اصدقاء ومحبى نجيب محفوظ الذين توافدوا للاطمئنان على صحته. امتلأت القاعات والطرقات بباقات الورد. وسجل الزوار من كبار الشخصيات العامة والادباء والمفكرين تمنياتهم بشفاء اديب مصر العالمى، واستنكارهم لحادث محاولة اغتياله.

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

صباح الخير يامصر ..

بقلم : محمود أمين العالم

الآن فقط .. أستطيع أن أتخفف من بعض قلقي وتوتري وأن ابتسم وأن أتوجه إلى العزيز نجيب محفوظ لأقول له :

صباح الخير يامصر . فلقد أبصرته يبتسم ابتسامته الصافية وسمعت صوته القوي الودود وهو يتحدث إلى زائريه في الشاشة الصغيرة بالأمس .

الآن .. ما أحب أن أبدأ كلماتي لنجيب محفوظ عن هذا الكابوس الذي انتابني وانتاب الملايين غيري عندما جاء نبأ محاولة اغتياله .

الآن .. لا أكاد أسمع غير ضحكته الرنانة العميقة الصادرة من القلب، التي أعرفها جيدا.

منذ أن كنا نتحلق حوله في كازينو بالأوبرا منذ مايقرب من أربعين عاما ، ثم منذ أن كانت تجمعنا جلسات الثقافة حول الدكتور ثروت عكاشة في الستينيات ، ثم في مختلف القاعات الثقافية الممتدة طوال الخمسين سنة الماضية .

الآن .. لا أكاد أبصر غير هذا النهر الطويل العميق المجيد الذي شق مجراه نجيب محفوظ ، وغذاه في وعينا الاجتماعي ووجداننا الثقافي ، وأكاد أستعيد ملامحنا وملاحمنا السياسية والاجتماعية والتاريخية في شخصيات وأحداث رواياته وقصصه . وأتبين فيه قيمة مصرية عربية إنسانية رفيعة سلوكا وإبداعا .

وأعود أستعرض بعض ما كتبته عنه ، وما يجب أن أواصله من الكتابة عنه . ولا أدري لماذا أتوقف متأملا لحظة العدوان عليه والملابسات التي أحاطت بهذه اللحظة .

وأكاد أرى في هذه اللحظة مايشبه بعض المعاني التي رصدتها في بعض كتاباته ، والتي اعتبرتها ـ آنذاك ـ رؤية فلسفية في أدبه ، ثم تجيء هذه اللحظة بملابساتها لتنقل هذه الرؤية من الفلسفة إلى أرض الواقع ! في كتاب قديم لي عن عالم نجيب محفوظ ، ذكرت أن هذا العالم تكاد تسيطر عليه بعض المحاور والثوابت الأساسية ، وأن أبرز هذه المحاور والثوابت هما : القدر والمصادفة .

ولعلي ذكرت بالحرف الواحد في مقدمة هذا الكتاب القديم «أن دقات القدر التي سمعناها في أولى رواياته «عبث الأقدار» التي صدرت عام ١٩٣٨ ، نعود فنسمعها في قصة «كلمة مسموعة» في مجموعته القصصية قبل الأخيرة «خمارة القط الأسود» التي صدرت عام ١٩٦٨ . نبوءة هناك ، وحلم هنا . لكن النتيجة واحدة هي انتصار القدر الغريب مهما صارعناه وتحديناه» وقلت أيضا «والمصادفات في عالم نجيب محفوظ نجدها في أولى رواياته حتى آخر قصصه ورواياته ومسرحياته ، مهما تنوعت دلالتها ، لانجد خللا أو ضعفا أو ركاكة في البناء الفنّي ، بل نجدها تعبيرا محكما عن نظام شامل محكم ، عن حتمية تمسك بالتفاصيل الجزئية وتحركها في إطار من الضرورة الكلية» .

ما أريد هنا تفصيل هذا في مختلف رواياته وقصصه . ولكني ـ كما أشرت منذ قليل ـ أكاد أرى في مسرح محاولة اغتيال نجيب محفوظ ما يجسّد في الواقع الحيّ ، هذين المحورين الثابتين في فلسفة نجيب محفوظ الروائية . إن محاول اغتياله نجيب محفوظ قد تمت وهو داخل سيارة على وشك أن تتحرك ، وبجواره صديق طبيب ، وعلى مقربة من مسرح محاولة الاغتيال مستشفى ، ومستشفى للشرطة بوجه خاص على درجة عالية من الاستعداد والكفاءة وهكذا بفضل

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

حركة هذه السيارة ، ومبادرة هذا الطبيب الصديق وعلمه ، وقرب المستشفى وطبيعتها ، بفضل هذه الشبكة المتلاحمة المتناسجة من المصادفات والعناصر الذاتية والموضوعية ، الإنسانية والمكانية ، تحقق القدر السعيد ، وفشلت المحاولة الغادرة . وكانت مصادفة موضوعية كذلك أن تلتقى فى هذا النسيج ـ كما يتم اللقاء فى كثير من روايات نجيب محفوظ ـ ضحيّتان ناجيتان من ضحايا الإرهاب هما نجيب محفوظ نفسه وحسن الألفى وزير الداخلية والمسئول الأول عن المستشفى فضلا عن الأمن !

أتوقع أن أسمع الضحكة الرنانة العميقة لنجيب محفوظ وهو يقول لى مداعبا : «أرأيت» .. إن فلسفتى القدرية ليست معلقة فى فراغ ميتافيزيقى ، بل نابعة من خبرة حية . ألم تجعل من حياتى نفسها حقلا لتجاربها ؟!»

وتذهب شطحاتى التأملية بعيدا مع نجيب محفوظ وأتذكر تعريفا جميلا للقضاء والقدر لفيلسوفنا ابن رشد يكاد يقترب من مفهوم نجيب محفوظ الموضوعى .

عذراً .. إن أخذتنى بهجة نجاة العزيز نجيب محفوظ من هذا العدوان الغادر ، أخذتنى بعيدا فى هذه التأملات والشطحات ، وأعود لأقول : حقا لقد زال كابوس هذا العدوان الذى كان يستهدف بشكل مباشر هذه القيمة التاريخية الثقافية التى تتمثل فى نجيب محفوظ ، ولكن لايزال الكابوس قابعا فى حياتنا متربصا بها . ومن الغفلة أن نظن غير ذلك . ومن الغفلة والاستهانة كذلك أن نكتفى بمحاولة محاصرته وتصفيته بهذه الاجراءات الإدارية الأمنية التى لاشك فى اقتدارها وتفانيها وتضحياتها الغالية . إننى أذكر عندما خرجت إلى الشارع صباح اليوم التالى للجريمة أن أحسست بالحزن العميق فى عيون الناس ومشاعرهم وكلماتهم . ولكن حز قلبى أن استمع إلى بعض من يقول : «أليس هو مؤلف هذا الكتاب الذى صادره الأزهر» .

يقصدون رواية «أولاد حارتنا» فضلا عن الفتاوى الدينية التى صدرت من علماء آخرين بتكفيره؟ إنه إذن يستحق ماجرى له » ! وكنت أعرف أن هؤلاء البعض لايعبرون عن انتماء لجماعات الارهاب أو لجماعات الإسلام السياسى عامة ، وإنما أدركت أنهم يعبرون عن ظاهرة فكرية متعصبة جاهلة متخلفة أخذت تشيع وتُغذى فى بلادنا ، إعلاميا وفكريا ، حتى بين بعض فئات المتعلمين ولا أقول المثقفين. إن مناخاً من الفكر الأسطورى الخرافى اللاعقلانى الجامد أخذ يسود فى حياتنا الاجتماعية بسبب مايرين على مجتمعنا من تناقضات وفروق اجتماعية أخذت تزداد كل يوم اتساعا وبسبب ما أخذ يشيع فى حياتنا من اتجاهات وقيم فاسدة مبتذلة وتطلعات نفعية واستغلالية واستهلاكية وفردية جشعة ، ومنافسات غير مبدئية وغير متكافئة ، وغير محكومة بقانون ، وسياسات وممارسات يغلب عليها الطابع الاحتفالى والفوضوى والبيروقراطى والبذخى دون مراعاة للأوضاع الصعبة الشاقة للقاعدة الشعبية ، فضلا عن افتقاد روح النقد والموضوعية واحترام الاختلاف والمواقف القومية الايجابية الشاملة فى مواجهة التحديات الخارجية والداخلية .

إن هذا الواقع المتدنى هو الأرضية التى تستنبت قوى الظلام والتخلف والفساد فى حياتنا الاجتماعية والفكرية .

وإذا كان الكابوس الإرهابى قد فشل فى اغتيال نجيب محفوظ ، فإن ظله القاتم لايزال يعشش فى كثير من العقول والزوايا والأوضاع، متربصا بحاضرنا ومستقبلنا ، السياسى والاجتماعى والثقافى على السواء ، محاولا أن ينقل إلى مصر منهج التجربة الارهابية الجزائرية .

وإذا استطاعت مصادفات القدر الموضوعية والذاتية أن تحمى نجيب محفوظ الإنسان ، فما أحوجنا إلى جهود فكرية واجتماعية وسياسية ديمقراطية شاملة لحماية نجيب محفوظ الوطن ، والعقلانية والتحضر والمستقبل .

٠٠٠٤٩٧٨



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

إنها ساعة للغضب والمراجعة

بقلم: محمد نور فرحات

● أكتب هذه الكلمات السريعة قبل دقائق من سفرى الى روما ثم الى مالطة ثم الى تونس فى مهام علمية متتابعة تدور كلها حول حقوق الانسان وفى بؤرتها حرية الرأى والاعتقاد .. إننى أحس فى عنقى بحدة النصل الذى أغمده جاهلى غادر جبان فى عنق أستاذ جيلنا نجيب محفوظ .. ومع الألم والشجن والدموع التى تقفز من المقلات تحبسها الكرامة ورباطة الجأش أعلنت الحقيقة عن نفسها سافرة بكل بشاعتها ، بشاعة تستنفر فينا كل ما نملك من قدرة على التحدى ، الحقيقة أن هؤلاء المجرمين الجبناء لا يستهدفون مجرد الدولة ونظامها السياسى ، بل يستهدفون قبل ذلك وبعد ذلك : عقل مصر وثقافة مصر وضمير مصر وفكر مصر ، وتاريخ مصر وأسطورة مصر وفن مصر وكل ما أهداه النيل لنا من حضارة بكل جوانبها المعنوية والمعرفية والثقافية ، انهم يريدونها صحراء جرداء تتهادى فيها قوافل الجهل والتخلف تتمايل كسلا وغباء على دقات الدفوف فى رحلة كئيبة فقيرة واحتها وراحتها هى الموت وحساب القبر .

ولن تكون مصر كذلك ، لأن ثقافة الخير والنماء لا تغتالها رصاصات مهما كان دويها أو سيوف مهما احتد نصلها .. فالأرض الطيبة والتاريخ الطيب والحضارة الطيبة التى أنجبت نجيب محفوظ ، أنجبت من قبل الليث بن سعد وحسن العطار والعقاد وطه حسين وهيكل والمازنى والحكيم وستنجب من بعد من هم أكثر منهم قوة وأصلب عودا وأغزر إشعاعا وتأثيرا .

ولن تكون مصر هى صحراء الجهل، ولن تختزل ثقافتها فى نقاب يحجب العقل ولحية لا تعنى ورعا أو تقوى ، لأن ثقافة الخير والعطاء ممتدة منسابة مع انسياب النهر من أوزوريس وحورس حتى نجيب محفوظ وجمال حمدان والغيطانى والقعيد وصنع الله ابراهيم .

أبى نجيب ، شفاك الله وعافاك ، ليتنى كنت جوارك على مقعد السيارة لأتعطر وأتطهر بدمائك الزكية ، حتى



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يشب غضبى ويشتد عودى عن أن يكون مجرد غضب اليأس والاستكانة والحزن والأسف ليصبح غضب الثأر والقصاص .

وإن القصاص لقريب ..

فلأغادر بالطائرة مودعا وطنى الى حين محملا هذه المرة بأحاسيس الغضب والتحدى فليست ساعة الشوق والجوى .

لا لم تنته كلماتى بعد ، فمازالت ثنايا العقل تنتفض ومازال القلب يموج بكثير من أمواج المشاعر والأحاسيس .. نحن اليوم أمام لحظة فارقة تعلن فيها يد الارهاب الآثمة أنها لن تنال فقط من خصومها السياسيين بل انها تستهدف فوق ذلك خصومها العقائديين أى هؤلاء الذين يبددون بقلمهم وهم الخرافة وظلام الدجل والجهل ويشيعون قيم العقل واحترام المعرفة .. إن دلالة اغتيال المرحوم فرج فودة .

يختلف تماما عن دلالة الاعتداء على نجيب محفوظ .. لقد كان فرج فودة خصما سياسيا بكل معني الكلمة ، كان فارسا من فرسان المعركة شاهرا سيفه .. أما نجيب محفوظ فلم يكن طرفا فى معركة سياسية مباشرة ، ولكنه كان ومازال وسيظل عقل مصر وقلبها وضميرها .. إنه الحكمة المصرية بكل وقارها وعمقها ، فالهدف من الاعتداء عليه ليس مجرد حسم خصومة سياسية مع فارس منازل فى ميدان المعركة ، وأنما حسم خصومة اجتماعية مع المجتمع بأكمله بقيمه وثقافته وفنه وتراثه .

والمطلوب أن تنطفىء كل الشموس والشموع والقناديل ليسود الظلام وتعم الخرافة فى حماية سيوف جاهلية .

أى معنى إذن تكتسبه رحلتى للبحث فى حرية الرأى والعقيدة فى المنتدى الدولى فى مالطا أكثر من مجرد الأذان بها .

ألم نتعلم ونعلم فى كليات الحقوق أن الحقوق لصيقة بالواجبات ، وهل ثمة حقوق لمن لا يحترم حقوق الآخرين ..

أقول لكم الحق : عندما تتعرض المبادىء الفاضلة لاختبار ذوى الرصاص ونصل السكاكين والمدى يصبح الأمر فى حاجة الى مراجعة .

د. محمد نور فرحات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

بعد الاعتداء على نجيب محفوظ

تكلم ياشيخنا «الغزالى»
وتكلم ياشيخ «كشك»

٠٠٠٤٩٨١



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

●● من الصعب أن نسيطر على مشاعرنا ونحن نتحدث عن محاولة اغتيال نجيب محفوظ . وأصعب من ذلك أن يستطيع شخص مثلى عرف نجيب محفوظ عن قرب واتصل به اتصالا دائما منذ ١٩٥١ إلى الآن ، أن يسيطر على مشاعره وهو يرى مع الملايين ذلك الرجل العظيم على شاشة التليفزيون راقدا على سريره يتكلم ويتألم ، ولا ينسى أنه «ابن البلد» خفيف الظل فيقول لوزير المالية الذى زاره مع رئيس الوزراء : لقد دفعنا الضرائب ياسيادة الوزير !

تألمت وأنا أرى هذا المشهد وبكيت بدموع ساخنة ، ورغم ذلك فقد قمت بتسجيل هذا المشهد على «شريط فيديو» لعلى أستطيع أن أعود إليه مرة أخرى وأحاول أن أفهم فى هدوء حقيقة هذا الحادث الغريب .

وبعيدا عن الأدب والفن ، فإن الذين عرفوا نجيب محفوظ عن قرب مثلى ، يدركون بوضوح أن نجيب محفوظ هو مثال للرجل الطيب المتسامح الذى لم يفكر يوما فى إيذاء أحد ، ولم يخطر الشر يوما واحدا على باله ، وهو رجل مجامل شديد الحرص على مشاعر الآخرين ، لايعرف الغضب ولا التوتر ، وينظر باحترام إلى أبسط الناس وأقلهم شأنا . وهو رجل شعبى إلى أبعد الحدود ، يحب المقاهى ويمشى فى الشوارع ، ويشعر بالأمان المطلق فى وطنه وبين أهله . فكيف يثير مثل هذا الإنسان حقدا مريرا فى قلب شخص من الأشخاص ، حتى يقوم هذا الشخص بطعنه فى رقبته قاصدا بذلك أن يقتله ويقضى على حياته ؟ .

هذا هو مصدر الشعور المتألم الذى أصابنى وأصاب كل من يعرفون نجيب محفوظ «الانسان» قبل الفنان . ومع ذلك فعلينا أن نترك المشاعر جانبا ونتساءل :

لماذا وقع هذا الحادث وماذا وراءه من دوافع وأفكار ؟ .

وحتى هذه اللحظة ورغم القبض على الجناة لم يظهر شىء حاسم يجيب عن هذا السؤال ، ولكن علينا أن نعترف أن نجيب محفوظ كان مهددا بالقتل منذ أواسط السبعينات ، أى منذ ظهور التيار المتطرف الذى يقتل ويسفك الدماء باسم الدين والسماء .

وسبب هذا التهديد الذى يلاحق نجيب محفوظ هو اتهامه من جانب المتطرفين بأنه كافر وعدو للإسلام ، وأنه كتب رواية هى «أولاد حارتنا» تمثل خروجا صريحا على الدين وكفرا واضحا بالله .

وقبل أن أتعرض لموضوع رواية أولاد حارتنا أحب أن أتوقف عند علاقة أدب نجيب محفوظ بالإسلام . فالذين يدرسون أدب نجيب يدركون أنه أدب يخدم جوهر المبادىء الإسلامية بعمق وأصالة . وقد اكتشف عدد من الباحثين هذا المعنى وكتبوا حوله دراسات كبيرة واسعة . ومن هؤلاء الدكتور محمد حسن عبد الله الاستاذ بجامعة القاهرة ، ومنهم باحث يهودى هو «ميتتياهو بيليد» الذى نال الدكتوراه من إحدى الجامعات عن دراسة له بعنوان «عقيدتى – بحث فى أدب نجيب محفوظ» . وقد أثبت الباحث اليهودى فى دراسته بحجج قوية مستمدة من أدب محفوظ أنه هو « كاتب إســلامى » بالدرجة الأولى ولا مجال هنا لعرض الدراسات التى نظرت إلى نجيب محفوظ وأدبه هذه النظرة الخاصة .

ولا مجال هنا للحديث عن مدى دقة هذه الدراسات وصحتها ، ولكن الثابت أمام كل من يدرس أدب نجيب محفوظ دراسة منصفة واعية هو أن نجيب محفوظ فى أدبه إنما يدعو إلى قيم ومبادىء جوهرية ، هى نفسها القيم والمبادىء الجوهرية فى الإسلام . ولكى لايكون الحديث نوعا من الدفاع العاطفى الانفعالى عن نجيب ، فإننا نستطيع أن نتوقف عند عدة ظواهر فى أدبه تثبت هذا القول وتؤكده ، وهذه



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٤

بقلم : رجاء النقاش

الظواهر لاتحتاج إلي أي افتعال فى البحث، فهى ظواهر قوية وموجودة ومعروفة حتى عند الذين يقرأون نجيب محفوظ قراءة سريعة غير متعمقة .

من هذه الظواهر مثلا أن نجيب محفوظ أصر منذ بدايته الأدبية ، وعندما أصدر أول رواية له وهى «عبث الأقدار» سنة ١٩٣٤ وحتى الآن على أن يكتب «الحوار» فى كل رواياته باللغة العربية الفصحى ، ورفض رفضا تاما خلال ستين سنة متصلة من العمل الأدبى أن يكتب شيئا باللهجة العامية ، وتعرض بسبب ذلك لنقد شديد ومعارضة قوية من بعض النقاد الذين كانوا يرون فى حرص نجيب محفوظ على اللغة الفصحى خروجا على الواقعية الأمينة والصحيحة ، وعدوانا على «الحقيقة» فى الفن والحياة .

وهنا نتساءل : هل التمسك باللغة الفصحى إلى هذا الحد من «الحرص» و «الاستبسال الأدبى» يمكن أن يكون خروجنا على الإسلام وعدوانا عليه ؟ أليست اللغة الفصحى هى لغة القرآن الكريم ؟ أليس الحرص على هذه اللغة من أديب مقروءة وله شعبية واسعة فى العالم العربى كله خدمة أصيلة للغة القرآن الكريم ودفاعا عن هذه اللغة، وإصراراً على أن هذه اللغة ينبغى أن تبقى على مر الأجيال والعصور؟

يكفينا أن نتصور وضع اللغة العربية لو أن أديبا له تأثير واسع وخطير مثل نجيب محفوظ قد اتخذ «العامية» لغة لأعماله الأدبية الكثيرة والناجحة والمؤثرة ، ونحن نعرف من خلال قراءتنا لتاريخ الآداب العالمية أن الأديب الانجليزى «شيكسبير» قد اتخذ اللغة الانجليزية الدارجة لغة لمسرحياته ، فكان ذلك من أقوى الأسباب لانهيار اللغة الانجليزية التقليدية ، وهذا هو ماحدث بالنسبة للغة الايطالية فقد اتخذ الأديب الايطالى الكبير «دانتى» اللغة الإيطالية العامية ليكتب بها ملحمته المشهورة باسم «الجحيم» فانهارت اللغة الايطالية التقليدية وانقرضت وأصبحت لغة ايطاليا هى لغة «دانتى» إلى اليوم . وهذا معناه بوضوح كامل ودليل ثابت ، أن كبار الأدباء قادرون على «زعزعة» اللغات الأصلية وتدميرها تماما فى بعض الأحيان ، والجهد الذى بذله نجيب محفوظ بإيمان وإخلاص واقتناع فى المحافظة على اللغة الفصيحة ، كان خدمة كبرى للغة العربية ، أى لغة القرآن الكريم ، وعند أى باحث منصف فإن ذلك كان عملا يخدم الإسلام بصورة غير مباشرة ، ولكنها خدمة جليلة وأصيلة .

على أن حرص نجيب على اللغة العربية ليس هو وحده الذى يدل على علاقته العميقة بالإسلام ، فالذى يقرأ أسلوب نجيب محفوظ بعناية يكتشف أنه متأثر أشد التأثر بالأسلوب القرآنى ، فقد قرأ نجيب محفوظ القرآن وفهمه وتذوقه وانعكس على أسلوبه انعكاسا واضحا لا يخفى على العين البصيرة المتذوقة ، وكلنا قرأ القرآن أو استمع إليه ، فهل يخفى على أحد أن أسلوب نجيب محفوظ متأثر بالقرآن الكريم عندما يقول فى إحدى رواياته :

« .. لكن الناس تحملوا البغى والظلم فى جلد ولاذوا بالصبر ، واستمسكوا بالأمل ، وكانوا كلما أضر بهم العسف قالوا : لابد للظلم من آخر ، والليل من نهار ، ولنرين فى حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب» .

هذا مجرد مثل بسيط عابر من أسلوب نجيب محفوظ ، اخترته اختيارا سريعا دون بحث أو ترتيب ، وهو أسلوب واضح جدا فى تأثره بالأسلوب القرآنى الكريم . فهل مثل هذا الكاتب القارىء للقرآن ، والمتأثر به أعظم التأثر ، يمكن اتهامه - إلا عند الجهلة والمتعصبين - بأنه كاره للإسلام وعدو له ؟!

وننتقل من هذه الفكرة التى تتصل باللغة والأسلوب إلى فكرة أخرى رئيسية تجيب عن سؤال واحد عن القيم الرئيسية التى يدافع



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عنها نجيب محفوظ فى أدبه . ماهى هذه القيم، وهل فيها قيمة واحدة تعادى الإسلام أو تصطدم به ؟

إن نجيب محفوظ يدافع فى روايته وقصصه المختلفة عن قيم كثيرة منها :

١ - استقلال مصر وتحريرها من الاحتلال الأجنبى كما يتضح لنا فى ثلاثيته المشهورة «بين القصرين - قصر الشوق - السكرية» فالنغمة الأساسية فى هذه الرواية الخالدة هى نغمة تحرير الوطن من الاحتلال وتخليصه من أيدى الأجنبى الذى استولى على الأرض ونهب الثروة وقهر البلاد والعباد .

فهذه الدعوة إلى تحرير مصر من الاحتلال يمكن أن تكون دعوة ضد الإسلام ؟ . إن ثلاثية نجيب محفوظ هى من أعماله الرئيسية وفكرة تحرير الوطن فكرة أساسية فى هذا العمل ، وتحرير الوطن من الاحتلال الأجنبى عمل تدعو إليه روح الإسلام وتشجعه وتباركه .

٢ - فى كثير من أعمال نجيب محفوظ دعوة قوية إلى العدل الاجتماعى الذى يؤدى إلى التراحم بين الناس ، كما نجد فى روايته «الحرافيش» وروايته «اللص والكلاب» وغيرهما من الروايات ، فهل العدالة دعوة معادية للإسلام ومنافية لمبادئه ؟ . إن من يقول بذلك فهو هازل كاذب على الله والناس .

والله لو كان الذين يتهمون نجيب محفوظ بالعداء للإسلام يعبرون حقا عن روح الإسلام ويفهمون الأدب فهما صحيحا ، ويدركون مدى عشق نجيب محفوظ فى أدبه لمبدأ العدالة لأدركوا فداحة الافتراء الكامن فى قولهم : إن نجيب محفوظ ضد الإسلام .

٣ - ومن المبادىء التى يعشقها نجيب محفوظ ويدافع عنها فى أدب رفيع وحماسة صادقة واقتناع جبار لايتزعزع مبدأ الحرية . نجيب محفوظ عاشق للحرية عشقا يذكرنا بكلام عمر بن الخطاب رضى عندما قال : « .. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» .

كل سطر من أدب نجيب محفوظ يفيض بهذا المعنى الكريم الذى أوجزه إمام من أئمة المسلمين هو عمر بن الخطاب فى كلمات قليلة .

فأين هو الخطأ فى حق الإسلام عندما يدافع نجيب محفوظ عن حرية الإنسان بكل ماعرفناه فى أدبه من قوة وأصالة ؟

٤ - فى أدب نجيب محفوظ كثيرون من المتصوفين «أحباب الله» كما نجد فى روايته اللص والكلاب ، وهؤلاء المتصوفون هم نموذج السلام والصفاء وراحة الضمير والرغبة فى خدمة الناس . وهذا تكريم من نجيب محفوظ ، صادق وغير مفتعل ، لكل الذين وهبوا أنفسهم وحياتهم لعبادة الله وضرب الأمثال للناس فى البعد عن الصراعات اليومية والاستقامة وصفاء النفس .

٥ - فى أدب نجيب محفوظ إيمان فى غاية السمو «بالقضاء والقدر» وهو مبدأ من المبادىء الاسلامية الجوهرية ، ويكفى أن نشير إلى رواية «اللص والكلاب» التى أراد بطلها سعيد مهران أن ينتقم من الذين خانوه فقتل أناسا أبرياء . فكأنه أراد أن يعاند «القضاء والقدر» فانتهى به الأمر إلى المأساة .

٦ - درس نجيب محفوظ الفلسفة وتخرج فى قسم الفلسفة بكلية الآداب ، وكان تلميذا مقربا لأحد علماء الدين الإسلامى الكبار وهو الشيخ مصطفى عبد الرازق ، وكان ينوى فى بداية حياته أن يواصل دراسته العليا ، وسجل رسالة للماجستير تحت إشراف مصطفى عبد الرازق عنوانها «معنى الجمال فى الفكر الإسلامى» والعنوان يوحى إيحاء واضحا بأنه كان يريد دراسة فكرة «الجمال الروحى» ومعناها عند المسلمين ، فهل مثل هذه الفكرة حرب على الإسلام وإنكار له ؟ وهل كان مصطفى عبد الرازق يأوى إلى حظيرته الفكرية تلميذا كافرا اسمه نجيب محفوظ ؟!

مرة أخرى .. ذلك نوع من الهزل المثير للسخرية والألم .

ولو أردنا أن نتتبع أفكار نجيب محفوظ التى تتسق كل الاتساق مع الروح الإسلامية



المصدر : ....الهـــــصـــــور......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٠ أكتوبر ١٩٩٤..........

السمحة ، والتى تدعو إلى العلم والمعرفة والتقدم والحضارة ... لو أردنا أن نفعل ذلك لاحتجنا إلى مجلدات ووجدنا بين أيدينا مئات الأدلة التى تثبت - بالقراءة والبحث وحدهما - أن نجيب محفوظ لايمكن وضعه فى صف الذين يحاربون الإسلام والخارجين على الدين.

ونصل بعد ذلك إلى القضية الرئيسية وهى قضية «أولاد حارتنا» وهى الرواية المتهمة - بالظلم والتعسف والعدوان - بأنها خارجة على الدين وأنها نوع من الكفر بالله .

والذين يقولون هذا الكلام الخاطىء والسخيف يدعون بأن «الله» فى الرواية يرمز إليه نجيب محفوظ بشخصية «الجبلاوى» . واستغفر الله مما يقوله هؤلاء الجاهلون .

«الجبلاوى» فى رواية «أولاد حارتنا» يتزوج وله أولاد ، وهو يموت فى نهاية الرواية .

أليس من السخف بعد ذلك أن يقال إن الجبلاوى - وأستغفر الله مرة أخرى - هو المعادل الروائى لله سبحانه وتعالى ؟

أليس هذا هزلا سـخيفا وتفكيراً لأناس لايعقلون .

هل لله زوجة وولد وهل هو يموت ؟

قال الله تعالى فى قـرآنه الكريم وهو أصدق القائلين :

بسم الله الرحمن الرحيم

«قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» صدق الله العظيم .

كيف يمكن تفسير مثل هذه الرواية - وهذا دليل واحد منها ينفى مايقال عنها - بأنها كفر بالله وعدوان على الإسلام ؟ .

ولكن السؤال الملح هو :

هل قرأ الشاب الذى حاول اغتيال نجيب محفوظ رواية «أولاد حارتنا» وهل درسها وفهمها حق الفهم ؟ .

إننى أعتقد جازماً أن هذا الشاب لم يقرأ الرواية ، وبالتالى فإنه لم يدرسها ولم يفهمها . ولكن الذى حدث كما أتصور هو أن هذا الشاب قرأ تفسيرا للرواية على لسان علماء أفاضل ومحترمين ولهم مكانتهم فى قلوب المسلمين ، ومن هؤلاء العلماء أستاذنا الجليل الشيخ محمد الغزالى الذى كتب الكثير من الكتابات المضيئة عن الإسلام ومبادئه ، ولكنه وقف عند «أولاد حارتنا» فقدم لها هذا التفسير الخاطىء وهو أنها ضد الدين وأنها رواية تدل على الكفر والإلحاد .

ويدهشنى أن يصدر ذلك عن ذهن عظيم مستنير واسع الأفق مثل ذهن الشيخ محمد الغزالى ، مما نتج عنه أن هؤلاء الشباب المتطرفين أخذوا عنه هذه الفكرة واعتبروها أمرا مسلما به ، وحكموا على نجيب محفوظ بالإعدام وحاولوا اغتياله .

وأنا لا أحمّل الشيخ الغزالى مسئولية هذه الجريمة . ولكننى أحاول أن أنبه إلى خطورة مايقوله علماء الدين الأجلاء الذين ندعوهم إلى أن يتقوا الله فينا ، وأن يحذروا من خطورة مايقولونه وينشرونه بين الناس .

ومن بين الذين حملوا حملة شعواء على «أولاد حارتنا» الشيخ «عبدالحميد كشك» فخطب ضدها فى المساجد وأصدر عنها كتابا مطبوعا يكفرها ويكفر معها كاتبها نجيب محفوظ، ثم هناك فتوى الشيخ عمر عبد الرحمن الخطيرة بتكفير نجيب محفوظ وإباحة دمه .

فهل هذا كلام يا أهل الدين والعلم ويامن تخافون الله وتحسبون ألف حساب ليوم الحساب ؟

إن آراء علماء الدين فى الأدب على هذه الصورة هى باب مفتوح علينا جميعا إلى الفتنة وإسالة الدماء وهى تهدد بالقضاء على كل من حمل قلما ، وأجتهد فى التفكير والبحث حتى لو أخطأ ، ولا أظن أن علماءنا الأفاضل قد حسبوا حسابا لهذه النتيجة المأساوية ، بدليل أن الشيخ الغزالى قد استنكر محاولة اغتيال نجيب محفوظ واعتبرها عملا خارجا على الإسلام ، وذلك فى تصريح له بجريدة الأهرام يوم الأحد الماضى .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤

ولكن الحقيقة المرة أن تفسير علمائنا الأجلاء «لأولاد حارتنا» هو الذى شاع بين المتطرفين من الشباب ، فأخذوا به وحكموا على نجيب من خلاله ، دون أن يقرأوا له شيئا بل ودون أن يكون لديهم أى استعداد لقراءة الأدب وفهمه بأدواته الصحيحة .

ولقد وقعت جريمة تهدد كل صاحب قلم وصاحب فكر ..

فماذا نحن فاعلون الآن ؟

... تكلم يا شيخنا الجليل محمد الغزالى وتكلم ياشيخنا الجليل عبد الحميد كشك.

قولوا لنا ماذا نفعل وكيف نتصرف فى هذه المصيبة ... وهذا البلاء ؟!



النيابة العسكرية تبدأ التحقيق فى قضية الغردقة

كتب ـ عبدالحميد شعير:

بدأت النيابة العسكرية أمس الاول التحقيق مع الارهابيين الذين ارتكبوا حادث الاعتداء على السياح بمدينة الغردقة والذى راح ضحيته ٣ اشخاص بينهم سائح المانى.. كما اصيب شخصان آخران احدهما المانى ايضا. وتضم القضية التى تسلمها جهاز المدعى العام العسكرى اوائل الاسبوع الحالى ١٨ ارهابيا من المنتمين لما يسمى بتنظيم الجماعة الاسلامية.. ومن المنتظر ان تستكمل النيابة العسكرية تحقيقاتها مع المتهمين فى هذه القضية أوائل نوفمبر المقبل تمهيدا لاصدار قرار الاتهام فيها والبدء فى محاكماتهم.

والمتهمون الـ ١٨ هم محمد عطا الله عمر وربيع محمد محمود ومحمد مصطفى ماضى، ومحمد احمد سعد، وعلى عبدالمجيد، وعرفات فهمى محمد، ومختار زكى عبدالله، وشاهين شحاته، وحسن سليمان عبداللطيف، ومحيى الدين رمضان غريب، وعبداللطيف عبدالله، وسعد عبدالنبى يوسف، وجابر عبدالجواد. بالاضافة الى ٦ ارهابين هاربين. واكد المتهم الاول فى القضية ويدعى محمد عطا الله انه اختار عناصر تنفيذ العملية من العناصر غير المعروفة بالتنظيم والذين يترددون على مدينة الغردقة حتى لا يثير وجودهم انتباه احد، وانه تلقى اوامر بتنفيذ العملية بأى شكل ومهما كانت النتائج وان مهمته انحصرت فى المراقبة وتأمين الهروب واطلاق الرصاص من بندقيته الآلية على المواطنين بينما يقوم المتهم الثانى ربيع محمد محمود بناء على التكليف الذى وجه اليه باطلاق النار على المترددين على سوق الغردقة المعروفة بامتلائها دائما بالسياح لاحداث اكبر قدر من الضحايا بينهم.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على باب الله : محمود السعدنى

إدارة العلم ... وصيانته

ضيع التليفزيون المصرى فرصة عمره – على رأى المرحوم محمد لطيف – بموقفه الغريب من حادث الاعتداء على نجيب محفوظ .. لقد تعامل التليفزيون المصرى مع الحادث عقب وقوعه بالأسلوب نفسه البارد البليد الذى وضعه أساطين ماسبيرو للإعلام المصرى . أذاع التليفزيون الخبر بلهجة (ميرى) وبطريقة أوحت لبعض الناس بأن الاعتداء على نجيب محفوظ وقع نتيجة خلاف على فلوس ، أو بسبب صراع على فتاة ، أو نتيجة ثأر بين عائلة محفوظ وعائلة مرزوق !

والسبب فى هذا الموقف الخايب هو غياب صفوت الشريف فى رحلة إلى فرنسا ، ولأن صفوت الشريف لم يسمح لأى قيادة حوله بالوقوف على قدميها، لذلك وقعت القيادات الموجودة فى حيص بيص ، لم تستطع التصرف بعد أن انقطع الحبل السرى بينها وبين حراب التليفزيون المصرى صفوت الشريف ، وضربت لخمة مع الجميع ، ولم يستطع عبد السلام النادى اتخاذ قرار لأنه لم يتعود على ذلك ، وبالطبع استشار رئيس قطاع الانتاج ورئيس قطاع التسويق ورئيس قطاع التصوير ، ولكنه اكتشف أن الجميع مثله وأنهم مجرد موظفين يتلقون الأوامر فقط وينفذونها حسب الظروف والتساهيل ، ولو كان العم صفوت الشريف حريصا على استخدام فريق يتصدى القيادة فى غيابه لما حدثت هذه الوكسة بالشكل الذى رأيناه فى حادث نجيب محفوظ . لقد كان حادث الاعتداء على نجيب محفوظ هو فرصة العمر فعلا للتليفزيون المصرى . فنجيب محفوظ لا خلاف عليه ، كما أنه ليس من جهاز الشرطة ، ولا هو من أحاد الناس وأصيب أثناء مروره بمكان الحادث ، ولكنه أكبر وأشهر أديب عربى على مستوى العالم ، ولا يوجد بين المصريين واحد فقط يكره نجيب محفوظ ، وليس بين المصريين من لا يرتعش فؤاده حزنا على نجيب محفوظ ، ولا ينتفض ضميره استنكارا للاعتداء على نجيب محفوظ ، ولو كان البيه المسئول عن التليفزيون فى غياب صفوت الشريف محترف إعلام بحق وحقيقى ، لقام بتغيير برنامج التليفزيون فى تلك الليلة ، وخصص السهرة كلها لنجيب محفوظ ، حياة نجيب محفوظ ، عائلة نجيب محفوظ ، أحاديث مع أصدقاء نجيب محفوظ ، لقاءات مع تلاميذ نجيب محفوظ ، استعراض كتب نجيب محفوظ، وكلام مع ناشر كتب نجيب محفوظ ، عينات من قراء نجيب محفوظ، حفل تسليم جائزة نوبل لبنت نجيب محفوظ ، حفل تكريم نجيب محفوظ برئاسة الجمهورية ، وقيام رئيس الجمهورية بتسليمه أعلى وسام مصرى فى حفل تاريخى ضم جميع أدباء وكتّاب مصر والأمة العربية ، اذاعة جزء من أول فيلم لنجيب محفوظ ، وآخر فيلم مقتبس من أعماله الروائية وأنتجته السينما المكسيكية، ولا بأس من اذاعة إحدى ندوات نجيب محفوظ، ومقطع من آخر حديث لنجيب محفوظ ، وحلقة من مسلسل تأليف نجيب محفوظ .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

صدقوني .. لقد كانت فرصة العمر بالفعل لتوجيه ضربة قاضية لجماعات الإرهاب ، لأن الضحية هذه المرة رمز من رموز الأمة ، وعلم يتشرف الجميع برفعه فوق الرؤس .

ولكن أخانا عبد السلام النادى الذى يقوم بعمل رئيس التليفزيون لم يجد فى نفسه الجرأة لاتخاذ القرار ، لأن العم صفوت الشريف غائب فى فرنسا ، وربما فكر الأخ عبد السلام ثم تردد ، فمن يدرى ؟

وربما يكون نجيب محفوظ عضوا فى حزب التجمع أو فى حزب الأمة ، وربما يكون من خصوم الحزب الوطنى ، وربما يكون عضوا فى جماعة «الناجون من النار» ، أو يكون أحد أصحاب شركة محفوظكو لتوظيف الأموال ، ولأنه موظف على قده ، ومن مكتبه لبيته ، فقد اتخذ القرار الوحيد المناسب فى مثل هذه الحالات ، أذاع خبر الاعتداء فى سطرين ، ووصف الفاعل بأنه مجهول ، وأن أجهزة الأمن تواصل البحث لمعرفة الأسباب ، ثم .. الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح !

والسؤال الآن : هل عبد السلام النادى مسئول عما حدث ؟. هو مسئول فقط عندما قَبِلَ منصب رئيس التليفزيون وهو يدرك تمام الادراك أنه سيقوم بمهمة سكرتير السيد الوزير ، هذه هى مسئوليته ، أما المسئولية الحقيقية فتقع على عاتق المعلم صفوت الشريف ، لم يسمح لأى قيادة بالوقوف على قدميها ، وهذه الحالة ليست وقفا على وزارة الإعلام، ولكنها حالة منتشرة فى مواقع كثيرة، وهى فى النهاية تؤدى الى ضمور الإدارة ووقف نموها ، وتجعل الاعتماد كله على العراب وحده وليس على أحد سواه ، هناك ملاحظة أخرى على المسئولين عن مستشفى الشرطة ، ولا أحد ينكر مدى الاهتمام الذى أحاطوا به الأديب الكبير ، وتوفير كل ما يلزم لانقاذ حياته ، ولكن الغريب أن ادارة المستشفى التى قامت بهذا العمل الكبير ، ارتكبت غلطة شنيعة للغاية ، وهى منع المصورين الصحفيين من تصوير الكاتب العظيم ، وهو موقف غريب يصعب فهمه خصوصا أن حظر التصوير لايزال مستمرا حتى هذه اللحظة ، واكتفت الشرطة بمصور من عندها ، التقط بعض الصور ووزعها على الصحف يوم الأحد الماضى ، وهى صور أقل ما توصف به أنها لا تصلح للنشر ، لأن التصوير الصحفى له فرسانه ورجاله الذين احترفوا هذه المهنة ومارسوها منذ زمن طويل.

هل الحظر كان بسبب دواعٍ أمنية ؟ طيب لابئس ، ولكن فى كل أنحاء العالم توزع جهات الأمن بطاقات معينة على مصور من كل مؤسسة صحفية ، يكون موضع ثقة ويسمح له بالتصوير فى كل المواقع وفى كل المناسبات .

على العموم ، أرجو أن تفهم الادارة المصرية روح العصر ، حيث أن الادارة لم تعد معلما ومجموعة من الصبيان ، ولكن معلما ومعه مجموعة من المعلمين كل منهم معلم فى موقعه، يجيد التصرف فى المشاكل ، ويدير الأزمات دون الرجوع الى المستوى الأعلى ، ويعرف كيف يتلقى الأوامر وكيف يصدرها أيضا .

هذه هى الادارة كما يجب أن تكون ، ولكن حادث نجيب محفوظ أثبت أن التليفزيون فى غياب صفوت الشريف لا يوجد به مديرون ولكن مجموعة من الروتينجية وجدوا أنفسهم فجأة أمام مأزق خطير وفى غياب البيه المدير فكان ما شاهدناه ليلة الاعتداء على نجيب محفوظ !

●●●

شارع الهرم نستطيع أن نباهى به الدول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الـــــــــــــــــ..........

التاريخ : .... ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

يوم القيامة ، والرصيف الذى يتسع لعشرة من المشاه أضفى على الشارع لونا من ألوان الفخامة افتقدناها منذ زمن طويل ، وأنوار الشارع الباهرة التى تتوزع هندسيا بشكل محسوب أعطى الشارع لمسة أوروبية ، ومنحنا الأمل فى إمكان تحويل القاهرة الى عاصمة عالمية شبيهة بلندن وباريس ، والنفق الذى يقطع الشارع هو عمل حضارى بكل المقاييس، ولكن يلزمه نقطة شرطة لكى تجبر الناس على استخدامه والامتناع عن العادة السيئة التى مارسوها طويلا ، والاستمرار فى قطع الشارع بالعرض ، وهى العادة التى كانت سببا فى حوادث مؤسفة ضاع ضحيتها عشرات من المواطنين .

واذا كانت الاشادة بما جرى على شارع الهرم واجبا على كل مهتم بمستقبل القاهرة الكبرى ، فمن الواجب أيضا لفت نظر المسئولين عن المحافظة الى شارع أحمد ماهر وشارع الصنابيلى وشارع سعد زغلول داخل الجيزة الشعبية نفسها ، لأننا لا نستطيع إجبار الناس على احترام شارع الهرم الجديد إلا إذا عودناهم على شىء قريب من هذا المستوى داخل الجيزة حيث يقيمون ، أما إذا استمرت الحال على ما هى عليه فى محل اقامتهم وأنفقنا الملايين على تجميل الغلاف ، فقد يتعمد الناس تشويه الشوارع الجديدة وعلى أساس فلسفة شمشون الجبار ، علىّ وعلى شوارع الآخرين يارب !!

والعبد لله فى انتظار اقتحام الدكتور عبد الرحيم شحاتة منطقة جوف الجيزة من الداخل حيث المقلب وسوق البرسيم وحارة رابعة ، ولو فعل .. سنضمن له مكانا بارزا فى تاريخ الجيزة ، الذى طال انتظارها لهذا العمل ومنذ عصر أحمد بن طولون !

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٢١ اكتوبر 1996

موقف مائع للاخوان

صرح مصدر مسئول بجماعة الأخوان المسلمين المحظورة بأن الأخوان قد هالهم ما وقع على الأديب نجيب محفوظ ويؤكدون ادانتهم واستنكارهم لأى عدوان من أى مصدر أو جهة على الدماء والأرواح الآمنة أو على أمن واستقرار مصر وأبنائها .

ومن الواضح ان البيان الأخواني الصادر على شكل تصريح صحفى . لا يحدد الذين يدينهم على هذه الجريمة ، ويعتمد على العموميات . ويربف هذا بالدعوة الى الحوار . ولم يفكروا في اى حوار وفى أى سياق يتم الكلام عنه الآن . ولم يدينوا الفاعل المباشر الذى اعلن عن ارتكابه الجريمة فضلا عمن يقف وراءه . بل لم يعتبروها حتى جريمة .



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٤

من الذى طعن نجيب محفوظ ؟

بقلم : بهاء طاهر

لم تكن يد الارهاب المتوحشة هى التى امتدت وحدها الى عنق الكاتب الكبير الذى تحبه مصر .

أياد أخرى كثيرة ملوثة بالدم سبق أن طعنت مصر فى الظهر كانت مع اليد الآثيمة فى طعنة الغدر .

جرائم قديمة أغضضنا عنها البصر وجرائم جديدة مرت دون عقاب وجرائم يومية ترتكب دون أن نقف أمامها كما يجب .

طعن نجيب محفوظ نظام تعليمى فاسد يسمح بأن يتخرج فى المدارس وفى الجامعات أنصاف جهلة ، أضل من الأميين سبيلا ، لايعرفون شيئا عن معنى الثقافة ولا عن قيمتها نظام أدار ظهره لكل الصرح الفكرى الذى شاده طه حسين العظيم لتكون المدرسة منبرا يغرس قيم الاستنارة والقيم الإنسانية النبيلة فى النفس .

طعن نجيب محفوظ مناخ فكرى نعيش فيه منذ ربع قرن على الأقل بدأ حين استباحت السلطة وكتابها أن تزرى بالمثقفين وان ترمى المعارضين لها جملة بالخيانة والالحاد والكفر ، فأسقطت الاعتبار عن المثقفين جميعاً .

طعنت نجيب محفوظ صحافة المعارضة التى ظلت على امتداد سنوات تزين للارهاب بالفعل وان ادانته بالعبارات الفاترة، الصحافة التى تمتدح جماعات الذبح فى الجزائر وتظم الظلام فى إيران والسودان على أنها بشير الخلاص وتدين «ارهاب الأمن» فى أضعاف الصفحات والسطور التى تدين فيها ارهاب الاجرام المستتر بالدين والذى يظلم الدين ويسىء اليه قبل أى شىء آخر .

وطعنت نجيب محفوظ صحافة الحكومة وإذاعتها وتليفزيونها التى غاب عنها العقل فراحت تتخبط وتدافع حينا عن الاستنارة وعن قيم الديمقراطية والثقافة الإنسانية وراحت فى جانب آخر تدك أساس الدولة المدنية بما تنشره وتذيعه من مفاهيم متخلفة عن الدين ومن دفاع مجيد عن الدولة الدينية بأقلام وأصوات عالية.

طعن نجيب محفوظ من أفتوا من قبل باستباحة دم فرج فودة ، ومن سحبوا كتبه من السوق تملقا لفتاوى الارهاب ومن وراءها وطعنه من سكتوا على اهدار دمه خوفا ورعبا .

طعن نجيب محفوظ تضارب الفتاوى من مراجع الدين الرسمية مابين الاستنارة والتقدم ومابين الجمود والتخلف ، وتضارب الفتاوى من مراجع الاختصاص فى كل شأن من شئون حياتنا .

وطعن نجيب محفوظ اللصوص والكلاب الذين تنشر الصحف عن جرائمهم فى حق الوطن ، ولكن طعنه أكثر منهم من يصورون مصر على أنها غابة من اللصوص وهم لايرجون لها اصلاحا ، بل يتمنون لها السقوط فى براثن لصوص أكبر .

وطعنه الذين هيجوا الدنيا على مؤتمر السكان فى القاهرة وعلى وزير التربية والتعليم لكى يخلقوا من السخط مناخا يحقق مآربهم .

طعن نجيب محفوظ المتكلمون بالباطل وطعنه الساكتون على الباطل .

شلت يد الطاغين جميعا كما شلها الله حين امتدت الى عنق مصر الشامخ .

وشفى الله نجيب محفوظ وشفى وطننا معه

٤١٩٦٣



المصدر : الـــــــــــهـ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

حفظ الله نجيب محفوظ

بقلم : د. على الراعى

كانت ثورة يوليو قد اطلقت زغاريد الفرح فى قلوب المصريين . ارتفع الكل فوق موجات وراء موجات من الزهو والحماس . أخذوا يبحثون وينقبون فى شئون أنفسهم وشئون وطنهم . شأنهم أن تسقط دولة الظلم المتراكم ، وينتهى طاغوت الاتراك والفرنسيين والانجليز وكل من عاثوا فسادا من البلاد . سقطت جميع الاصنام ، وبقى وجه مصر الخالدة !

كنت عائدا لتوى من دراسة طويلة فى انجلترا (يونيو ١٩٥٥) ، فوجدت يدى تمتد ـ لا أدرى لماذا ـ كأنما نصف واعٍ بما أفعل ـ تمتد إلى «حديث عيسى بن هشام» ، وأقبل عليه وأقرأه قراءة جديدة . وجدت فيه البداية الحقيقية للرواية المصرية . ومن ثم انتقلت من «الحديث» إلى أعمال الرواد الأوائل فى فن الرواية : محمد حسين هيكل ، والمازنى ، وطه حسين والعقاد ، ويحيى حقى وتوفيق الحكيم ، وصولا إلى عادل كامل ونجيب محفوظ .

وكنت أنشر ما أكتبه عنهم فى الصفحة الأدبية لجريدة المساء ، التى أشرفت على تحريرها من ١٩٥٦ ــ ١٩٥٩ ، وفى مجلة «المجلة» التى أنشأها فتحى رضوان عام ١٩٥٧ .

فى هذا الجو الحافل بالفرح ظهر للناس المصرى الأصيل : نجيب محفوظ . وخرجت للناس «ثلاثيته» ، فكأنما قامت ثورة مصرية أخرى إلى جوار ثورة يوليو . قدم نجيب محفوظ وجه مصر الفائرة ، الثائرة منذ أوائل القرن ، ضد المحتلين الانجليز واسنادهم ، فظهر للكل كم كان الناس يحبون بلادهم فى كل الظروف : أبيضها وأسودها ، وكيف كانت مصر أمة واحدة التحم فيها الكل فى واحد ، لافرق بين دين ودين ولابين غنى وفقير . الكل تحدوه رغبة واحدة عارمة هى تحرير البلاد ، واعلاء كلمة الشعب ، وتحقيق قول سعد زغلول «الحق فوق القوة، والأمة فوق الحكومة» .

قابل الناس الثلاثية بفرح غامر ، اقبلوا على قراءتها فى حماس بالغ قال لى صديقى: أحمد شوقى الخطيب ، المحامى المعروف ـ الذى طالما ساند الحركات الثورية قبل ١٩٥٢ ، وبذل لها الجهد والمال معا ـ قال لى إنه جلس فى المساء ليقرأ «الثلاثية» ، فلم يتركها إلا وقد انتهى من القراءة فى الساعات الأولى من صباح اليوم التالى !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســاء

التاريخ : ٢١ / ١ / ١٩٩٤

وكتبت أنا عن الثلاثية فى «المساء» ثلاثة مقالات ، قلت فى أولها أننى جاهدت نفسى أكبر الجهاد كى أمنعها من الاندفاع فى الحماس ، ولكنى وجدتنى غير

قادر على التحول على رأى رأيته إذ ذاك ، ومفاده أن نجيب محفوظ قد اغترف فى «الثلاثية» من النبع الكبير الذى نهل منه الفاتحون العالميون فى حقل الرواية . وأضفت أن نجيب محفوظ قد فتح بعمله هذا أبواب العالمية أمام الرواية العربية ، وتنبأت بأن فن الرواية سيدخل ـ على يديه ـ من باب العالم الكبير .

وانتهيت من المقالات فوصلتنى من نجيب محفوظ الرسالة المنشورة مع هذا الكلام . وهى تنطق بالحب والتواضع ، إلى جوار الرغبة التى ميزت نجيب محفوظ دائما فى إعطاء كل ذى حق حقه .

لقد كان نجيب محفوظ بى حفياً طوال السنوات التى عرفته فيها . وحين شاءت السنوات الكالحة التى امتدت طوال السبعينات أن أغادر بلدى وناسى ، وأذهب للعمل فى الكويت ، ظل الرجل على وده لى ، وكان شديد الحرص على أن تصل إلىّ أعماله وأنا فى البلد البعيد .

أيها الرجل العذب الفُرات ! أيها الصانع القادر ! أيها الروح الحبيب ، روح مصر الخالدة ، لاحرم الله الناس منك أبدا ، ودمت على السنين محفوظاً من كل سوء .

المحب المخلص : على الراعى

٠٠٠٤٩٩٤ ١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

الدورة الثالثة

لمؤتمر الأدباء العرب

القاهرة

٩ - ١٥ ديسمبر ١٩٥٧

عزيزي الدكتور علي

أحييك تحية الأخوة وبعد فقد كان
بودي أن أحدثك ولو بالتليفون لولا أني كنت
بالإجازة، و[illegible] تليفونك بمكتبي. وقد قرأت
نقدك، وأعترف لك بأنه نقد كشفي،
حتى إنك [illegible] شخصيته وضوحا من أمر [illegible]
[illegible] العجيب [illegible] [illegible]. [illegible]
[illegible] ستجردني من ثيابي وتكشف خبايا قلبي
لذلك [illegible] العدول عن شكرك [illegible]
[illegible] التريثة قبل [illegible]
ودمت لأخيك المحب المخلص

٢٠/٨/١٩٥٨ نجيب محفوظ

الخطاب الذي كتبه نجيب إلى علي الراعي بخط يده سنة ١٩٥٨

١٠٠٤٩٩٥

البابا شنودة : محاولة لهدم رمز مصرى كبير



● ظهر أمس - الثلاثاء - زار قداسة الأنبا شنودة الثالث نجيب محفوظ فى المستشفى وأعلن أن الذين ارتكبوا هذه الجريمة قد سعوا إلى هدم أحد الرموز المصرية الكبيرة وأنهم لا يمكن أن يكونوا قد قرءوا كلمة واحدة كتبها الأديب الكبير ، لأنهم لو قرءوا شيئا له لما فعلوا ذلك .. وقال إن التقاليد المصرية لا تقر أبدا العنف والاغتيال ، كان قداسة البابا قد عاد مساء الاثنين من زيارة إلى الولايات المتحدة .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

الدكتور / سامح همام :

إصابته من الحالات النادرة

الدكتور / سامح همام

كتبت : ليلى مرموش

●● تم استدعاء الدكتور سامح همام وهو فى طريقه إلى مشاوير خاصة ، والدكتور سامح أستاذ جراحة الأوعية الدموية بطب القاهرة يصف حالة نجيب محفوظ عندما رآها بقوله :

أحدثت الطعنة تهتكا فى عضلات الرقبة من الجهة اليمنى وتهتكا بالوريد (الودجى) الخارجى والداخلى الأيمن . هذا التهتك - رغم خطورته - لم يكن هو الذى يهدد حياة كاتبنا الكبير بصفة أساسية .

التهديد الأخطر كان من النزيف الشريانى المندفع من عمق الجرح والذى ثبت - بعد أن تم تشريح جميع الشرايين الرئيسية بجدار العنق - أنه قادم من داخل الفقرات من الشريان (الفقرى) الأيمن المخترق للنتوءات المستعرضة للفقرات العنقية .

هذا الشريان بالذات - وضعه التشريحى داخل العنق - يمثل مشكلة كبيرة لصعوبة الوصول إليه والتحكم فيه . فهو عميق جدا داخل العنق ومحاط بنتوءات عظمية . واصابته من الحالات النادرة التى تقابل أى جراح .

قررنا التحكم فيه عند منشئه من الشريان تحت الترقوة الأيمن ، وبالتالى تمكنا من السيطرة على كمية الدم المندفع بشدة من عمق الجرح .

ثم قررنا استئصال أجزاء من النتوءات العظمية من الفقرات العنقية الثالثة والرابعة والخامسة الموجودة أمام الشريان . وبهذا تمكنا من تعرية الجزء المصاب من الشريان بطول يصل إلى ٨ سنتيمترات وتمت عملية اصلاحه .

ثم قمنا بربط الأوردة (الودجية) المصابة واصلاح العضلات المتهتكة واستغرقت العملية ساعتين .

من الملاحظ أن شرايينه كانت متصلبة ومتمددة نتيجة لتقدم السن والاصابة بالسكر الذى يساعد على تصلب الشرايين .

● كم لترا من الدم تم نقلها إلى نجيب محفوظ؟

●● تم نقل ٨ لترات دم إليه . وهو يعادل تقريبا ضعف كمية الدم الموجودة فى جسم الإنسان العادى . فالدم الطبيعى فى جسم



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

الإنسان يعادل ٥ لترات .

● ألا يمثل نزف كمية كبيرة من الدم خطورة على حياة الانسان العادى وإذا أضفنا إلى ذلك تقدم عمر المصاب ؟

●● النزيف يمثل خطورة شديدة خاصة إذا كان نتيجة لاصابة شرايين أساسية . لكن إذا تم نقل الدم بسرعة النزيف نفسها فإن الدم المنقول يعوض المصاب عن الكمية المفقودة . وبالتالى تقل جدا الآثار الخطيرة للنزيف .

وهذا ما حدث . فسرعة نقله إلى المستشفى حيث تم عمل الاسعافات الأولية الفورية بنقل الدم إليه بسرعة تعادل الكمية المفقودة . جنبته مضاعفات النزيف .

ويضيف الدكتور سامح همام :

● رغم خطورة العملية .. كان نجيب محفوظ بكامل قواه ويقظته بعد الجراحة بثلاث ساعات. وهو فى العناية المركزة للمتابعة الدقيقة نظرا لتقدم عمره وتحسبا لأى مضاعفات طبيعية تحدث بعد أى جراحة كبيرة.

الفريق الجراحى الذى ساعد الدكتور سامح همام أستاذ جراحة الأوعية الدموية بطب القاهرة مكون من : الدكتور أحمد البشرى الأستاذ المساعد بقسم الجراحة فى طب القاهرة والدكتور محمد حسنى مدرس الجراحة الكلية نفسها . كما ساعده فيها طبيب من مستشفى الشرطة .

٥٠٠٤٩٩٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

الجريمة فى أدبه :

الجانى لم يقرأ حرفًا من روايات المجنى عليه

٠٠٤٩٩٩

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المصور
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

●● أخيرا وفى شكل مسرحى لم يفكر فيه الأديب العالمى ، نجيب محفوظ ، يواجه الجريمة ، وهو الذى كتب عنها ، وعن مرتكبيها ، وعن ضحاياها ، ما جاء به الى القمة ، وما جعله يحوز ، جائزة نوبل ، عن جدارة واستحقاق .. ورسم بقلمه الساحر الشخصيات التى ترتكب الجريمة ، وخلق ، بقدرات خاصة ، لها قدرات أودعها فى كياناتها عن ظروفها ، وأساليب ترتيبها ، وثقافاتها ، لا ترى لمشاكلها التى تزداد تعقيدا فى كل سطر ، ولا يحلها ، ولا يحسمها إلا الإقدام على ارتكاب الجريمة ●●

□ ومن المؤكد أن التحقيقات سوف تكشف - كما كشفت المداهمات الأولى لأوكار الجريمة - عن أن الخلية التى أفرزت ذلك الأثم ، وخططت ، ودبرت .. ثم دفعت به ليرتكب جريمته فى نشوة مجنونة بالنصر فى عملية اغتيال هذا الشيخ الذى فى حقيقته منارة عالمية للفكر ، والأدب ، وأراهن منذ الآن ، دون أن أكون رأيت المجرم أو حدثته ، انه لم يقرأ فى حياته شيئا لنجيب محفوظ ، والذين دفعوه هم وحدهم الذين يعرفون أن عملية مثل تلك سوف تجعلهم يطوفون الدنيا على ألسنة وكالات الأنباء ، والصحف ، ويعرف ، ويسمع الفرد العادى فى أى مكان على الكرة الأرضية أن فى مصر « ثلة » من المارقين ، تعيش فى الظلام ، وتخاف المصابيح المضيئة فتحطمها لتطفىء نور العقل ، والتفكير السليم، ليسود الظلام .. يرفضون ، ويتحاشون فهم قيمة هذه المصابيح، بعد أن حيل بينهم وبين الفهم السليم بمفهومات مضادة !

ولم يكن الأديب الكبير فى كثير من كتاباته بغافل عن تيار « الجريمة العقائدية » .. الجريمة التى يُعتدى فيها على أصحاب العقائد الخيرة من أصحاب العقائد المضادة .

وفى درة أعماله الأولى بعد « زقاق المدق » جاء بـ « سعيد مهران » فى « اللص والكلاب » .. وهى التى نقلها من الواقع بتصرف عن حكاية السفاح « محمود أمين سليمان » الذى روع القاهرة والاسكندرية بمغامراته ، وقال للقراء من خلال سياق الأحداث ، انه لا تنطبق عليه الأوصاف الكاملة للمجرم ، فهو انسان فاشل ، يفشل حتى فى قتل « رءوف علوان » ، مع أنه هرب من السجن ، وخطط ودبر خصيصا لكى ينتقم منه ، وكانت فى صدره ترسبات ، وتراكمات ضده لأنه يراه السبب فى انحرافه ، ووضعه مباشرة فى موقف ضد المجتمع كله مما جعله يدخل السجن ، فلما خرج وجده يعانق المجتمع فى شرعية بررتها أنانيته ، وانتهازيته ، فلا قلق ، ولا رفض للواقع ، ولا ثورة عليه ، وإنما حياة ناعمة .. دفع هو وحده ثمنها ..

ويفشل فى قتله ، وتتكرر الواقعة بالظروف نفسها ، والدوافع ذاتها ، دوافع الانتقام .. لا الاجرام ، حينما يذهب « سعيد مهران » لكى ينتقم من مساعده « عليش » الذى تزوج من زوجته ، بعد أن ذهب الى السجن .. لكنه لا يفلح فى قتل « عليش » ، وتصرع رصاصاته بريئا ، قاده سوء الحظ ليسكن شقة « عليش ونبوية » ، بعد أن تركاها هربا من انتقامه .. وحينما يقرأ ذلك فى الصحف .. يزداد ضياعا ، ويسقط هاويا فى بئر الخواء ، والاحساس بالدونية .. حتى لا يكاد يسمع



عبد المنعم الجداوى

شيئا سوى نبضات تفاهته ، ويمتلىء احتقارا لذاته .

الحياة تحت الأرض !

وأعود الى مرتكب جريمة محاولة الاغتيال ضد الأديب الكبير .. فلا نرى فيه حتى مجرما عقائديا ، فهو لا يضمر شرا أو خيرا « لنجيب محفوظ » .. إنمـــا ينفـذ أوامر الأمير .. ذلك « المعبـود » الذى سيطر عليـه بعد برامج متعددة .. كلها موضوعة ومدروسة ومعروفة منذ قرون ، وإن كانت كل فرقة أو طائفة تدخل عليـهـا التـعـديلات التى تراها فى صـالح مسيرتها ، فاذا اكتمل للجماعة إخلاء عقل الفرد من كل الماضى ، وتبغيضه اليه ، أجريت عليه الاختبارات ، وبدأت الامتحانات العسيرة، وتبـدأ باخـتـبـار مـدى « كنس » عـقله من المعـتقدات الماضـية .. بحثه ، وحفزه على احتقار والديه ، لأنهما لم يدركا ما أدرك ، ويوجهانه لدعوتهما الى اعتناق ما اعتنق ، وهما بالطبع سوف يرفضان ، فيناصبهما العداء ، ثم يخلعهمـا ، ويصبح الأمير عنده أحب اليه من أبويه ، وأمره المطاع ، وهو وحده صاحب الكلمة فيه ، يفعل به ما يريد .. حينئذ يصبـون فى عقله مـا يريدون ، ويحـذرونه من السمـاع ، حتى يتم الغلق ، وتصل السيطرة الى تغـييـر غـرائزه ، فـلا يخاف الموت ، ولا يسره إلا مـا يسر الأمير، وتنزف منه ارادته الى أن يصبح آلة يوجهها الأمير حيث أراد ..! وهو لا يكتـفى بتنفـيـذ الأوامـر فـقط ، وإنما ينتشى ، وهو ينفذها ، ويتفانى فى أدائها بكل دقـة ، وهو يبـتـهل أن يكون عند حـسن ظن الأمير .. لا يعنيه إلا أن يحقق الهدف الذى رسمه له الأمير ، وهو يودعه ، ويقرأ عليه قسم الاستشهاد ، فاذا مات فهو فى الجنة ، واذا قبض عليه حيا فهو فى زمرة المجاهدين لإعلاء كلمة الأمير ..!!

وكل الجمـاعـات السرية التى تعمل تحت الأرض التى قـامت فى العـالم منذ وجـودها ، تعـمل بهـذه النظم ، وهى توزع الزعـمـاء ، والأمراء ، والنقبـاء ، والقـادة حسب درجات قدراتهم الشخصية على التأثير فى الآخرين ، وليس كلهم قساة فبعضهم يتوسل الى التأثير بالضعف والخشوع ، والدموع ، متظاهرا أن هذا من خشية الله ، ويبكى معه أفراد خليته ، والمريدون وهؤلاء كـثـيـرا مـا يكونون أشـد تأثيـرا، وأعظم فـتكا فى أعـمـالهم ضـد مخـالفيهم، لأنهم يتطهرون كل يوم بالدموع التى تغسل عنهم أكبر الذنوب ،.ومثل هؤلاء المريدين يقبلون على جرائمهم بشغف ونهم ، لانها تعيد اليهم توازنهم النفسى ، مقابل الغرائز التى يمارسون كبتها وكبحها، وهم يبكون خضوعا وخشوعا ، فالنفس فى حاجة بين الحين والحين الى تمرد يشـعـرها بأنهـا قادرة على فعل ما وليس مفعولا بها فقط .

الطـــــريق الى ......

وكما تدفع القسوة والأوامر الخشنة الى الجـريمة ، يفـعل اللين ، والحب ، والحنان التأثير نفسه ، ولم يغب ذلك عن قلم الكاتب « نجيب محـفـوظ » ، فجـــاء فى روايتـــه « الطريق » بـ « صابر » ذلك الشاب الذى انطلق ينفذ وصية أمه بعد موتها فى البحث عن والده وبدلا من أن يعـثـر على والده الذى لن يصل اليه حتى آخر الرواية ، يلتقى بـ « كريمة » فـاتنة من بنات البلد ، اللائى يعرفن ويجدن استغلال انوثتهن ، ويوظفنها توظيفا رائعا فى الوصول الى أهدافهن، تشعر فى أعماقها بانها سجنت شبابها فى قفص العجوز الذهبى ، نتيجة لفقر والديها ، وقد فكرت أو لعلها حاولت الانتحار أول الأمر حينما كانت خيبة الأمل عندها حارة وقوية .. ثم استسلمت لليأس الذى يحمل كل يوم الصراعات ، ويلدها ،



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

ويرفع توتراتها فى انتظار الحسم الذى تؤمن أنه سوف يصل ، دون أن تعرف موعده ، موقنة أنها ظلمت من والديها ، ثم من هذا الزوج الذى اعتقل شبابها مع أمراضه ، وبروده ، وشيخوخته ، ومن هذا الشعور بالظلم انطلقت ترتب للجريمة ، وتبذل كل قدراتها لكى تنفذ كما رتبت لها ، مطمئنة الى أنه لا سبيل الى رفع الظلم سوى العنف ، فتبدأ تتحسس طريقها نحو قلب « صابر » ، صادقة فى إزجاء الحب له ، والتودد اليه ، وتعطيه من نفسها ما تريد له أن يأخذه ، وحينما تدرك أنها تمكنت منه ، وأنه ليس فى وسعه أن يستغنى عنها ، تعرض عليه أن يحررها من هذا الزوج ، وتختار للعرض ساعة الذروة فى علاقتهما حيث تكون أحاسيسه متفتحة ، ومستعدة لتلقى ما تصبه فيها ، وتبكى بدموع تقضى على كل مقاومة له ، رغم أنه ليس مجرماً بطبعه لكنه من العشاق الكبار ، ويؤكد لها أنه ليس مجرما ، ولا يستطيع أن يقتل مهما كان الطريق الى الجريمة آمنا .. لكنها تبكى ، وتتوسل ، وتشكو اليه عذابها المستمر ، أمام دموعها ، ورغبته فى أن يخلصها من العذاب يقبل أن يقتل الرجل العجوز ، صاحب اللوكاندة التى يسكنها !..

وهكذا نرى أن « نجيب محفوظ » كان يرى منذ زمن بعيد .. أن الدوافع إلى الجريمة معقدة ، ومتنوعة ، وقد لا تكون فى كل الحالات ، العنف فقط .

وكتب نجيب محفوظ عن الجريمة ، وأفاض .. حينما كتب عن « الفتوات » ، ولم يحدث حتى الآن ، ولسنوات طويلة ، أن كاتبا سوف يكتب عن « الفتوات » كما كتب « نجيب » فالفتوة عنده قنبلة موقوتة لا سيما فى قصصه القصيرة ، أحيانا يرفض الكاتب أن يفجرها ، وأحيانا أخرى يهز بها أعماق القراء ، عندما يختار مكان وزمان التفجير ، فهو يرى أن هذه الفئة من « الفتوات » صبت أنفسها فى درجات غليان يومية معينة ، تكونت تكوينا خاصا ، فجاءت نماذج شاذة أحيانا ، منفرة ، وأخرى جذابة !..

لم يكتب أحد قبل نجيب محفوظ فى القصة المصرية عن « الفتوات » بهذا العمق .. فهو لم ينظر الى « الفتوة » كفتوة فحسب .. أو هو رجل يعيش على ممارسة الجريمة .. إنه يرسل نظرته الى ما هو أعمق من هذا ، نظر اليه على أنه سلطة قاهرة .. تضغط أحيانا ، وتنضغط حينا ، وبين الضغط ، والانضغاط يعتصر « نجيب » الحكمة من الانسان الذى لا يتذكر أن هناك من هو أقوى منه ، إلا فى حالة القهر .. فإذا أنعمنا عليه أعرض ونأى بجانبه .. وكانت النعمة قناة واسعة يصل منها وبها الى الغرور والجبروت ، ليؤكد أن الذى أوتيه ، إنما أوتيه عن علم ، وجدارة ، واقتدار.

جريمة .. وهزيمة

وفى مجموعة قصص قصيرة تحمل اسم (الجريمة) لنجيب محفوظ ، قصة بعنوان « تحقيق » يرسم بقلمه جريمة كاملة ، تموت فيها امرأة موظفة ، وزوجة مقاول ، وعشيقة لموظف زميلها .. تلقى مصرعها داخل شقتها .. وعوامل ترشيحها لتكون ضحية ممتازة عوامل جيدة ، فهى زوجة لعوب ، تزوجت من مقاول يكبرها بعشرين عاما ، شرهة الى المال، والحب ، والجنس ، تملك سيارة أجرة ، وتلتقى بالسائق للحساب فى الجراج من وراء علم زوجها الذى يعيش فى الاسكندرية مع زوجته الأخرى ، وأولادهما ، وتخون الزوجية مع موظف زميلها ، ولهذا حينما وقعت الجريمة ، طالت الشبهة زوجها الذى قد يكون عرف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... المصــــــور

التاريخ : .... ٢١ نوفمبر ١٩٩٤

خيانتها له .. والسائق الذى قد يكون طمع فى مالها ، وكذلك ابن زوجها الذى قد يكون قتلها بتحريض من والدته ، وعشيقها الذى قد يكون قتلها لخلافات غرامية .. وبهذه الخيوط كلها تصبح هذه القصة القصيرة بوليسية بالدرجة الأولى .. لكن نجيب محفوظ لم يكن يريدها قصة بوليسية . كان يريدها وخزة فى جسم المجتمع ، لكى يفيق ، فقد كان يشير الى نكسة ١٩٦٧ ، وكثرة الاتهامات ، وكثرة المتهمين دون وجود أدلة كافية ..!

فإذا ما غسلنا خواطرنا من الفكرة البوليسية ، وجدنا أن صاحب القدمين الرهيبتين أو الحذاء الأبيض الذى يقتحم أى منزل ، ويتجول فيه بصلف وغرور ، ثم يقتل صاحبته ، وهى فى قمة سعادتها مع هذا العشيق الذى لا يرى الناس منه إلا حذاءه ، ولا ترتفع عيونهم الى أكثر من بنطلونه ، ولا يفكر أحد فى التصدى له .. فالإرهاب فى قمة حالاته يزرع فى قلوب ضحاياه أنهم على خطأ، ويجرم أفعالهم صالحها وطالحها حتى يخلع الطمأنينة من أعماقهم ، فيختلط عليهم الأمر ، ويسهل عليه الفتك بهم وبمن يحبون .. وكان ذلك اشارة واهنة الى زوار الفجر ..!

إذا جاء الموت ..!

ونوع آخر من الجريمة يمسك به نجيب محفوظ فى يده كالمصباح الكشاف ، يطلق شعاعه على دقائق النفوس فيكشف عن أغوارها .. فإذا بالناس الذين يمتلئون احتراما أمام عيوننا .. كلهم خواء ، وعرى ، ودمار ، لا يساوون الأحذية التى فى أقدامهم ، وهو يفعل ذلك عن عمد ، وليس مجرد مصادفة ..!

ففى الحكاية رقم « ٦٢ » من مجموعة « حكايات حارتنا » نجد جريمة سقطت بمضى المدة ، كما يقول التعبير القانونى ، لكن مرتكبها يعترف بها فى ذلة ، وهو على فراش الموت ، يريد أن يخلع عن عنقه ما يخنقه ، وينزع عن صدره ما يخنقه قبل أن يلقى الله ، بعد أن عاش متعايشا مع الجريمة زهاء ربع قرن ..!

يعترف « الحاج على الحلفاوى » بأنه قتل شريك صباه ، عندما كانا يسرحان بالقماش على الأكتاف ، واستولى على نقوده ، وادعى أن بعض قطاع الطرق قتلوه ، وظل يحسن الى أسرة شريكه كتكفير عن ذنبه ، وحينما واتته المنية طلب من ابنه أن يترك نصف ما ترك له لأهل شريكه ، ويرفض ابنه رفضا باتا ، ليس هذا فحسب بل يعجل بموته إهمالا متعمدا حتى لا ينفذ وصيته ، فيصير الولد فقيرا بعض الشىء ..!

هذا الموقف - الذى صاغه المؤلف بعناية ، ومهارة ، وبراعة - يكشف عن حقيقة مهمة - تلك هى ضعف الانسان أمام الحياة .. طوال الأيام التى يحياها .. أو يعتقد أنه سوف يحياها ، فاذا ما أيقن أن أيامه انطوت ، واتته القوة التى يفر بها من المال والجاه والسلطان وكل المغريات ، وكأنه لم يبلغ ذروة قوته الروحية .. إلا وهو فى أوهى درجات الضعف الجسدى ..!

ثرثرة فوق النيل

وفى الرواية الطويلة « ثرثرة فوق النيل » جرائم بالجملة ، وغرابة الجريمة هنا ، أن الجناة هم المجنى عليهم ، والجبابرة الطغاة ، هم أنفسهم ضحايا الجبروت والطغيان ، وقد يزيد بعضهم فى طغيانه .. ولكنهم فى النهاية .. كلهم وبلا استثناء ضحايا وطغاة ..!

وفى آخر الرواية يرتكبون جريمة قتل خطأ بسيارتهم لرجل مجهول ، ويرفضون الابلاغ لكن بعد ٢٤ ساعة ، يهب أحدهم مصمما على الابلاغ ، ويتكهرب الجو ، ويهجم عليه صاحب السيارة الذى كان يقودها ، ويقتتلان ، وتسيل الدماء ، وكلهم فى دهشة مما حدث .. لكنه يصر على أن يبلغ ، ويتجمعون عليه فيخضع ، ويعدل عن ارادته .. فهل كان حقيقة يريد أن يبلغ الشرطة .. الواقع يقول لا .. لأن مثله فقد الشجاعة ، التى يتطلبها من يبلغ عن جريمة لم تكتشف ..!

لقد جاءت هذه الجريمة التى ارتكبوها ضد مجهول فمزقتهم ، وشتتت شملهم ، مع أنهم قتلوا أنفسهم عشرات المرات قبل ذلك ، ولعلها

أول جـريمة تجىء فى نهـاية رواية مـصـرية يذهب ضحيتها مجهول .. لكى يعيد الحياة إلى مـعلومين .. مـعـروفين .. نوشك أن نعـرف أسماءهم فى مجتمعنا ..!

وهكذا كلما قرأنا « نجيب محفوظ » وما كتبه عن الجريمة والمجرمين .. أحسسنا أنه استوعب الكثير من الجرائم ، والمجرمين على اختلاف دوافعهم ، ونزعاتهم ، وأهدافهم .. فهل كان الأديب الكبير يشعر أنه سوف يلتقى مع الجريمة يوما ما وجها لوجه ..؟ وأى نوع من المجرمين هذا الذى حاول اغتياله ..؟ لكن من المؤكد أن ارهاصات جادة كانت تناوشه بين الحين والحين .. ان جنون الإرهاب قـد يطوله بشكل أو بآخر ..!؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ / ١٠ / ١٩٩٤

— من المحرر —

لماذا نجيب ولماذا السكين ؟!

بقلم :
مكرم محمد أحمد

لم يرتكب الإرهاب على كثرة ما فعل ، جريمة أشد خسة من محاولة الاعتداء الآثم على نجيب محفوظ .. ، لم يكن الرجل صاحب جاه أو سلطة حتى يصبح هدفا

لجماعات الظلام الشاردة عن المجتمع ، الخارجة عن القانون ، يترصدونه أمام منزله ، كى يجزون عنقه بالسكين ، فى جريمة رخيصة ، هى العار والشنار ، ثمنها الوحيد بضعة سطور تخترق وسائل الإعلام العالمى ، تؤكد – زورا – أن جماعات الإرهاب لم تزل قادرة على أن تضرب أمن مصر واستقرارها .

كان نجيب محفوظ أكثر الجميع عقلانية فى معالجة قضية الإرهاب ، كان يحث الجميع بروح أبوية فاضلة تفيض تسامحا ، على ضرورة أن يبحثوا فيما وراء الدوافع المباشرة لجرائم الإرهاب ، فربما يكون فى وسع المجتمع أن يستنقذ هذا الشباب الضال إن تحسنت ظروف حياته ، وكان نجيب أكثر الجميع حماسا لحوار وطنى واسع ، لا يفرق بين أى من جماعات المجتمع ، حتى إن يكن تاريخ بعضها لا يدعو إلى الطمأنينة والثقة .. ، لكن ذلك كله لم يشفع لأديبنا الكبير .

لقد قرروا اغتياله لأسباب جد رخيصة ، لأنه اسم مدوٍ سوف يحظى باهتمام وسائل الإعلام العالمى ، ولأنه صيد ثمين يسهل قنصه ، فنجيب محفوظ يمشى بين الناس على قدميه، لا يصحبه حارس ، ترعاه قلوب كل المصريين ، ويلقاه الجميع فرحين ، يستبشرون الخير برؤياه لأنهم يرون فيه روحا مصرية خالصة ، تفيض ودا وعذوبة ، يجلو أصالتها تواضع جم ، وروح دعابة رقيقة ، وذكاء حلو ، وبساطة هى العمق الساحر أو السهل الممتنع .

اختاروا لنجيب محفوظ عيد جائزة نوبل يوما مناسبا لمحاولة اغتياله ، كى تتضاعف حفاوة



المصدر : المصـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

الإعلام العالمى بالخبر الأسود ، تؤكد للعالم أن جماعات الإرهاب لم تزل تملك - رغم نجاحات الأمن المصرى - زمام المبادرة .

ما أعظم الضحية !

وما أرخص الهدف !

وعندما أفاق نجيب محفوظ من جراحة خطيرة استغرقت خمس ساعات ، جاءت ضحكته صافية كمياه النهر ، مشرقة كشمس النهار ، تزيح كوابيس الظلام وتهزم كتائب الحقد الأسود ، وتضىء بالفرحة كل بيت مصرى دهمه الخبر الحزين .

كان نجيب ، كما هو دائما ، شامخا عظيما ، يجلو روح مصر فى عطائها السخى وإيمانها العميق ، وعندما نطق الكلمات الأولى بعد أن أفاق من جراحته ، جاءت الكلمات صدقا قراحا ، لأنه باسم مصر كان يتكلم ، وباسم مصر كان يقول للمصريين ، عظة صادقة هى أبلغ العظات وأكثرها حكمة .

قال نجيب ، إن علينا أن نقاوم الإرهاب ، ليس فقط من أجل أن تنتصر الديموقراطية أو تزدهر الحرية ولكن من أجل أن ننقذ الإسلام .

الصدق ما قاله نجيب محفوظ ، فالإسلام فى خطر !

- لأن نفرا من المضللين زرعوا الفساد فكرا أسود فى رءوس شباب ضال ، لم يعد يعى رسالة الدين أو معنى الحياة أو قيمة الوطن .
- ولأن نفرا من المنافقين ، ينتظرون على قارعة الطريق ، أملا فى أن تسقط الثمرة ناضجة فى أيديهم ، لا يجهرون برأى الدين واضحا فى جرائم خسيسة



المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقابها فى الإسلام «أن يُصلبوا من خلاف» يصمتون أو ينتحلون الأعذار أو يترقبون اتجاه الريح فى أعقاب كل حادث، كى يصدروا باسم «الاخوان المعتدلين ! » بيانا منافقا لا يساوى قيمة الورق المكتوب عليه .

☐ ولأن نفرا من السياسيين ، تلهيهم مصالحهم الحزبية الصغيرة عن أن يكونوا صفا واحدا فى مواجهة خطر داهم يعصف بالإسلام ويعصف بالوطن .

☐ ولأن نفرا من باعة الكلام جعلوا تجارتهم الوحيدة ، أن يبيعوا اليأس للناس، وأن يروجوا للقنوط، كى تعمى الأبصار وتعمى البصائر، فلا تعود ترى سوى نفقا مظلما لا يكشف عن نهاية .. ، ويصدّق البسطاء والسذج أن الإرهاب هو الحل .

الإسلام فى خطر ، كما قال نجيب محفوظ ، ولا منجاة إلا أن يفيق الوطن بأكمله ، إن لم يكن من أجل ديموقراطيته أو حريته فمن أجل دينه الذى ألبسوه، زوراً وبهتاناً أقنعة الإرهاب وأسلحته .

لا منجاة إلا أن يفيق كل مواطن إلى دوره ويفيق كل مسئول إلى واجبه ، ويفيق كل مثقف إلى الخطر الداهم .

فما الذى يمكن أن ننتظر بعد أن حاولوا جز عنق نجيب محفوظ بالسكين ؟!

فى الجزائر جزوا بالسكين وباسم الإسلام المظلوم أعناق ٨٥ أديبا وقاضيا ومفكرا وكاتبا ، كى يصيب الخرس ماتبقى من النخبة العارفة ، ويسود المجتمع صمت القبور ، فلا يعود يسمع سوى صراخهم الكاذب ، فهل تصبح مصر جزائر أخرى ؟!

أعرف أن الفروق ضخمة ، وأن المقارنة مستحيلة ، وأن مصر غير الجزائر ، لكن الإرهاب كالطاعون ، تسرى عدواه كما تسرى النار فى الهشيم ، وكما تسرى المحاكاة فى مجتمعات

المصدر : الجمهورية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

القـردة ، يقلد بعضها بعضا .. ، وهاهم فى مصر يفعلون الشىء نفســه الذى يفعـلونه فى الجزائر، يتوعدون أعناق المخالفين والمعـارضين وغـير المتعاطفين وعابرى السـبيل ، ويبدأون بقمـة مصرية شـامخة كى ترتعد أوصال الباقين ، لكن نجيب محفوظ يرد من مضجعه رغم آلام جراحته القاسية بضحكة هى النهار يزيح كوابيس الظلام ويهزم كتائب الحقد الأسود .

□□□

أبدا لن تكون مصر جزائر أخرى ، لأننا قادرون على أن نحاصر طاعون الإرهاب ، ولقد حاصرناه بالفعل ، وفى مصر يعيش الإرهاب عزلة الطاعون يفتقد مساندة الجماهير أو تعاطفها .

أبدا لن تكون مصر جزائر أخرى ، لأن الجماهير المصرية نزعت عن وجه الإرهاب أقنعته الكاذبة كى يتبدى فى صورته الحقيقية ، قبيحا مخيفا يستهدف خراب مصر ويستهدف تدمير أرزاق أهلها، وهاهو اليوم يضـيف إلى أفعاله النكراء جريمة أخرى خسيسة ، تستهدف حرمان مصر من قمة شامخة كى يفوز بخبر عاجل يخترق أجهــزة الإعلام العالمى، يوحى كذبا بأن الإرهاب لا يزال يملك فى مصر زمام المبادرة .

قد تستطيع فلول الإرهاب أن ترتكب جريمة هنا أو هناك وربما يتمكن ما تبقى من أفراده من الإيقاع بضحية أخرى أو ضحايا آخرين، كى يؤكدوا أنهم موجودون على الساحة ، لكن ذلك لن يغير من واقع الأمر شيئا ، لأن واقع الأمر يؤكد أن الأمن المصرى قد تمكن بالفعل من تدمير البنية التنظيمية لمعظم هذه الجماعات ، كما استطاع الإيقاع بمعظم قياداتها فى الداخل والخارج ، والأخطر من ذلك أنه يخترق فلولها حتى النهاية ، وأصدق الأدلة سرعة القبض على الجناة □

مكرم محمد أحمد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

سقط الإرهابيون وبقي نجيب محفوظ

الساعات الأربع الحرجة في غرفة العمليات

- قبل الحادث : أربعة جزائريين وفتاة في ندوة الجمعة : كيف ولماذا ؟ !
- ماذا دار بين وزراء الداخلية والثقافة والصحة والسياحة أثناء الجراحة ؟
- نجيب يغادر العناية المركزة السبت

٠٠٠٥٠١٠



●● صباح الاثنين نزل نجيب محفوظ عن سريره لأول مرة، تمشي في عنبر الانعاش لفترة قصيرة . وصباح الثلاثاء كانت فترة التمشية أطول قليلا وتمكن الفريق الطبى المعالج من السيطرة على الاختلال في درجات السكر والاضطراب فى ضغط الدم والارتفاع المفاجئ فى درجة الحرارة وهي الأمور الصحية التى فأجاته ظهر الاثنين ويرجعها الدكتور يحيى سلامة رئيس قسم العناية المركزة بالمستشفى الى الارهاق الشديد الذى تعرض له نجيب من أثر التسجيلات التليفزيونية والزيارات المتعددة.

لن يخرج نجيب محفوظ من العناية المركزة قبل السبت القادم ومن الممكن ان يخرج من المستشفى بعد ذلك بعشرة أيام وهو يخضع الآن لعلاج طبيعى فى اليد اليمنى لأن الاصابع تعانى من قصور فى الحركة بسبب تأثير العصب الخامس من الكتف من الحادث.

وهناك علاج طبيعى فى الصدر لإصابة الرئتين باحتقان نتيجة للانفعال أثناء الكلام .

عرضت عليه ادارة المستشفى ان يقوم حلاق بحلاقه ذقنه ولكنه اعتذر عن هذا . طلب من زوجته ان تشترى له كل الصحف والمجلات الصادرة فى غيبته . فقالت له ضاحكة.. على حساب من؟!

كانت نجاة نجيب محفوظ من الاعتداء الخسيس صفعة فى وجه الارهاب .

ومابين العدوان الآثم والنجاة دق قلب مصر .

«المصور» كانت حاضرة لحظة بلحظة منذ وقوع الحادث وحتى مثولها للطبع ، تابعت المشهد داخل المستشفى وماجرى فى وزارة الداخلية حتى لحظة القبض على الجناة .

فى الشارع المصرى كانت حالة من الذهول وعدم التصديق .

وفى أوساط المثقفين كانت هناك حالة هلع ، وخوف من ان تكون تجربة الجزائر مرشحة للتكرار هنا فى مصر ●●

يوســــف القعــــيد

نصف الطريق لمــــن يراقبــــه أو يــــريد بــــه شراً ●●

●● يدرك الجميع أنها الخامسة والنصف من بعد ظهر الجمعة - أسبوعيا - عندمـــا يظهر نجيب محفوظ أمــام بيته ، لا يتــــأخر لحظة ولا يتــقدم ، فهـــو الرجل الســـاعة ، كما قـــال عنه محمد عفيفى ، ومــــن تكن مواعيده دقيقة بهذه الصــــورة ، يســـهل

● فى الخامسة والنصف من بعد ظهر الجمعة الماضى الرابع عشر من اكتوبر الحالى، كان المشهد يتحرك ببطء مثل كل أسبوع ، لولا أن الدكتور فتحى لاحظ وهو يلف حـــول السيارة لكى يديرها ، أن شابا يتهامس مع نجيب ولأن الهمس طال ، عاد ليستطلع الأمر فاكتشف شيئا له لون بنى فى رقبة نجيب ، فصرخ فى الشاب : يامجنون بتعمل إيه ؟!

جرى الشاب وخلفه الدكتور فتحى الذى تنبه وعاد لنجيب، وأكمل الجرى وراء الشاب جرسون المطعم المجاور ، لكن الجرسون لم

يكمل وعاد ليقول إن ثمة سيارة مرسيدس صفراء انطلقت بالشاب كنوع من التبرير لعودته .

اكتشف الدكتور فتحى ان الجسم البنى هو يد مطواة قرن غزال مغروسة فى رقبة الأستاذ ، ومد يده وخلصها من الرقبة ، اندفعت نافورة من الدماء ، فأخرج منديله - وهو طبيب بيطرى - يكبس به الجرح ، كان يقود السيارة بيد ، ويكبس الجرح بالأخرى ، وهو فى الطريق إلى مستشفى هيئة الشرطة التى تبعد عن البيت حوالى ٢٠٠ متر فقط .

فى السادسة إلا ثلث كانا معا فى مستشفى الشرطة ورغم أن يوم الجمعة فى المستشفيات ، يوم متروك للمصادفة لا طبيب ولا استعداد ، ولا يحزنون ، إلا أن حوادث الإرهاب الأخيرة كان ضحاياها يصلون إلى مستشفى الشرطة - كما يقول العميد طلعت نصار مدير المستشفى - يوم الجمعة وفى المساء ، ولذلك كانت هناك حالة جيدة من الاستعداد .

اللواء وجيه محمد عيسى نائب مدير الخدمات الطبية ، يقول عن لحظة وصول نجيب محفوظ إلى المستشفى انه كان فى حالة إنتباه كامل ويقظة ، يدرك ما حوله تماما . لا يعانى من فزع أو هلع أو خوف ، وعندما عرضوا عليه ترولى يحمله إلى غرفة العمليات اعتذر عن ذلك وصعد إلى الدور الثانى على قدميه ، وسيخرج من المستشفى - كما دخله تماما - على قدميه .

فى الكازينو

عندما أتت السادسة ولم يحضر الأستاذ ، تحرك زكى سالم ومصطفى أبو النصر إلى بيته وهناك عرفا الخبر ومن ثم اتجها إلى المستشفى ، ومن المفروض فى كل جمعة أن فتحى هاشم يذهب مع الأستاذ إلى الكازينو ولكن الذى يعود به إلى البيت هو زكى سالم ، الذى يذهب معه إلى أحد الفنادق قبل العودة ، حيث تعود أن يقرأ له بعض الصحف والمجلات.

السؤال الأول كان عن هذه الندوة ، فكل لقاءات الأستاذ مغلقة ما عداها ، كل من يحضر إليها يسحب كرسيا ويجلس يصبح عضوا فيها ومن حقه أن يتكلم ويتناقش ، فهل كانت للشاب القاتل علاقة بهذا المكان؟

ويبقى السؤال هل كان للندوة علاقة بالأمر ؟! فى يوم الجمعة السابقة على الاغتيال جاء إلى الندوة مع على سالم إثنان من الإسرائيليين : ديفيد سيجريف الملحق الصحفى الإسرائيلى فى سفارة إسرائيل بالقاهرة الأسبق ، ومترجم روايتى «أولاد حارتنا ويوم قتل الزعيم» إلى العبرية ومؤلف القاموس العبرى العربى ، وشلومو ألون المفتش العام فى التربية والتعليم .

لكن وجودهما فى الندوة لم تكن له أى ردود أفعال رافضة من الشبان الحاضرين . حتى يمكن القول أن ثمة نيولا لهذه الحكاية ، وقد سألت ودققت كثيرا فى هذه الواقعة ، لدرجة أن الدكتور فتحى هاشم قال لى ربما رفض البعض ذلك ، ولكن الرفض كان داخليا لم يتم التعبير عنه .

لكن اللافت للنظر انه قبل حوالى شهرين حضر إلى الندوة أربعة شباب من الجزائر معهم فتاة جزائرية ، وقد جرى التعامل معهم بإعتبارهم من ضحايا الإرهاب ، ولكن خلال المناقشة اكتشف الحاضرون انهم من الإرهابيين لأن حديث الجزائريين تحول إلى إدانة للحاضرين ، لأنهم على الرغم من قربهم من قبر الرسول ، إلا أنهم لا يقدمون للإسلام ما هو متوقع منهم ، ويومها انصرف الجزائريون وحضور الندوة يسألونهم ان كانت معهم مدافع رشاشة من عدمه ؟.

دفتر أحوال المستشفى

أول من وصل إلى المستشفى كانت السيدة عطية الله إبراهيم زوجة نجيب محفوظ ، ومعها ابنته الكبرى : أم كلثوم ، ثم جاء ثروت أباظة الذى كان يبكى طوال الوقت ، ثم جاء اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، وبخبرة رجل أمن ، بدأ يهتم بالتفاصيل الصغيرة ، كانت تعليماته قصيرة ومحددة للواء نصار زاهر مدير الأمن العام، حول رفع البصمات،



المصدر : ....الـمـسـاء..........................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢١ أكتوبر ١٩٩٤

والبحث عن السيارة الهاربة ، وعدم الاكتفاء بمراقبة مداخل ومخارج القاهرة ، ولكن الاهتمام بكل سيارة مغطاة، كذلك طلب بيانات السيارات المرسيدس التى دخلت من منفذ السويس ، والاهتمام بأى بلاغ عن سيارة مسروقة أو أرقام سيارة مفقودة .

وصل الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الجيزة ، ثم فاروق حسنى وزير الثقافة ، والدكتور على عبد الفتـــاح وزير الصحة ، والدكتور ممـــدوح البلتاجى وزير السياحة ، محافظ الجيزة بذل مجهودا فى البحث عن الدكتور المفتى طبيب نجيب محفوظ للعيون ، لأنه اتضح أن طبيب القلب الخاص به وهو الدكتور منصور فايز قد مات ، وأن دكتور السكر الدكتور البدرى قد مات أيضاً .

كل هذا فى إطار البحث عن طبيب يعرف جيدا الحالة الصحية السابقة للأستاذ نجيب ، حتى يكون الأطباء المعالجون على بينة من أوضاعه الصحية الأخرى .

جاء سفير النرويج فى القاهرة وزوجته ، ويبدو من حرارة الاستقبال العائلى أن ثمة صلة حميمة بين عائلة نجيب وأسرة السفير .

فاروق حسنى قال إن فاروق عبد السلام رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتليفزيون أبلغه بالنبأ الذى سرعان ما تأكد بعد إذاعته فى نشرة التاسعة مساء من التليفزيون ، كان وزير الثقافة فى حالة إنفعال وتحفز ويرى أن لحظة المواجهة الشاملة قد جاءت ولابد من استثمارها إلى أقصى درجة ممكنة .

وزير الصحة استأذن وصعد إلى غرفة العمليات من أجل الاطمئنان على سير العملية رغم أن أخبار العملية وتطوراتها كانت تنقل إلى وزير الداخلية لحظة بلحظة ، ونزل بعد فترة وقال إن كل الأمور تمام وجيدة ، ولكن كانت له ملاحظة وحيدة على حالة الدماء .

لقد نزف الأستاذ حوالى ٤ لترات دماء فى المائتى متر من بيته حتى المستشفى، ورغم أن عددا كبيرا من المواطنين عرضوا التبرع بالدم الطازج إلا أنه تمت الاستعانة بدماء من بنوك الدم ، طلب الوزير من اللواء عبد الوهاب الوتيدى مدير الخدمات الطبية بالشرطة تقريرا عن المعامل التى يتعاملون معها ، ورد عليه اللواء الوتيدى ، بأنهم فى سبيلهم إلى إنشاء بنك الدم فى المستشفى يكون خاصا به .

سأل الدكتور على عبد الفتاح عن رقم تليفون منزل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لكى يتصل به ، وأبلغه بالحالة الراهنة لنجيب محفوظ بدقة بعيدة عن الأمل المبالغ فيه، والتشاؤم الذى لا مبرر له ، وبعد أن انهى مهمته إنصرف فوراً .

الدكتور ممدوح البلتاجى كانت ملابسه خفيفة ، قميص مشجر شبابى ، ويبدو أنه فور معرفته حضر إلى هنا فوراً ، قال فور دخـــوله «ذكرى نوبل ، الاستقرار المصرى هو الهدف ، ضرب كل منجزات الفترة الماضية هو الغـــاية ، لابد من المواجهة الحاسمة مع هؤلاء .

جاء ممـــدوح الليثى فزعاً ، قـــال إن التليفزيون إتصل به فى منزله يسأله عن أفلام نجيب محفوظ ، وفيلم نوبل المصور عن تكريم الرئيس مبارك لنجيب ، ومن المعروف أن ممدوح الليثى أعد السيناريو والحوار لعدد كبير من قصص نجيب .

الأهل والأصدقاء

كان الخبر قد أعلن ، فهلَّ علينا أصدقاء نجيب وأهله ، وطلبت زوجته الصعود إلى غرفة العمليات للاطمئنان عليه والحصول على متعلقاته من البدلة التى كان يرتديهـــا ، احتفظوا بالعصى التى يتحرك بها ، قالوا لكى يمسكها لحظـة خروجه ، وقـــال البعض لماذا لا يُنشأ متحف هنا ، تكون فيه هذه العصا ، ولكن المشكلة أن العصا عزيزة عليه جدا فهى من موسكو التى كانت هدية قدمها صديقه المهندس عماد العبودى .

من ادباء مصر يقف جمال الغيطانى ويؤكد أن هذه بداية تصفية كل الأدباء فى هذا البلد ، والدور على الآخرين الآن ، ومن أصدقائه يصل توفيق صالح ويقول إن عادل



كامل رفيق دربه إتصل من أمريكا يطمئن عليه فور أن سمع الخبر ، ومن المعروف أن عادل كامل هاجر من مصر نهائيا ليعيش فى الولايات المتحدة .

انتهت العملية وينزل الدكتور سامح همام الذى تقول ملامح وجهه المجهد والمتعب انه

عبقرى طب مصرى ، وعادل إمام الذى عانق بعض الوزراء ، ولم يتحول حديث سامح همام إلى محاولة لتصدير الأحلام لنا ، نجحت العملية ولكن الموقف حرج وسيظل هكذا ٧٢ ساعة قادمة تنتهى يوم الاثنين ، جلس يشرح تفاصيل ما قام به باستفاضة .

ثم نزلت إلى وزير الداخلية نتائج التحاليل الطبية السكر ١٠٥ ، وحالة السكر الطبيعية تبدأ من ٨٠ وتصل إلى ١٢٠ الكبد يعمل بشكل طبيعى ، الكليتان فى حالة جيدة ، الرئتان ممتازتان ، نبضات القلب مستقرة ، ورغم كل هذه المؤشرات المطمئنة ، إلا أن سامح همام كانت مخاوفه نابعة من سن الأستاذ «يبدأ عامه الرابع بعد الثمانين فى ١١ ديسمبر القادم» وكذلك فإن حالة الشرايين جميعها كانت متصلبة .

ثم نقل نجيب محفوظ إلى العناية المركزة الخاصة بالقلب وقد سألت عن الحكمة فى ذلك، فقيل أن السبب هو أن جناح العناية المركزة الخاصة بالجراحة لا مكان فيه .

المفاجأة

انتهت الجراحة قبل الحادية عشرة مساء ، ورغم توقعات الأطباء ، إلا أنه مع مجىء الواحدة صباحاً ، كان الأستاذ يفيق ، اكتشف صعوبة السمع والرؤية بدون السماعة والنظارة حتى يتمكن من الرؤية والسمع جيداً، اتصلوا بزوجته فى البيت وكانت قد عادت إليه بعد خروجه من غرفة العمليات ، وبعد وصولها إلى البيت فوجئت بوكيل النيابة يحضر من أجل المعاينة ، فسقط قلبها أى تصرف كان قابلا لأى تفسير .

على باب المستشفى وأمام باب شقة الأستاذ التى تقع فى الدور الأرضى كانت جموع الصحفيين المصريين والعرب ومن العالم كله فى الانتظار ، إبنتا الأستاذ هربتا من التصوير والزوجة صامت عن الكلام إلا فى أضيق الحدود الممكنة ، وكان معها فى البيت فتحى العشرى وزوجته خديجة خطاب .

اتصلت بها إدارة المستشفى لتحضر أشياء الأستاذ وما إن وضع السماعة والنظارة حتى سأل زوجته همه عملوا العملية واللا إيه ؟! ، نظر العميد طلعت نصار مدير المستشفى وقال له : بقى كده نبقى جيران ولانزوروش بعض إلا فى الظروف ديه ؟ .

صباح اليوم التالى ، السبت الخامس عشر من اكتوبر ، كان أول ماطلبه نجيب محفوظ من المستشفى الجرائد ، الصحف والمجلات الصادرة صباح اليوم ، وقد منعوها عنه ، لأن ذلك سيكون مجهدا له فى اليوم الأول بعد العملية .

لكن إدارة المستشفى أنشأت دفتر زيارات جميلا تدون فيه كلمات الضيوف الذين يحضرون إليه ، ويوم خروجه من المستشفى سيسلم له الدفتر كذلك قد تم جمع كل الكروت التى حضرت مع بوكيهات الورد وتقدم للعائلة أولاً بأول .

وما أن أفاق من النوم حتى اكتشف وجود أنبوب محلول يصل إلى يده ، ومنظم لضربات القلب ، وبدأ يعتمد على يده اليسرى فى السلام والتحية ، وكان يكح كحة جافة غريبة عليه ، وفى صوته شرخ لم يكن له وجود من قبل ، عموما ان ما تم معه وما جرى له معجزة بكل المقاييس ونجاته درس القتلة الذين يتصورون انهم نواب الله على الأرض ، فها هى النجاة تصبح صفعة توجه لهم جميعا لعلهم يعيدون الحسابات من جديد من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه .

نجيب والإرهاب

بعد فوزه بنوبل ، وفى ندوة ضخمة عقدها تليفزيون مصر ، قلت إن صاحب نوبل الأول ، مقاطع عربيا ومصريا ، ذلك أن «أولاد حارتنا» ممنوعة فى مصر ، وعندما كنا نخرج من مبنى التليفزيون اقترب منى وعاتبنى أننى أثرت قضية «أولاد حارتنا» فى هذا الوقت بالذات ، وقال لى إنه لايفضل ذلك أبداً .



وعندما قامت جريدة «المساء» منذ فترة بنشر الرواية ـ أولاد حارتنا ـ على حلقات ، كان هو الذى تصدى ووقف نشرها ، وهدد باللجوء إلى القضاء ، مشكلة الرواية ليست ما تحاول قوله، ولكن سوء الفهم الذى يحيط بها ، فمعظم الذين يتحدثون عنها لم يقرأونها أبداً ، وعندما تواجه أحدهم ، لابد أن تقابل بردود كلها عبارة عن عنعنات ، ومن النادر أن تجد من يقول لك انه قرأ الرواية وله رأى فيها .

اتحدث عن أولاد حارتنا بالتحديد ، لأنه ما أن وردت الرواية فى حيثيات منحه الجائزة من لجنة نوبل حتى تحركت جحافل نظرية المؤامرة فى التاريخ ، وقالوا إن الرواية تسىء إلى الإسلام ولذلك كرم الغرب المسيحى صاحبها ، والذاكرة المصرية لم تنس بعد عدد الكتب التى صدرت بعد نوبل عن هــذه الرواية وفيهـــا فتاوى وصلت إلى حد إباحة دمه من منظور هؤلاء الذين يتصــورون انهم مندوبو الله على الأرض .

ولأن كل ما أتحدث عنه منشور ومعلن أكتفى بما قاله عمر عبد الرحمن فى هذا الصدد :

ـ «من ناحية الحكم الإسلامى فسلمان رشدى ومثله نجيب محفوظ مرتدان ، وكل من يتكلم عن الإسلام بسوء فهو مرتد والحكم الشرعى انه يستتاب فإن لم يتب قتل ولو نفذ الحكم فى نجيب محفوظ عندما كتب أولاد حارتنا لتأدب سلمان رشدى» .

هذا الكلام قاله عمر عبد الرحمن ، وكان المكان الفيوم والزمان سنة ١٩٨٩ ، أى قبل خمس سنوات من الآن ، ولكن لم يتحرك أحد.

كان الرجل يفرق بصورة محددة بين كل من يحمل فكراً ، ومن بيده سلاح ، وبالنسبة لأصحاب الفكر ـ مهما كان ـ فقد كان يرى أن الحوار معهم مهم وقد يكون مخرجاً ، لأنه يرى فى هذا الحوار أحد أركان الديموقراطية التى قضى عمره كله يراهن عليها .

وعندما جرى وقف انتخابات الجزائر كان يرى أهمية إكمالها بصرف النظر عن النتائج ، هذا على الرغم من أن بعض الاتجاهات الغربية الليبرالية كانت ضد إجراء هذه الانتخابات أساساً ، مع أن هذا الغرب هو الذى يدافع صباح مساء عن هذه الديموقراطية ، وعندما كنت أقول له إن الديموقراطية يمكن أن تستخدم كوبرى لكى تصل إلى الحكم قوى غير ديموقراطية ، كان يضيق ذرعا بهذا الكلام ، ويقول ان فيه بعض التعسف .

فى لقائنا الأسبوعى ـ السادسة من بعد ظهر الثلاثاء ـ كان يسأل أول ما يسأل عن أخبار الإرهاب والمواجهة وإلى متى يظل الحال هكذا .

فى رمضان الماضى كنا نفطر معه فى فرح بوت ، والمكان قريب من عمارة البنوك العالية فى الجيزة ، وعندما وقع الإنفجار الشهير بعد مدفع الافطار بثلاث دقائق قال كلمتين فقط : وقت خسيس ، فلخص الموقف من أوله إلى آخره .

وقبل محاولة اغتياله الفاشلة بحوالى شهر، سأله الدكتور إبراهيم كامل عن الموقف فى مواجهة مصر مع الإرهاب فقـــال بإيجاز شديد :

ـ لقد كسبت الشرطة المعركة الراهنة ، ولكنى أخشى أن يكون المجتمع كله قد خسر الحرب، لقد جرى توسيع المرجعية الدينية بصورة لم تحدث من قبل ، انظروا إلى أى مثقف وحجم حديثه عن الدين ، وجعله ركنا من أركان السلوك اليومى ، هذا رغم أن الإرهاب الراهن لا علاقة له بالإسلام إلا اننا انزلقنا جميعا إلى أرضهم ونخوض المعركة وفقا لشروطهم هم ، وذلك هو الخطر الأول .

أشهد اننى منذ أن عرفته لم أضبطه مرة واحدة متلبسا بكراهية إنسان على الأرض مهما فعل معه هذا الإنسان ، فالشعور بالعداوة لم يعرف الطريق إلى قلبه أبداً ، وكنت أعجب من هذه القدرة الفريدة على التصالح مع النفس والعالم والآخرين فى زمن تفرض فيه العداوات على الناس فرضا .

كانت لديه عبقرية فريدة فى رؤية الجانب المضىء فى كل إنسان وحادث وأمر وقضية ، ولم يكن قادراً أو راغبا فى التحديق من الجانب المعتم من القمر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

وقبل كل هذا وبعده إنسان فى الثالثة والثمانين من عمره نظره كليل وسمعه ضعيف، لا يستطيع التحرك لحظة واحدة بدون السماعة والنظارة ويتوكأ دائما على عصا بيده ، لا يقرأ إلا بمساعدة صديق ، ويكتب فى أضيق الحدود وبصعوبة بالغة ، فأى خطر كان يمثله وكيف طاوعت القاتل يده ، وإمتدت بالسكين إلى رقبته ؟.

على أن السكين المغروس فى رقبة نجيب محفوظ هو رسالة موجهة إلى كل المثقفين فى مصر الآن ، فهل استوعبوا الدرس وفكوا رموز الرسالة الخطيرة ؟.

يوسف القعيد



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

إرهابى جاء بتعليمات من الخارج لمجموعات الداخل العنقودية

●● تتوالى اعترافات الجناة وتكشف عن مفاجآت كثيرة ، كان أهمها الاهتداء إلى وكر لم يخطر على بال أحد بداخل حجرة بالمدينة الجامعية الواقعة فى منطقة بين السرايات عثر بداخلها على حقيبة مملوءة بالمتفجرات كان يتولى تصنيعها المتهم محمد خضير المحلاوى . وقد تبين أن طالبا بنهائى طب القاهرة يدعى ياسر أبو عيطه قد قام بايواء المحلاوى بمساعدة أحد موظفى المدينة الجامعية مقابل مائة جنيه .

ثم انتقل المحلاوى بعد ذلك ليقيم مع أبو عيطه فى حجرته ليمكنه من الهرب عن أعين رجال الأمن . وقد اعترف طالب الطب بعد القبض عليه أن دوره اقتصر على ايواء المحلاوى فقط !

وقد اعترف ، خضير المحلاوى ، أن العبوات التى قام باعدادها وهو الخبير بصناعة المتفجرات أنها كانت ستستخدم فى سلسلة انفجارات حول البنوك واغتيال قيادات شرطة وصحفيين وكتاب بنفس الطريقة التى لجأ إليها تنظيم محاوله اغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقى ! سيارة مفخخة وبواسطة ريموت كنترول عن بعد إلا أن سرعة الضبط حالتى دون إتمام ذلك . أيضا اعترف المحلاوى بانه مازال هناك ثلاثة هاربين من اعضاء هذه المجموعة العنقودية وقد أدلى باسمائهم والأماكن التى يمكن أن يلجأوا إليها وهم من بين العناصر الجديدة الذين تم تجنيدهم أخيرا وجارى البحث عنهم .

أعترف المحلاوى أيضا أن التعليمات التى جاءت من الخارج عن طريق باسم شاهين الذى لقى مصرعه فى عين شمس هى البدء بشخصية الأديب نجيب محفوظ لما يمثله من قيمة عالمية وسوف تكون الضربة ، موجعة ، لأجهزة الأمن ، وبعدها مباشرة كان من المقرر أن تحدث عملية اغتيال لأحد كبار رجال الدولة فى منطقة وسط البلد بواسطة الانفجار عن بعد لكن لم يتحدد موعدها لأن الذى كان يملك قرار التنفيذ والتوقيت هو «باسم» .

كان فى قائمة الاغتيالات أيضا عدد من النجــوم من الذين شاركوا فى أعمال فنية تهاجم عقائد وفكــر ومنهــاج الجماعة الإسلامية على حد تعبيرهم !●●

اعترافات خطيرة للارهابى المحلاوى :

● قائمة الاغتيالات : احد كبار رجال الدولة فى منطقة وسط البلد كتاب وصحفيون وقيادات شرطة وفنانون

● التفجيرات : بنوك ومنشآت مهمة ومسارح «خاصة جدا»

تحقيق : سيد زكي

● منذ لحظة الإبلاغ عن المحاولة الفاشلة لإغتيال الأديب الكبير نجيب محفوظ ، كانت أجهزة الأمن بكل تخصصاتها فى سباق مع الزمن . تحركت على الفور القوات المتمركزة فى أقرب موقع الحادث للسيطرة على المكان وفرض كردون دقيق لإحكام غلق المنافذ جيدا . فى ذات الوقت تحركت فرقة التحريات واستجواب الشهود وشكلت من رجال البحث الجنائى ورجال مباحث أمن الدولة لمناقشة شهود العيان بسرعة ودقة ، وقدوضع فى الاعتبار جيدا الإدلاء بشهادة مضللة - عن غير قصد - ففى مثل هذه الظروف قد يرتاب البعض من شهود الرؤية فى تحرك شخص ما أو يتشكك فى سيارة كانت واقفة فى مكان الحادث أو فى أى تصرف لبعض الناس شاء المصادفة وجودهم بمسرح الجريمة .

وهذا ما حدث بالفعل عندما جاءت شهادة تقضى بأن الجانى بعد أن أرتكب جريمته قفز فى سيارة مرسيدس بيج اللون وانطلقت في



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

طريق الجيزة . وقد تسببت هذه الشهادة فى تأخير القبض على الجناة لساعات كما أكد لى مصدر أمنى كبير ، عندما أنصرفت الأذهان إلى حصر السيارات المرسيدس والمبلغ بسرقتها والتى تحمل لوحات جمرك السويس !

فى القاهرة وضعت خطة تكفل تأمين قطاع على حده بما فى ذلك الداخل والمخارج وكل المنافذ المهمة والرئيسية بانتشار التمركزات الرئيسية والأكمنة إلى أن جاء الخيط الأول بتحديد الجناة ورصد حركتهم ، وبالفعل أمكن تحديد المجموعة القيادية وأوكارهم الرئيسية . البداية كان تحديدها بالارهابى باسم خليل شاهين الذى تم دفعه للبلاد بتكليف من روس أعضاء ما يسمى بالجماعة الإسلامية الهاربين بالخارج - ونجح فى الإفلات إلى الداخل ومعه تكليفات محددة لتنفيذ عمليات تفجيرات حول منشآت مهمة خاصة بالبنوك ودور المسارح والمبانى الحكومية.

فى أعقاب دفع الإرهابى الخطير إلى الداخل وهو محكوم عليه بالسجن ٣ سنوات فى قضية قتل فرج فودة ، بدأت اتصالاته بمجموعة عنقودية تم تحديدها له بالاسم وهم مجموعة السبعة (محمد المحلاوى وعبدالحميد أبو زيد، والمكنى محمد، وأحمد طلبة ومحمد عبدالقاهر وحسين الشرنوبى وعمرو محمد إبراهيم) .

وتعددت اللقاءات فيما بينهم - وفقا لإعترافاتهم - وكانت تحركاتهم باسماء كودية لتفادى المتابعة الأمنية .

خلال هذه الفترة أمكن لهؤلاء توفير كميات هائلة من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة وأدوات تصنيعها ، بالإضافة إلى شرائهم للعديد من الدوائر الكهربائية وأجهزة التليفون اللاسلكى وتعديلها لاستخدامها كريموت كنترول .

ووفقا لهذا التحرك خرجت مجموعات مكافحة الإرهاب بمباحث أمن الدولة لتنفيذ المهام الموكلة لهم والتى حددتها شبكة مراقبات واسعة لمجموعة من الأكمنة السرية المدعومة لاسلكيا .

فى حوالى الحادية عشرة مساء السبت الماضى وأمام مبنى سنترال المطرية فوجئ الناس هناك بانقضاض مجموعة من مكافحة الإرهاب على أثنين أثناء إلتقائهما وفى ثوان أنطلقوا بهما .. وكان الإثنان هما عبدالحميد محمد أبو زيد ومحمد خضير أبو الفرج . أما المجموعة الثانية فقد وقع على عاتقها العملية الكبرى .. وهى مداهمة المقهى الكائن بأرض الجنينة بعين شمس وهو مقهى تم افتتاحه منذ حوالى خمسة أشهر فقط وبدأ يتوافد عليه الناس من هنا وهناك . وفى هذه الليلة حضر



أربعة من المجموعة العنقودية وجلسوا بين رواد المقهى الذى يعد فى نظرهم مكان آمن جدا يستطيعون أن يندسوا فيه بين تجمعات البشر وبين جنباتها التى غالبا ما تكون مكتظة بالسهرانين .

فى ثوان معدودة وقفت سيارة على مقربة من المقهى وانطلق منها رجال أشداء فى سرعة البرق فى اتجاه الأربعة الذين تجمعوا حول ترابيزة دومينو وأمامهم الشاى والنرجيلة، وما أن فوجئ الأربعة بهؤلاء الذين انطلقوا كالسهام نحوهم حتى بادر منهم من بادر بإطلاق النيران تجاه قوة الضبط مما اضطرهم للتعامل معهم الأمر الذى أدى إلى إصابة باسم شاهين القيادى الخطير وقد لقى حتفه متأثرا بجراحه وأصيب أيضا إثنين أحدهما المكنى محمد والآخر أحد رواد المقهى أما المأمورية الثالثة فقد تمكنت من ضبط إثنين هما أحمد طلبه ومحمد عبدالقاهر الأول بداخل أحد الأوكار بالقاهرة والثانى بالجيزة .

وتحركت المأمورية الرابعة فى ذات التوقيت وتشكلت من أكثر من مجموعة عمل ، خرجوا للقاهرة فى منطقة العرب وبالجيزة والقليوبية وامكنهم القبض على ثلاثين شخصا من العناصر الارهابية المعروفة بانتهاك أعمال العنف والتدمير ثم توالت الاعترافات للمتهمين .. حيث تأكد وفقا لأقوالهم أنهم قاموا برصد

تحركات الكاتب الكبير نجيب محفوظ للوقوف على مواعيد مغادرته ووصوله لمنزله وكان عليهم أيضا أن يتأكدوا من وجود حراسة معينة على شخصه ومنزله من عدمه ، وتبين لهم أن توقيت دخوله أو خروجه من المنزل هو أنسب الظروف لإرتكاب الحادث بدلا من المجازفة بارتكابها وهو بين مجموعة من أصدقائه أو مريديه بالطبع!

ووفقا لإعترافاتهم التفصيلية ، تبين أنهما قد قاما بالمحاولة فى اليوم السابق على الحادث ولكنها فشلت . عندما ارتدى باسم شاهين والمكنى «محمد» ملابس العرب من أبناء الخليج وحملا الورد إليه بشقته باعتبارهما من «المعجبين» بكتاباته ولكن لم يقدر لهما النجاح نتيجة لعدم وجوده بالمنزل فى ذلك التوقيت ! وتقرر المحاولة الثانية اليوم التالى مباشرة ، أثناء نزوله من المنزل فى طريقه إلى ندوته الاسبوعية وأمكن المكنى «محمد» غرز مطواه «قرن غزال» فى رقبة الرجل الذى مد له يده بالسلام عندما اعتقد أنه جاء لتحيته.

عقب المحاولة الفاشلة تردد على ألسنة الكثيرين من بسطاء القوم السؤال القائل .. لماذا الرجل الأديب ، كبير السن ، عفيف اللسان والقلم ؟!

والإجابة كما جاءت على لسان مصدر أمنى مسئول تقول : لا تفسير لمحاولة سرقة حياة نجيب محفوظ من خالقها إلا إسكاته إلى الأبد - لا قدر الله - فعندما وقع اختيار الارهابيين على شخصية الأديب العالمى ، يكونون بذلك قد اغتالوا الرمز الشامخ والقيمة الأدبية العالمية التى لم تتحقق لأديب مصرى من قبل ، وبالتالى إرهاب بقية الكتاب وذوى الأفكار التى لا يرضى عنها مرتزقة العنف !

أيضا تردد على ألسنة العديد من الناس ، لماذا استخدم الجانى المطواة بدلا من المسدس أو المدفع .. الوسيلة التى استخدمها الإرهابيون فى كل جرائم العنف الأخيرة تقريبا ؟

يجيب عن هذا التساؤل أيضا المصدر الأمنى المسئول قائلا : إضطرار الجانى إلى استخدام المطواة فى الحادث الأخير لم يجئ على سبيل المصادفة أو وفقا لإفتقار الجناة إلى أسلحة ، بل جاء نتيجة دراسة حالة ومسرح الجريمة، فالناظر إلى المنطقة التى يقع فيها



منزل نجيب محفوظ يجد أنها عبارة عن خلية نحل لا تهدأ من حركة البشر إلا مع الساعات الأولى فى الصباح فهى بداية على مقربة من مستشفى الشرطة الذى يحاط بحراسات متعددة بالداخل والخارج .. علاوة على أن المنزل يضم بأسفله كافتيريا ومطعما شعبيا للفول والطعمية لا يخلو عادة من الزبائن الذين يحضرون إليه من كل مكان .

إذن لم يجئ استخدام الجانى المطواة اعتباطا أو إرتجالا بل جاء نتيجة دراسة متأنية تضمن التنفيذ والهرب . وهذا ما حدث دخل الجانى على الرجل وغرز مطواته فى عنقه ولم يصدر عنها أى صوت إلا أنين وصرخة مكتومة من الأديب محفوظ لم يشعر بها سوى صديقه الذى جاء إلى إصطحابه للندوة وبالتالى لم يلتفت إليه أحد .

وبالطبع الحال تختلف تماما إذا ما أقدم الجناة على استخدام مسدس أو مدفع فهذه الحالة بمثابة انتحار للجناة . ففور سماع صوت طلق نارى فى هذه المنطقة سوف تخرج مائة نحو فوهة بندقية ومسدس على الأقل نحو صدورهم ! ولأن الشئ بالشئ يذكر . فإذا ما رجعنا بالذاكرة إلى الوراء قليلا يقفز إلى الأذهان على الفور الحادث الأليم الذى تعرض له المقدم عصام شمس الذى اغتيل بالطريقة نفسها على يد إرهابى وبمطواه اخترقت العنق وسط السوق بعين شمس !

هناك حقيقة لابد أن نقرها فقد بات واضحا أن المعركة بين رجال الأمن والارهابيين مازالت مستمر ، فعلى الرغم من النجاحات والضربات الأمنية المتلاحقة فى الداخل والخارج إلا أن الفلول الهاربة اتضح أنها تستطيع أن تجند وتدفع ببعض العناصر الاجرامية إلى الداخل ، وهؤلاء بدورهم يلتقون بالمجموعات العنقودية المتناثرة هنا وهناك من مرتزقة الدم ..

سيد زكى



زين العابدين استنكر محاولة اغتيال محفوظ

■ وجّه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اثر تعرض الأديب المصري نجيب محفوظ لمحاولة اغتيال، برقية الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك أعرب فيها عن تأثره واستنكاره لذلك «العمل الاجرامي الذي استهدف احد رموز الفكر والأدب العربي».

ووجّه الرئيس زين العابدين بن علي الى الأديب المصري نجيب محفوظ برقية تعاطف ومؤاساة جاء فيها ما يلي:

«بلغنا بألم شديد نبأ الاعتداء الآثم الذي تعرضتم اليه في محاولة لاغتيالكم، انتم الرجل الذي أعزّ بالأدب والثقافة مصر والعالم العربي والثقافة الكونية عامة. وإذ نشجب مثل هذا الاعتداء السافر الذي يستهدف اغتيال العقل والنور ليحل محلهما الظلام والتعصب، نعبّر لكم عن صادق مؤاساتنا ونتمنى لكم الشفاء العاجل راجين من الله ان يحفظكم وكافة اعلام الفكر والأدب من أي مكروه».



مصر اعتبرت محاولة اغتيال محفوظ اعتداء على احد رموزها

■ عندما تدق اجراس ساعة جامعة القاهرة خمس دقات وتشير عقاربها الى الخامسة مساء الجمعة من كل اسبوع، يعرف كل من يمرّ في شارع كورنيش النيل بمنطقة العجوزة - احدى ضواحي من محافظة الجيزة - ان اديب مصر الحاصل على جائزة نوبل للآداب يستعد الان للذهاب الى ندوته الاسبوعية التي تجمع الحرافيش بكازينو قصر النيل الذي يبعد مسافة دقائق معدودة عن منزله بالسيارة. فأديب مصر نجيب محفوظ يهبط درج العمارة التي يسكن فيها في تمام الخامسة والربع ويكون في انتظاره الدكتور فتحي هاشم وأحد اصدقائه للذهاب الى الندوة.

وفي نفس الموعد، الخامسة والربع تماماً من مساء الجمعة ١٤ اكتوبر ذهب نجيب محفوظ كعادته ودخل سيارة صديقه، واذا بوحش ادمي يستل سلاحه الأبيض ويطعن به الكاتب الكبير في رقبته ليصيب اكثر من شريان في هذه المنطقة الحساسة.. ولم يجد صديقه الطبيب بداً من العودة للخلف حيث مستشفى الشرطة بالعجوزة والذي يبعد امتار قليلة عن منزل نجيب محفوظ، وبسرعة شديدة تدفق على المستشفى كبار الأطباء لانقاذ الأديب الكبير.

ولم يكن حادث الاعتداء على نجيب محفوظ حادثاً عادياً عند المصريين فالأديب الكبير يعرفه رجل الشارع في مصر وتعرفه ربات البيوت ويعرفه الأطفال كما يعرفه المثقفون، فهو صاحب الروايات التي حوّلتها السينما الى افلام يحفظها المصريون ظهراً عن قلب.

غير ان السؤال الذي ردّده المصريون جميعاً: لماذا نجيب محفوظ بالذات ولماذا انتظر الارهابيون كل هذه المدة؟ فالرجل لان يتجاوز الثمانين بأربعة اعوام، وقبل خمس سنوات كان يخرج من بيته كل صباح مشياً على الأقدام حيث يصل الى مقهى علي بابا بميدان التحرير في قلب القاهرة، فالأديب الكبير يعرفه الكل ومن يقابله في الطريق يهرع الى تحيته. وحتى عندما طلبت منه اجهزة الأمن ان تعيّن له حارساً يلازمه في تحركاته رفض. وعندما قالوا له ان حياته معرّضة للخطر قال انه لا يخشى شيئاً ولا يودّ ان يرهق احداً معه.

وقد كانت اجهزة الأمن في مصر على مستوى الحدث فلم يمرّ غير ٢٤ ساعة على هذا الحادث الذي هز مصر، حتى توصلت اجهزة الأمن الى الجناة وتمّ القبض عليهم، وذكر بيان وزارة الداخلية ان اجهزة الأمن تمكنت من ذلك من خلال قاعدة معلوماتها عن العناصر الارهابية وخرائط بؤرها، حيث تبيّن ان الارهابي باسم محمد خليل شاهين هو المسؤول عن هذا الحادث بتكليف من القيادات الهاربة لتنظيم الجماعة الاسلامية بالخارج لتخطيط وتنفيذ العديد من عمليات العنف والارهاب التي تستهدف بعض الشخصيات، فضلاً عن القيام ببعض عمليات التفجير وقد اكدت المعلومات قيام قيادات التنظيم بالخارج بربط الارهابي باسم باحد المجموعات العنقودية بالداخل وعددهم سبعة أفراد. تمرّسوا على الأعمال الارهابية والتحرّك بأسماء حركية وفق ضوابط محددة لتنفيذ اتصالاتهم التنظيمية وعملياتهم الاجرامية.

وبعد تحديد اماكن تواجدهم دوهمت اوكارهم وتم القبض عليهم ولقي باسم مصرعه، كما هوجمت سائر اوكار التنظيم في مواعيد متتابعة ومتزامنة بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، والتي استخدمت كأماكن للايواء وتخزين الأسلحة والمتفجرات واسفر ذلك عن ضبط ثلاثين من العناصر الارهابية، وأدلى المتهمون باعترافات تفصيلية حول مسؤوليتهم عن تنفيذ الحادث الاجرامي ضد نجيب محفوظ.

وجاء في اعترافات المتهمين انهم قاموا برصد منزل الكاتب الكبير عدة مرات للوقوف على مواعيد مغادرته ووصوله الى منزله واذا كان هناك حراسة مرافقة له. وتم الاتفاق على تنفيذ جريمتهم بالسلاح الأبيض بعد الايحاء للمارة بأنهم من المعجبين بمحفوظ ويوم الحادث توجّه باسم ومعه احد زملائه الى مكان اقامة الكاتب الكبير حاملين اسلحتهم البيضاء وعاجله الأول بطعنه في رقبته ثم فرّا هاربين.

وأعرب نجيب محفوظ عن سعادته لسرعة اعتقال الجناة وقال ان الأمن في مصر يسيطر على الموقف ويحقق الاستقرار والأمان والسمعة الطيبة لمصر.

وقد استغرقت العملية الجراحية لوقف نزيف الدم لنجيب محفوظ أربع ساعات ونصف، نقل له فيها ثمانية ليترات من الدم واتضح اثناء العملية ان الضربة التي سدّدها الجاني بخبرة ودراية قطعت احد الشرايين الرئيسية التي تتصل بالمخ وشريانين آخرين. كما تم اكتشاف شريان صغير ينزف داخل العمود الفقري، وتم وقف النزيف بعد عملية دقيقة وحرجة جداً.

وقد استقرت حالة الكاتب الكبير وأصبح لا يعاني أي مضاعفات او مشاكل صحية في القلب او التنفس او الدورة الدموية. واعتبرت مصر رئيساً وحكومة وشعباً ان محاولة اغتيال نجيب محفوظ هي اعتداء على مصر كلّها، خصوصاً انه لم يُهاجم بسبب كتاباته، بل باعتباره رمزاً من رموز مصر.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

لمـــاذا حاولوا اغتيال نوبل مصر ؟

الجهل وراء ارتكاب حوادث قتل المفكرين

توجد فى اسرائيل عدة تنظيمات وحركات دينية يهودية متطرفة مثل «كاخ» و «هتحيا» و «غوش ايمونيم».. مثلما توجد فى مصر تنظيمات متطرفة مثل «الجهاد» و «الناجون من النار» و «الجماعة الاسلامية».. ورغم ان التنظيمات الدينية اليهودية المتطرفة عارضت بشدة معاهدة كامب ديفيد، لكنها لم تقتل «بيجين».. نحن هنا فقط وفى مصر قتلنا السادات!! والفارق بين التنظيمات اليهودية المتطرفة، والتنظيمات المتطرفة عندنا شاسع.. فاليهود لايقتلون المسئولين الاسرائيليين بسبب الخلافات السياسية، ولايقتلون الابرياء من اليهود فى شوارع وميادين تل ابيب.. حتى «كاهانا» المتطرف الارهابى اليهودى سمعناه وهو يطالب بقتل وسحق كل عربى، ولم نسمع يوما انه قتل يهوديا او اسرائيليا أو صهيونيا.. فقط يقتل كل من هو عربى او مسلم.

وتذهب قيادات التنظيمات الدينية اليهودية الى دول اوروبا وامريكا لجمع الاموال من اجل اسرائيل.. ونحن هنا فى مصر نفعل العكس.. فتنظيم الجهاد يقتل السادات و«الجماعة الاسلامية» تقتل رفعت المحجوب وفرج فوده، وتحاول قتل صفوت الشريف وعاطف صدقى ونجيب محفوظ.. والناجون من النار يحاولون قتل اللواء حسن ابوباشا واللواء نبوى اسماعيل ومكرم محمد احمد. هم يحاولون تحسين صورة اسرائيل، ونحن نشوه صورة مصر.. هم يسعون للحفاظ على صورة اليهودية.. ونحن نشوه الاسلام.. هم يجمعون التبرعات لاسرائيل، ونحن نضرب اقتصاد مصر بايدينا.. هم يناضلون من اجل جذب السياحة الى اسرائيل.. ونحن نضرب السائحين ونقتلهم.. هم يقتلون العرب.. ونحن نقتل انفسنا.

لماذا نقتل انفسنا؟!.. ولماذا نقتل كل نجاح فى حياتنا؟! أو لماذا نعتدى على الفكر؟!.. هذا ما نبحث له عن اجابة خلال هذا التحقيق.



المصدر : ....

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور سعد ظلام العميد السابق لكلية اللغة العربية بجامعة الازهر يؤكد ان الانسان يقدم على اعدام نفسه او ازهاق روحه اذا وصل الى مرحلة اليأس.. انه يتخلص من نفسه ومن حياته بطريقة ازهاق الحياة نفسها.. واود ان أؤكد على ان الاعتداء على الكاتب الكبير نجيب محفوظ هو اعتداء على تاريخ مصر، وهذا يدل على ان مرتكبي الحادث فئة حاقدة وضالة.

ويضيف د. سعد ظلام: اعتقد ان هناك علاقة بين محاولة اغتيال نجيب محفوظ، وبين حصول كل من رابين وبيريز، وعرفات على جائزة نوبل.. فالجائزة يقوم على منحها اليهود.. وقد منحت الجائزة هذا العام لاشخاص تعادى العرب والمسلمين مثل اسحاق رابين.. ويمكن ان نربط بين حادثين آخرين، وهما حادث اختطاف الجندي الاسرائيلي من قبل منظمة حماس في الضفة الغربية، وهو الحادث الذي واكب الاعلان عن ترشيح كل من رابين وعرفات للحصول على جائزة نوبل.. أما الحادث الثاني وهو حادث القدس الذي وقع الاسبوع الماضي وشارك فيه شاب مصرى يدعى «عصام الجوهري» وهو اول شاب مصرى يشترك مع حماس لتنفيذ عملية فدائية داخل فلسطين المحتلة.. اذن هناك توافق في الاحداث والاهداف ايضا كلها تؤكد على ان محاولة اغتيال نوبل مصر (نجيب محفوظ) هو اعتراض على حصول رابين وبيريز على هذه الجائزة.

* اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق يقول: لقد ثبت بالقطع ان هؤلاء الارهابيين كالدمى على مسرح العرائس، يحركهم آخرون يخططون ضد مصالح مصر ويستهدفون ضرب اهدافها القومية والنيل من ثقلها ومركزها على المستوى الدولي ان الكبار يقبضون الثمن ويلقون بالفتات لهؤلاء الصغار لتنفيذ هذه العمليات الاجرامية.. ونحمد الله ان وفق رجال الامن في الوصول الى هؤلاء الارهابيين في اقل من ٢٤ ساعة وكشف هذا التنظيم الذي كان سيرتكب اعمالا اجرامية اخرى.. فهذا يؤكد على ان اجهزة الأمن في مصر تسيطر تماما على الموقف، وان لها اليد العليا.

ويضيف النبوى: ان حادث نجيب محفوظ كشف للرأى العام بأن كل من له جهد في التصدى لهذا الفكر الارهابي المتطرف المريض سواء عن طريق القانون او الفن او الكلمة او الفكر، يعتبر عدوا لهم. ويعتبر هدفا لهذه الجماعات متى سنحت لهم الفرصة، وانه كلما كان اختيار الهدف له دوى وصوت عال يكون له الاولوية في عملية التنفيذ، ومن هنا جاء اختيار نجيب محفوظ وتحديدا يوم ذكرى حصوله على جائزة نوبل.

* * سألت: هل تعتقد ان اختيار الكاتب الكبير نجيب محفوظ كهدف له علاقة بحصول كل من رابين وبيريز على جائزة نوبل للسلام.. أى ان الطعنة موجهة للجائزة نفسها؟!

* أجاب: قد يكون هذا احد العوامل، ولكن العامل الرئيسى هو ان نجيب محفوظ له رأى في الارهاب واعلنه صراحة من خلال مقالاته وتصريحاته ومن خلال اعماله الفنية والفكرية، وكما قلت من قبل هم يقتلون كل من يتصدى لافكارهم المريضة. كيف اذن مثل هؤلاء يمكن ان يحكموا دولة؟!!.. فهم يحلمون بالوصول الى الحكم منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم.. هم يريدون قلب نظام الحكم منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم.. وقد قمت بتسجيل شرائط فيديو في عام ٨١ لتنظيم الجهاد وهم يوزعون السلطة على انفسهم وحذرت الرئيس السادات ليلة عرض ٦ اكتوبر لأن هناك محاولات لاغتياله من قبل هذه الجماعات ولم يصدق السادات. وقد

تحقيق
سيد عبد العاطي

حدث ما حدث، ولكنني اقول لهؤلاء ارجعوا الى الله، انكم اداة في يد اعداء مصر والاسلام.

اختيار ماكر

* اللواء احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولي بالأمم المتحدة يقول: بلاشك ان الربط بين كل تلك الاحداث هو ربط ذكي.. فالاحداث متوافقة ويغلب عليها الاتفاق.. أما بالنسبة لمحاولة اغتيال نجيب محفوظ، فهو اختيار ماكر، لأن العالم منشغل الآن بجوائز نوبل للسلام والادب، ومثل هذا الحدث يثير الانتباه.. وعملية اثارة الانتباه هدف اساسى للارهاب، او من ضمن اساليبه.. أما الامر الثاني، فهي الطريقة الجديدة التى ارتكب بها الحادث باستخدام مطواة.. وفي وضح النهار.. ودلالة الحادث هو اثبات الوجود.

والربط بين محاولة اغتيال نجيب محفوظ الحاصل على جائزة نوبل، وبين حصول كل من رابين وبيريز وعرفات على جائزة نوبل ايضا واضح.. لأنه منح هذه الجوائز يحظى باهتمام عالمي، وان الاعتداء على احد الحاصلين على هذه الجائزة وفي هذا التوقيت يكون له دلالة.. فهذا اختيار ماكر، ولكن الذى اسفت له ان جاءتني دورية تصدر في بريطانيا علقت على محاولة اغتيال نجيب محفوظ قائلة: «ان محاولة ذبح نجيب محفوظ جاءت على الطريقة الاسلامية».. وهذا الربط جاء من العملية التى قامت بها الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر بذبح ٧ بحارة ايطاليين.. هذا التعبير صدمني في احساسى الديني، بأن يظهر الاسلام في اعين الناس بهذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٤

الصورة، خاصة الذين لايعرفون شيئا عن الاسلام نفسه.. وللأسف الذين ساعدوا على ذلك هم من يطلقون على انفسهم اسلاميين، وهم فى حقيقة الامر ارهابيون اتاحوا فرصة رهيبة للاساءة الى الاسلام.

ويضيف اللواء عز الدين: الاعلان عن حصول بيريز ورابين وعرفات على جائزة نوبل، ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ وكذلك قيام منظمة حماس لاختطاف الجندى الاسرائيلى فى وقت تنعقد فيه مباحثات الحكم الذاتى فى القاهرة ومباحثات الاردن واسرائيل، وزيارة كريستوفر وزير خارجية امريكا الى المنطقة لاحداث تقدم على المسار السورى - الاسرائيلى.. كما لو كانوا يريدون نسف جهود السلام فى المنطقة واعطاء اسرائيل مبرر للتخلى عن التزاماتها فى حدث مثير للاهتمام، حتى ان الرئيس الامريكى نفسه تحدث عنه.

كل هذه الاحداث مترابطة بنوع من التوافق الذى يتحد فكريا معا بهدف احداث ضجة ليست فى صالح العرب بلا شك.. او فى صالح الاسلام ككل.

* * قلت: بصفتك خبيرا فى الارهاب الدولى، هل ترى ان حادث نجيب محفوظ هو تكتيك جديد للجماعات الارهابية بعد ان كانت تستخدم المتفجرات والاسلحة الاتوماتيكية باتت تلجأ الى السلاح الابيض؟

* اجاب اللواء عز الدين: نعم بالطبع هذا تكتيك جديد وملمح جديد، ولو انه ايضا يعبر عن حالة الضعف والتدهور والانحطاط التى وصلت اليها هذه الجماعات.. فهناك فرق كبير بين محاولات اغتيال رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الاعلام وهى محاولات كانت تدل على تمكن الجماعات ومدى قدرتها على مهاجمة اهدافها فى وسط العاصمة، وفى وضح النهار، وباستخدام حد اقصى من العنف.. اما طعنة غادرة لرجل طاعن فى السن، مسالم بغير حراسة، وبطريقة صامتة، تدل على منتهى الضعف ومنتهى عدم القدرة.

* الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة يؤكد على ان الجهل بقيم الناس واقدارهم وراء حادث محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ.. اى مثقف لايستطيع ان يقبل على مثل هذا العمل الاجرامى الخطير، مهما كان هناك خلاف بينه وبين الكاتب الكبير.. فهى ضربة لرجل يعد مفخرة لمصر والعالم العربى كله.. والذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامى هم اعداء الحضارة.. فقد نصبوا انفسهم كل شىء، فهم الذين افتوا بقتله، وهم الذين نصبوا انفسهم قضاة والشهود والمنفذين لذلك الحكم.. انهم جهلاء يفتقدون الى اساليب الحكمة والعدل والحكومة والتحاكم والقضاء.

الاعتداء قديم

* على فهمى خبير علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية يحاول تفسير حادث نجيب محفوظ من وجهة نظره قائلا: فى تقديرنا ان محاولة اغتيال نجيب محفوظ ان هى إلا امتداد لتقليد راسخ طويل المدى عبر تاريخ الحضارة العربية الاسلامية كله.. وبخاصة فى فترات الركود الثقافى والتخلف الحضارى، وليس أدل على ذلك من انه فى عصور الازدهار كانت تقل هذه الظاهرة.. ففى العصر العباسى الاول حيث كانت الحضارة مزدهرة وقوية لم يحدث ان اغتيل مفكر.. ولكن حدثت مجادلات ثرية كثيرة.. وفى العصر الاموى حدث الشىء نفسه. حيث ان العصر العباسى الثانى قد تحللت الدولة.. كان المفكرون يلقون المعاناة وليس من السلطة الغاشمة وحدها، بل من الجماهير المتخلفة نفسها، بل كانت السلطة كثيرا ما تلجأ الى تكفير المفكر المعنى لتفتك به الجماهير ولتطالب بحل دمه.. ولعل ما حدث للحلاج فى اوائل القرن الرابع الهجرى خير مثال على ذلك.. والامر نفسه نجده فى دول امراء الطوائف بالاندلس بعد ان تحللت الدولة الاسلامية المركزية هناك، لدرجة ان مفكرا وفقيها كبيرا مثل ابن حزم تعاقبه الجماهير بحرق كتبه بمساعدة من السلطة، فاذا اتينا الى تاريخنا المعاصر، نجد ان فترة التنوير النسبى التى حدثت منذ عصر اسماعيل حتى اواسط الخمسينات من هذا القرن، لم نجد مفكرا واحدا قد تعرض للاغتيال او اعتداء من جانب الجماهير.. فالجماهير كانت فى حالة استنارة، حتى العوام منهم، قد يختلفون مع اطروحات المفكر وقد يقدمون الشكاوى ضده كما حدث ضد على عبد الرازق وطه حسين.. ولكننا لم نجد ابدا محاولة واحدة من جانب العوام للاعتداء على مفكر.

ولا شك فى ان عصرنا الحاضر يعانى من تدهور بالغ الخطورة فى الجوانب الحضارية والثقافية، فالتعليم مختل والثقافة ضحلة والاعلام مشوه، والناس فى حيرة.. ومن هنا فإن العوام من الجماهير قد باتت لاتعرف من امرها شيئا ومن هنا اشار نجيب محفوظ فى مقابلة تليفزيونية قصيرة بعد الاعتداء عليه بأن اكد ان من اعتدوا عليه لم يقرأوا له حرفا، كما لم يقرأوا للضحايا من المفكرين مثل الشيخ الذهبى او فرج فوده، وهذا واقعى، فهذه الجماهير التى تعانى من ضحالة فى الثقافة هم فى حالة ضلالة، يفترسون حتى من يشاع انه مختلف معهم فى الرأى، مع انه لا رأى لهم يوزن فى الثقافة.

ويضيف على فهمى: ان الاعتداء على محفوظ لن يكون النهاية بل تتبعه محاولات كثيرة للاعتداء على غيره من المبدعين والمفكرين والمثقفين الجادين من هؤلاء العو[illegible] الرعاع وبخاصة اذا وجهوا نحو الد[illegible] وارتكاب الجريمة، وهذا امر سهل و[illegible] على تو[illegible] ارهابية جاهلة وم[illegible] الاخرى، ولذلك فإن الامور تحت[illegible] تنويرية واسعة النطاق ابتداء [illegible] وانتهاء بالاعلام ومرورا بالثقافة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حواء

التاريخ : ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٤





المصدر : حـــواء

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعم استاذى وأستاذ الأجيال التى عاصرها ونحن نفخر بأن نعلن ونشعر بأننا عشنا عصر نجيب محفوظ .. فالأجيـــال القادمة عندما تؤرخ لمصر لن تتذكر إلا أولئك الذين أضافوا شمعة إلى شمعدان مصر ، ونجيب محفوظ - أطال الله عمره - ليس شـــمعدانا وإنما ثريا كاملة .

وليس غريبا ولا عجيبا أن تستهدف خفافيش الظلام كل من يضئ مساحة فى عقل مصر .. فالنور يؤرقهم ويزعجهم ويهددهم بالفناء .. ونور نجيب محفوظ الباهر انتشر ضياؤه فى مصر منذ الخمسينات وتمددت أشعته لتصل إلى العالم كله ويعترف به ويُمنح أرفع جائزة أدبية فى التاريخ وتترجم رواياته إلى كل لغات العالم وتوزع بالملايين فيقرأها محبو الأدب والفن والجمال ويعرفوا أن بمصر أهرام بشرية لاتقل عظمة وشموخا عن أهرام الفراعنة .

فليس غريبا ولا عجيبا أن كل من قتلته الغيرة العمياء من آثار مصر وعظمة مصر وشموخ مصر وقدرتها الخارقة على التصدى للظلام والقبح والتفاهة .. ليس غريبا على هؤلاء أن يمقتوا فنانى مصر وأدبائها وأن يحلموا بيوم يقضون فيه على كل تلك القناديل التى تضئ الطريق إلى المستقبل ، وتلغى مصرنا الحبيبة من كشف الدول المتخلفة .

ليس غريبا ولا عجيبا أن يتصدى هؤلاء لشيخ فى الثمانين من عمره ، شيخ مسالم جميل الروح والعقل لم يؤذ أحدا فى حياته قدم لمصر عصارة فنه ومنحها بسخاء كل وقته وجهده فأصبح راية خفاقة تعلو هاماتنا جميعا، لنقول ونحن نفــاخر :

إننا من بلــد نجيب محفوظ .

هؤلاء المســاكين الذين ظلمتهـــم عقولهم المظلمة ونفوســـهم الوضيعة ما هم إلا مخالب فى أيدى الذئاب الحقيقيــين .. أولئك الذين أفتوا بقتل الكــاتب العمـــلاق وكل كاتب يجـرؤ على معارضتهم وفضح سطحيتهم وتفاهة أفكارهم وجهلهم المشين بالإسلام والتاريخ وكل العلوم .

هؤلاء الذين يثقبون آذاننا بمكبرات الصوت ويلوثون عقول البسطاء وأنصاف المتعلمين بما يهرفونه فى شرائط التسجيل ويؤذون أبصارنا

٠٠٠٥٠٢٨



المصدر : حــواء

التاريخ : ٢٠٢ اكتوبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بما نقرأه لهم فى صحف تقاتل فى سبيل عودة الماضى وقتل كل ما هو جميل ونبيل فى حياتنا .. هؤلاء القتلة الحقيقيون لن نخشاهم ولن نتراجع مطلقا عن الإيمان بديننا الحنيف ونقول لهم بأعلى الصوت .. نعم .. نحن نختلف معكم فنحن نؤمن بأن الإسلام دين لكل زمان ومكان .. وأنه دين المستقبل .. وليس دين الماضى وحده .. وأنه دين الرجال والنساء وليس دين الرجال وحدهم .. وإنه دين يدعو للحب والتآخى والحرية والمساواة وليس للتباغض والتنافر وسفك الدماء واغتيال النساء والشيوخ والأطفال العزل الأبرياء .

فإذا كنتم تعارضوننا فى هذا ، فلتفتوا بقتلنا .. ولن نخشى هذا مطلقا لأننا نؤمن بأن لكل أجل كتابا .. وأن إلله وحده هو صاحب الحق فى إنهاء حياة من خلقهم .. وأنه قد حرم قتل النفس التى خلقها .. وإن من قتل يقتل ولو بعد حين .. وإنه يمهل ولا يهمل ..

ولقد أصدرتم الأمر باغتيال عملاق الأدب العربى غيلة وغدرا .. لكن أمر الحق سبحانه وتعالى هو الذى نفذ وهاأنتم تواجهون الخزى والعار وإن تعترفوا بجريمتكم .. بل إننى أراكم تخططون للاغتيال القادم .. فالجبان لا يعترف أبدا بخطئه والكافر بدين الله - مثلكم - مستعد للاستشهاد فى سبيل أن يثبت للعالم أجمــع .. أن الإســلام دين القتــل والعنف والسفالة .

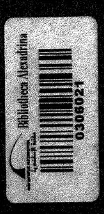
ولكن الله غالب على أمره .. ولن يتحقق لكم هذا أبدا .. وسينتصر دين الحق . وستعلو راية الحرية للجميع .. وسيعود النور وضاء يكشف الخفافيش ويعيدها إلى مكانها الحقيقى .

ويا محفوظ .. حفظك الله .. وحفظ مصر كلها من بحر الظلمات الذى يريدون لسفينتها الخالدة أن تغرق فيه .

ومبروك لمصر ولدها البار وفرحتها الغامرة بنجاتك .

واحتفالا وابتهاجا نقدم لقرائنا وقارئاتنا هذا العدد عن الجمال .. فالله جميل ويحب الجمال .. وأنت يا محفوظ أجمل وأعظم ابن انجبته مصر فى عهدها الحديث .




Bibliotheca Alexandrina
0306021